العدد «١٨»

كردستان

HER TIST JI BO RIZGARÎYA NETEWA KURDISTAN

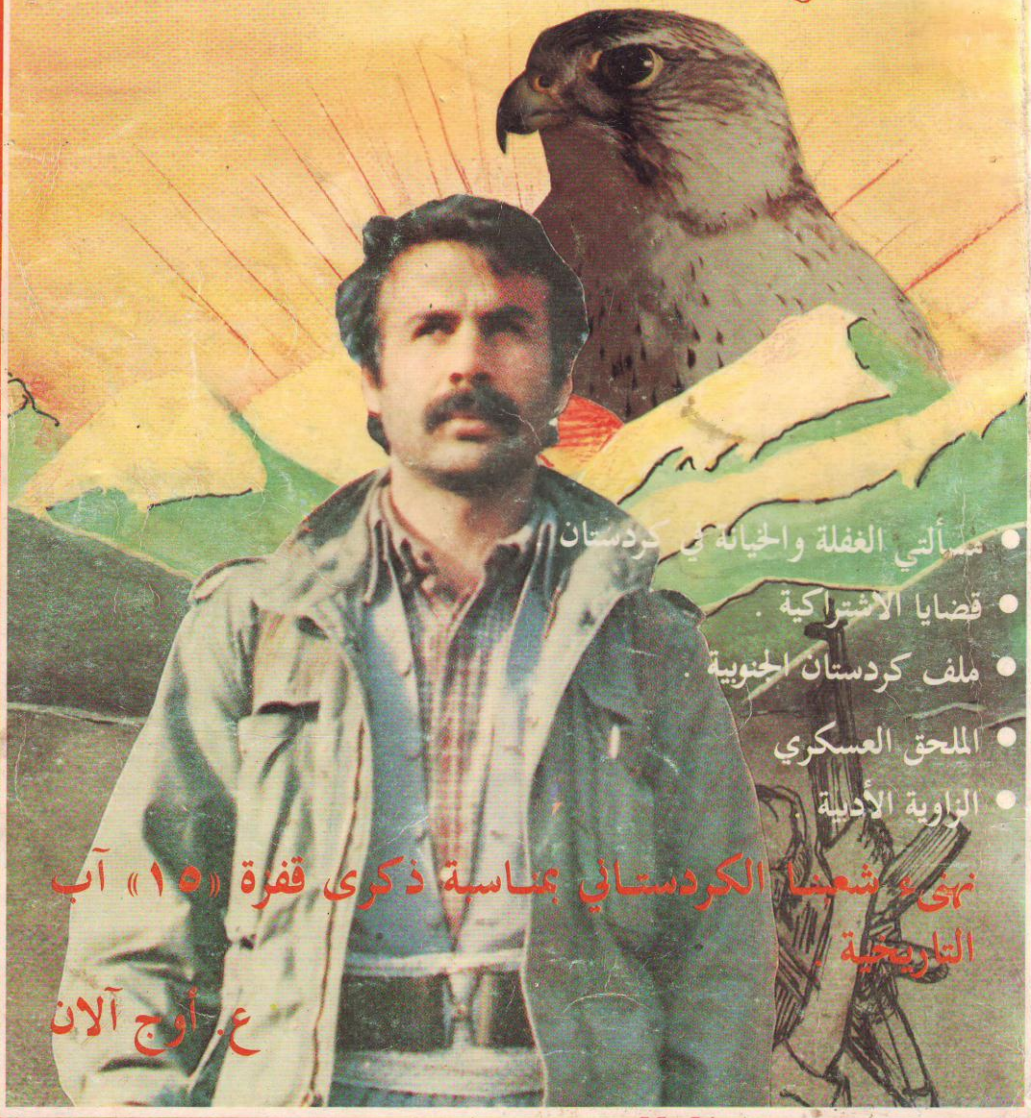

- مسألتي الغفلة والخيانة في كردستان
- قضايا الاشتراكية .
- ملف كردستان الجنوبية .
- الملحق العسكري
- الزاوية الأدبية .

تهنئ شعبنا الكردستاني بمناسبة ذكرى قفزة «١٥» آب التاريخية

ع. أوج آلان

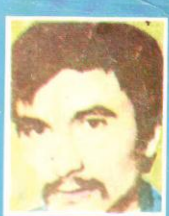
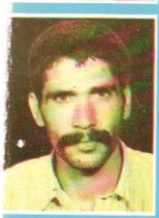

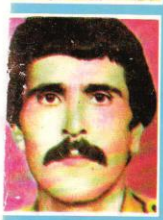

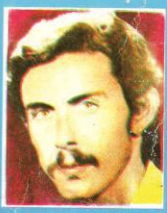
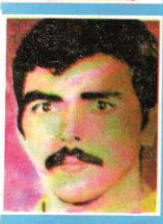

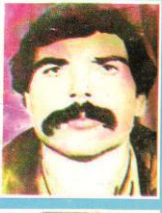
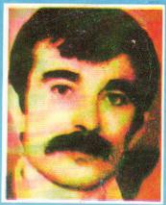
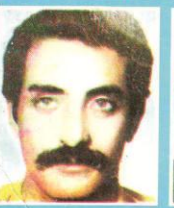

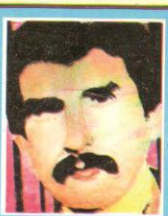
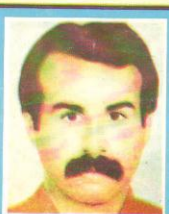
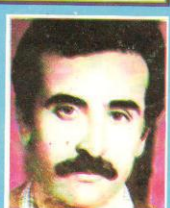

من أدبيات الثورة

إن حرب الأنصار هي الشكل الوحيد لحياتنا في مواجهة الحرب الخاصة وأسلوبنا الوحيد في الحياة ، حيث تفرض ثقلها على الجوانب الاقتصادية والسياسية التي نعيشها ونحياها ، وعلى جميع اشكال الحياة الأخرى فتقود إلى الافلاس . وتعتبر حرب الأنصار في هذه المرحلة أداة تنظيمية للشعب الكردستاني ووسيلة لانفتاحه على العصر وإيقاظه ، وتأمين ضروریاته الحياتية وتطوير معنوياته . أي يمكننا القول بانها تقوم بدورها السياسي المنوط بها تماماً ، وتخلق الوعي والتنظيم والحماية والجرأة في البنية القومية والاجتماعية الممزقة التي فرضها العدو بالقوة . وبناء على ذلك تقوم بجر شعب تعرض للاضطهاد والعبودية ، شعب لم يعد يثق بنفسه إلى الانتفاضة كما تمنحه مزيداً من القوة والامكانات .

ولهذا فإن حرب الأنصار تلعب دوراً سياسياً أكثر من قيامها بلعب الدور العسكري ، وبالتاكيد هناك أهمية للجانب العسكري أيضاً ، إلا انه ليس الجانب المؤثر بالدرجة الأولى . فإذا اقتربنا من مسالة حرب الأنصار على ضوء ماتم ذكره ، فإن ذلك سيقودنا إلى نتائج مهمة جداً . سننبعث كأمة بواسطة الحرب ، ولهذا سنبذل قصارى جهدنا لتنظيم حرب الأنصار وسنصعد حرب التحرير الوطنية إلى مراتب متقدمة جداً . وسنجعل من مجتمعنا وحرب الأنصار وحدة لاتنفصم . بالإضافة إلى أن حزبنا سيتحول إلى حزب كفاحي متقدم عبر خوض حرب الأنصار ، وبها سيكسب القوة وسيمتلك طابعاً كفاحياً للسير نحو النصر . إن أية ممارسة حزبية لاتعتمد على حرب الأنصار ستكون معرضة لكل أنواع الانحرافات حتى النهاية .

إن حرب الأنصار هي أداة أساسية في التحول القومي للشعب ، وتنظيمه واكسابه طابعاً كفاحياً على الأساس المذكور . ولهذا ، فمن الضروري جداً الاقتراب بشكل جوهري من أداة تحمل معاني سامية بهذا القدر ، وتعبر عن مهامنا الملحة أقوى تعبير ، وإعطائها القيمة التي تستحقها والسمو بها وتطويرها . فحرب الأنصار التي اكتسبت الصلابة وترسخت في جميع ارجاء الوطن تعتبر الضمانة الوحيدة للنصر . هكذا يمكننا توضيح مفهومنا عن الكفاح المسلح والعنف الثوري ، ووضع المسائل المتعلقة بكل جوانب هذه الحرب ، حرب الأنصار ..

الحدث

لعنة التاريخ ...!

إن تاريخ الإنسانية حافل بالأحداث ، أحداث خدمت تطور الإنسانية وأحداث حاولت جر الإنسانية إلى الخلف فكانت مصدر بلاء وفواجع يدهش لها العقل . ومن ضمن هذه الحوادث هناك مايوصف باللعنة ... نظراً لأنها تتميز عن جميع الحوادث التي رافقتها او سبقتها ومانتج عنها من مصائب وويلات ... حتى انه يمكننا ان نذهب ابعد من ذلك ، فتاريخ كل امة وكل شعب وحتى كل قوم يشهد على مثل هذه الحوادث التي تبقى وصمة عار على مدى تاريخها يتناقلها جيل بعد جيل ويدونها عبر صفحات كتب التاريخ . فإلى جانب كل ظاهرة او حادثة تكمن في جوانبها الخدمة والتطور في سبيل ما ، هناك ظاهرة او حادثة متناقضة تحاول عكس مسيرة هذا الشعب مهما كلف ذلك من آلام ومعاناة ...

حتى إن الأديان السماوية تتحدث عبر صفحات كتبها المقدسة عن مثل هذه اللعنات ، فالانجيل يتحدث عن لعنة يهوذا الذي خان الرسول عيسى وهو في بداية تبشيره ، وتظل هذه اللعنة خالدة في تاريخ الإنسانية ومثالاً لكل لعنة وكل خيانة .. والقرآن الكريم يتحدث عن لعنة قوم ثمود الذين خرجوا عن طاعة الله فابيدوا من على ظهر البسيطة .. وهناك لعنة أبي جهل الذي عاصر الرسول وحاول بكل جهده عرقلة مسيرة الإسلام منذ شرارتها الأولى .. ويعتبر هذا اقوى مثال للسوء والكراهية في تاريخ البشرية أيضاً .. إلى ماهنالك من ظواهر .

إن تاريخ شعبنا الكردي حافل بمثل هذه اللعنات التي تحط من قيمته وكبريائه المستمد من روح المقاومة العظيمة التي جسدها عبر تاريخه المليء بالمآسي والنكبات .. فليس هناك تاريخ متشابك ومعقد مثل تاريخ شعبنا .. فالخيانات التي ظهرت منذ بدايات التاريخ والمستمرة حتى وقتنا الراهن شوهت تاريخ شعبنا الذي سعى دوماً إلى كسب الطابع الجمالي عبر روح المقاومة الشامخة التي جسدها عبر الأجيال المختلفة .. فهناك لعن قيروس قائد امبراطورية ميديا الذي خان استياكاس وتسبب في انهيار الامبراطورية الميدية وهي في اوج مجدها وعزها .. وتوالت هذه اللعنات عبر يوميات التاريخ .. فالدولة المروانية شهدت لعنة شير وزير قائد الدولة أبو علي ، حيث خان قائده وقتله ومن ثم قتل ولي عهده فتسبب في انهيار هذه الدولة الفتية التي لم يتجاوز عمرها المائة عام بعد .. وتظل حادثة ادريس البتليسي في تاريخ شعبنا صورة واضحة لمثل هذه اللعنة ، حيث جسد الخيانة بكل معنى الكلمة وسلم على ضوئها قدر شعبنا إلى سلاطين العثمانيين ، ورفع بذلك مرتبته إلى رتبة كبير الخدم للسلطان سليم ياووز ..

وحتى إنه قد ظهرت ازدواجية لايصدقها العقل في تاريخ شعبنا ، فاللعنة والرحمة قد تواجدتا معاً في شخص واحد ..! فيزدان شير يخون ابناء البدرخانيين ويتسبب في هزيمة حركتهم .. ويعلن بعدها هو نفسه التمرد ضد السلطنة العثمانية .. ولو توجهنا من خلال هذا السرد البسيط إلى تاريخ كردستان المعاصر ، فسنجد لعنة ومصيبة قد نزلت على رقاب شعبنا وكانها قدر وعقوبة سماوية تجاه شعبنا الذي لم يسنح إلا إلى حريته وتحرره من نير العبودية والاستسلام . فعبيد الله يخون والده البرزاني فيتفق مع العدو ضد والده .. وابن البرزاني الآن يتفق مع الد أعداء الشعب الكردستاني ، النظام الفاشي التركي ، في سبيل مصالحه الضيقة والعائلية ، في مرحلة تتصاعد فيها مقاومة شعبنا ضد عدوه ، ويقطع في مقاومته هذه اشواطاً بعيدة في طريق التحرر والخلاص وبناء مكانته بين الانسانية المعاصرة .

إنها لعنة تفوق كل اللعنات السابقة واشدها دهشة وحيرة .. لأن هذه اللعنة ليست مثل سابقاتها ، فهي تستخدم اسم الظاهرة والحدث التطوري نفسه لكبح جماح التطور الناشيء . إنها خيانة يهوذا ولعنة ثمود بل واسوأ منها بكثير .. فهل سيقبل شعبنا هذه اللعنة ؟.. وهل سيظل يرضخ لها ؟.. مما لاشك فيه ان « السيل قد بلغ الزبى » مثلما يقول المثل الشعبي . فشعبنا الذي يدرك جبروت الأعداء الآن قادر على تطهير نفسه من هذه اللعنة عبر مقاومته هذه ، وسيقضي عليها كما قضى الله على قوم ثمود .. وصلب يهوذا ورفع عيسى إلى السموات ..

فهؤلاء الذين يتحدثون الآن عن التحرر والديمقراطية باسم الشعب الكردي .. ويدخلون في اتفاقيات مقدسة مع أعداء هذا الشعب .. مع أمريكا وتركيا اللتين تعدان لعنة ومصيبة على الإنسانية جمعاء .. غير قادرين على الاستمرار في لعبتهم الجديدة .. لأن القبعة سقطت والصلعة ظهرت ..! ولم يعد بإمكان هؤلاء إخفاء حقيقتهم عن الجماهير التي آمنت بالثورة .. وإن خدمتهم لسليمان ديميرال وجورج بوش لن تنقذهم من مصيرهم الماساوي ... وشعبنا اليوم ينطلق عبر مسيرة بطولية في سبيل الاستقلال والحرية كوسيلة اساسية لتنظيف تاريخه وتطهيره من تلك اللطخات السوداء .. ليبدو تاريخاً حافلاً بالمقاومة ، تاريخاً يجسد الجمال والسمو باسمى معانيه وأعظمها ..

التطورات السياسية على الساحة التركية

إننا نرى وبكل وضوح الجهود التي تبذلها حكومة (ديميرال ــ انيونو) من أجل تصفيتنا ، من خلال أساليب مخططة ومنظمة ومختلفة ، ويعتبرون ذلك من مسؤوليتهم الضرورية ــ ونرى بأن الذين يواجهوننا اليوم ليست الحكومة فقط .بل قوة سياسية ايديولوجية موحدة ضدنا ، ويهاجموننا ضمن تكتيك متطابق ، ونعتبر هذا تطوراً مهماً عن الماضي وعندما كان (ديميرال ــ أنيونو) على وشك استلام السلطة ، كانا يتحدثان كثيراً عن سلبيات الحكومة ، وذلك لوضعها في موقف حرج ، ومثال ذلك عندما كانا يدعيان بأن الجيش غير راض عن الحكومة كون الارتباط ضعيف بين الجندرمة والبوليس ، وعدم وجود التطابق بين السياستين الداخلية والخارجية ، أما الآن فقد تم إزالة كل هذه الأمور من الساحة ، وتم توحيد الجميع ضمن قيادة ذات تعليمات واحدة .

لقد أدى ديميريل بتصريح ، يقول فيه : لقد خصصت «أربعة أشهر» لأجل حل هذه المسألة وقد ألقى صعوبة بالسيطرة على الموقف ، وقد يفرض الوضع توجهنا نحو حكومة فيدرالية ــ يقولون أيضاً : «إن مفتاح الحل يكمن في ارتباطنا مع الدولة بصدق نوعاً ما» يجب أن لاتستغربوا الأمر ، كون هذه التطورات حدث يومي ، ناهيك عن موقف الحكومة ، ونحن نعلم بأن مثل هذا التطابق لايظهر حتى ضمن الحزب الواحد ، فهذه التطورات في جبهة العدو تطابق عملها ضدنا ، فحتى النقابيين «نقابة العمل التركي ، نقابة العمال الثوريين» يصرحون يومياً قائلين : إننا ندعم موقف الحكومة ضد الارهابيين ، والصحف كذلك ، انظروا الى الصحافة ، فصاحب أفكار أقصى اليمين الى أقصى اليسار ، من صغيرها حتى كبيرها ، كلهم يصرحون بوقت واحد «إننا ضد ارهاب» انظروا أيضاً الى الجانبين المتدينين والى أحزاب المعارضة وحتى الحكومة كلهم يتحدثون حول نقطة واحدة ، بدءاً من اليسار «أجاويد» وحتى أقصى اليمين «توركيش» متفقون بهذه النقطة من حيث التطابق ، ونحن نرى بأن هذا التطابق أكثر بكثير من التطابق الاجتماعي والقومي .

يوجد في تركيا مبدأ يسمى مبدأ القول التركي ، أو مايعرف بالاتحاد التركي يقول : إن احتجت أمراً ما لصالحك بأن تظهر كشيوعي شكلاً فليكن ومادام الجوهر شوفينياً فلا يهم كيف يكون الشكل ، بل المهم هو أن تخدم الفكر التركي . ولاتوجد مثل هذه الروح الشوفينية عند أي شعب آخر ، ولايمكننا تحليل المسائل واستيعابها بشكل صحيح ، ان لم نقيم هذا التحول التركي والفكر الشوفيني لدى السياسيين الأتراك بشكل جيد .....- أعتقد أن تحليل شخصية /ديميريل/وحده غير كاف ، كيف أصبح رئيساً للوزراء ؟ كيف أصبح شخصية سياسية ، الاجابة على هذه الأسئلة مهم لحد كبير ، فبحكم وظيفته يريد أن يلعب دوراً لكل مايحدث عن طريق تجربته ، لأجل بناء وطن قومي واحد للأتراك ، بل أكثر من ذلك لأجل النجاح لتحقيق الفكر الشوفيني المتعصب ، وهدفه من ذلك هو خلق عالم تركي كبير في القرن الواحد والعشرين . ففي بداية العصر الحالي كان يتحرك سياسيوا تركيا على مبدأ الطورانية التركية واستطاعوا افتراس الكثير من الشعوب ، مثال على ذلك أن الأناضول كانت تشكل خليطاً من الشعوب ولكنهم ابتلعوا الجميع ورغم أننا نشكل شعباً قديماً منذ آلاف السنين ، أخرجونا من وضع الانسانية بتطبيقهم ذاك المبدأ .

والآن يقوم /ديميريل/بمحاولاته الأخيرة لتنفيذ آخرمخططاته ضدنا ، ولهذا يقول اننا وإياهم جزء واحد لايمكن فصلنا، لايهم ان كان ديميريل وانينو من حزبين مختلفين ، وان توجد هناك فروق بين أفكار آجاويد وأفكار توركيش ، إنهم جميعاً متحدين ضدنا من حيث القول والفعل ... لقد لفت انتباهي أحد أخبار الصحف والتي تقول

(على الأكراد الذهاب الى الخارج ومن يريد البقاء . بامكانه العيش تحت رحمتنا) إنها رحمة تجعل من الانسان أشلاء ، رحمة مرعبة جداً تستطيع تدوين الروايات حولها ، قالوا : اننا نشفق على جزرة وشرناخ ... الخ ، والعالم يضحك على وضعهم هذا . الى هذه الدرجة أصبحت القيادة التركية متوحشة لم تبق بقعة إلا وسكب فيها الدم ، أحيطت جميع الأماكن بالمدافع والوحدات الخاصة ، وتم القصف الجوي على كل المناطق وسارت حشود الوحدات المدرعة في كل حي ، وبعد كل هذا يقولون الشفقة للشعب .. ووزير الداخلية التركي يتحدث مع طفل كردي ويقول (كيف حالكم ، عليكم اظهار الحب والاحترام لاخوانكم البوليس والجنود) هذا هو مفهوم الشفقة والرحمة والاحترام .

يتعاملون مع بعضهم البعض دون أن يتركوا مجالاً صغيراً لأي تناقض فيما بينهم ، وذلك كي لاتستفيد منه PKK . وبهذا الشكل يخلقون الوحدة في الموقف والفكرة ، مثال على ذلك التوتر الحاصل في موقفهم الذي أخذوه من الألمان . إن الألمان صرحوا كالتالي : إننا نخجل مما قام به هتلر ، لماذا تعتدون على هذا الشعب بوحشية «الشعب الكردي» وبذلك تتقربون من المسألة كوحشية هتلر . بهذا الشكل أظهر الألمان رد فعلهم لحوادث نوروز ١٩٩٢ . أي أن مضمون هذا القول كالتالي إنما تقومون به يذكرنا بهتلر ، فلا حاجة لذلك ، تحركوا ولكن بمرونة نوعاً ما هاجموا ارهاب Pkk وهذا حق لكم . بل يجب أن يتم التحرك بحذر) ورغم ذلك تصاب تركيا بالهستريا من موقف وزير الخارجية الألمانية وان هذا الموقف هو معاد لتركيا ، مما أدى ذلك الى التراجع خطوة عن قرارهم . [تذكرون أن سياسة الألمان المستعمرة منذ مائة وخمسين عاماً هي التي ساعدت الحكومات التركية في المحافظة على وضعها ولم يفكروا سوى بحماية الأتراك والمحافظة على وضعهم]

يطلبون من الأمريكيين تصريحات بهذا الشكل «إن الأتراك على حق وكل مايقومون به شيء صحيح ونحن بجانبكم حتى النهاية» الكل يدعم تركيا بدءاً من بوش ووزير خارجيته والبرلمانيين وهيئة أركان الجيش ويوافقون تركيا في موقفها . طلبهم الملحّ لأميركا الى هذه الدرجة شيء معيب ، فالطفل الصغير لايضع نفسه في هذا الوضع . بالرغم أن قوتنا هي قوة صغيرة ، ونحاول الدفاع عن أنفسنا في مواجهة وحشيتهم ونستطيع القيام بذلك . فلماذا يقومون بهذه الضجة ويخافون لهذه الدرجة ؟ أعتقد أنها تأتي من نتيجة احساسهم بواجب القيام بجريمة كبرى ، ولأن حركتنا هي بموقف في أخذ الحساب ، إننا نحاسب أنفسنا ونسأل الحساب من الجهة المقابلة أيضاً ، وهذا مايدخل في قلوبهم الرعب . فعندما تقف حركتنا ضدهم وتحقق الانتصارات العظيمة يفاجأون قائلين «هذا غير معقول» إن لهذا التطور أهمية بالغة كونها تظهر وتفضح الحركة الشوفينية التركية والتعصب التركي . إننا لسنا كالأرمن أوالروم حيث نجح الأتراك في سياستهم باتجاههم وتمكنوا من امحائهم تحت اسم «اسحقوهم انهم كفار» ولكن تنظيم حركتنا اجتاز ذلك . تمكنا من التمسك بالوضع من الزاوية المهمة والمؤثرة ، ولكن تبقى في الساحة مسألة الخداع المستمر منذ أقدم العصور ومسألة التزييف المزيف . ولهذا فانهم يشعرون بأن الثورة تهدد جميع جوانب حياتهم . ومادامو يقولون اننا أخوة منذ ألف سنة ولاتوجد فروق بيننا ، فليتفضلوا لمناقشة هذه المسألة كالأخوة معاً . إنهم يرفضون ذلك مدعين أنه لايوجد في سياستهم مكان للمحافظة على ارهابيي PKK ، ولن يقوموا بذلك خوفاً من أن تنكشف جرائمهم التي استمرت منذ أقدم العصور ، ولهذا السبب يستعملون كلمة ارهابيين» باستمرار ولم يبق شيء سوى الاعتصام بهذه الكلمة التي تم كشفها من قبل الأمريكيين .

محاولاتهم عجيبة آخرها كان ماقالوه حول اعطاء اجازة تأسيس حزب كردي . أحدهم يقول بأنهم يجب أن يقوموا بذلك ، والآخر يقول ، هذا شيء خاطيء ، يجب عدم اعطاء اجازة لكل هذا الشيء ، يدعون بأن ذلك محاولة سياسية ، إذاً فلماذا كل هذا الخوف والكلام الفارغ ، فما دمتم تريدون حل المسألة وتملكون هذه الخاصية فلماذا كل هذا الخوف والازدواجية ؟ إنها محاولة تكتيكية ، هل سيؤدي ذلك الى اضعاف «PKK»أم لا ومحاولتهم هذه ناتجة عن ذلك ، ويريدون ادخال عملائهم في الدورة ، يقولون «لقد قلنا نعم للهوية الكردية ، فلماذا لاتأخذون موقفاً مضاداً لـ «PKK»؟ وهناك بعض العملاء من الأكراد يصرحون أكثر من الدولة قائلين : بأن «PKK» يضغط علينا ، وعدد منهم في البرلمان الآن ، إنهم ليسوا إلا أشخاصاً ستتوضح حقيقتهم قريباً .

إن الصحافة البرجوازية تحرض المسألة بدون توقف ، تقول «أن تنتبهوا بكل دقة الى سياسة «PKK» القائمة على أساس العنف والضغط» جرائد.. صباح مليت .. وغيرها يستخدمون نفس الأسلوب ويدعون بأنهم يجرون أبحاثاً حول عدد المتدينين الذن يقفون ضد «PKK» هؤلاء الذين يستخدمون الدين ويقولون : «PKK» «تنظيم شيوعي

كافر» ان هؤلاء ، لاتشك في حقيقتهم سوى الدولة ، وهم يفكرون بهذا الشكل . إن زيادة عدد السياسيين ضدهم (أي ضد الدولة) تعني الزيادة في الجبهة المضادة للدولة وتحت شعار الجهاد في سبيل الله اصبحوا يقاتلون وينشئون في مواجهتنا منظمات باسم حزب الله ، جهاد الاسلام ، والهدف من ذلك هو خديعة بعض الأطراف لأخذ موقف مضاد لنا ، وهؤلاء جميعهم رجال للدولة ، ويعملون برواتب من الدولة ، ولا يوجد لهم أية علاقة مع الاسلام ، ان هدفهم ليس الا الفكر التركي والطورانية التركية ، ولأجل استثمار مواطنين من شعب متأخر يستخدمون الدين، ويعملون بمطق قائلين «لو نخدع قسماً بسيطاً جداً فانه كسب لنا» يحرضون الشيوعيين أيضاً ضدنا .، طبعاً اذا كان هناك شيء باسم الشيوعية ، وبالطبع تعلمون ماذا سيحصل من جراء غليانهم في اناء الحزب الشيوعي وقد صرخوا بأنه من غير الممكن القيام بالتنظيم أو العمليات كتلك التي يقوم بها «PKK» أما الجزء الآخر من السيناريو فيتم باسم حزب الله ، وهذا طبعاً غير ممكن حسب قوانين الاسلام ، ونحن نسأل هؤلاء أمن المعقول والممكن التعصب التركي هذا حسب شريعة الله ، والى هذه الدرجة وهل من المعقول أن يصل الحزب الشيوعي التركي الى هذه الدرجة حسب قوانين موسكو ، ولكن لماذا من غير المعقول لو مثقال ذرة التحدث عن القضية الكردية ولو بمقدار ضئيل ، يقولون لن نسمح بالشوفينية واذا أردتم الحقيقة ، فإن أكبر فكر شوفيني يمتلكه الأتراك ، وهذا مايظهر في مواقفهم ، ان أكثر ثوريهم يقولون الا يمكن تشكيل «PKK» كتنظيم منفصل ؟ نسألهم لماذا لايفسح المجال لتطوير العمليات ؟ان هدفهم واضح جداً ، لأن تطورنا يلحق الضرر لدولتهم وقوميتهم ، ولو كان الذين يدعون بأنهم ثوريون ، يقفون ضد الدولة والبرجوازية والقومية البرجوازية صادقين في أقوالهم لرأوا الضربات التي يلحقها (PKK) بالدولة والبرجوازية والقومية البرجوازية لقالوا لنا أحسنتم ، فأين هم من كل هذا ؟ طبعاً لن يقولوا ولن يجرؤوا لأنهم عبيد للشوفينية القومية الحاكمة : فيقولون أحياناً بأن ايديولوجيتنا مغايرة ، بهذا الشكل أو ذلك اذ قال لينين ، فلان وفلان ، وقال ستالين فلان وفلان فكل هذه ليست سوى كلمات ديماغوجية فارغة ، لقد كان لدولة الفاشية والبرجوازية وجود ولكنها تنهار الآن ولهذا فاذا كنتم تدعون بأنكم ثوريون يجب أن تدعموا ذلك وهذا هو جوهر القضية ، فكل هذا ليس الا حقائق ، ناهيك عن تصريحات الدولة الرسمية ، فالجميع في وحدة تامة ، ويفكرون بما سيحدث من تطورات ، فهل سيلعبون مرة ثانية بالمسألة الكردية .

لقد أسس في عام ١٩٢٠ حزب شيوعي مزيف وبذلك تلاعبوا بالشيوعية ، بعد أن خدعوا قادة الشيوعيين واغرقوهم ولم يكن باستطاعةالشيوعيين جمع شملهم بعد ذلك ، والآن أصبحوا يفكرون (أليس بامكاننا أن نفعل نفس المؤامرة ونفس الألاعيب بحق القضية الكردية وبحق (PKK) ومايفكرون به على الدوام هو كيفية امحاء PKK من الوجود ويصرحون بذلك قائلين . سوف نقتلعهم من جذورهم ، وبامكاننا القيام بتأسيس حزب مزيف ليجتثهم من جذورهم ، يعني تكرار عملية امحاء الشيوعيين ، يريدون تطبيق التكتيك ذاته من خلال الاعتراف بالهوية الكردية ، وتأسيس حزب كردي ، والسماح باقامة معهد كردي ، ويفكرون اذا كانت هذه المحاولة ستجلب له الضرر أم الفائدة ، ويقومون بايجاد سياسات من هذا القبيل ،انظروا الى نواياهم ومن خلالها سيكون بامكانكم التعرف على الحقيقة ، فهل لهؤلاء النواب علاقة مع حقوق الانسان أو مع الديمقراطية والهوية الكردية والحزب الكردي ؟ من الواضح للعيان بأنه تكتيك . فاذا أراد الانسان القيام بذلك فيجب أن يكون ذلك ضمن مقاييس معقولة ، أوعلى الأقل لايضع حلفاءه في موقف حرج أمام الرأي العام العالمي لقد دعوا البرزاني والطالباني الى أنقرة كجزء من سياستهم تلك ، حيث قاموا بتقديم كل الخدمات الترفيهية لهم ، فخصصت لهم أفضل الأماكن وفي أحسن الفنادق ، وعالجوهم أفضل علاج ، وكل ذلك كان من أجل كتابة رسالة من سطرين ضد «PKK» وان يدلوا ببعض التصريحات من هذا القبيل . مقابل ذلك تم صرف الملايين من الدورات . لقد دُفِعَ لأحدهما خمسة ملايين وللآخر خمسة عشر مليوناً وقالوا ، سيصلكم الباقي فيما بعد .

تنطق وسائل اعلامهم المختلفة من راديو وتلفزيون وصحافة بكلمة الكرد والأكراد وبشكل مكثف ، أما الآن فقد جاء دور الحزب الكردي ، وعندما يتحدثون عن الحزب الكردي لايهملون حزب العمل الشعبي «HEP» أيضاً ، ويدلون بتصريحات ديماغوجية من أن «HEP» يأخذ تعليماته من البقاع ، ومن طرف آخر يقولون ان ذلك غير مهم ، فمن خلاله سنتمكن من كسب «HEP» أيضاً ، وهذه هي حقيقة سياسة الدولة ، ترعبهم من جهة وتقدم لهم الدعم المالي من جهة أخرى وتتم السيطرة عليهم من خلال سياسة فرق تسد .

إن ابن اينونو يقول أيضاً : من الممكن تأسيس هذا الحزب . فيقول (نعم فقد يعطي الضرر لـ «PKK») ولن يكون لديه موقف ثابت الآن ، وان اذنوا بتأسيس مثل هذا الحزب أو لم يأذنوا فهذا ليس مهماً ؟ فماذا سيحدث ان تسمح قوانين الدستور التركي بذلك أو لم تسمح ؟ وماذا سيتغير ان سمح الدستور للعمل بشكل علني أو لم يسمح وهذا متعلق بسياساتهم المرحلية .

إن السياسة التي يدعونها بسياسة الشفقة أخطر بكثير من سياسة الرعب الوحشي ، وبعد ان أصبحت سياستهم الوحشية مثالاً في العالم أجمع ، ان اقتراح تأسيس حزب كردي سوف يظهر أشخاصاً غريبين على الساحة ، لقد تحدثت عن ماكانت تفعله عصابات العثمانيين بالشعوب ، اذ كانوا يسحبون سيوفهم جاعلين من الشعوب «كإمرأة خنوع» هذا ماكان منتشراً . طبعاً إن الشعوب التي وضعت رأسها تحت السيف هي من اختارت ذلك ، هكذا كان العثمانيون ، لقد أخذ صطفى كمال هذا القانون كميراث عن العثمانيين أيضاً فمنهم من يقول بأن هذه القوانين جمهورية ، ولكن جوهرها لايوحي إلا بالقوانين العثمانية حيث أن الجيش الانكشاري جعل الشعب الكردي في وضع أسوأ بكثير من وضع (الامرة الخنوع)

يدعون بأنهم عصريون ، ويسيرون حسب شروط ميثاق باريس ، يعني سيرتدون «موديل باريس» طبعاً ، يجب ازالة آثار العثمانيين أولاً ، وقبل كل شيء يجب تزيين الكردي الذي ؟ تفرش الأرض تحت أقدامه ، وبعد أن يلبسوه الزي الكردي يقولون (انك جميل جداً الآن . إنك كردي جيد ، لاتنظر الى القديم ومافعلوه بك ، الحقيقة أنني أحبك كثيراً ، وكنت عاشقاً لك ، ولاتنسى توجد الآن سياسة الاعتراف ولكن بصعوبة ، ولك حق باقامة حزب كردي) (يفعلون كما فعل السلطان محمد الفاتح) !... ويدعون بأن PKK يضغط علينا وأصدر بحقنا قرار الموت ، وطبعاً سنقول لمثل هؤلاء المنحطين (عليكم أن تتحركوا ضمن مقاييس محدودة ، إننا لانصيب الهدف بشكل جيد ولكننا سوف نصيب هؤلاء بالشكل المطلوب وسيتعجبون هم أيضاً لذلك ، أنتم من تركتم هذه الخصائص الوقحة منذ العصور ، ألستم أنتم الذين جعلتم آثار الخيانة تنتشر الى الأطراف كالجراثيم ؟ ان الدولة تعرف حقيقة هؤلاء ولهذا تقوم بتقديم كل الدعم لهم ، وتقول لهم اطمئنوا انكم جميعاً تحت حماية الدولة ، ومسموح لكم حمل الأسلحة المرخصة ، وتقدم لهم الدعم المادي أيضاً ، فهذه هي السياسة الكردية في المرحلة الأخيرة يريدون تزيين الكردي المنحط وتجواله نوعاً مافي الوسط بشخصيه مقرفة ، وسيقومون بتنويع تطبيقاتهم تلك ، ويسير ذلك تحت ادارة ديميريل ، إن ديميريل منسق جيد وقد استوعب الدرس بشكل جيد ، ويسير الأمور بشكل جيد مع الأمريكيين والجنرالات .. الخ ومايظهر من تغيرات يقول لنعمل كل شيء ويقوم الى جانب ذلك بتطعيم بعض الأكراد المزيفين ، إن أبناء شعبنا وخاصة الذين تلقوا تربية الحزب حذرون جداً لمثل هذه السياسة لذا فان خداعهم شيء مستحيل ، وإلا فلا يوجد معنى للذين علمناهم اياه فهم ومن المحتمل أن يظهر البعض منهم ضمن صفوف الحزب أيضا ويؤدون نفس السياسة أيضاً ــ ولكن استلام حزبنا لمثل هذه السياسة شيء مستحيل وصعب جداً ، وان دعم بعض العملاء واظهارهم الى الساحة وتحت ستار خفي لايحول دون تطورنا ، لكل هذه أجوبة تؤكد دخول الدولة التركية في مأزق يصعب الخروج منه .

إن الارهاب الذي تقوم به الحكومة مستعملة جميع الأساليب والسياسات والخطط ، تهدف كلها الى نتيجة ، وهي امحاء مقاومتنا ، ولكن شكل وتنظيم حركتنا لايتيح الفرصة لها لامحائها بسهولة كما يتوقعون ، ان اسلوب تنظيم قيادة «PKK» لايعطي الفرصة لوصول الحكومة التركية وحربها الخاصة الى نتائجها المرجوة في أقصر وقت كما يفكرون ولهذا فسوف يتوجهون نحو الضعف والانحلال بشكل مستمر ... يظهر الآن إن تلك السياسة سوف تجلب نتائج معاكسة ، فليس هناك نجاح لمثل هذه الشوفينية المضادة للعصر وللشعوب وللحقائق ، وان أساس عدم النجاح قد يلقي به خارج نطاق المدنية والانسانية وان عملياتنا ونضالنا ستستمر في كشف ذلك للعيان ــ حقيقة هذا العمل وعلى هذا الأساس قام حزبنا بخلق بعض التطورات حسب امكانية وضمن نهجه وسياسته وسيبقى من الآن فصاعداً مرشحاً لأجل خلق نتائج مهمة على هذا الأساس

إننا في حالة حرب ، ومن المحتمل أن تحدث تطورات أكثر ولكن ان لم تحدث حالات وتغيرات غير طبيعية ، وغير متوقعة فان امكانياتنا كافية وقد تكون كثيرة لتحقيق النصر . كذلك ضمن التطور الذي نعيشه الآن ، فالسياسة التي ننفذها وفي ظل التوازنات الموجودة كافية لتحقيق النصر على السياسة التي يطبقها العدو ، ومن الآن تظهر السياسة النظامية التي يطورها حزبنا انه صاحب المكانة الحقيقية التي تستطيع افراغ سياسة العدو من مضمونها وتسير سياستها بكل نجاح على سياسة العدو (ان حزبنا سيصبح القوة المحددة لهذه السياسة) .

★★★★

كلمة

نشكر شعبنا الكردستاني الوفي بكافة فئاته وطبقاته ، لمساهمته في حملة التبرعات السنوية ، التي بدأت مع بداية صيف ١٩٩٢ وتحت إشراف جبهة التحرير الوطني الكردستاني ERNK .

إننا نريد أن ننوه قائلين : بأن مساهمتكم هذه ، ستزيد من تصاعد وتيرة نضالنا التحرري ، وستدفع بالثورة قُدماً نحو الأمام ، وستحافظ على السياسة المستقلة التي نتبناها ، والتي تبلورت على أساس « الاقتصاد المستقبل » .

إن الاقتصاد المستقل هو عبارة عن حجر الزاوية والقاعدة المتينة للثورة العصرية ، وخاصة الثورة التي يقودها حزب العمال الكردستاني P.K.K .

إن تحركنا كان ومايزال مستمراً ومنذ البداية مستنداً إلى المقولة التالية : « لاسياسة مستقلة بدون اقتصاد مستقل » .

إننا مصممون وبإرادة قوية ، على متابعة النضال ضد كل أشكال الاستعمار والاضطهاد ، وحتى تحقيق النصر النهائي ، ليصل شعبنا إلى استقلاله وحريته التي ناضل ومايزال يناضل من أجلها منذ مئات السنين ، للوصول إلى حياة حرة كريمة ، ولجعله شعب صاحب سيادة وقرار .

مانديلا يرفض جائزة أتاتورك

أعلن زعيم المؤتمر الوطني الأفريقي نيلسون مانديلا رفضه قبول جائزة أتاتورك لعام ١٩٩١ وقالت المتحدثة بأسمه «إذا تساءل أي إنسان عن سبب الرفض فيجب أن يحاول أن يصبح كردياً لفترة بسيطة» .

المحتويات

- لنتعرف على مؤامرات الامبريالية والمستغلين وعملاؤه ضدنا لنشهر بها ونفشلها . ص ٣٢
- كلمة وفد الحزب في المؤتمر العام للاتحاد الوطني الكردستاني .. ص ٣٧
- رسالة الأمانة العامة إلى مؤتمر حزب الحرية الكردستاني PAK .. ص ٤١
- ماضينا للكلاسيكية ومستقبلنا لـ PAK ..... ص ٤٧
- سنحيي ذكرى شهدائنا بعملنا المستمر المليء بالظفر والانتصارات ص ٤٩
- الزاوية الأدبية (البشمركة الصغير) . ص ١٤٦
- رسالة الوطن ..... ص ١٥٣
- قصة شهيد ..... ص ١٥٥
- رسائل القراء ..... ص ١٥٧

DENGÊ KURDİSTAN

HER TIST JI BO RIZGARÎYA NETEWA KURDISTAN

العدد ١٨

● مسـألتي الغفـلة والخيـانة في كردستان ..... ص ٨

● قضـايا الاشـتراكية في يومنـا الراهن ... . ص ٢٠

● ملف كردستان الجنوبية ..... ص ٣٢

● ملف الشهداء ..... ص ٥٦

● الملحق العسكري .... ص ٩٠

● الفاشيون الاتراك قديماً وحديثاً في قفص الاتهام.... ص ١٣٢

● المقاومة حياة ..... ص ١٣٥

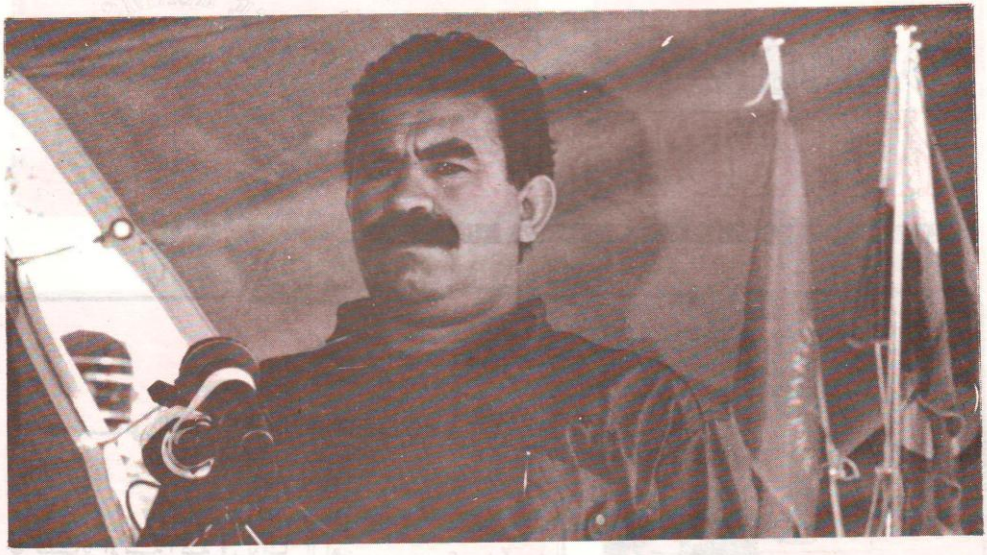

لنفضح مسألتي الخيانة والغفلة في كردستان
لنمحوهما من نفوس أبناء شعبنا

الخيانة هي اسم يطلق على كل التوجهات القائمة ضد كافة الحقائق القومية والمجتمع والمساعدة على احتلاله والاستيلاء عليه ونهب خيراته ، وتهدف من ناحية أخرى الى اضطهاد الشعب وامحائه وتصفيته ، والرضوخ بعد ذلك للعدو واطاعته والابتعاد عن الحقيقة . كما أن الخيانة تتمثل أيضاً في محاربة كل من يقاوم هذه التوجهات . وبالمقابل فالخائن هو الشخصية التي تجسد هذه الحقيقة في ذاتها بشكل تام ...

والغفلة اسم يطلق على كل من لايتضايق تجاه الخيانة المرتكبة بحق الشعب ، ويغمض عينيه عن كافة التطورات المضادة بحق هذا الشعب والمجتمع والقومية دون أن يقشعر له بدن ... انه لايسأل نفسه عما يجري حوله فهو ينظر الى كل الأمور من نفس الزاوية وبنفس المنظار ... لايعرف كيف تمر حياته فكل همه في الحياة هو انقاذ يومه وشخصه فقط ، والسعي وراء الثراء والركض وراء المناصب يتمدد على ظهره ، ، دون أي قلق أو احساس بالمسؤولية ويقول : «حياتي جيدة وأنا على أحسن مايرام» بل وحتى يصف حاله (أنا حرٌ) وبذلك يخدع نفسه ومن حوله .... وأخيراً يلقب الصالح والطالح بالآغا والباشا ..... إن كافة هذه المواقف تسمى بالغفلة .. وكل من يمثل هذه الأمور ويجسدها في حياته يقال عنه هذا غافل ...

عندما نلقي نظرة الى هذين التعريفين ونقارنهما مع حقيقة مجتمعنا ووطننا وشعبنا فسنرى أن النسبة الساحقة منهم يعيشون الغفلة والخيانة لدرجة تعتبر وطننا واحدا من أكثر الأوطان التي تستفحل فيها الغفلة والخيانة وتزدادان

الدرجة لأنظمها تتواجد في أي مجتمع آخر . وهنا تمثل لدينا حقيقة أخرى مريرة يجدر الاشارة اليها وهي أنه لاترجع أسباب الغفلة والخيانة الى زمن قريب بل تطورتا بشكل متوافق مع تطور تاريخنا بل وتحكمتا فيه ، منذ البداية وحتى اليوم . وتنطبق هذه الحقيقة على جميع أفراد المجتمع واذا وجدت بعض الحالات الاستثنائية فهذا لايغير من الحقيقة شيئاً . فانكم تعتبرون من الأبناء الخونة والعاقين ولو بشكل غير مباشر ، فقد نشأتم في ذلك الجو وترعرتم فيه فلماذا شخصيتكم خاملة لِمَ لاتجعلوا منها شخصية هجومية ؟ لماذا لاتنقذون أنفسكم من هذه الغفلة ؟ لماذا لاتزيلون هذه الخيانة من عقولكم ؟.... عليكم التوقف على كل هذه الأمور بشكل تام ... لماذا لاتهتمون بوظائف الشرف والكرامة ؟ لم أنتم هكذا لاحول لكم ولاقوة كيف لا تخجلون من وضعكم هذا ؟ ماهي معاناتكم ؟ على ماذا تستندون في حياتكم كي تدعوا أنكم من ذوي الشرف ؟ من أين تستمدون هذه القوة ؟ بالنسبة لي منذ أن كنت في السابعة من عمري وأنا متمسك بالطريق الذي اخترته الى أن وصلت هذا المستوى ومع ذلك فاني حتى الآن لا أجرؤ على رفع رأسي من الخجل !... أما أنتم فرغم أنكم لم تطوروا شيئاً أو تبدلوه ومع ذلك تعيشون مثل الناس الشرفاء تضحكون ، وتفعلون كل ماتبتغون !... ..هذا شيء خاطىء ويدل على غفلة فيكم ولكنه ليس بخيانة . الى أية درجة حاربتم العدو وهل تعرفتم على حقيقة العدو ؟ هل عرفتم تاريخكم ؟ هل أدركتم مدى قوتكم ومكانتكم؟ ماهي امكانياتكم لأجل العمل في وطن استفحلت فيه الخيانة والغفلة لهذه الدرجة ؟ لاتوجد لديكم ردود على هذه الأسئلة . طبعاً اذا كانت الغفلة والخيانة مسيطرتين لهذه الدرجة فلا فائدة من الضغط الكثير عليكم لأنكم أولاد ذلك الجو وترعرعتم ضمن تأثيراته والا فلماذا لاتفتحون الطريق أمام معركة عظيمة ؟ انني أريد الكشف عن هذه النقطة اذ يجب ألا يكتفي المرء بتقييم المحاربة العظيمة والرغبات والأفكار العظيمة.. فالمقاتلون العظماء هم

الذين يعملون تحت راية التنظيم أما أنتم فلا تمرون حتى بحافة الأعمال التنظيمية !... انني أتأسف ألف مرة عندما أتمعن في حياة ومنظر انساننا في الوطن ، وأنفر من ذلك ...،.. ولأجل القضاء على هذا النفور والتأسف اخترت القيام بهذا العمل . أما أنتم فتعيشون كالأغنام وسط هذه الحياة الكريهة والمنبوذة بل وتتمتعون بها أيضاً . إنكم هنا عندما تحسون بهذا الوضع تستيقظون ولكن تصميمكم على تغيره ضعيف جداً . ومن المفيد جداً هنا الكشف عن الخونة المتقنعين بالثورية والوطنية ، ومن هم الغفلة الكبار الذين ينادون بالحرية ؟ يجب التركيز في هذا الخصوص على الاحساس بالاحترام اتجاه (P.K.K) (K والاعتراف بالشخصية الحزبية الحرة والمستقلة فيه ، والجهود التي يبذلها .

عندما قدم الأتراك كانوا لايملكون لا الدولة ولا القوانين ولا الحقوق ، وقاموا تحت شعار الاسلام فسيطروا على الكثير من الشعوب والأوطان ، وقالوا ، «إن هدفنا من البقاء هنا هو فتح الأوطان والشعوب والشخصيات فيها ، والحاكمية بعدها على العالم ... ولأجل ذلك يضربون ويعملون كل ما يلزم لحني الأعناق وليها بل ويعتبر ذلك أحد أهم وظائفه ويدعي أن هذا الدور التاريخي يقع على عاتقه وان الله والاسلام يريدان ذلك . ولنترك تلك الشعوب والأوطان جانباً فقد سيطرت الطبقات التركية على شعبنا واستعمرته باسم الاسلام أيضاً . وقد تبنى شعبنا الاسلام سواء قليلاً أو كثيراً . ولكن لم يهدف الأتراك من خلال ذلك الى جعل شعبنا مسلمين حقيقيين وحتى اليوم يستمر ذلك ، فهل يمكننا أن نتجاهل حزب الله الذي يقوم تحت هذا القناع بقتل الكثير من الشرفاء هل هو حقا حزب الله ؟ هذا ما يلفه الغموض والريبة فهو على مايبدو حزب الخيانة أو حزب المحتلين الذين تمتد جذورهم حتى العصور الوسطى ، أوحزب العملاء . ولكن في كل الأحوال يجب ألا تظنوا أنه ما من خونة سوى المرتبطين بالأتراك عبر التاريخ ، بل هناك أعداداً كبيرة من المحتلين الذين سيطروا علينا ، وكل منهم خلقوا الخونة اللازمين لخدمتهم . والحال تسير على هذه الشاكلة منذ القدم أي منذ ولادة التاريخ والطبقات والمجتمعات . فمثلا تمتد جذور العمالة الى عهد السومريين بل وأبعد من ذلك ، فقد احتل هؤلاء بلاد مابين النهرين «موزوبوتاميا» وشكلوا المجتمع الكردي من فئة عميلة وخائنة فيما حولهم ، ثم أكملوا ووحدوها مع التجمعات العشائرية المحصورة في الجبال الداخلة ضمن سيطرتهم ، لقد كانوا يسيطرون على المدن ويربطون ذوي الأملاك والأراضي بهم كفئة اقطاعية كومبرادورية عميلة ، وكان رؤساء العشائر في

الجبال مرتبطين الى حد ما بتلك الحقيقة ، وبذلك فقد شهدت «موزوبوتاميا» مثل هذا الوضع منذ تشكل دويلات البلدان الأولية ومروراً بالفرس والرومان والاسكندريين ، والعرب المسلمين ويستمر ذلك حتى يومنا الراهن ، حيث أراد أبناء تلك البلدان الاستمرار في حياتهم على أساس العمالة والاحتلال ضمن حقيقتهم الوطنية والاجتماعية والعيش تحت سلطة الغير أي أننا نواجه خيانة متأصلة منذ القدم وتملك أساساً تاريخياً واقعياً لدرجة أصبحت فيها هذه الحياة الخيانية وكأنها حياة لامثيل لها ولا أحسن منها . وهذا يعد أحد أهم الأسباب الأساسية التي تساعد على بقاء النظام التركي المحتل والخيانة ، ومن ناحية أخرى فقد لعبت حملات الاحتلال والاستيلاء التركي التي بدأت منذ تسعمائة سنة قبل الآن ، دوراً كبيراً وهاماً في تطوير الخيانة وتعميقها في كردستان . فالعلاقات التي تم تطويرها في البنية الاقطاعية الكردية مع العلاقات الاقطاعية المتكونة في عهد السلجوقيين ومرحلة السلاطين الاقطاعيين الأتراك العثمانيين ، كل ذلك يعتبر من أهم الفترات التي تجذرت فيها الخيانة وترسخت في كردستان . واذا ماأضفنا اليها الاسلام نرى أن المحتلين قد سعوا الى تغيير جوهر الاسلام فقط ليزيدوا من حاكميتهم علينا أكثر ، فاعتبروا كل ابتعاد عن الكردية والهوية القومية على أنها حضارة . يمكننا هنا الاشارة الى نقطة هامة وهي أن هذه الحقيقة كانت دارجة في مرحلة ما بالنسبة للشعب التركي أيضاً ، فالسلاطين والأفنديين الذين صاروا أصحاب مراتب في العشائر التركية كانوا يعدون الابتعاد عن الهوية التركية على أنه حضارة وكانوا ينظرون الى البقية الباقية من الشعب التركي على أنهم جهلة متخلفون ، وهذه الحقيقة بدورها مكثفة عندنا بشكل أكبر ، حيث يقيسون الحضارة والمدنية والتطور بالترافق مع مدى تنكرهم للغة الكردية والثقافة الكردية واغترابهم بشكل عام عن جميع خصائص وحقائق المجتمع القومية والتستر تحت شعارات مزيفة ، اضافة الى قبول عادات وتقاليد وأعراف الغير وثقافتهم أيضاً على الحضارة والتقدم ، بل وحتى اعتبارها بمثابة الشرف والكرامة وبذلك تتطور فلسفة الخيانة على هذا الأساس ويتم الافتخار بها دون أي حياء وخجل !

طبعاً إن لهذا الوضع علاقة وثيقة مع القوة ، فقد كانت تلك الدولة ذات طابع اسلامي وتركي واليوم ولأجل ارتباطهم بقوة تلك الدول الا يقولون : «بمقدار ابتعادي عن الكردية ستكون مكانتي مرموقة عند الدولة» ؟!... وبملاحظتنا ذلك نتذكر عيل الفور حكمت جتين وكاميران اينان . فهما يزعمان بأنهما تركيان ويفتخران بذلك وكأنهما ملكان ، ويستمر هذا الوضع منذ العصور القديمة البدائية والعصور الوسطى أيضاً ، فالبيكوات «الأفندية» ورؤساء العشائر الأكراد قد رضخوا للعربية والفارسية والتركية تحت تأثير الاسلام وغيروا في ذاتهم بدءاً من اسمهم وحتى جوهرهم فأمنوا بذلك على الرئاسة والتسلط على الغير واطمأنوا على النقود والأراضي والآن وبعد هذا العرض بامكاننا الرد على السؤال «لماذا نرى الخيانة والعمالة مستفحلة ومنتشرة في وطننا لهذه الدرجة ؟» بالقول : ان القاء نظرة بسيطة على تلك المراحل التاريخية يجعلنا نستوعب ذلك بكل سهولة . فقد كانت الخيانة تعني الحياة بالنسبة لأبناء شعبنا ، بل صاروا يتنافسون على تطويرها كي يصبحوا أغنياء ومن ذوي الصلاحيات والمناصب المرموقة في دولة العدو . ويتضح الآن مدى تأثير هذه المنافسة بشكل أكبر ، كما يتضح تماماً الى أية درجة سيتطور الموقف المواجه لهذه المنافسة الممتدة منذ مئات بل آلاف السنين في واقع تعم فيه الخيانة وتعتبر مصدر الغنى والقوة في سبيل كسب مكان أمام عتبة أبواب الأعداء والمستعمرين والامبرياليين . فانظروا الى الأمريكيين مثلاً واعرفوا لمن يعطون القيمة الأكبر ، وعند التمعن في الواقع جيداً تتضح لنا بعض نتائج الخيانة وجوهر الاعمال التي يقوم بها الخونة مقابل النقود والقوة التي كانوا يكسبونها .. فهم يدركون حقيقة خصائص المجتمع والشعب والوطن ولكنهم ينكرونها مدعين بأنه «لايوجد شيء من هذا القبيل .... إن الشعب جاهل ومتخلف ومنحط» ثم يذهبون من بعد ذلك ليتستروا على أعمالهم فيزعمون أنها منبع العظمة والفخر ، وأنهم بذلك يخدمون الحضارة بأفعالهم الايجابية والجيدة تلك وبالطبع فقد تم تدريب أغلبهم بهدف الوقوف ضد مجتمعهم مقابل القوة والنقود التي يكسبونها من الامبرياليين والمحتلين المستعمرين واتهام شعبهم بل وحتى عشيرتهم بالقول : «انكم لاوجود لكم ولاتمثلون شيئاً . إن الحرية شيء مستحيل بالنسبة لنا فلماذا تحاربون لأجلها ؟.... لاخيار أمامكم سوى الانحلال والصهر ....» وبذلك يتحولون الى عملاء يمارسون عمالتهم بحق شعبهم

وهويتهم القومية وعشيرتهم أيضاً .، وهم في نفس الوقت يتنكرون من هويتهم الكردية الحقيقية موقف الاحتقار والاستهزاء فلا يقصرون في انكارها ليتمكنوا بذلك من تنفيذ مهامهم الخيانية مثلما هي العادة منذ مئات السنين ، والأنكى من ذلك أنهم يحصلون على كميات من النقود ليقوموا بدورهم أيضاً بتربية عملاء لتزداد نسبة العمالة ، ويكسبون الدعم والمساندة في سبيل جر الكثير من الأشخاص رغماً عنهم لممارسة الخيانة .

إني لأرغب في ايراد أمثلة كثيرة من التاريخ فهو مليء بمثل هذه الأمثلة وما شابهها منذ بدايته وحتى اليوم ، وقد يعرف المطلعون على التاريخ ذلك تماماً . فهناك مثلاً ادريس البتليسي وكيف باع الوطن للسلاطين العثمانيين عن طريق الامارات ... ومثال آخر كيف تمكن رؤساء العشائر والبكوات والشيوخ في عهد مصطفى كمال عن طريق العمالة من تعريض مجتمع بكاملة للامحاء دون أي مقابل حتى ، وباعوه للبرجوازية التركية الفتية ..... وهكذا يمكننا ذكر مئات الأسماء ... أما إذا أتينا الى وقتنا الراهن وتمعنا فيه فسنرى كاميران ايتان قد قام بتنظيم العمالة الكردية في كردستان عن طريق الحزب الديمقراطي (DP) وحزب العدالة (AP) في البداية طور ذلك ويتمثل حالياً في تنظيم حزب الوطن الأم (ANP) وبعد خروج المعارضة لهذا الحزب قاموا بابراز شخصية أخرى وهي حكمت شتين عن طريق حزب الشعب الاجتماعي (SHP) وحكمت شتين هذا انسان كردي يعود أصله الى «ليجة» وهو أكبر خائن ، وكذلك سلالته خائنة أيضاً فقد كان والده من بين الذين تقرر فيهم حكم الاعدام في عهد الانتفاضات بينما يقوم ابنه اليوم ببذل كل جهوده في سبيل تنفيذ سياسة التجريد الشامل اتجاه (PKK) . وقد قدم لأتراك اسيا الوسطى فوائد جمة لاتقدر بثمن ، وقام بدعاية مكثفة ضد (PKK) . وحتى أنه في مرة من المرات عندما قام جلال الطالباني بتوجيه الكلام الى حكمت شتين باللغة الكردية سائلاً اياه عن حاله رد عليه هذا الأخير باللغة الانكليزية ومع ذلك يعود ليدعي بأنه انسان كردي ! إن أمثال هؤلاء لايمارسون الخيانة فقط بل يقومون بتنظيمها في مؤسسات العدو ويخدمون القومية التركية بنجاح أكثر من التركي نفسه في السابق كان كاميران ايتان ، واليوم حكمت شتين فالدولة التركية تستعملهم بشكل أكثر ضد الأوروبيين ، وهؤلاء بدورهم يلقون الاحترام من قبل الأوروبيين ، فكاميران ايتان يذهب الى الأمريكيين والأوروبيين فيقول : «أنا كردي ....ونحن نريد العيش مع الأتراك» ويحاول اقناع العرب بذلك . واليوم يقوم حكمت شتين بلعب نفس الدور حيث يقول هو أيضاً «انني كردي ، ونحن نرغب في العيش مع الأتراك ، فالأكراد مواطنون أصليون وليست لهم أية مطالب خاصة» . ومن جهة أخرى فعندما ينادي زعماء الامبرياليين الأفندية بحقوق الانسان سواء كانت لهم نوايا خفية من وراء ذلك أويطرحونها كفكرة رأسمالية — وعندما يصرخون قائلين ««أليست هناك حاجة الى اعطاء الأكراد بعضاً من حقوق الانسان ؟!.... فان الدولة التركية بدورها تستعمل حكمت شتين وكاميران ايتان لتقوم حتى بازالة هذا التساؤل من الوجود .. وأنا أذكر هؤلاء على سبيل الذكر لا الحصر ، فهناك الآلاف من أمثالهم ممن يخدمون الدولة. فمثلاً هناك وزير حقوق الانسان محمد قهرمان من ديار بكر ومع ذلك فكل يوم تنفذ عمليات في ديار بكر التي تعتبر قلعة أساسية تنتهك فيها حقوق الانسان وتهاجم ، ومع ذلك فان ذلك الوزير يصرخ منادياً «انظروا الي كيف جعلوا مني وزيراً لحقوق الانسان مع أني كردي ....» ويقول : «انظروا كيف .أحيا حياة رغيدة ولاأحسن منها !.....» وبموقفه هذا العديم الشرف يقوم بتمثيل ارادة الشعب دون حياء ، ويريد هو وأمثاله امحاء المقاومة التي يبديها شعبنا اليوم وازالة مكاسب منها بعد تاريخ الابادة الطويل ... الأول وزير الخارجية يقوم بخداع العالم والثاني وزير حقوق الانسان يريد هو أيضاً فعل نفس الشيء بطريقته الخاصة ، وفي عهد مصطفى كمال أيضاً تم بعث كرديين الى لوزان ليمارسوا الخيانة الكبرى ....

هناك أمثلة كثيرة عن أولئك الغارقين في الخيانة لدرجة جعلوا منها شكلاً لحياتهم وأداة للتسلط على الغير ، ولكني أقوم بذكر هؤلاء لأنهم يقومون بذلك على مستوى الدولة ولايخفى للعيان حقيقة الحرب التي تقوم بها الدولة التركية الاستعمارية . إنها حرب مستمرة منذ مئات السنين وحتى هذه اللحظة في مواجهة قيمنا وتحرر مجتمعنا القومي الكردي . في سبيل تحقيق مآربهم في الاستغلال والاحتلال والابادة ، ففي الماضي كانت تنفذ حربها عن طريق الحملات الاحتلالية واليوم تنفذها عن طريق حملات الحرب الخاصة والحرب الشاملة التي يتم

التصريح بها يومياً من قبل كل من رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية ورئيس هيئة أركان الجيش ولكن ماهو دور الخونة الأكراد ومهمتهم في هذه الحرب ؟ علينا التوقف على ذلك بكل دقة وتفصيل .... فقد أشرنا الى أن من يخدم ويعمل ضمن صفوف الدولة مع انتمائه لأصل كردي يعتبر خائناً ، وكذلك الأمر بالنسبة لمن يخدم الحرب الخاصة أيضاً . بل وسنذهب أبعد من ذلك لنقول إذا باع أحد السمانين شيئاً ما الى ضباط وبوليس الدولة بكل ارتياح وسرور ودون الاحساس بعذاب الضمير والوجدان فاننا نعتبر ذلك الشخص قد أصيب بعدوى الخيانة . في دول الغير يعتبر بيع شيء ما للجنود المحتلين سفالة ما بعدها سفالة ، بينما نرى أن أبناء الفئة الوسطى والبورجوازية الصغيرة عندنا يقولون : «فليكبر عدد الأعداء كي نبيعهم أشياء أخرى» . ويفعلون ذلك بكل امتنان وسرور ، بل ويحترمون الأعداء منادين اياهم : «تفضل باشاي العزيز تفضل ياقائدي المحترم»!..... فإذا لم نقل ذلك أنه ترسيخ للخيانة حتى النخاع وأعماق الروح فبم نسميه اذن ؟ والأنكى من ذلك أن هؤلاء هم من أبناء الشرائح المسكينة !!

لنلق نظرة الى أولئك الذين يحاربون في المقدمة من حماة القرى لخدمة الخيانة يأخذ البعض منهم الصلاحيات في الأحزاب الرسمية ويحاولون ترسيخها في كردستان ، ويقومون بالحرب ضدنا . أي أنهم يخدمون أحزاب الاستعمار ... فإذا لم نسمهم بالخونة فبم نسميهم إذاً ؟ وثمة فئات أخرى يتنافس أشخاصها فيما بينهم للحصول على عمل عند الدولة ، وهناك الذين يبيعون أنفسهم مقابل رواتب بسيطة ورخيصة ويتوسلون الى الدولة التركية معتبرين اياها قوة متقدمة جداً . هناك أيضاً المدرسون وصغار الموظفين الذين يخدمون الدولة دون حياء . فإذا لم نقل أنهم يعيشون جوهر الخيانة فماذا نقول عنهم اذن ؟!... لماذا يعيش هؤلاء ؟ أهذه هي الحرية والوطنية ؟... لنتذكر ديرسم .. فبعد سحق ديرسم من قبل العدو قاموا بمنح المراتب لشبانها في كافة مستويات الدولة لدرجة أن أفضل الموظفين اليوم هم من الديرسميين ... فهل يمكن وصف هؤلاء بالناس الصادقين والأحرار والديمقراطيين مع أنهم شكلوا الخيانة على أنقاض المجازر في ديرسم ؟!.. علينا اطلاق تسمية صحيحة على هذه الحقيقة . أفليس هذا بغفلة وارتباط خياني مع الأعداء والمستغلين ؟ ... بلى وذلك واضح تماماً.. الدولة التركية الاستعمارية تتبنى هذا الشيء وتقوم بتنظيم هؤلاء في كردستان لتتمكن من خلالهم من استمرار سيطرتها والبقاء مدة أطول في كردستان .....

فلندقق في فلسفتهم، فبقدر افادتهم للدولة ترفع الدولة من شأنهم أكثر، وبقدر استحقارهم وتنكرهم للهوية القومية والمجتمع يتم اعتبارهم أناساً عصريين وتقدميين ... وبالطبع فهم يحصلون مقابل ذلك على النقود من الدولة التي ينظرون اليها بعين القوة والأمان بالنسبة لهم . ويومياً ينضم إليهم أفراد جدد ممن يهتمون بمصالحهم . سابقاً كانت العمالة والخيانة في بوطان ضعيفة ، ولكن مع تطور نضال (P.K.K) هناك وجد رئيس العشيرة الأكثر انهزامية من الجميع — نفسه في أنقرة يقوم بالسياحة عن طريق هيلوكوبترات العدو وأغلبهم اليوم أصبحوا من ذوي الأملاك على سواحل البحر الأبيض وبحر ايجة تحت اسم «الانفتاح على الحياة الجديدة والرفاهية» ويتم كسب ذلك مقابل اقتلاعهم من أرضهم . في مرحلة ١٢ / أيلول فقط احترف الآلاف هذا الطريق الخياني في سبيل حصولهم على النقود والقوة والسلطة ان لم يكن هذا خيانة فماذا يكون ؟.... لننظر الى الشعب والوطن الذي غادروه . لقد تحول الوطن الى دمار ووقع الشعب في حالة لايستطيع معها التنفس ... أفليس للخائنين دور في ذلك ؟.

تتواجد لدى البعض رغبة في فرض حياة الخيانة على الشعوب فلماذا لم يقم أحد بتوضيح نظرية الخيانة وممارستها حتى اليوم و ثمة من يزعمون أنهم مثقفون يعرفون القراءة والكتابة ولكن أغلبهم ينتمون الى الفئة الخائنة ويتغذون من الدولة ويستمرون في حياتهم على أساس العمالة ولكنهم من ناحية أخرى لايسمون هذا الوضع بالخيانة ، ولايقومون بتأسيس نظرية الخيانة ، ولايلعنون ممارستهم في حياتهم العملية . إنهم ليسوا الا خونة رسميين علنيين . وهناك أيضاً البعض ممن يتقنعون بقناع الثورية والوطنية والديمقراطية خاصة في مرحلة تطور الحركات التحررية الوطنية والحركات القومية لأجل الاستقلال والحرية . كما تراهم في مرحلة تتطور فيها الديمقراطية وتتعمق — يسعون الى الاستمرار في خيانتهم

الكلاسيكية مع تغير في اللون والمظهر الخارجي ، يريدون الاستمرار في ذلك من وراء الكواليس ويريدون احياء أنفسهم تحت أقنعة وأشكال مختلفة وبأسماء متنوعة من قبيل الوطنية والحرية والديمقراطية وحتى الاشتراكية . لقد وجد هذا الوضع في دول العالم بنسبة قليلة ولكنهم يريدون ترويجه بشكل واسع في وطننا ، اذ توجد بعض الأحزاب التي مضى على وجودها في أوروبا عشرات السنين مقابل ذلك فهي تنادي بالديمقراطية والحرية والاشتراكية وتزعم تبنيها لها مع أنه لايوجد أي ارتباط لها مع الشعب ولم يمسوا العدو ولو بوخزة بسيطة .

حتى يكون الانسان ديمقراطياً فهو بحتاج الى صراع كبير وحرب عظيمة لمحاربة العملاء أي أن نسبة ديمقراطيتك تقاس بمدى عظمة صراعك في مواجهة الديمقراطيين المزيفين وكذلك المنادين باسم الحرية والاشتراكية والذين يسدون الطريق أمام ذلك أكثر من غيرهم في نفس الوقت . هادفين من وراء ذلك الى العيش تحت الستار وتسيير جميع الحيل الامبريالية من خلال قولهم : «ان القوة والدعم يأتيان لنا من الامبرياليين ....» وذلك لأن الامبريالية تعطيهم الدعم وتوفر لهم الامكانيات والفرص بشكل أكثر مما تفعله الدولة التركية الحاكمة الاستعمارية وهم بدورهم يركضون وراء من يعطيهم أكثر ولكن يتعاملون مع الطرفين ويكسبون دعمها قائلين «ياله من عمل جيد . إننا نستفيد من الطرفين ومقابل ذلك يضعون (P.K.K) على رأس أعمالهم ويصرخون» :

استبدادي .... غير ديمقراطي وهو يسير وفق نهج الستالينية ....» ويوجهون له كل الاتهامات فذلك يدر عليهم نقوداً أكثر ويوفر الامكانيات والصلاحيات ..... فمثلاً لو قامت الدولة التركية المستعمرة بحجز مكان لهم في أنقرة فهل يمكن الظن بأنهم سيقومون بأعمال مفيدة وشريفة ؟.... واليوم تقوم تركيا بتقديم الدعم والمساندة لهم أكثر من السابق هادفة الى الغاء ارتباطاتهم مع الامبريالية لتربطهم مباشرة بها وتطور الخيانة الشاملة وهم بدورهم لايتخلفون عن تنفيذ متطلباتها كلها مطلقين على ذلك اسم «الفعاليات الدبلوماسية والعلاقات بين الأمم » . ولكنه ليس سوى خيانة مكشوفة ومثبتة ... هل يعترف المستعمرون والامبرياليون بوطنك ؟ هل يعترفون بوجود شعبك ؟ كلا ... ألا يطبقون بحقه سياسة التصفية والابادة ؟...بلى .. فيا أيها الخائن والعافل ....»

العدو يتهجم على هويتك القومية وأنت تتحرك باسمه بحجة القيام بالمهام الدبلوماسية فهل الدبلوماسية لأجل كردستان تتم بهذا الشكل ؟ لا ... انه بحث عن طرق جديدة للخيانة . فاليوم يمارسون ذلك تحت ستار الديمقراطية لأن النقود الأساسية تكسب بهذه الكلمة فيقولون «الديمقراطية للعراق .... الديمقراطية لتركيا .... وعلى (P.K.K) ترك السلاح والنضال والثورة وحركة التحرير الوطنية ، وليذهب الى أنقرة لأن الديمقراطية تتطور هناك ....» !..... لقد حصلوا على خمسمائة ألف دولار وكميات من الأرز والسكر مقابل هذا القول . وبالطبع يجدر بالدولة أن تعطيهم ذلك ماداموا يمارسون الخيانة وفي الجهة الأخرى تطبق الحرب الخاصة على شعبنا في وسط تعشش فيه اللامبالاة ، ولاشيء مهم إلا ملء الجيوب ونفخ المعدة .... وأولئك ليسوا الا خونة مقنعون لكن وبسبب عدم تمزق قناعهم ذلك بشكل كامل وبعد استمرار الدعم الاقتصادي والقوة لهم من الدول فهم لايزالون محتفظين بتنظيم نظامي لابأس به ويرسخون الخيانة بشكل يسهل من نقل وبائها الى الشعب ....

ماهي قصة كردستان الجنوبية ؟ انها قصة وباء الخيانة دعك من كردستان الجنوبية فقد تطور نظام الخيانة عبر مراحل التاريخ وفي مرحلة الجمهورية التركية في كردستان الشمالية ، واعتبر الركض وراء الخيانة بأنه التقدم بحد ذاته ، وأن الخيانة الكبرى إنما هي انقاذ القائد لسفينته من الغرق بعد انجاز عمل عظيم .. فحولوا المجتمع وكادحيه معاً الى (حزوز البصلة) وجعلوا الوطن أنقاضاً ونقلوا كل شيء الى استنبول وانقرة وأزمير وبنوا بها المعامل وأصبحوا أصحاب مكاتب (بيروقراطيين) . وبعد كل ذلك اعتبروا أنفسهم أنهم أكبر رجال الدولة وذوي مكانات مرموقة فيها والأدهى من ذلك أنه لم يظهر أحد ليكشف عن سواعده ويناديهم : انظروا الى الحالة التي أدخلتم الوطن والشعب فيها » بل على العكس فالكل يقول لهم : برافوا!... » ويتطلعون الى تلك الحياة بشوق وبذلك سيطرت الفعاليات المضادة للحقيقة الكردية والساعية الى انكارها والابتعاد عنها .، ولم يواجهها أحد بل لم يقم أحد بالكشف عن حقيقتها بشكل سليم . فبم نسمي هؤلاء اذا لم نقل أنهم خونة ؟!.... هل سنناديهم بالباشوات ؟.... أم سنقول أنهم واعون وينجزون مهام على أكمل وجه ؟. أم سنلقبهم بـ «صاحب الوطن وأفنديها

وآغاها ورئيسها وشيخها .....» انهم يريدون خداع الشعب حتى تحت ستار الدين لنفس الغرض .

في الحقيقة عندما يقوم الانسان بتقييم وضع هؤلاء يحس بألم في داخله فالشكل الذي قاموا بخلقه حالك السواد متشابك جداً . ويُعدُّ ذلك أكبر خيانة .... من هنا تقع على عاتقنا مهمة الكشف عن الخيانة بجميع جوانبها وأشكالها كاحدى أهم وظائفنا الثورية ومن ثم يجب القضاء على كافة أنواع الخيانة وممارسيها وممثليها الذين ظهروا عبر مراحل التاريخ الرسميين منهم وغير الرسميين . كما يجب علينا التوضيح عن نظرية الخيانة وبالتالي تطوير النظرية الثورية في مواجهتها . لقد طرحنا الأسئلة التالية : كيف يجب أن نعيش ؟ كيف تكون حياة الخونة ؟ ما مستوى حياتهم ومفاهيمهم ؟... وأركز هنا بشكل خاص على السؤال «كيف يجب أن تعيشوا » وأكرره باستمرار ، . ولأجل الرد عليه يجب قبل ذلك الرد على التساؤلات التالية : ماهي الخيانة ؟ وكيف يتم التأثير بحياة الخونة ؟ ثمة حياة ذات طابع خياني ، وثمة من يمثلها منذ القديم وحتى وقتنا الراهن بدءاً من اللباس الذي يلبسونه حتى الروح والجوهر ، ويريدون ترسيخ ذلك ويقومون بالدعاية له والتحريض عليه وتنظيمه .

إنكم الآن تضعون كل حياتكم في خدمة الثورة وهذا شيء جميل . ولكن يجب عليكم تقييم الخيانة بشكل موسع ومفصل واذا ما تطور لديكم شعور الحقد والكراهية للخيانة عن طريق المقاومة وقمتم بفضحها والتشهير بها عندها سيكون هناك معنى ومغزى للتضحية بحياتكم .

أجل ... مر علينا سنون ونحن منشغلون بكيفية تطور الخيانة بتطور المجتمع والتاريخ .... من هو الخائن وكيف يعيش ؟ وكيف تتطور الجريمة ؟ كيف يتم تعميقها.. أردنا توضيح هذه النقاط منذ البداية قد ذكرنا في المانيفستو بأن P.K.K يجعل من القوة أساساً له اتجاه المؤسسات والشخصيات العميلة ، ويعتبر هذا احدى التكتيكات الأساسية للحزب يتم عبر تقييمات منطقية . وقد قمنا بهذه التقييمات كتكتيك منذ خمسة عشر سنة قبل الآن ، فقد أردنا السير ومتابعة الحياة ولكن لم نوضح في البداية عن شكل هذه الحياة . لقد كانت الخيانة تظهر نفسها خطوة خطوة ولكننا ابتعدنا عن مثل تلك الحياة وقاومنا اتجاه الذين حاولوا نقل ذلك الوباء الى داخل صفوفنا ... إن الثورية لاتعني معرفة بعض المعلومات فحسب ، فقد أحسسنا بتلك الحياة الخيانية وتأثيراتها وسيطرتها وأكدنا على أنها حياة سيئة مظلمة وأن البعد عنها يتم بالحرب والمقاومة ضدها ، وعلى هذا الأساس تم تطورنا التاريخي . ان الشيء الهام في الأمر هو معرفة التأثيرات السلبية لهذا الأسلوب من الحياة ومحاربتها حسب الطاقة والامكانات وبذلك يجب استيعاب حقيقة القيادة في (P.K.K) ، فالقيام بأفعال لاتنسجم مع خط الحزب أوتتلاءم معه يعتبر خيانة . فهؤلاء الخونة — كما وضحنا لكم من خلال الدروس التدريبية — يقولون : «لايوجد لهؤلاء وطن» ويريدون اثبات ذلك بل وفرضه على كل انسان . وكانوا ينكرون الهوية القومية ومجتمع شعب برمته . لذلك عندما بدأنا النضال الثوري قمنا بتوجيه الأسئلة التالية : هل هذا الوضع صحيح ؟ أهو هكذا ؟... وعلى أساسه بدأنا بالنضال .

إننا لانريد التحدث عن تاريخ الخيانة كثيراً فدون شك يحتاج ذلك الى كتابة الكتب عنه . يجب الكتابة مجدداًأصول تاريخ الخيانة في كردستان وبشكل خاص الكشف عن أقنعة وحياة الخونة بجميع جوانبها . فالخائن دوماً مقنع ويظهر نفسه أنه الأفضل والأحسن والأعقل والأمهر ولكن سنقوم بتمزيق أقنعتهم وسنطرحها أرضاً للكشف عن كل أعمالهم الخيانية المستورة وكافة حيلهم واسلوب حياتهم المزيفة وكذلك شكل الحياة التي فرضوها على شعب برمته ، فضح عالمهم القذر والرذيل من خلال الكتب والقصص والحكايات والذكريات والمقالات ، معتبرين ذلك

أعظم وظيفة تنوير تقع على عاتقنا لقد توقفنا على هذه الناحية شيئاً ما ، وفق اسلوب وطريق معينين ، ولكن ثمة وظائف مرحلية تكمن في تقييم الأوضاع والبحث فيها وتدقيقها بشكل أكثر اتساعاً وتفصيلاً وهذه الوظيفة لاتقع على عاتق الحزب فحسب بل هي مهمة كل انسان وطني مخلص وفي وديمقراطي حقيقي والا فلا يمكن المناداة بالديمقراطية والوطنية بأي اسلوب آخر . ان التعمق في الخيانة وعدم قطع الصلة باسلوب حياتها ، لايمكننا من الادعاء بالوطنية والديمقراطية ، فهما ضدان متناقضان ... فالذين يزعمون أنهم وطنيون وديمقراطيون أو بشكل خاص اشتراكيون يجب محاربتهم ومحاربة كافة أشكال العمالة الرسمية فيها وغير الرسمية اضافة الى محاربة الخيانة ومسبباتها ومظاهرها . ولايعد تقليد حياتهم والعيش مثلهم واجباً بل العكس تماماً ان الواجب يملي علينا لعن تلك الحياة وانزال الضربات الساحقة بأصحابها ، ويجب تنفيذ هذه المهمة بكل نجاح وانقاذ الكلمات المقدسة من قبيل الديمقراطية والوطنية من أن تكون أداة بيد الخونة يمارسون عبرها القذارة والخيانة .

لنتطرق الآن الى موضوع الغفلة ولو بشكل مختصر . فما هي الغفلة ؟ ومن هو الغافل يمكننا تحديد الأوضاع السلبية المشوهة التي فرضها العدو عبر مراحل تطور المجتمع بدءاً من الأمة وحتى الفرد وبالمقابل تحديد شكل الحياة التي تفرضها علينا الثورة . لقد ظهر بعض «الثوريين» ضمن الأوضاع المفروضة من قبل العدو فنادوا «لقد فعلنا كذا وكذا وأنقذنا الشرف . أليس النصر من حقنا ؟.....» . هؤلاء هم الغافلون ... إنهم ليسوا على علاقة مباشرة مع العدو ولكنهم يظلون كالمتفرجين تجاه أفعاله ولايتجرؤون على الغضب والتمرد عليه ، ولايفرقون بين الحق والباطل أو بين الخيانة والوطنية فيعطونها كلها نفس القيمة . انهم ضعفاء ، سطحيون ، بسطاء ،

أي أنهم غافلون ... فالعيش دون ادراك الواقع والتطورات التي تحدث في «جهنم» ، والحقائق التي يتوجب التوقف عليها ، انما تعتبر الغفلة بحد ذاتها . فجميع المقدسات والمبادىء السامية تداس ويجب عمل شيء لأجلها لكنهم لايتنازلون حتى على رفع رؤوسهم يقولون «إذا فعلنا ذلك فسوف يقع الفاس في الرأس» . ويقولون «لايهمنا كثيراً مايحدث ...» !.... وهذا ليس الا غفلة ظاهرة للعيان .

لو أننا قمنا بتقييم الغفلة كما فعلنا بالنسبة للخيانة فسنستنتج أن الغفلة ليست اقل خطراً من الخيانة ، بل وقد تكون أخطر منها أيضاً . والنسبة الساحقة من أبناء شعبنا يعيشون حالة من الغفلة ، والباقي يعتبرون من الطبقات الحاكمة العميلة وأولئك يستخدمون المال والملك كذرائع عن خيانتهم . ولكن ما الحجة التي تسمح لك أن تكون غافلاً ؟ لماذا تعيش الغفلة ؟ هلّ الغفلة تجلب المال ؟ .... هل تجلب لك الشرف ؟ لا ... هل تجلب الاستقرار والطمأنينة ؟ لا ... انها لاتكسبك شيئاً فلم الغفلة اذا ؟... عليكم القيام بتوجيه هذه الأسئلة الى ذاتكم ... لماذا أنتم غافلون ؟ أليس الوطن مفقوداً ؟ بلى انه مفقود .. أليست قيم الحرية بأكملها مفقودة ؟ بلى انها مفقودة ... دعك من الحرية جانباً .، فحياتك الطبيعية أيضاً مسلوبة منك ... فهل من شيء يضمن لك الغد ؟ لا ... ألم تفقدوا كل شيء ؟ ألم يسلب منكم كل شيء ؟ ألا تخرج الرائحة الكريهة النتنة من كل شيء .. بلى .... فلماذا تقبلون مثل هذه الحياة اذن ؟.... أبإمكانكم اثبات وجود حياة أكثر سفالة وانحطاطاً وخطراً من هذه ؟ أتستطيعون الادعاء بأنه «هكذا تشكلت الحياة وهكذا تستمر» ؟ كيف يمكنكم النطق بذلك ؟ انظروا حولكم الى آبائكم وأمهاتكم وحتى الى ذاتكم ، أتستطيعون القول « إنني أحيا ذاتي» ؟ أتدركون في أية حالة تعيشون ولماذا ؟....

يقوم البعض منكم بممارسة الأعمال الأدبية ويكتبون الكتب عن ذلك . ولكنهم بعيدون عن الحياة الحقيقية . لو جاءت مجموعة من الأدباء الى هنا لعرفت كيف أتكلم معهم ، ففي بقية الدول أدباء ثوريون يكتبون كل ماهو لائق اوغير لائق بوطنهم وشعبهم . أما الغافلون الذين عندنا فيوهمون أنفسهم بأنهم لايرون شيئاً ثم يعتبرون ذاتهم تقدميين ...

إن حياتنا بهذا الشكل لاتقدر بثمن ولاحتى بقدر حبه الشعير.. فلماذا أنتم بسطاء سطحيون وغير مبالين كالأموات وغير مندفعين نحو الثورة ؟ طبعاً لأنكم غفلة ... ما هي الغفلة ؟ ومن هو الغافل ان ردكم على هذه التساؤلات يعني بنفس الوقت تثبيتها لهويتكم القومية . ألا توجد علاقة بين الخيانة والغفلة بلى انها توجد .... لقد قام الأعداء المحتلون ومعهم الخونة والعملاء بنهب الشعب والوطن لينشئوا لأنفسهم حياة تناسبهم .. وبالمقابل فان الذين يقفون متفرجين وساكنين حيال هذا الوضع ويقبلون

كل مايقال لهم ، ويقبلون أيادي الذين يقذفون لهم «بعظمة» ويشكرونهم ألف مرة ، وينشغلون بحياة البلاهة والسذاجة .... ياالهم من غافلين !.... ومع الأسف فوطننا مليء بالغافلين !....

تنظرون الى الغفلة على أنها حياة طبيعية فهل باستطاعتنا تقبلها بكل رحابة صدر وارتياح ؟ لاأعتقد ذلك فهي لاتشبع الانسان لا مادياً ولامعنوياً ، ولاتنقذه العامة من العوز للغير ... بل وبالتدريج تحط من قدر الانسان وتتنكر للانسانية وتجعلها مادة تباع للخونة والمستعمرين بخمسة قروش . لذا فان الغافلين عادة لاعلم لهم بما يجري في العالم ولاحتى في تاريخهم وحقيقتهم وقوميتهم كيف هؤلاء ؟... لماذا يعيشون ؟.... انني أنفر من حياتهم ومن النظر اليهم فاني لاأجد فيهم بصيص أمل لأنهم ينشغلون بانقاذ يومهم وذاتهم ، ولا يملكون مخططات حياتية قيِّمة وهامة ، يعملون يوماً لينامو عشرة أيام ... إنهم يعبدون الغير ويحتضنون حياة الغفلة ويتشبثون بها بأربعة أيادي !....

إني لم أثق قط بأن طريق الخلاص هكذا ، لذا فقد أحسست برد فعل وغضب كبيرين تجاه ذلك . ورأيت أن البديل لهذه الحياة هو محاربتها . اذ انه لمن الضروري للثوري أن يكون قدوة في اسلوبه وحياته . لايشارك في الخيانة كما لايتبنى أويتأثر بالغفلة ومن لايشعر بذلك فهو لايعرف اطلاقاً معنى الغفلة ولن يأتي يوم يعارض فيه الغفلة ... من هو الغافل ؟ ومن هو الغافل الأكبر ؟ قد يدعي البعض أنهم ينفذون بعض الأشياء باسم الوطن والشعب ، فهؤلاء الذين يخدعون أنفسهم ليسوا الا غفلة كبارا ، فاصحاب الأقنعة — كما ذكرت سابقاً — بعضهم خونة والبعض الآخر غفلة حيث اذا وجدت له علاقات مباشرة مع العدو فهذا يعني أنه خائن واذا لم تجد فتراه يعتقد أن القيام بتنفيذ الأشياء يتم بالنوايا الحسنة فهو ليس الا غافلاً بل أكبر غافل ، وللأسف الشديد يتواجد أمثال هؤلاء الغفلة بنسبة ساحقة بين أبناء شعبنا ، حيث جعل المستعمرون والمستغلون والخونة من حياة الغفلة تتحكم بمجتمعنا منذ مئات السنين . تصاب عيون الغافل بالعمى ، وأذنه بالصمم ، وروحه بانعدام الاحساس فيها ، اذ ليس مهماً لديه أن يسمع جيداً أويفكر بعمق أويرى جيداً ، بل حتى لايريد رؤية الأشياء . فهل يمكن أن يظهر فنانون وأدباء أوحتى صناع عظماء من مجتمع الغفلة ؟ بالتأكيد لا ... كما يستحيل أيضاً ظهورمقاتلين جيدين من أولئك الغافلين .....

أما بالنسبة لكم فانكم لم تتخذوا الخيانة أساساً لكم ولا الغفلة أيضاً ، بل بالعكس فقد أعطيتم الأهمية لقيم ومبادىء الهوية الحقيقية للمجتمع وحقيقتها الوطنية ، وقبلتم اعطاءها فرصة التحرير ، واتخذتم موقفاً ايجابياً منها واخترتم طريقكم في سبيل ذلك . هذه هي التوجهات بخطوطها العميقة ، ومن هذا المنطلق بدأتم السير على الخط الأساسي . ولكن لماذا لاتتركون تأثيراتكم الايجابية مثلما يفعل الخونة والغافلين والاستعمار ؟ كيف يمكنكم الرد على هذا السؤال ؟ قبل الاجابة على السؤال أريد التنويه الى النقطة التالية والمحتل محتل يفعل مايشاء ويعيش ويفكر كما يحلو له ، ويشغل الغير . والخائن أيضاً خائن . يفكر في الخيانة ويعيشها ويسعى الى احيائها . وكذلك الأمر بالنسبة للغافل فوضعه واضح جداً وأسلوبه في الحياة خاطىء رغم ذلك فهو يؤمن به ويحياه . وفي الجبهة المقابلة توجد الجبهة الوطنية والثوريين والمناضلين والكوادر ، وهم يواجهون كل أشكال الاحتلال والاستعمار والامبريالية قليلاً كان أم كثيراً ، ويقفون ضد العمالة بكافة أشكالها . نحن أيضاً نواجه ذلك بشكل تام ، وقد قمنا حتى الآن بالتنظيم والتفكير والنقاش ، وتنفيذ العمليات في سبيل ذلك . لكن لماذا لاتؤثرون مثلما يفعل خائن أوغافل ؟ لماذا لاتتخذون موقفاً مضاداً ومؤثراً بشكل فعال و إن تاريخ (PKK) تاريخ مقاومة عظيمة ونضال مرير . ولكننا ننقد وضعكم هكذا . فما هو الفرق بينكم وبين الغافلين ؟... لقد أشرت الى هذه الناحية في التعليمات الأخيرة وذكرت أن الحرب التي تقومون بها — وبشكل خاص في مستوى القيادة ستقتربون من حافة الخيانة والغفلة اذا لم تجتازوا وضعكم هذا . انني شخصياً لا أجعل من نفسي وسيلة لذلك ، ولاأنظر اليه بعين الراحة بامكانكم خداع أنفسكم ولكنكم لاتستطيعون خداعي ، فأنا لاأرضى بالوضع الذي تعيشونه باسم القيادة والحزب ، اني صاحب تجربة وأحارب الخيانة والغفلة ، وأعيش حالة حرب ونضال مستمرين ، لذا فأنا لاأرتاح لوضعكم هذا . حسب اعتقادي أنكم لاتحاربون بشكل جيد ، وأسلوب حياتكم لايجذبني اليكم فهل تحاولون كسب رضاي رغماً علي ؟ انني شخصية حساسة ، وقد جردت روحي من جميع الأ شياء الغريبة التي لا تسمح لي بالحياة . انني حساس وواع وذو تجربة ، لكن حياتكم لاتبعث في الأمل انكم تناضلون

يتضحون حسورون لكنكم فدائيون ، وأسلوبكم لايعطي نتائج كثيرة وأنا أكرر هذا يومياً . لقد تحملتكم كثيراً حتى الآن ، وتحملت مسؤولياتكم . إني لاأقول ذلك نتيجة تصايقي منكم أوكرهي لكم . لكن اسلوب الحرب لايكفي لأجل النجاح واقتطاع الأشياء ، وهذه انما يجب التوجه خطوة خطوة نحو النصر الأكيد . إنكم تقنعون أنفسكم بهذا الاسلوب الخاسر من الحرب وبه تسيرون ورغم ذلك تخدعون أنفسكم قائلين : «نحن نسير وفق خط النصر . وهنا تقعون في حالة الغفلة في الحرب وفي النهج النضالي للحزب ، ونهج القيادة الحزبية . واني استناداً الى تجاربي ، وكمسؤول على الحركة التي فتحت الطريق أمام الجسارة اتجاه العدو ودون خوف أوتردد — أقول أن وضعكم هذا .لايكفي لكسب النصر المؤزر وان انعدام قدراتكم ، وحالة الغفلة التي تعيشونها تتسبب في هدر الكثير من القيم . لذا فأنا لأأصادق على اسلوب الحياة والقيادة والشخصية التي تفتح المجال أمام ذلك ضمن صفوف الحزب . وعلى هذا الأساس تطور النقد يوماً بعد يوم . لقد أشرت في أحاديثي السابقة الى رفضي أسلوب حياتكم الحالي وكيف تسيرون بجانب الخيانة والغفلة المتطورة داخل الحزب . ووضحت مقابل ذلك ضرورة تطوير الاسلوب الثوري للحياة . ومع ذلك هناك البعض ممن يعيشون حالة التصفوية وهم لايشعرون بذلك ولايحمون أنفسهم منها ، ويقومون بهدر الكثير من القيم العظيمة لأسباب بسيطة ولايرون الحاجة الى اعطاء الحساب عن ذلك ، ويأتون في الآخر ليدعوا أنهم يحاربون .... أفليست هذه الغفلة بذاتها ؟ والا فماذا ستكون ....

في اسلوب حرب (P.K.K) اليوم لايستطيع أحد القول : «أني لاأفهم في هذا العمل بل على العكس أقول «اني أعرف وأتقن وأندفع في الأعمال وأحس برد فعل اتجاهها في نفس الوقت»أما اسلوب حياتكم ومحاربتكم فهو لاينفذ ذلك . ان احياء الغفلة داخل الحزب ليس أقل خطراً من احيائها خارجه ، فالادعاء (نحن نعيش داخل الحزب ونحارب ولايهم الانتصار وسيأتي يوم نبدأ فيه بخطو خطوات عظيمة» وان دل هذا على شيء انما يدل على الغفلة وعيشها اذ من الممكن أن تنقذوا يومكم بهذا الشكل ولكن هل يمكنكم اثبات النصر به ؟ وهل تم أخذ جميع التدابير والطرق ، والتنظيم والتحضير والتعليمات والتخطيط للنصر ؟ وأنتم — ناهيك عن اعطائكم الجواب لهذه الأسئلة — لاترون الحاجة بالأصل الى طرحها انما تقولون «لقد أنقذنا هذا اليوم أيضاً ....» وتتراجعون جانباً وتبدؤون بتدخين سيجارة واقامة علاقات المحبة وقول الكلمات الديماغوجية . وهناك بعض الحمقى والبلهاء يريدون السير على ذلك الاسلوب . أما بالنسبة لي فلن أجعل نفسي وسيلة لذلك أبداً ، فهل أنا أحمق كي أخدع نفسي مثلكم و قد لايهمكم شكل الحياة بالنسبة لكم مهما تكون أما أنا فاني مرتبط بالحياة بشكل مقدس ولازلت أستمر في وضعي هذا ... قد لاتملكون أية أخبار عن عدوكم ولكن العدو مصمم على محاربتي لأني ملتزم بالدفاع عن حياتي . أي نستطيع هنا استنتاج أنه في الحرب إما أن يضغط عليك العدو ويقهرك أو أن تضغط عليه وتصل الى النصر . وهل بالامكان تسيير الطريق الوسط في الحرب ؟... قد يوجد مجال التلاعب في الحرب خلال المسرحيات ولكن في الحرب الحقيقية لامكان للعب فاما أن تسحق العدو أو يسحقك هو . ولكننا نرى الدولة التركية تهز بسيوفها بينما رفاقنا يعلنون عن أنفسهم قائلون «نحن هنا .... هنا» ويجرون اللعب الى وضع اللعب بها . يمكننا وصف وضعكم هذا بالفاصل المسرحي ولكنه ليس بحرب حقيقية اطلاقاً . أجل فرغم تنبيهاتي الكثيرة لكم بقي وضعكم بهذا الشكل ، إني لاأصغر من قيمة جهودكم فاذا لم نسم هذا غفلة فماذا يكون إذاً ولو تركناكم وحدكم فستمر السنون دون أن تروا الحاجة الى الحركة من مكانكم رغم وجود الأسلحة لديكم . حتى دونكيشوت كان جديا ولم يهجم على طواحين الهواء . بهذا الشكل اني أكن الاحترام لدونكيشوت ، فعلى الأقل عندما كان يهجم بسيفه على طواحين الهواء كان يؤمن بأنه يحارب بشكل جيد . أما لدى مقاتلينا فلا توجد حتى جدية دونكيشوت والا فلماذا لم نبني جيشاً جيداً حتى الآن ؟ لأنه لاتوجد مخططات حرب جيدة لقد كان دونكيشوت بطل العصور الوسطى وخسر أمام العصر الجديد لكنه أصبح موضوعاً للقصص والروايات ، فهل وضع مقاتلينا مغاير لوضعه ؟ لقد وجهت انتقادات وتحذيرات كثيرة ولكن لايوجد هناك نتيجة بعد . ان ما تقومون به ليس الا حرباً بسيطة . أما أنا فلا أفتخر بما فعلت ولكني أنقذت الشرف نوعاً ما وهذا مايمكنني القيام به . إننا لانملك خنادق كثيرة في الحرب وحركتنا محدودة ، ولكني لاأفعل ماقام به دونكيشوت فآخذ السيف بيدي وأحاول اجتياز الحدود فهذا ليس الا

الدونكيشوتية ، بينما أطور أعمالي بشكل مغاير . ولاأجعل من نفسي شخصية اعتباطية لأن أمل الشعب برمته متعلق بنا وأنا مجبر على اعطاء القيمة لذلك وتقديره . اني لاأتعامل مع المواضيع بالاسلوب الدونكيشوتي ومع ذلك أعتبر أن الأعمال التي حققناها حتى الآن هي أعمال بسيطة ولكن اسلوبها معقول ومنطقي يجلب الاحترام . فان أردتم سموا هذا الوضع بأنه بذل للجهود والامكانيات أوعدم التقاط النفس ، أو أنه مصدر الحياة . في الماضي كنت أدخن سيجارة أوإثنتين ولكن عندما أتيت الى هنا تركت ذلك أيضاً . كما كنت أذهب في بعض الأحيان الى القهوة والمطعم فرأيت أنه لايمكن حل الأمور بهذه الطريقة فتركت ذلك أيضاً « ووضعت جميع عواطفي في خدمة هذا الطريق . حتى هذا النفس الذي التقطه وضعته في خدمة ذلك ولكن عندما أنظر الى مقاتلينا وكيف يقومون بتقييم أنفسهم والحرب أراهم يقولون : «لقد وقعنا في حالة من الغفلة والذنب» . إن هذا غير مقبول .

لقد وضحنا كثيراً مدى سوء وضع الغفلة ومدى ارتباطها بالخيانة . فالغفلة تعني تربع الخيانة على القلب كما أنها تعني أن تبقى متفرجاً على وضع شعب يعيش في جهنم» وأنتم تعيشون هذه الحالة لحد ما . إن العدو والخونة يفرضون كل شيء والشعب يعيش العذاب بكافة أشكاله ، رغم ذلك فأنتم تدخنون وبكل راحة . فلماذا يكون ذلك ان لم يكن غفلة ؟ واذا كنتم تسمون أنفسكم بالثوريين وبأنكم الطليعة الثورية للشعب فالى أية درجة أوجدتم الحل لمعاناتكم ؟ اذ لاتدريب ولاتنظيم أودعاية أوقتال ، ولم تقوموا ببناء جيش ولم تجعلوا جيوشكم تحارب ... اذن فأي ثوريين أنتم ؟ إذا كنتم تريدون أن تصبحوا كالموظفين فالتوظيف لايعني سوى الخيانة والعمالة . وان البيروقراطية التي تستهدفونها أنتم تمر عبر ذلك هل يحتمل قبول مثل هذا الموقف في -(P.K.K) ؟ دعك من كل شيء فمجرد قول (سأعيش ضمن(P.K.K) ليس إلا غفلة ... إن أسباب بقائكم ضعفاء الى هذه الدرجة في الحزب والجيش واضح للعيان ولها علاقة وثيقة مع الخيانة والغفلة .

الضعيف في تحديد الوظائف وكيفية القيام بها أو الوصول إلى النتائج ليس الا غافلاً . فلماذا تشغلونني بكم ؟ انكم تزعمون بأنكم صادقون للقيادة والنهج .... أيكون الصدق بهذا الشكل؟ و بمعنى آخر فان القيادة لاتعني الموت بشكل رخيص انها تعني الارتباط بالحياة والتشبث بها وهذا يمر عبر النجاح فيها . أما إذا القينا نظرة على حال الاداريين في كافة المستويات فانه لو تركناهم لوحدهم فسوف يقومون بالمقاومة حسب الشكل الكلاسيكي لها والذي حدث عبر تاريخنا اذ لأحد منهم يأخذ بعين الاعتبار ضروريات التنظيم الاستراتيجي والتكتيكي وهم ليسوا في وضع يتمكنون فيه من التحليل ومعرفة لأنهم ليسوا فقط لأجل اليوم بل لأجل خلاص المستقبل أيضاً ، ولايأخذون بعين الاعتبار الضروريات التكتيكية الايجابية أيضاً . وهم — دع مسألة القيادة جانباً — سوف يصبحون جنرالات ويتحكمون بكل شيء ومع أنهم في الواقع لايستطيعون ادارة مجموعة واحدة منهم يطلبون قيادة الفوج . إن هذا الوضع شبيه الى حدما بالقيادة التي يتبناها القوميون البدائيون .، هل العيش في حالة الغفلة قدر محتوم علينا ؟ أليس بالامكان التفكير باسلوب آخر من الحياة ؟ أمن المستحيل ايجاد اسلوب آخر من العمل والحرب ؟ تمعنوا في التاريخ وحياة جميع قادة الشعوب الأخرى ورغباتهم اضافة الى مخططاتهم وتعليماتهم وتدابيرهم وبالمقابل تمعنوا في أعدائكم أيضاً وكيف ينجحون في أعمالهم يوماً بيوم ، وانظروا الى مخططاتهم وانضباطهم وكيفية تنفيذهم للأعمال . أنظروا الى الخائن كيف يحيي نفسه ، ودققوا في الغفلة ، وكذلك المكر القروي ومكر البورجوازية الصغيرة وكيف يحاولون الخلاص . هل الثورية تعني الحماقة؟ لا ... لكني أرى هذا الخط موجود في حياة الكثيرين منكم وهو غير طبيعي . انظروا الي فهل أشك في نفسي أوفيكم؟ إني أقول أنني مصمم ولم أخمد بعد ، وقد قمت ببعض الأعمال لحد ما . فكيف أنتم ؟ أأنتم أناس عاديون من الشعب ومقاتلون بسطاء . أم أنكم قادة وكوادر ؟ إن وضعكم يقلق الانسان ويظهر وكأنكم تقتربون من تأثيرات الغفلة والخيانة ، كما أنكم لم تفصحوا عن أنفسكم بشكل تام ، وبشكل خاص لاتعرفون كيفية التحكم بالعمل وتنفيذه ضمن صفوف الثورة والحزب والجيش ، ومن ناحية أخرى يجب أن تجعلوا من أنفسكم قوة الحل والتنفيذ وتحديد القرار فهل أنتم هكذا ؟ وان لم تكونوا كذلك فالى أية درجة تستفيدون ؟ إن الخيانة مسألة واسعة وعميقة ، والغفلة أيضاً حالة لاتطاق مقابل ذلك كيف هي ثوريتكم وقيادتكم ؟ إنها أيضاً وضع لايطاق .

إنكم تدعون «لقد جئنا لأجل القتال والتجييش» يجب على الانسان ألا يستصغر هذه الدروس والعبر أويستهزء بها، وألا يشوه حقيقة القيادة. وعليكم ألا تخدعوا أنفسكم بالقول : «لقد كان أبي عظيماً وأنا أيضاً سأكون كذلك» أو «كانت عشيرتي عظيمة وأنا سأكون هكذا» فمجرد اطلاق الألقاب العظيمة على أنفسكم لايعني أنكم كذلك فعلاً ، كما أن تمثلكم للشخصيات البطلة في التاريخ لايمدكم بالقوة . وكونكم تطلقون على أنفسكم ألقاب أبطال التاريخ فهذا لايدل الا على الغفلة. تزعمون «لقد جئنا الى (P.K.K.) وأصبحنا أعضاء في (PKK)-

ولكن من أين بدأ (P.K.K) والى أين سينتهي ؟ كيف تريدون أن تكونوا أعضاء في (PKK) خلال يوم واحد مع أننا حتى الآن لم نتجرأ على الادعاء بأننا قد أصبحنا أعضاء حزبيين في (P.K.K) كيف تقومون بحل هذه المسألة خلال يومين ؟ انكم تليقون ذلك بأنفسكم وتعتقدون بأن الحزب أيضاً كذلك . ولكنه لايمكنكم بناء الجوهر بشكل كامل من خلال بعض الألقاب فهذا ليس إلا غفلة ومع الأسف فهو منتشر عندكم بكثرة ويجب تجاوز ذلك . لقد كبرتم ولم تعودوا صغاراً ، كما أنكم لستم منهوكي القوى . بل تملكون القدرات والطاقات ولو شغّلتم دماغكم وقوتكم فستستطيعون — حسب اعتقادي — اتمام الجوهر . فالحياة والشخصية الكادرية تكون بمحاربة الخيانة والغفلة والعدو شكلاً ومضموناً . بينما لو دققنا في غضبكم ورغباتكم وضعفكم فسنستنتج أنكم كالمساكين حتى أن قلوبكم ليست سليمة . أما أنا فغاضب في كل أحاديثي اتجاه ما يحدث ... إنني أقول هذا كي تفهموا الحقيقة لا أن تهتموا بالشكل فقط ، يوجد عدد كبير من المقاتلين الذين يحاربون ومع ذلك فاني لاأرى ذلك كافياً ، فلدي معايير خاصة تمكنني من الوقوف بصمود أمام العدو دون أن أهزم . ونحن مجبورون على جعل ذلك أساساً في سبيل الشعب فالشعب لايحب الضجة الفارغة والجافة ولذلك فهو يجعلني أساساً له من دونكم . اننا لانقبل أبداً بالتقرب الى الملايين بشكل غافل ، كما أننا حركة تسد الطريق تماماً أمام الخونة وتقف بكل قوتها ضد جميع أنواع الاستغلال والاحتلال وهذا معناه في نفس الوقت الارتباط بالانسان وهويته الاجتماعية ووطنه والعمل على استرجاعها مرة ثانية واستيعاب الحقيقة والتحرر . اننا نتبنى هذا الطريق أساسا لنا . وبقدر مانحن حركة مضادة للفكر المعاكس ، ففي نفس الوقت نعد حركة لأجل التوجيه والاستيعاب والادراك للسير والنضال بلا هوادة . وان لم تفهموا ذلك حتى الآن فسوف أفهمكم اياه جيداً .

عليكم ألا تبقوا ستأثرين بحياتكم القديمة بل يجب مقاومتها وصدها وان وجدتم الفرصة فاسحقوها وعودوا الى قيمكم الحقيقية وتبنوها . أحبوها وقدسوها . وناضلوا في سبيل انقاذها وتحريرها . وهذا بدوره يحتاج الى حرب ضروس وبلا هوادة . ولايوجد أي جانب غامض من اسلوب هذه الحياة . فاذا كان ذلك مفهوماً والقرار حاسماً فلا يوجد أي سبب يمنع العمل بشكل قاطع

أويجعلنا ننقطع عن أداء مهامنا . هل مزقتم الغفلة تماماً و هل قطعتم جميع علاقاتكم مع تأثيرات الخيانة ؟ هل أصبح غضبكم عظيماً اتجاه العدو ؟ هل تقدرون القيم وتتبنوها؟ لقد أضحى طريق النجاح يمر لامحالة من خلال اللعنة على الخيانة والغفلة ، و مهمتكم الثانية هي عدم الخداع ثم عدم الخداع ، ومن ثم جعل الذات شخصية حزبية وصاحبة نهج وحركة ، والسير بشكل سليم تماماً في الخطوط العامة الأساسية . يجب أن تكون رغبتكم لحياة الحرية جامحة مثلما يطمح الغافل أو الخائن الى حياته الخاصة بكثرة ، وعلى الأقل يجب أن تكون شيطاناً مقابل المكر الذي يُسيِّرونه .

بقدر ما تقترن الحياة الحرة بالمقارنة ضد العدو ، عليك أن تدرك أيضاً أنها تعني كيفية التحرك باتجاه الأصدقاء أيضاً . بل يجب عدم حصرها ضمن هذا الاطار ، وسنذهب أبعد من ذلك لنقول انها تعني أن تكون صاحب ممارسات خلاقة غير محدودة وصاحب اسلوب عمل يفرض النصر المؤزر. هذا هو اسلوبنا ذلك هو اسلوب النصر لدينا أيضاً . هذا هو خياركم الوحيد كأسلوب لحياتكم وقتالكم وكسبكم . فافرضوا هذا الاسلوب على جميع أعمالكم ونضالاتكم وسترون النصر لامحالة . السائرون على هذا الدرب يجب ألا يفكروا بأي شيء سوى بالنصر وخطو الخطوات وتنفيذ الانجازات الناجحة . وعلى هذا الأساس فليسيروا وليحققوا النصر .

قائد الحزب

١٩٩٢/ ٧/ ٥

عن قضايا الاشتراكية في يومنا الراهن

الطريق الوحيد لتحرير الإنسانية والطبيعة في مواجهة تخريبات النظام الامبريالي ـ الرأسمالي يكمن في الاشتراكية .

عندما نذكر الأول من أيار كيوم لنضال وتضامن الكادحين على المستوى العالمي ، تبرز أمامنا أهمية الإشتراكية العلمية مرة أخرى كطريق وحيد لتحرير الإنسانية والطبيعة ، في مرحلة تتعرض فيها الإنسانية والطبيعة وجهاً لوجه للتهديد الامبريالي الاستعماري . حيث انهارت فيها الاشتراكية المشيدة ، وسعى البعض من خلال ذلك إلى إقحام الخطأ الأيديولوجي والسياسي للطبقات الكادحة في أجواء تتسم بالغموض والتخبط . وكما هو معروف ، أن الأزمة الامبريالية ـ الرأسمالية تتعمق كثيراً خلال هذه المرحلة ، ولذلك فإن تناول قضايا الاشتراكية وتقييمها مقابل ذلك تعتبر مسألة تفرض نفسها بإلحاح .

أن القوى الامبريالية اليوم تسعى وراء نصر مطلق لها عن طريق تكثيف ضغوطاتها وهجماتها من الناحية الأيديولوجية وذلك باستغلال النتائج التي تمخضت عن انهيار الاشتراكية المشيدة ، وبتم ذلك وفق نية مسبقة وخبيثة ماكرة . فهي أي القوى الامبريالية ـ تظهر أن الحاكمية المطلقة في يومنا الراهن خاصة بالامبراطورية الرأسمالية وتترك الامبريالية صبغة ذلك على الأدمغة والقلوب من خلال دعاياتها الإعلامية والتي تقول من خلالها أن لا أحد يمكنه الوقوف ضد ذلك . كما تريد فرض الاستسلام على جميع الشعوب والطبقات الكادحة والإنسانية التي هي في مرحلة التحرر والأكثر من ذلك أنها تفرض قبول ذلك عليهم وخاصة بعد خيانة ممثلي الاشتراكية

المشيدة ومواقفهم الانتهازية والتصريحات الفارغة التي قدمت كل التسهيلات لإطالة عمر تلك الامبراطورية . هذا ونتيجة للاتجاهات المنحرفة وللأشخاص وللأحزاب المختلفة في الاشتراكية المشيدة ، ومحاولاتهم البعيدة عن العقيدة ، ومواقفهم الغامضة بجميع أشكالها التحريفية عن وعي أو دون وعي كل ذلك قد ترك نتائج سلبية على الشعوب حتى أصبحت بلاء عليها في جميع الدول .

إنه لمن المفيد في يومنا هذا إلقاء نظرة إلى التاريخ حيث نلاحظ التشابه بين قضايا الإنسانية منذ تكوينها وحتى يومنا هذا ، رغم وجود بعض الاختلافات السياسية والفكرية والمادية . حتى بإمكاننا القول أن قضايا الإنسانية وطرق حلها هي واحدة سواء في بداية تكون الإنسانية أو في يومنا الراهن ، ولكن اليوم هي متطورة بشكل أكثر . ولأجل إجهاض الأيديولوجيات الحاكمة ومواقفها المزيفة نرى من المفيد التقييم على هذا الأساس .

إن أصحاب كل أيديولوجية أو سياسة حاكمة في التاريخ قد اعتمدوا في ظهورهم على الثورة وبعد ذلك تطور هذا التقييم في الكثير من العهود المهمة في التاريخ حيث أن كل أيديولوجية أو نظام فاتح لعهد يكون مجبراً على تقييم نفسه بهذا الشكل . فمثلاً امبراطورية روما التي دام حكمها ألف سنة كانت تقف أمامنا وكأنها أعظم وأقوى امبراطورية في وقتها بتأثيراتها الكبيرة على الإنسانية .ولكن عندما نأخذ عظمتها وأبديتها بعين الاعتبار ونقارنها مع الوقت الحاضر حيث أنها زائلة من الوجود . بإمكاننا استخلاص نتائج كثيرة ومهمة منها . وكذلك فراعنة مصر كانوا أقرب إلى الأبدية من الامبراطورية الرومانية ، كما وظهرت عظمة السومريين في بلاد ما بين النهرين ، إضافة إلى البابليين والآشوريين والفرس ، وبإمكاننا إضافة الهند الصينية إليها أيضاً كما أن هناك حضارة الإسلام التي نعيش تحت تأثيراتها المكثفة بشكل مثقل حتى الآن ويأتي ذلك من قوة التصميم وأسلوب خطابة محمد .

ثم الثورة الفرنسية التي ما تزال تعد الهدف الأساسي للحروب القائمة بين الأمم في عالم السياسة ، وما زالت تحافظ على أهمية شعاراتها في الأخوة والمساواة والحرية كذلك ثورة أكتوبر والتي رغم حدوث بعض الأضرار بها في يومنا الراهن فإن التغييرات التي أبدعتها تمكننا من القول بأنها لم تنته بعد ، وبإمكانها أن تخلق تطورات جديدة في أية لحظة كانت ، وأن تكشف عن نفسها مرة ثانية وتثبت أنها ما زالت مستمرة ولم تنته بعد .

وهنا يظهر أن النظام السياسي والأيديولوجي للطبقات العليا لنشوء الانسانية في التاريخ لم يفنَ بسهولة . وفي نفس الوقت لم يقبل أن يفقد أي شيء مما تبقّى من نظامه وتسلطه . فالثوريون في المرحلة العبودية ، وحتى الثورات في المرحلة المشاعية أيضاً كانوا يجذبون الانتباه ، والاهتمام إليهم بشكل قوي وكان الإنسان البدائي بانتشار في العالم مع تلك الآلة الخيالية التي أبدعها ، الأديان الكثيرة « الآلهة » وأخلاقه والتضامن الموجود بينها ، والعادات والتقاليد التي كانت سائدة عندهم ، كل هؤلاء كانوا يثقون بأنهم سيظلون هكذا إلى الأبد وفي جميع الأزمنة . وفي الوقت الحاضر فالشيوعيون يقيمون الشيوعية على أنها آخر مرحلة للمساواة . ولكنهم لم يبدوا الأهمية للمساواة المتحققة في المجتمع المشاعي مع أنها أكثر إنسانية في جوهرها لدرجة يمكن القول أن المجتمع المشاعي يمثل التضامن والأخوة والمساواة الأكثر حقيقة . ولكن الإنسان يطور هذه الخصائص في كل مرحلة في مواجهة الجبهة المقابلة . وبذلك فإن تطور الطرف المسيطر يؤدي إلى خلق تناقض دائم بين القاعدة والقمة وحتى في داخل كل بنية بالذات أيضاً . وبذلك نرى الكثير من المصطلحات المستخدمة من قبل الأديان من قبيل آلهة الحسنات وآلهة السيئات ، آلهة الظلام وآلهة النور ، آلهة القبح وآلهة الجمال ، وتستمر بعض المصطلحات إلى يومنا هذا مثل الجنة والنار ، الثواب والعقاب وفي يومنا الراهن نرى بعض المصطلحات الأخرى تكشف عن نفسها وهي الديكتاتورية والديمقراطية ، المساواة والظلم ، الحق والباطل ، العبودية والحرية . ولو جسدناها بشكل أكثر في المستوى الاجتماعي نرى الأفنديين والمتحطمين ، الإقطاعيين والقرويين ، وأخيراً البرجوازيين والبروليتاريين . وبإمكاننا إكثار هذه الأمثلة . الإداريون والموظفون — الموظفون والعمال — العاملون والباطلون — الذين يعيشون بجهدهم والذين يعيشون بالحيل ، ذوي الجهد الفكري ، أصحاب المناصب العليا وأصحاب المناصب الدنيا ، منتجو الإمكانيات المادية — منتجو الإمكانيات المعنوية — الثوار والمضادون للثوار — الحرب والسلام الفاشية والديمقراطية — الرأسمالية والاشتراكية وبشكل عام الجيدون والسيئون الحق والباطل . إن كل هذه المصطلحات ناتجة عن طبيعة الإنسان المتناقضة . وهي موجودة منذ نشوء الإنسان وعبر مراحل تكوينه وتستمر حتى الآن وستظل كذلك . فهذه الحقائق كان لها مكانة مهمة في نشوء الإنسانية ، وقد حافظت على أهميتها خلال مراحل تكوين الإنسانية ولن تفقد شيئاً من أهميتها في المستقبل أيضاً . والمسألة هي : ماذا تأخذ كل مجموعة بشرية من هذه المصطلحات أساساً لها وأيّاً منها تتبناها وتحارب من أجلها ، وعند التفريق بين ذلك تزداد شدة النضال التناقضي . وهذا إثبات على أن تاريخ النضال الاجتماعي والاشتراكية لم ينتهِ ، ويتغير شكله حسب التطورات المرتبطة به ، والمهم هنا

هو تحديد ما يتطور جوهرياً في تلك المرحلة وتثبيت العوائق التي تعرقل التناقض الجوهري لها والأهم من هذا وذاك هو تثبيت ما يمنع التطور اليومي في الحياة والعمل الذي يحصل وتحديد الشكل القديم والمتراكم ، والمقاومة بأساليب صحيحة ضد ذلك . وبشكل عام هذا ما كان يراد تطبيقه في الثورات بشكل علمي . وهذه هي النتائج التي يمكننا استخلاصها من التطور الاجتماعي .

إن أول خطوة للتكوين الاجتماعي لدى الجنس البشري تشكلت في واقع متناقض ، وقد أثبتت ذلك علمياً ، حيث أن التطور يحدث من خلال نضال متناقض ، لدرجة يمكننا القول أن التحول الاجتماعي أيضاً خلق على أساس الصراع الحاد بين الظروف المفروضة والظروف المناقضة لها . وعلى هذا الأساس تم تحقيق مرحلة جديدة وهي التكوين الاجتماعي . يطرح السؤال التالي نفسه بإلحاح . ما هي الأسباب والظروف المضادة للتحول الاجتماعي ؟.. والجواب يكمن بأن السبب قبل كل شيء في ضعف القوى لدى الجنس البشري ،حيث آن الإنسان في ذلك الحين لم يكن يعرف استعمال الوسائل ، ولم يعرف النطق ولو بكلمتين صحيحتين عندئذ ، ولكنه تمكن من ناحية الحضارة وبعد فترة وجيزة من تحقيق خطوات إيجابية حيث استعمل تلك الوسائل وتمكن من إخراج بعض الأصوات وهذا ما أدى بدوره إلى التطور نحو بناء اللغة . وليس هذا إلا مرحلة تطور طبيعي خارجة عن الوعي في التحول الاجتماعي وبعد إظهار هذه المهارة في تلك المرحلة تمكنت البشرية من تأمين حاجياتها الحياتية بشكل أفضل بالوسائل المكتشفة ، وأصبح للغة أهمية واستعمال أكبر وتزايدت أهميتها لدرجة أنها فتحت الطريق أمام اتحادهما وتضامنهما أكثر فيما بعد . ويعتبر ذلك هو مرحلة ظهور أول تشكيلة اجتماعية .

إن تبلور الوسيلة واللغة واستعمالهما ضد الطبيعة أدى بدوره إلى تطور الذكاء والعواطف أيضاً . هذا يعني ترسيخ المجتمع أكثر وتقويته ، كما يعني الانتصار ضد الطبيعة . وبذلك تحققت الثورة العظيمة التي امتدت تأثيراتها إلى يومنا الراهن . وبذلك قام البشر بأكبر العمليات ضد الطبيعة بمياهها وشمسها ، وظلامها وضد الحيوانات البرية المتوحشة وبهذا لا يمكننا قط استصغار دور هذه الثورة العظيمة التي فصلت الجنس البشري عن الحيوان .

وعلينا تقييم مرحلة استعمال الطبيعة والمعادن وظهور الوسائل ، وكتابة عدد من الكلمات على اللوحات ، ورسم عدد من الصور في الكهوف على أنها ثورة عظيمة حيث أن الأشياء التي نستعملها اليوم ليست إلا شكلاً متطوراً عنها ، وحتى يمكننا القول أنها هي ذاتها ولم يتغير سوى شكلها .

وقد أدت هذه التغيرات لثورة الجذرية فيما بعد إلى تكوين المجتمع في داخلها وظهرت التناقضات الداخلية فيه على أساس أنها خطر خارجي . وهنا نتساءل : كيف تم تحقيق ذلك ؟ لقد تم عند ظهور إجبارية الإنتاج في المجتمع ، وظروف المعيشة التي أدت إلى ظهور بعض الفروق في بعض المراحل التي أدت إلى استعمال طرق الحيل والقوة عند البعض للسيطرة عليها . ونتج عن ذلك ظهور ملامح الكذب والحيل والاتجاه نحو كيفية تطوير الظروف والأساليب لأجل الحصول على الأكثر تحت اسم العمل الجماعي أو المشترك . طبعاً عند تقييم تلك المرحلة بشكل عام ، وهو أن الذين عاشوا فترة المجتمع المشاعي ـــ القبلي وكانوا أصحاب السلطة تمكنوا من التحكم ببعض خصائص السيطرة ، وأصحاب التجربة (السادة) أولئك تعرفوا على طريقة استغلال ما هو فائض ليكون ذلك إشارة إلى بداية ظهور مرحلة المستغلين . وبعد تحقيق ذلك ضمن عشيرتهم بدؤوا يشكلون الضغط على القبائل الأخرى . ليتمكنوا بذلك من تحقيق مرحلة التحول العبودي في المجتمع . فبدؤوا بالقضاء على العائلة المشاعية . ودشنوا بذلك مرحلة صراع جديد يقتلون فيها ويُقتلون .

إن من أهم خصائص التاريخ البشري هو رد الفعل ضد السلطة والاستغلال داخل القبيلة مما أدى إلى استعمال مصطلحات الحق والباطل ، النشاط والخمول ، التسلط والديمقراطية،وكلها قد تحدثنا عنها من قبل أيضاً . وبذلك فتح المجال أمام صراع حاد ، خاصة عندما تحاول قبيلة ما السيطرة على أفراد قبيلة أخرى فإن أفرادها يقاتلون حتى آخر شخص منهم ولم يكونوا يقبلون العبودية إطلاقاً . وكان ذلك أكبر صراع قامت به العائلة المشاعية ضد التحول القبلي ولرفض العبودية بشكل قاطع وهذا يؤكد لنا نتيجة هامة وهي أن الإنسان منذ البداية كان يعشق الحرية ويرتبط بها بلا حدود ويرفض الحياة المنحطة والعبودية بلا حدود أيضاً . أي أنه لا يوجد مكان للعبودية بجميع أشكالها لحياة البشر منذ البداية ، فالشكل البدائي للقبيلة والعائلة كان غنياً بروح الحرية العظيمة واستمر ذلك آلاف السنين إلى أن تم تطوير العبودية بعد ذلك بتطوير انحرافات أيديولوجية عظيمة وجميع أشكال الظلم والاضطهاد ، وفي وطننا نرى شبه الشكل البدائي للقبيلة حيث أنهم يفضلون الحياة المستقلة على الحضارة العصرية الحالية حتى ولو كان شكل حياتهم بدائياً ومتأخراً جداً . وهنا نفهم بأن الحرية ـــ لا العبودية ـــ شيء طبيعي وبديهي . ونستطيع تأكيد ذلك بمثال لكم حيث أنه فتح في العهد البدائي طريق للصراع الحاد ضد جميع أشكال الظلم والاضطهاد والذي أظهره من سيطرة على الفائض وبه

ضم تعدية الأشخاص ليشكل بهم قوة عسكرية .

إن العائلة البدائية بشكل عام كانت ذات تنظيم ضعيف ، فالحاكم يهجم على الضعيف ويحتل كل شيء وخاصة القيمة المنتجة ، وهذا يعني كسب القوة . وبذلك تظهر امبراطورية العبودية والتي تستغل الإنسان لدرجة يكون فيها في وضع أسوأ بكثير من وضع الحيوان — بحكم أن الفائدة منه أكثر من الحيوان — وبذلك فالتحول العبودي لدى الامبراطورية الرومانية كان مرعباً جداً . انظروا إلى ميراث وآثار الامبراطوريات العبودية في العصور البدائية انظروا إلى الفراعنة ، إن بناء الأهرامات وسور مدينة روما يحتاج إلى عمل وجهد مخيف جداً . ومع ذلك قام بها الإنسان العبد ففكروا قليلاً بذلك . ولا تنسوا أن الصراع كان قائماً لأجل الحصول على المزيد من العبيد وتشغيلهم أكثر . واستمر ذلك آلاف السنين حيث كان الهدف الأساسي للامبراطوريات هو التحكم بقدر أكبر من العبيد من خلال الهجمات المرعبة على جميع القبائل والعائلات البدائية التي كانت موجودة في تلك المرحلة وذلك لوضعهم تحت حمايتها وسيطرتها بشكل مرعب ، وخاصة في روما ، حيث لا يحق لهم أن يصبحوا أصحاب أي شيء . وهذا يعتبر أسوأ ما يقوم به الجنس البشري ضد جنسه . حيث أن أصحاب الأفكار المستغلة يلاحظون أن الإنسان أكثر فائدةمن الحيوان ويمكن تشغيله بشكل أفضل ، فيركزون كل قوتهم على هذه الناحية ، وعلى هذا الأساس ظهر النظام السياسي العظيم للسادة أصحاب العبيد ونظامهم القانوني والفني أيضاً . ومقابل ذلك أصبحت مرحلة القبيلة والعائلة المشاعية ونظامها الاجتماعي البدائي ، والأخوة والمساواة والعمل والكسب الجماعي والاستهلاك الجماعي في الخيال اندحرت مرحلتها إلى الأبد . ولكنها تبقى بجوهرها مقدسة باستمرار في ذكريات البشرية مما ينتج عن هذا أيديولوجية ونظام المضطهدين وظهور مصطلحات الجنة والنار والأخوة والمساواة ، وظهرت الأديان كأيديولوجية أساسية لتلك المرحلة . لو أننا قمنا بمقارنة مرحلة المشاعية البدائية ومرحلة العبودية من ناحية الأديان فإنها — أي الأديان — لم تكن في مرحلة المشاعية البدائية تشكل أوضاع مخيفة حيث لا يوجد خوف من الآلهة بل بالعكس فهي محبوبة أكثر وتكسب الإنسان قوة أكثر . وظهر الدين في مرحلة العبودية كقوة مخيفة إذ أصبحت الآلهة وسيلة للترعيب والترهيب من قبل الإنسان ضد أخيه الإنسان ووصل الأمر لدرجة أن المتسلطين جعلوا من أنفسهم آلهة عن طريق استغلال الدين لمصلحتهم فشكل لهم ذلك قناعاً أيديولوجياً متحايلاً عظيماً ، ووضعوا أنفسهم في أشكال مادية ومعنوية مختلفة وذلك كحاجة ملحة وضرورية لهم ، فنتجت عن ذلك الحاجة إلى امبراطورية للآلهة وملك الآلهة كضرورة من ضروريات مرحلة الظلم والاضطهاد . وبذلك نستنتج أن كل دين قد ظهر في بدايته على أنه دين المستغلين . وفيما بعد ونتيجة للأسباب الآنفة الذكر يصبح ديناً للطبقات الحاكمة ولو أننا قارنّا دين المستضعفين مع الوضع الاجتماعي للاحظنا أنه يتضمن الاشتراكية في جوهره وأن أيديولوجيته تملك صفات اشتراكية كثيرة ، وحتى بإمكاننا القول أنها تحمل في مضمونها الصفات الشيوعية أيضاً . فلننظر إلى المسيحية مثلاً : توجد الاشتراكية في مصطلح كلمة عيسى ، ويوجد فيها السلام . فالرهبان يمثلون أفضل شكل من أشكال التجمع الاشتراكي حيث لا يتواجد بينهم أي نوع من انعدام المساواة أو الظلم وبالعكس، حتى أن كلمة عيسى تعني « اتحاد مقدس » .

لننظر إلى التحول الاشتراكي في وقتنا الراهن . فلا يمكن القول أن الإشتراكية قد تحققت إلى هذه الدرجة أو تلك . لننظر إلى الإسلام : ففي البداية شكّل الرسول تجمعاً اشتراكياً في جوهره حيث كان كل شيء مشترك ، لدرجة أنه مثل الاشتراكية أكثر من الاشتراكية الراهنة . ولو قمنا بتوضيح ذلك أكثر فإننا نستطيع القول أن الثورة الإسلامية في البداية كان جوهرها اشتراكياً . ولكن فيما بعد قد شكلت الجيش وحققت ثورة سياسية وأظهرت بذلك قوانينها الحقوقية . وبدأ التناقض بين الأطراف فيما بعد فكلّ يريد أن يصبح صاحب قوة للضغط على الطرف الآخر ، وحتى أن محمداً كان لا يزال على قيد الحياة حين بدأت تلك الخلافات بين الأطراف فمثلاً : ظهر بلال الحبشي وسلمان الفارسي. فأحدهما من الحبشة والآخر من فارس، وقد كانا شخصين اشتراكيين تماماً ، أحدهما مُؤذّن يعكس صدى

وصوت الإسلام بأحسن شكل ، والآخر يمثل الأممية بكل خصائصه وصفاته حيث كان من أكبر الشخصيات التي يمكنها التعبير عن الإسلام . ولكن بالمقابل تواجد في الطرف الآخر من يمثل القبيلة والعشيرة ويدافع عن السيادة . وهو معاوية وهو شخصية معروفه بمحاربتها إلى جانب أبي جهل . وكلاهما ليسا إلا مسلمين مزيفين . ومثلما نقول الآن عندنا داخل (PKK) يوجد بعض الأشخاص ما يزالون يحافظون على خصائصهم التابعة لنظام الدولة الحاكمة ويمثلونه بين صفوفنا ، فكذلك في ذلك الوقت أيضاً كان يوجد مسلمون مزيفون قبلوا الإسلام تحت القوة والضغط ولكن لم يتغيروا .

وفي وقتنا الحاضر يوجد أتباع علي « العلويون » . وهم المسلمون الأوائل الذين حاربوا بشكل دائم . بينما كان علي بن أبي طالب صادقاً ومخلصاً لأيديولوجية الإسلام وكان يريد تجسيد ذلك في الحياة العملية أيضاً ، وكانت مساهماته على أعلى مستوى لأجل تطبيق الإسلام . (بينما كان هدف معاوية هو الحصول على السلطة ، إذ ترعرع هذا الأخير في جو عائلي متسلط وحاكم وكان يرغب في تحقيق ذلك أيضاً بأقصى سرعة وذلك باستعمال الإسلام كوسيلة لتحقيق مراده ، فيأتي إلى الشام ويعتمد على ميراث وبقايا دولة البيزنطيين حيث كانت قصورهم فخمة جداً . وكان النظام والقانون والسلطة بيدهم ويتحكمون بكل شيء . واتحد معاوية مع هؤلاء بهدف الوصول إلى حكم يغلب عليه طابع حكم رئيس العشيرة وذلك عن طريق الإسلام . وهذا ما نقصد به أسلوب ونمط الانحراف وحادثة الانتهازية التي أشرنا إليها آنفاً) . وقد ظهر علي والعلويين وقتها في جو من النضال العظيم لأجل السلطة ضد الأمويين . ولا بد لكم أن تعرفوا أنه كانت جثة النبي محمد لا تزال على الأرض ولم تدفن بعد حينما بدأ الصراع على السلطة والخلافة وكان الإمام علي هو آخر خليفة . وبموته حصلت أكبر كارثة بحق أحفاده وللأئمة المؤيدين له ، وما زال تأثيرها مستمراً وبشكل مكثف حتى يومنا هذا .

إذا دققنا في هذا نرى بوضوح ظهور حادثة الثورة أيضاً ، وهي ثورة التحول الاجتماعي والسياسي للقبائل البدائية في شبه الجزيرة العربية ، والتي شكلت قوة عظيمة خلال فترة وجيزة ووصلت إلى ثلاث قارات وهزمت أكبر امبراطوريتين وهما الساسانية والبيزنطية . وبهذا الشكل تبدأ ثورة المرحلة الاقطاعية . أي تتحقق أكبر خطوة نحو الحضارة وهي فترة تحمل بين طياتها تناقضات بشكل رسمي ، حيث يتم الحديث بكثرة عن المذهب السني وغير السني (العلوي) الذي يؤيد طريق الحق . فكل عشيرة مضطهدة كانت من مؤيدي علي وفي يومنا الراهن تُعَبّر إيران عن ذلك بأوضح شكل ، حيث يصل البعض فيها إلى الحكم ولكنهم مع ذلك يظلون مرتبطين بفكر السلطنة لمذهبهم كما أنه في يومنا الراهن تمثل الدولة التركية ذلك ولو بشكل قليل وبسيط . فالامبراطورية العثمانية كانت هكذا . وكذلك السلاجقة والأمويون والعباسيون أيضاً .

لنرجع مرة ثانية إلى شخصية علي ولنتدارسها بشكل أعمق ... حيث يمكننا القول بأن علي كان اشتراكياً تاماً ، لدرجة أن التضامن المستمر حتى الآن في التجمع العلوي قريب نوعاً ما من الاشتراكية ، والمثل القائل « إن أكبر مرشد هو العلم » يأتي من هناك.وإن إعطاء الأهمية للعلم تأتي من هناك حيث يتكلمون عن التقدم بواسطة العلم . ونرى علي يتحدث عن مفتاح العلم . أي أنه كان يمثل الاشتراكية العلمية في تلك المرحلة ، حيث التضامن والمساواة متقدمان بكثير عن اشتراكيتنا الحالية . ولكن علينا ألا ننسى في نفس الوقت أنها كانت ثورة إقطاعية . وحديثنا هذا يتم ضمن ذلك الإطار .

لننظر إلى الثورة الفرنسية ، فهي ثورة قامت ضد الاقطاعية ، وكانت من أكبر الثورات دموية ، وإن الإرسال إلى « كيوتيني » بدأ مع هذه الثورة . حقاً إنها مناظر مرعبة حيث أن أطفال تلك المرحلة قد تلقوا صعوبات كبيرة ، وقد ظهرت قيادات ثورية مختلفة . ومن طليعيي ويساريي تلك الثورة كان « بايرف » الذي كان شيوعياً تاماً . ويمكننا تقييم هذه الثورة على أنها ثورة برجوازية ولها إطار رأسمالي ولكنها من أكثر الأفكار قرباً من الاشتراكية والشيوعية ويظهر ذلك بوضوح في قمة اليسارية للثورة التي انتشرت ما بين عام ثمانية وأربعين وثمانمائة وألف وعام وسبعين وثمانمائة وألف /١٨٤٨ ــ ١٨٧٠/ رويداً رويداً في أوربا وكذلك فإن تحقيق ثورة أكتوبر وانتصارها قد تأثرت بذلك وأظهرت في قمتها اليسارية سواء بشكل قليل أم كثير .

إن بدايات الثورة البورجوازية قد فتحت الطريق لنضال طبقي حاد جداً حيث تهدمت جميع العلاقات ــ الدنيا والعليا ــ للإقطاع ، ووصل ذلك إلى ذروة الأبعاد العالمية العامة ولم يتم النضال فيها بالطرق السلمية ، إن جميع التطورات التي ظهرت ليس إلا عبارة عن تطبيق هذه الثورة هنا وهناك ، وكانت تحمل طابعاً يسارياً ولها جوانب اشتراكية . وبعد انتصار الثورة الفرنسية وترسخها بقي بعض من رواسب الإقطاعيين . الذين قاموا بتحول شكلي واتحدوا مع البرجوازية الحاكمة ضد البروليتاريا وممثليها . وبدأ الهجوم عليها في نفس السنة التي انتصرت فيها الثورة . وتم تجسيد البروليتاريا ضد البرجوازية وأيديولوجيتها عن طريق الأيديولوجية الاشتراكية . ومع مرور الزمن تلعب البورجوازية دوراً رجعياً

يصل إلى حد مناقضتها للعلم أيضاً . ويبدأ التلاحم مع الأيديولوجيات القديمة ويصبح وسيلة لنظام الظلم والاضطهاد ، فتبدأ البروليتاريا بسلاح الثورة لتحل محل البورجوازية وأصبح سلاح الحرية والمساواة والعلم بيد البروليتاريا ، وبقي بيدها فترة تقارب من المائة سنة .

ماذا تعني الاشتراكية ؟... إنها تعني إيصال جميع المضطهدين والكادحين والعاملين خلال مراحل البشرية وكذلك جميع المكتسبات المتعلقة بجهد الإنسان إلى حقيقة علمية ، وهي من جهة أخرى تعتمد على جميع النواحي الإيجابية وهذا يعني الوصول إلى معناها العلمي . إن الذين وصلوا إلى نتائج علمية على مستوى الفلسفة وفي عناصر المادية الديالكتيكية يتحدون في فلسفة المادية الديالكتيكية الاشتراكية . فمع وصول الفعاليات الاقتصادية إلى حقيقة علمية ، تصل الاشتراكية والرأسمالية أيضاً إلى تلك الحقيقة . ويتم شرح التاريخ من خلال تعبيرات مادية . وهذه هي الأيديولوجية ، ونخص بالذكر الأعمال التي قام بها كل من ماركس وانجلس . فعندما نوه بتوحيد أفكارهما نحصل على الاشتراكية العلمية . وبمعنى آخر أن ذلك يفتح الطريق أمام أيديولوجية البروليتاريا . وبها يتم الوصول إلى الشيوعية الأممية وتأسيس الأحزاب الشيوعية التي تشكل الطرف المتحد مع الاشتراكية .

إن الاشتراكية ليست مرتبطة فقط بشرط ظهور الطبقة العاملة ، بل إنها تريد الاعتماد على جميع النواحي الإيجابية للإنسان وهذا يعني الوصول إلى معناها العام . إن الأيديولوجيات والأحزاب والأفكار التي ظهرت باسم المضطهدين ، في جميع المراحل قد لاقت الهجوم من قبل الطبقات الحاكمة . وكان الهجوم الذي يشن عليها يأتي من اتجاهين الأول تصفيتها بواسطة الظلم والاضطهاد ، والثاني بالتسرب إلى داخل الفكرة وتحريفها عن خطها الأساسي ، وهو أكثر خطراً من الأول ، والشي الذي يحدث للاشتراكية في يومنا الراهن مثال واضح على ذلك ، فمن جهة يتعرض الاشتراكيون الحقيقيون لجميع أشكال الضغط والاضطهاد . وأول ما تسعى إليه البورجوازية هو تحريف لهذه الأيديولوجية ، ومن ناحية ثانية نرى انحراف الأممية ، وهذا يدين أهم الأعمال التي تقوم بها البورجوازية في هذه المرحلة ، حيث أنهم يقولون أن البرلمان هو الطريق الوحيد للحل ، وأن كل شيء يتم حله بطرق سلمية ، وأن عصر الثورات قد انتهى وزال ، وحولوا بذلك الاشتراكية وسيلة تخدم البورجوازية .

وفي هذا المجال بإمكاننا ذكر الديمقراطيين الاجتماعيين الألمان الذين كان لهم دورهم في ذلك لدرجة تسجل لهم في التاريخ ، وهم ما يزالون مستمرين في موقفهم هذا . فعندما يتطور موقف الديمقراطيين الاجتماعيين الألمان المضاد لـ (PKK) بشكل أكثر من موقف الديمقراطيين المسيحيين ، فإن لذلك أسباب تاريخية ، حيث أنهم يشكلون حزباً يستعمل اسم الاشتراكية بمهارة فائقة ويضعونها في خدمة البرجوازية . فمثلاً : عندما تقوم دولة بممارسة أسلوب الضغط والاضطهاد للقضاء على فكر الاشتراكية فإنهم يعتمدون أسلوب آخر يتمثل في التسرب إلى صفوف الاشتراكيين لجعلهم بلا تأثير ، وهنا يمكننا ذكر الحادثة التالية عندما ذهب عدد من الأشخاص الثوريين الأتراك إلى أوروبا ، قام الألمان الديمقراطيون الاجتماعيون بأنفسهم بتخريب هؤلاء ، بإفساد شخصيتهم ، وأبعدوهم بذلك عن جوهر الثورة — وقد فرضوا نفس الشيء علينا أيضاً . وهنا نذكر أن لينين كانت له مواقف سياسية ضد هؤلاء وخاصة ضد زعيم الأممية الثانية كاوتسكي ، حيث دافع لينين عن الثورة ونادى باستعمال العنف فيها بشكل نظامي ومتدرج لأجل الحصول على السلطة وهذا ما فتح الطريق أمام انتصار ثورة أكتوبر .

تتسم ثورة أكتوبر بسمتين أساسيتين الأولى في أنها شكلت مخططاً أيديولوجياً وثورة أيديولوجية ضد رواسب الأممية الثانية والتسرب البرجوازي ، والثانية هي أنها ضد القيصرية التي تمثل النظام النصف الإقطاعي ونصف الرأسمالي ، وضد الامبريالية . وعلى هذا الأساس فإن جانبها الاشتراكي قوي جداً منذ البداية ، لأنها ثورة قد تطورت ضمن الحرب ضد جميع أشكال التسرب البورجوازي والأممية الثانية وضد المناشفة وميراثهم في روسيا . ومن جهة أخرى فإن جهاز دولة روسيا كان يحمل طابعاً إقطاعياً وكانت مصالحه تتناقض مع الاشتراكية . ورغماً عن هؤلاء جميعاً فقد تحققت ثورة أكتوبر بكل عظمة .

تعتبر ثورة أكتوبر من أهم الثورات التي تم تحقيقها في تاريخ البشرية باسم المضطهدين . إنها ثورة أرادت إيصال إيديولوجية وسياسة المضطهدين إلى سدة الحكم بينما نلاحظ أن الجانب الاشتراكي في الثورة الإسلامية والثورة الفرنسية لم يستطيعا إنقاذ أنفسهما من الاضطهاد .

أما الجانب الاشتراكي لثورة أكتوبر قد لعب دوراً فعّالاً في تحديد النظام في العالم ، وقد ترك بصماته عليه لفترة زمنية طويلة واستمرت حاكميته الرسمية لمدة تقارب السبعين عاماً وبالرغم من أن هذه الحاكمية قد زالت ولكن تأثيراتها لا تزال مستمرة وبشكل حاد على دول العالم وفي مقدمتهم روسيا ، لدرجة يمكن القول معها بأن الثورة لم تنتهِ بعد بل هي الآن في المنتصف وتريد تكوين نفسها مجدداً . وإذا حاولنا القيام بتقييم مختص لأسباب وقوع ثورة أكتوبر في هذا الوضع

وكيفية ظهور الانحراف اليميني وتطوره فيها ، فبإمكاننا أيضا ملاحظة حدوث ذلك في جميع الثورات المهمة وكما في ثورة أكتوبر أيضاً .

هنا قد يطرح السؤال التالي : « هل حدث ذلك في الثلاثينات أم في الستينات أم في الثمانينات ؟ » إن هذا ليس مهماً ، ويجب عدم الاهتمام به . فمع تطور الاشتراكية ، تطور الرأسمالية التي تمثل نظاماً استعمارياً وضغطاً عصرياً حديثاً . إن تواجد الميراث الإقطاعي في مرحلة ترميم الثورة الفرنسية استطاع مرة ثانية الوصول إلى سدة الحكم ، مما أدى إلى إطالة عمر حكم الملوك القدماء مائة سنة أخرى . وحتى الآن يوجد نظام الملوك في العالم . ولكن هذا لا يمنع من القول بأن الثورة البورجوازية بشكل عام قد وصلت إلى نتيجتها .

وكذلك الأمر تماماً بالنسبة للثورة الإسلامية . حيث تم تشكيل سلطنة الأمويين ، وظهرت الكثير من العصيانات ضدها لأجل تجزئتها . ووصل ذلك الصراع إلى أركان الدولة . ويلاحظ أنه حتى الآن تظهر بعض الثورات باسم الإسلام ولو لم تكن بشكل تام . ولكن قياس مدى درجة صدقها وإخلاصها لجوهر الإسلام يعتبر موضوعاً آخر .

نفس الشيء يمكننا قوله عن ثورة أكتوبر . فقبل كانت وفترة طويلة لغة وأقوال البروليتاريا والطبقة الكادحة من خلال تصريحات نظام الدولة الحاكمة قولاً وعملاً ، شكلاً ومضموناً . ولكن كان هناك جانب آخر لها ، ظهر حتى في عهد لينين الذي كان دائم القلق حول ذلك ولهذا كان يتوقف كثيراً على شكل الحكم الذي سيأتي من بعده وعلى مواضيع البيروقراطية والشوفينية حتى وهو على فراش الموت . وكان نضاله مريراً ضمن البلاشفة بالذات ولقد ظهرت ومنذ البداية صراعات يومية في الاشتراكية ضمن إطار ثورة أكتوبر حول كيفية النضال ضد البرجوازية الصغيرة والليبرالية وضد القرويين ، حيث لا يمكن إزالة جميع هؤلاء خلال يوم واحد . وكذلك فإن ثورة أكتوبر لم تنتهِ وإنما تسرب البعض من هؤلاء إلى صفوفها تحت قناع آخر وبأقوال أخرى وذلك من خلال الاستفادة من شروط الثورة . وهنا يكمن السبب فيما يحصل الآن من تخريبات .

لنأخذ وضع تروتسكي بعين الاعتبار لقد استطاعت البرجوازية الصغيرة النفاذ من خلال مواقفه وأثرت سلباً على الثورة . وكذلك الأمر بالنسبة لبوخارين ممثل الليبرالية ومؤيد الفكر القروي الروسي . ومقابلهما يتواجد ستالين الذي أراد أن يطبق كل ما تعلمه من لينين بشكل عام بالقوة ومن خلال تفكير ضيق جداً . وجميع هذه المواقف عبارة عن نضال قاسٍ ومرير فعندما نأتي إلى نهاية العشرينات كان يبدو بأن الصراع قد انتهى لصالح ستالين ولكن بالعكس فقد ابتدأ التراجع حينها حيث أن كل أسلوب يعتمد على الضغط تكون نهايته الفناء لا محالة حيث لا يمكن حل القضايا بشكل سطحي وبالقوة . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ » .... لقد ظهر ذلك الصراع بشكل واضح مرة ثانية في عام ست وثلاثين وتسعمائة وألف /١٩٣٦/ وتم إخماده بالقوة وتم التستر على ما حدث بشكل مباشر أو غير مباشر ، ثلاث إلى أربع سنين أخرى وتم إخفاء الكثير من الأمور وبهذا فقد كان ستالين يطبق سياسة الضغط والإمحاء ، ولكن هل تم بذلك إبعاد هؤلاء المتطرفين عن النظام ؟ لا أظن ذلك ... إلى أية درجة تم تحقيق التحول الاشتراكي لدى القرويين الروس ؟ هل يمكن تطبيق الاشتراكية بشكل كامل من خلال إنشاء « الكولخوزات » والنقابات الجماعية ؟ أو هل يمكن تطبيقها بشكل كامل مع تطور الصناعة الجماعية كما فعلوا هم ؟... إن ذلك ليس إلا أساساً ، ولكن النسبة الكبيرة من الأشخاص الذين يعملون في هذه المجالات كانوا من الرأسماليين والإقطاعيين ، والباقون منهم يؤيدون فكر البرجوازية الصغيرة . فتطورت بذلك شبكة بيروقراطية كبيرة جداً بالاعتماد على ميراث الرأسمالية والإقطاعية المتبقية . والأغرب من ذلك فإن الاشتراكية التي سعى ستالين إلى تطبيقها كانت محصورة في نطاق روسيا فقط . فقد كان يقول كل شيء في روسيا لأجل الثورة والاشتراكية .. ومع الزمن أضحت الاشتراكية وسيلة تخدم سياسة الدولة الرسمية خارجياً وداخلياً ، وآلت الأيديولوجية التي كانت تتسم بالحرية إلى أيديولوجية تخدم سياسة الدولة ولا تتم معارضتها مطلقاً وهذا بدوره قد فتح الطريق أمام تطوير الظلم والضغط والتوجه نحو إفراغ الاشتراكية من جوهرها الحقيقي . وباسم ديكاتورية البروليتاريا تطور ميراث البورجوازية والإقطاعية والبيروقراطية وباسم الاشتراكية المشيدة تم اعتبار النقد على أنه خيانة عظمى مما أغلق الأبواب أمام النقد الإيجابي وأمام النضال الطبقي ، وتم إنشاء الجدران أمام العالم الخارجي وبدلاً من أن تلجأ الأنظمة الرأسمالية والامبريالية إلى إنشاء الجدران أمام العالم الخارجي وبدلاً من أن تلجأ الأنظمة الرأسمالية والامبريالية إلى إنشاء الجدران في وجه التطورات الحرة ، فقد تم العكس ، حيث قامت دولة الاشتراكية المشيدة إلى بناء تلك الجدران أمام الأيديولوجية الامبريالية . وهذا يشبه أسلوب الدفاع لدى التجمعات المشاعية البدائية . وبهذا لا يمكن التفكير بنجاح مثل هذا الفكر . وأوضح مثال على ذلك : جدار برلين . وبشكل مختصر لقد كانوا يسعون إلى تجميد النقد الاشتراكي وإيديولوجيته الاشتراكية ، وجعلها ضمن قوانين الدولة دون أي تناقض ولو قيد أنملة مع السياسة

الداخلية أو الخارجية وسواء كان ذلك سياسة صحيحة أو خاطئة ، فالحقيقة هي أنهم هيأوا جميع الظروف التي تؤدي إلى انحراف الثورة عن جوهرها . فكل من خروشوف وبرجنيف وغورباتشوف قد ساهموا في ترسيخ ذلك . وهذا ما يقودنا إلى ضرورة التوقف على موضوع آخر ، لقد كانوا يدّعون بأن ثورة شباط كانت ثورة بورجوازية ، ويقولون عن ثورة أكتوبر التي تحققت بعدها بست إلى ثمانية أشهر /٦ ــ ٨/ بأنها ثورة بروليتارية . فعندما تكون الفترة ما بين ثورتين عظيمتين قصيرة إلى هذه الدرجة فطبعاً ستكون نتائج تأثرهما ببعضهما البعض كبيرة وواضحة . أي مثلما قال لينين : « إننا نعرف أن ثورة أكتوبر تقوم بمهام الثورة البورجوازية بنسبة عالية » . وبمعنى آخر فهي ثورة بورجوازية متأخرة . حيث أن التحول الاشتراكي أيضاً أصبح متداخلاً بنسبة عالية مع ثورة البرجوازية ، ولقد تم الاتفاق فيها ، مع القرويين ومع البورجوازية وبمرور الزمن بدأ القرويون المسمون بالكولاك يصبحون ذوي نفوذ وسلطة واستمروا بذلك حتى الثلاثينات . ثم ظهرت فيما بعد البيروقراطية ، التي تعطي الفرصة لتطور البورجوازية بنسبة عالية جداً في أحضانها .

بهذا الشكل بإمكاننا تقييم ثورة أكتوبر الآن . وتتضح المسألة بشكل أكبر عندما نضيف إليها ضغوطات النظام الامبريالي ، والهجوم المضاد للثورة من جميع الجهات . فالدفاع في مواجهة الامبريالية ، وصعوبة ظروف حياة الكادحين ووضع حدود معينة لحريتهم كل هذا قد أظهر تأثيراته السلبية . ومع الزمن بدأ السوفييتي بالانحراف نحو اليمين في داخله . وعلى هذا الأساس تولدت مرحلة غورباتشوف .

وتولدت عنها مرحلة عدم الاستقرار . لقد تم هدم الأيديولوجية الرسمية للدولة أو بالأحرى الابتعاد عنها بينما تتواجد بالمقابل صعوبات في التحول نحو أيديولوجية البرجوازية أيضاً . ويتم التخلي عن النظام الاقتصادي الاشتراكي وفي نفس الوقت يصعب عليهم التحول نحو سوق الاقتصاد الحر والدخول في أسلوب حياة الرأسمالية . لأن المجتمع الذي تعلم على نمط من الحياة لا يستطيع التخلي عنه بسهولة . ومهما يقولون بأنه قد تم إزالة القديم ولكن توجد بعض المصالح التي يواجهون الصعوبة في هدمها . ومن هنا يتواجد التوازن بين الأمم . ومن جهة أخرى فإن السوفييت أو روسيا قد لعبت دوراً ــ قليلاً كان أم كثيراً ــ طليعياً في تحقيق السوفييتيات وحققت الثورة البرجوازية الديمقراطية النصر نوعاً ما ، وهذا شيء مؤكد . ولكن بماذا يمكن تسمية يلتسين ؟... بإمكاننا القول أن البورجوازية الديمقراطية قد وصلت إلى النصر في شخصيته . لقد قلنا قبل الآن أنه تم التحول من الثورة البورجوازية إلى الثورة البروليتارية وبكل سرعة من خلال ثورة أكتوبر . ولكن بدون شك فقد تطورت تطبيقات الاشتراكية أيضاً وحافظت الثورة الديمقراطية البورجوازية على نفسها أيضاً . وفي النتيجة تتوجت أعمال غورباتشوف ويلستين بالنصر ومع أن نضال الاشتراكية سيستمر ، وستستمر الثورة الاشتراكية بالدفاع عن نفسها . ومن الجهة المقابلة بإمكاننا التوقف أمام التناقضات التي قد حققت لروسيا التقدم والنهوض ، واستكملت بذلك ثورتها الديمقراطية البورجوازية . وحتى أن الدول الموجودة داخل حدود السوفييت قد حققت أيضاً بعض التقدم والنهوض ، منهم الآن يؤسسون الأحزاب ويريدون استكمال ثورتهم البورجوازية من خلال التخرب وزيادة الأفكار المختلفة . أليس هذا شبيه بالديمقراطية البورجوازية الكلاسيكية الموجودة في دول أوروبا الغربية ؟ هل أتاح هذا للكادحين الحصول على مجهودهم بشكل أفضل ؟ فالتغيير الذي ظهر ليس هو إلا مرحلة الثورة الديمقراطية البورجوازية . ولنعطي مثالاً على ذلك « الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني » الذي بإمكانه تنظيم الإضرابات وتحقيق ما يريد ، قد وصل إلى مستوى يظهر نفسه فيه أنه ضد البرجوازية ويدافع عن ظروف الحياة المعيشية للكادحين . ففي دول السوفييت سابقاً كانت هناك ظروف وإمكانيات مواتية لترسيخ الأحزاب الاشتراكية فيها بدرجة أكثر مما يقوم به الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني . وكان ممكناً تطوير ذلك الاتجاه ، ويمكن أن تحدث مسألة الديمقراطية على أساس التوازن بين البورجوازية والكادحين ، حيث توجد ديكتاتورية البروليتاريا ، وتراث الإقطاعية والبورجوازية قد أصبح ضعيفاً جداً هنا . أما الآن فيتطور ذلك التوازن ، ولو أن أحزاب الكادحين استطاعت تجاوز الأزمة التي هي فيها الآن في فترة قصيرة وزادت من وزنها النوعي لأمكن تحقيق الانتصارات لصالح الاشتراكية . وبمعنى آخر فإن نتائج ثورة أكتوبر لم تذهب سدى وإنما تتحول نحو التوازن ومن المحتمل أن تغير الوضع ضد مصالح الطبقة الكادحة ولكن ستلقى أضراراً أكثر من الثورة المضادة عند حدوث الخلل في ذلك التوازن . وهذه هي النتائج التي نستطيع التحدث عنها في الوقت الراهن . والمهم الآن هو قيام الرأسمالية بعكس التناقضات باتجاه آخر . فقد تحدثنا في إحدى تقييماتنا السابقة بأن انهيار الاشتراكية المشيدة سيصعب من وضع الرأسمالية ويعمق من أزمتها ، وخاصة أن العجز الذي تشعر به أمريكا ناتج عن ذلك . وحتى أن أعضاء البرلمان الاجتماعي في أوروبا الغربية قد بدؤوا يبحثون عن الحقيقة : أين السلام الاجتماعي ؟ أين المجتمع الليبرالي ؟... بدؤوا يطرحون هذه الأسئلة بعلانية

أكثر . ورغم كل الضغوطات فإن أمريكا في حالة عجز وتتلاعب بكل شيء . أي أن أبسط فرصة يراها الكادحون ستؤدي إلى انفجارات عظيمة ، فهم جاهزون دوماً لذلك ، وخاصة في أمريكا مركز الامبراطورية التي حققت الانتصار .

يجب رؤية المسائل التي تراكمها الرأسمالية على البشرية في أماكن مختلفة أخرى ، فإذا أردنا التحدث عن تجديد الاشتراكية في عصرنا الراهن علينا أولاً التعرف وبشكل جيد على مستوى التناقضات فمن الواضح بأنه لا يمكن الآن النضال بسلاح الطبقة العاملة العائد للقرن التاسع عشر ضد الامبريالية والرأسمالية والاستعمار وكما أنه لا يمكن النضال بسلاح حركة التحرر الوطني للقرن العشرين . فالمستوى الذي وصلته التناقضات مختلفة عن ذلك ، وتنعكس هذه الظروف على طرق حلها أيضاً .

إن النقطة الهامة والأساسية التي يجب التحدث عنها وقبل كل شيء هي حقيقةالرأسمالية التي تهدد البشرية جمعاء . فمثلما كانت الثورات البدائية ضد الطبيعة ، علينا اليوم القيام بالعمل المعاكس . أي جعل الطبيعة أساساً للثورة الجديدة . فمنذ البداية والبشرية مرتبطة مع الطبيعة . ولكن عندما رأى الإنسان الضرر منها فقد قام بثورة ضدها لأجل الحفاظ على نفسه .

. أما الآن فإن الذين لا يملكون الرحمة قد بدؤوا بهجوم مريع عليها . في الماضي كانوا يتحدثون عن وحوش الطبيعة التي تهجم على الإنسان ، وتم القضاء عليها من خلال القيام بالثورة . واليوم قاموا بتخريب العالم والطبيعة . فحصل التمزق في طبقة الأوزون الذي أدى إلى زيادة حرارة الجو بشكل لا يمكن للإنسان التنفس والعيش فيه . وهذه حقيقة واقعة تعد الرأسمالية أكبر مسؤول عنها .

على الرغم من كل هذه الخصائص فبإمكاننا استخلاص النتائج الهامة منها . حيث أن مركز الرأسمالية العالمي قام بتلويث البيئة وحوّل العالم إلى سلة للمهملات ، وفتح الطريق أمام اللامساواة العميقة . إن أسس النظام الرأسمالي هو من أكبرالأنظمة التي هجمت على الطبيعة ، فمع بقاء الرأسمالية لا يمكن إعاقة ومنع الهجوم على الطبيعة ، وحتى لا يمكن للإنسان أيضاً إنقاذ نفسه من التخريب والفساد الذي يتعرض لهما . لا يمكن للإنسان العيش إلا وهو مرتبط مع الطبيعة كارتباط الظفر باللحم ، فالطبيعة كالأم ، وبتخريبها يخلق الإنسان الظروف التي تسبب في فنائه بشكل حتمي . وتجري تخريبات عميقة جداً من قبل المراكز الرأسمالية ضد الطبيعة والبيئة تتسبب في تلوّث حضارة الشعوب وثقافاتها أيضاً .

إن القضية ليست اضطهاد لطبقة ، ولا حتى اضطهاد لشعب . بل إنها قضية عامة ، يتم التناقض فيها بأنه تناقض بين الشمال والجنوب أو بين المركز والبيئة . ولكن مهما كانت التسمية فالمهم هو أن القسم الأكبر من البشرية قد دخل تحت هيمنة المراكز الرأسمالية وأصبح في وضع لا يستطيع فيه التنفس ، وذلك من خلال وسائلها السياسية والأيديولوجية الضخمة وعملائها . فهي تهدف إلى خلق عالم مضطهد لا يستطيع فيه الإنسان التنفس ، حيث تخنق من خلاله الحركات الثورية تحت اسم « نظام عالمي ضد الإرهاب » وتحت اسم النظام العالمي الجديد يريد الرأسماليون توسيع مصالحهم وإيصالها إلى أبعد زاوية في العالم ومن يعارضهم يعلنونه كأكبر عدو لهم حتى ولو كان رئيس عشيرة . والأهم من ذلك أنهم حولوا مناطق من العالم إلى حالة لا يمكن العيش فيها . إذا أخذنا كل ذلك بعين الاعتبار يتوضح لنا بأن النظام الرأسمالي هو من أسوأ الأنظمة الاجتماعية ، ونستطيع القول بأنه نظام جعل من الإنسان طفلاً يمضي كل أوقاته وراء الأهداف البسيطة العاطفية والغرائزية . ويمكننا في ذلك تشبيه هذا النظام « بنظام النمل » فلننظر إلى التحول « الفعلي » لليابان ولننظر إلى تحول « الرجل الآلي » لأوربا ، وإلى تحول « الزعرنة » لأمريكا . إننا نحتاج إلى ألف شاهد حتى نستطيع القول لهؤلاء بأنهم من البشر ، فبعد تطوير هذا القدر من الطفولية في داخلهم فمن المستحيل ألا ينشروها إلى مناطق أخرى ــ وهذا ليس إلا هجوم على جميع المنجزات التي حققتها الإنسانية . فكل شيء طورته الرأسمالية تحت اسم تعظيم وتقدم البشرية فإنها بعملها هذا جعلت منه شيئاً رخيصاً كالدراهم ، وخفضت من قيمته وإن أي نظام لم يفعل بالإنسان ما فعلته به الرأسمالية بوسائلها السياسية والأيديولوجية وهيمنتها الضخمة . وآخر مثال على ذلك خطر الذرة . فعندما نتجه نحو القاعدة نرى تنظيمات المخابرات متسربة في كل مكان ، وكذلك نرى أساليب التعذيب الكهربائية والغازية ومجموعات اغتيالية وإعدامات !... وتأتي أمريكا في مقدمة من يستعملها ،

فهي مركز لنشر جميع الأمراض . فمثلاً هناك مرض عدم المناعة يقال له « الأيدز » (AIDS) ، قد تم نشره من هناك . وهناك مسألة الإنفجار السكاني في العالم ، كما وقامت أمريكا بنشر حكومات الجونتا والديكتاتوريات العميلة المرتبطة بها في الدول المجاورة ، بالإضافة إلى هيمنتها على وسائل الإعلام والنشر والتي تسعى من خلالهما ربط الإنسان بعواطفه وإشغاله بها بشكل حتمي وقاطع ، وعندما تتحد كل هذه الأفعال مع التخريبات التي ارتكبتها وترتكبها الرأسمالية بحق الطبيعة والتاريخ سيظهر لنا بوضوح وكحقيقة ماثلة أمامنا

بأننا في مواجهة أخطر نظام في العالم وبأوضح أشكاله . إذاً فإن الاشتراكية التي تسعى إلى كسب المستقبل والحاضر ، عليها أن ترى هذه المسائل والحقائق الضخمة وأن تتدخل فيها باسم الانسانية . إن الذين يرغبون في تحديد وحل مسائل الاشتراكية الراهنة والمستقبلية لا يكفيهم التوقف على هذه المسائل على أنها مسائل اقتصادية واجتماعية ، وعلى مسائل التحرر السياسي للطبقة العاملة حسب قوانين القرنين التاسع عشر والعشرين /١٩ ــ ٢٠ / ، والدفاع عن حق التحرر الوطني للشعوب المضطهدة بأسلوب القرن العشرين . فبالطبع ودون شك لا يزال يمارس حتى الآن الاضطهاد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على الطبقة العاملة التي ستتوجه نحو النضال لأجل حريتها للإفلات من تلك الضغوطات . كما لا تزال هناك شعوب مضطهدة سيستمر نضالها التحرري الوطني من أجل الاستقلال . ولكن يجب معرفة الحقيقة التالية : إن تحقيق الاشتراكية غير كاف حسب تلك الخصائص والتوجهات . إذ يلزم لذلك القيام بنضال أكثر .

لقد تم تشكيل « وحوش تكنولوجية » أصبحت بلاء على البشرية جمعاء / حيث تهدم الطبيعة وتقضي على جميع المعنويات ، وتحصر التكنولوجيا ضمن قوالب اجتماعية استهلاكية فظيعة ومريعة وإن ما حققته الاشتراكية المشيدة شبيه بذلك وقريب منه نوعاً ما ، حيث التفكير فقط بالأكل والشرب قد أدى بالإنسان إلى درجة يستطيع فيها أن يقلع عيون الغير أو يقلع الغير عينيه لأجلها . أما الأخلاق فمنتهية ولا وجود لها ، رغم أن نصف وجود كيان الإنسان آتٍ من الأخلاق ومرتبط بها . ونتيجة إخراج الأخلاق من أوساط المجتمع الغربي لم يبق أية معاني لكلمات القواعد والقوانين . والاشتراكية المشيدة ليست بعيدة عن ذلك فقد سحقت جميع المعنويات والأخلاق والمبادىء .

انظروا إلى الحروب الذرية وإلى تخريب الطبيعة غير المحدود ، وإلى إثارة وتحريض الغرائز الشخصية اللا متناهية ، لدرجة لا يمكن للإنسان فيها أن يفكر إلا بنفسه ، ويقول : « لأعش أكثر من الغير ، إذا دعت الحاجة فسآكل الطبيعة والحضارة والإنسانية بأكملها ! ... فإلى أين سيوصلنا كل هذا ؟ ... إنه يعني التوحش بعينه .. بذلك فإن الرأسمال متساوٍ تماماً ومتكافىء مع التوحش . وفي أمريكا يتم إخراج أفلام يتحدثون في بعضها عن الوحوش التي ستأتي من النجوم ! ... كلا ... إن الوحوش سوف لن تأتي من النجوم ، بل ستأتي من أمريكا وقد حدث في الآونة الأخيرة انفجار اجتماعي ضد هذه الوحوش ، التي هجمت على الفقراء والمحرومين ومع ذلك فقد تم فيما بعد إنزال الوحوش الرسميين إلى السوق . وما أكثر وحوش هذا النظام ! ... حيث يوجد لدى أمريكا الطائرات والسفن والحوامات والدبابات بكافة أشكالها وأنواعها وكذلك سلاح اللايزر ، وسلاح حرب النجوم . وكل هذه الوسائل ليست إلا وحوشاً يسعى الرأسمال من خلالها الركوب على أعناق البشرية ووضعها تحت هيمنته ... وبعد كل هذا ، هل نستطيع التحدث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان عند أمثال تلك الوحوش ؟! ... ومع ذلك نراهم يستعملون هذا المصطلح / الديمقراطية / بشكل مكثف !... إن الذين باعوا حقوق الإنسان ، يتحدثون اليوم عن حقوق الإنسان !... والذين قضوا على الطبيعة يظهرون الآن أسماء مزيفة كمدافعين عن البيئة !... والدين يبسوا جذور الحضارة والذين يزيلون ويبيدون الطبيعة الخضراء يسمون أنفسهم بالمدافعين عن اخضرار الطبيعية والذين قضوا على جميع القيم المعنوية للأديان يبدون كالمتدينين . كل هذه الأمور هي ملامح لوحوش الرأسمالية ... لذا فإن الاشتراكية بقوالبها القديمة غير كافية كأسلوب للحل سواء أكانت الاشتراكية اقتصادية بحتة أو اشتراكية مدافعة عن الطبقة العاملة بشكل بحت ، أو الاشتراكية المدافعة عن حقوق التحرر الوطني للأمم . وما دامت الاشتراكية ترغب في تمثيل الحرية والتطابق مع الطبيعة ، وطبع جميع التطورات التي تحصل لصالح الإنسانية بطابعها ، وتريد اكتساب قوة توزيع كل هذه القيم والجهود بشكل عادل من يجب عليها إذن توسيع أفقها وتطوير أهدافها لتصبح أهدافاً شاملة . كما يفرض عليها تطوير سلاح التنظيم والنضال وخلق الترابط بينهما ، وبعد إضافة المحتوى القديم للاشتراكية إلى المحتوى الجديد ، وربط سلاحها التنظيمي القديم بالسلاح التنظيمي الحديث ، وشكل النضال القديم بالشكل الحديث ، حينها فقط يمكننا التحدث عن الاشتراكية الراهنة والغنية والضامنة للمستقبل .

وعلى الاشتراكية التي ستمثل هذه الآفاق أن ترى بالتأكيد التخريبات التي خلقتها الاشتراكية المشيدة أيضاً ، حيث أصبحت المعنويات والأخلاق تحت الأقدام ، وحيث أصبح كل شيء يقاس بالمادة فقط وعليها القضاء على هذه التخريبات . لا مجال لغض النظر عن هذه المسألة مادامت الاشتراكية تريد أن تصبح غنية وناضجة وأن تكسب المستقبل ، كما عليها إيجاد الحلول للمسائل أكثر من مجرد معرفتها فقط . والأهم من هذا وذاك عليها تدريب كوادرها جيداً ، وبذلك لا يبقى أمامها سوى الجوانب الأيديولوجية وتقييم الوضع وتحديد الأهداف وبرمجة ذلك ، وسوف لن تلاقي الصعوبات الكثيرة في هذا الموضوع .

سنبني الاشتراكية وسنقوم بتغيير الإنسان . وكذلك سنغير

الشعار ونضع بدلاً منه الشعار التالي سنقوم ببناء الإنسان الذي سيبني الاشتراكية قبل بنائنا للاشتراكية ذاتها وذلك كمهمة عاجلة لا تحتمل التأجيل وهنا يكمن الخطأ الذي وقعت فيه التجربة السوفييتية التي كانت تنادي ببناء الاشتراكية ومن ثم بناء الإنسان الاشتراكي . قد يبدو ذلك بأنه يملك جانباً من الصحة ، ولكنه ليس صحيحاً بشكل كامل فإذا لم نقم بتربية الإنسان وتحضيره قبل الثورة لا يمكن بناءه فيما بعد . وهذه واحدة من أهم المسائل الواجب تصحيحها ، يجب على الاشتراكية بشكل حتمي وقاطع بناء الإنسان الذي سيشكل بذورها فإذا لم يتواجد أمثال هؤلاء الأشخاص فمن سيقوم ببناء الاشتراكية التي ندعي بوجودها ؟ « فمن لا يستطيع أن يجسد الاشتراكية في شخصيته فمن المستحيل عليه القيام ببناء الاشتراكية » ومن غير الممكن أيضاً اعتبار كل إنسان يتبنى البرنامج الاشتراكي بأنه اشتراكي وهذه كلها حصائص واقعية تاريخية ومثبتة ، فالبعض يدّعي بأنهم مخلصون للثورة بجميع جوانبها ويتبنون إيديولوجيتها ، ولكن يظهر فيما بعد بأنهم استعملوا ذلك كقناع لإنهاء المرحلة . لذا يجب وقبل كل شيء أن يكون الإنسان الذي ستبنيه ذا شخصية سليمة . وإلا فسيتم تربيته من قبل الغير ، أو سيبقى ذا تربية نصفيةناقصة . وفي هذه الحالة إذا تسلم البرنامج هؤلاء الأشخاص فستظهر نتائج معاكسة للبرنامج الفعلي . وإن ما نقوله يطبق على مستوى الكادر العملي .

هناك مسألة التحول الاشتراكي في الحياة . فمن يرغب في جعل الاشتراكية أساساً له ، عليه وقبل كل شيء أن يعرض نفسه من ناحية الفكر والعواطف إلى عملية التحول الاشتراكي والتعمق في مسألة التعليم الاشتراكي ، وأن يبقى وفياً للجهد وقيمة الجهد أن لا يضع أية فروق بين مسائل الإنسانية بأكملها من الناحيتين الطبقية والقومية ، فكل هذه المسائل مرتبطة ببعضها البعض كارتباط الظفر باللحم ، وهي تعد من أهم المسائل التي يجب التوقف عليها بكل دقة وحساسية لأجل تحقيق الاشتراكية . عليكم معرفة الاشتراكية بهذا الشكل . فإذا لم تجعلوا من أنفسكم أناساً اشتراكيين فإنه من المستحيل القيام بالنضال لأجل تحقيق الاشتراكية ، وهذا صحيح سواء تم ذلك ضمن حزب ما ، أو ضمن حركة أممية وبمعنى آخر يجب أن يكون الاتحاد واضحاً سواء كان بين الأحزاب الأممية أو حتى على مستوى وطني واحد . وهذا أمر مُلح بالتأكيد . فبقدر توجهك نحو التحول الاشتراكي ستكون بذلك إنسانا اشتراكيا على المستوى الأممي أيضاً ، وبهذا الشكل فقط يمكننا تحقيق النصر المؤزّر . وعند الإجابة على هذه المسائل في المستوى العملي من قبل تنظيم كادري ، فإن هذا يعني التحول نحو الاشتراكية ، اشتراكية يكون المستقبل لها دون أدنى شك ، فالمحاولات التي تأخذ هذا المنحى حيث يتم فيها تطوير النقاشات المكثفة لتحقيق ما يجب تحقيقه من أهداف ومبادىء ما قبل الاشتراكية والتوقف عليها ، ولكن ليس ضمن إطار المصالح القومية والطبقية الضيقة والناقصة أو حسب مصالح الدولة ، حيث أن تجربة السوفييت هي أكبر مثال على ذلك .

لقد أكدت التجربة العملية أنه لا يمكن المحافظة على الاشتراكية من خلال بناء الحواجز والجدران ، بل العكس ، يجب إعطاء الحرية الكاملة للفكر والأيديولوجية وأن يكون كل شيء مكشوف للشعب ، ومع الزمن تتجه الثورة ذاتها نحو الأممية ولا تحصر نفسها في إطار المصالح القومية للدولة ، بل تتجاوز هذه التناقضات حيث لا يمكن التفكير بمجتمع اشتراكي من خلال نظرة مادية واقتصادية ضيقة وفق مجتمع مستهلك فقط . وقد ظهر للعيان بأن المسألة تحتاج إلى معنويات مبدئية ، ومبادىء أخلاقية ، تكمن فيها الإنسانية بكل جوانبها وطبيعتها وحضارتها وترتبط بها بشدة ، لذا يجب أن يبقى مجال النقاش مفتوحاً حول هذه المواضيع مع بداية دخولنا القرن الواحد والعشرين ، حيث يمكننا المساهمة الكبيرة في الدفاع عن تحرير الإنسانية في مواجهة وحشية الرأسمالية التي تهدد البشرية جمعاء في هذه الفترة .

إننا في الـ (PKK) نقوم في هذا الإطار بالمهام الواجب تنفيذها ، وعلى هذا الأساس يتمم إيماننا بالاشتراكية ، حيث أننا نتمسك بأسلوب التحرر الوطني ونعمل لأجل تطوير إمكانية القتال من أجله ، ونؤكد في نفس الوقت بأنه يجب على الاشتراكية العلمية النضال ضد سلبيات الاشتراكية المشيدة من خلال النقاشات الحرة العميقة والواسعة ، إننا لم نفكر في أي وقت من الأوقات النظر إلى الدول الاشتراكية والدول الحليفة لها على أنهم قوة أساسية يجب الاعتماد عليها ، بل بالعكس فقد ناضلنا بكل تصميم ضد كل المحاولات الرامية لذلك . واتخذنا الفكر الحر والقرار المستقل أساساً لنا ، ولم نعط الفرصة للوقوع في مثل هذا الخطأ ، وأكدنا على أن التفكير بإنسان اشتراكي وتطبيق ذلك في بنية التنظيم يتم من خلال تدريب وتعليم مرير وصراع مكثف في الممارسة العملية .

لقد أثبتنا بأن الذي لم يجسد حركة التحرر الوطني في شخصيته بشكل تام لا يمكنه أن يصبح اشتراكياً . والذي لا يكون مخلصاً ووفياً للقوانين الاشتراكية العامة وقوانينها الأممية لا يمكن له أن يجسد تطور حركة التحرر الوطني في شخصيته . وحتى لو لم نستطيع تطبيق المطلوب أو عكس أفكارنا إلى الحركة السياسية في العالم فلن نستغني عنها . وقد أحيينا ذلك في المبدأ والبرنامج أيضاً ، وأعطيناه أهمية بالغة

في صفوفنا . وحتى بإمكاننا القول أننا قد وصلنا ، في الكثير من الأمور إلى الحلول ضمن الحزب وكتحليل الإنسان والتحول الاشتراكي ، وقد ناضلنا ضد الأخطاء في الداخل أكثر من النضال ضد الأخطاء الخارجية ، لقد قلنا دوماً أنه لا يوجد مكان للشخصيات المريضة والمنحطة وعديمة المهارة والمعلقة في الـ (PKK) الوفي للإنسانية ، حيث أن الذي يناضل ضد الضغوطات واللامساواة في التاريخ هو الشخصية الاشتراكية المخلصة والمتحررة والجيدة والمحاربة . وهي التي يأخذها (PKK) دليلاً له . لم يتوقف أي حزب على مسألة التحول الاشتراكي في داخله ولم يفكر بها أو يرى الحاجة إليها كما قمنا نحن بها في هذا المجال . إننا مخلصون وصادقون مع الاشتراكية ونعطيها الأهمية البالغة ضمن هذا الإطار ، وهو شرط لكل من يريد السير معنا أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار للوصول إلى الظفر ، ولا يمكن قبول شكل آخر لكادر الـ (PKK) كأول تنظيم اشتراكي . واليوم تضغط علينا الرجعية العالمية والاستعمار التركي الفاشي بجميع أساليبهم الخاصة ، إضافة إلى هجوم البورجوازية الرجعية في العالم وفي مقدمتها برجوازية الديمقراطيين الاجتماعيين الألمان وغيرها ، والكل يهجمون على (PKK) إيديولوجياً وسياسياً لأنهم لا يريدون رؤية ممثل حقيقي للاشتراكية أمام أنظارهم . ولكننا ناضلنا ضدهم وضد الاستعمار وحلفائه وضد جميع أشكال الفاشية رغم كل العوائق أمامنا ، وإن تقييم هؤلاء بأنهم وحوش بلعوا الإنسانية بواسطة الضغط والاضطهاد والتكنولوجيا وحرّفوا الأيديولوجية .

إن هذه المرحلة الهامة تضع أمام العالم مهمة بناء الأحزاب الثورية ، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط منبع التناقضات . إن أحسن حل للمسائل في يومنا الراهن هي الطرق الثورية ، وخاصة في كردستان حيث لا يوجد أي حل نهائي لها إلا بالأسلوب الثوري ، وبدونه لا يستطيع شعبنا الحفاظ على نفسه من الفناء ، ولا حتى إنقاذ نفسه من الواقع البعيد عن الإنسانية . وقد تجسد هذا الأسلوب الثوري في كردستان في حزبنا (PKK) الذي يملك القوة في حل مسائل المنطقة ، والثورة في العالم ، ومسائل الاشتراكية ، إلى جانب مهمته الأساسية في قيادة ثورة التحرر الوطني الكردستاني . إننا أوفياء لجوهر مهامنا ، ونعرف كيف نقوم بها بكل شرف وكرامة . وسيكون نجاح ثورتنا نجاحاً وطنياً وعالمياً ، إضافة إلى كونه وطنياً وأممياً في نفس الوقت . فمثلما تريد الامبريالية استعمال تركيا كحصان « طروادة » ضد الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وقفقاسيا وحتى ضد أفريقيا . فيجب على الـ (PKK) أن يجد في نفسه القوة المقاتلة الجيدة في مواجهة تلك القوة ، بدءاً من آسيا الوسطى وحتى أفريقيا . وهذا شيء أساسي يؤكد في نفس الوقت حقيقة الثورة العظيمة الجذرية التي يواجهها .

إن الدولة التركية تطبق سياسة الإمحاء والاستسلام بحق شعبنا ، وتلقى بذلك المساندة من جميع الرجعيين تحت اسم حقوق الإنسان والإنسانية ، مع أنهم يسلبون من الشعوب جميع الحقوق الإنسانية بما فيها حق الكلام ودون حياء ، ويدعمون بعضهم البعض . طبعاً نحن أيضاً سندافع عن أنفسنا ضد هذه الهجمات أكثر من دفاعنا عن حقوقنا التحررية الوطنية الخاصة . سندافع عن المسائل الإنسانية والتحول الإنساني وحتى التحول الكوني . وسنبقى صامدين وطليعيي جميع الشعوب المضطهدة وندافع عن جميع حقوقها الإنسانية والاجتماعية .

حتى الأمس القريب كنا نعبر عن ذلك بالكلام . أما اليوم فسنرد على هؤلاء بالحرب التي ستتطور يوماً بعد يوم حتى تصبح حرباً أممية ، بحيث تصبح من أقوى مقومات النجاح للاشتراكية القويمة والسليمة . وستكون من فصائلها الطليعية في الممارسة العملية ، والمستوى الذي نحن فيه الآن يؤكد ذلك . وسيتحقق المستقبل ويفرض نفسه بشكل أقوى . ولهذا السبب نعطي كل قوتنا لأجل حربنا التحررية الوطنية ، مما سيعكس على الشعوب التي تحاصر حربنا . فمثلما سيكسب شعبنا بهذه الثورة أشياء كثيرة فكذلك الأمر بالنسبة لبقية الشعوب والبشرية جمعاء .

إن شعوب الشرق الأوسط تعيش تحت تأثير الإسلام ، ونحن سنحقق لها الكثير من المحتويات وسنناضل ضد المتروبولات الامبريالية . وسنلعب الدور الطليعي لشعوب الشرق الأوسط بشكل يليق بالتاريخ . وبمعنى آخر فإننا وتحت قيادة (PKK) سنكسب الحياة للبشرية مرة ثانية وسنلعب دور الناطق باسم الإنسانية ، وقيادة حركتها التحررية . وبذلك فستلعب ثورتنا دوراً تاريخياً في وقتنا الراهن وفي المستقبل ، ورغم أنها ثورة وطنية فإنها ستلعب دوراً عظيماً في المنطقة أيضاً ، وبذلك سننتصر بكل تأكيد . فكل شيء من أجل الثورة الوطنية والحزب القائد لها وسنعمل دوماً من أجل انتصار هذا الحزب ، وعلى هذا الأساس نقول سننتصر .

ـــ عاشت وحدة الكادحين ويوم التضامن والنضال الأول من أيار .

ـــ عاشت الاشتراكية .

لنتعرف على مؤامرات الإمبريالية والمستغلين وعملاؤه ضدنا لنشهر بها ونفشلها

توقفنا كثيراً حول مسألة اللعبة التي حيكت وتحاك على كردستان الجنوبية ، والتي يراد سحبها وتطبيقها في كردستان الشمالية ، إن تنكّر الفكر الكمالي لقضيتنا يحاول إخفاء صبغة جديدة على عملائه ، اذ ربط بعجلته عبر سياسته الاستعمارية — وعلى مر التاريخ — مجموعات وشخصيات عميلة مرتبطة به هادفاً بذلك إلى تحقيق مصالحه الاستعمارية وممارسة الضغط والارهاب على شعبنا وانكار حقيقته القومية وعرقلة تطوره واغتصاب حقه في الاستقلال والتحرر . وتظهر هذه الحقيقة في أيامنا هذه بأبشع صورها واضحة جليّة . اذ يحاول العدو عن طريق تلك المجموعات والشخصيات الذيلية الابقاء على تلك الحالة من استعمار لحقوق شعبنا القومية وعرقلة تطوره الاجتماعي والتحكم بمصيره والقضاء عليه تماماً عندما تواتيه الفرصة ، والواضح للعيان في أيامنا هذه ، بأن هناك تفاهماً كاملاً بين الامبريالية والفاشية التركية حول هذه المسائل ، والانتقال من المرحلة النظرية الى مرحلة التطبيق والممارسة العملية على شعبنا الكردستاني بصورة بربرية ووحشية والعمل معاً لاخضاع شعبنا ، إنهم يمارسون هذا في كردستان الجنوبية ويجربونه هناك ويرون بأن هذه السياسة المطبقة تخدم مصالحهم وطموحاتهم بشكل عام وكامل . ويريدون بهذا اصطياد عدة طيور بحجر واحد ، فهاهم تارة يؤيدون ويدعمون النظام العراقي ، وتارة يضربونه ، مستفيدين بذلك من التناقضات على الساحة العربية وأنظمتها ولتخفيف الأعباء عن كاهل اسرائيل تارة أخرى ، وعرقلة الوحدة العربية وضرب التضامن العربي السائد في الوضع الراهن ، مستثمرين بذلك المسألة العراقية على أكمل وجه دون أن يهملوا المسألة الكردية أيضاً واستثمارها الى جانب تلك المحاولة . تبدأ اللعبة من خيانة الشاه لرموز القومية البدائية عام ١٩٧٤ ، وسلسلة من الانهيارات والنكسات وصولاً الى مجزرة حلبجة عام ١٩٨٨ التي ارتكبت على يد النظام الفاشي العراقي .تلك الأحداث الجسام خدمت الأوساط الامبريالية والاستعمارية تماماً وحققت أهدافاً كبيرة ، حتى تلك المجزرة الفظيعة ، كان الهدف منها هو تقوية النظام العراقي ،

حتى آننا يمكننا الاضافة الى تلك النكسات نكسة عام ١٩٩١ ففي الأولى أريد للنظام العراقي أن يقوى حتى أنهم استغلوا تأييد النظام السوفييتي في ذلك. ودام ذلك حتى النهاية في الحرب الايرانية ــ العراقية . أما في عام ١٩٨٨ وعندما أتيحت الفرصة لنشوء تطورات متقدمة في القضية الكردية مورست كل المؤامرات للحد من ذلك التطور في ظل تلك الأجواء السياسية الحاكمة حين ذاك . وتجلّى ذلك بالسياسة التركية الأمريكية بشكل خاص ــ ويمكننا شرح هذه النقطة بشكل آخر فكانت الفرصة مواتية لنشوء حكومة كردية أوحتى دولة كردية ولكن السياسة الأمريكية ــ التركية وضعت العراقيل أمام أي تفاهم أواتفاق بين القوى الكردية والنظام الفاشي العراقي فمجزرة حلبجة تطورت وأخذت أحداثها المأساوية على تلك الشاكلة بأن أوعزت تلك القوى الامبريالية والاستعمارية الى النظام الفاشي العراقي (اهجم عليهم ، اقتلهم) . وفي عام ١٩٩١ وخوفاً من انهيار النظام العراقي وماسينجم عنها من أخطار على المصالح الامبريالية عمدت الى ضرب الانتفاضة الشعبية الكردية في كردستان الجنوبية وضرب قوى المعارضة العراقية بأسرها . وبهذا يكونون قد أضعفوا الحركة الكردية والعراقية معاً والنظام العراقي ذاته . وحتى أنه استطاعت القوى الامبريالية والاستعمارية ربط تلك الأطراف بعجلتها وتحت ذريعة (حماية الأكراد دخلت بقواتها وبشكل سافر تحت اسم «قوة المطرقة» المتمركزة في كردستان الشمالية (سلوبي) لايهام شعبنا بعدم قدرته الايتاء بشيء بدون اللجوء اليهم والى قواتهم . هكذا تطورت الأحداث وتشكلت تلك الأوضاع .

يتضح مما سبق بأنه عندما يراد السيطرة على تطورات الساحة العربية ، يقيّم النظام العراقي على تلك الصور . فعندما أريد لهذا النظام أن يقوى قام بضرب الأكراد وسحق انتفاضتهم والعكس صحيح ويتراءى للعالم في الوقت الحاضر بأن القوى الامبريالية تلك تقف الى جانب الأكراد الآن لأن النظام العراقي يشكل خطراً مرحلياً على مصالحه . وعندما يزول شرط الخطر على مصالحه فانه سيتعمد الى دعم النظام العراقي وقطع المساعدات والتأييد عن الأكراد وهذا مرهون بالزمن .

وتقوم القوى الكردية العميلة بتنفيذ مهامها وواجباتها المطلوبة منها على أكمل وجه وطالما أن فرص الاستقرار لتلك القوى العميلة غير مواتية فانهم يقومون بكل مايستوجب عليهم من اجراءات وتحضيرات لهزيمة أخرى . وهذا يتوافق مع مصالح كل من الامبريالية وربيبتها اسرائيل . فالمسألة الكردية تخدم مصالحهم في الساحة العربية وتحقق أغراضهم ويعيرونها اهتماماً كبيراً .

ان اهتمام النظام الفاشي التركي في قضية كردستان الجنوبية تخدم المصالح الامبريالية والصهيونية من جهة ومصالحها الذاتية من جهة أخرى ، وذلك بضرب كل المحاولات لولادة أية حركة تحررية صادقة والحد من انتشارها التي تهدد في النهاية كيان جمهوريته المزيفة واحباطها عن طريق استخدام القوة العسكرية وتطبيق حربه الخاصة . وبمرور الوقت تتولد القناعة لديه بأن تلك الأساليب غير كافية وستؤول الى الفشل تجاه الحركة الوطنية التحررية الكردستانية المتنامية يوماً بعد يوم . ونتيجة لذلك يحاول النظام الفاشي التركي تطوير اسلوب حربه الخاصة القديمة بطراز جديد واظهاره بمظهر آخر وتطوير بنيته القديمة البالية . اذ قاموا باستدعاء رموز الأحزاب والقوى العميلة في كردستان الجنوبية الى أوروبا وقالوا لهم : (سندعمكم ومقابل ذلك سوف تقمعون حركة ــ التحرر الوطنية الكردستانية النامية في كردستان الجنوبية المتمثلة تحت قيادة P.K.K وافنائها وان تعلنوا الحرب ضدها ، سندعمكم بكل أنواع الدعم مقابل الشرط هذا) . ومنذ (١,٥ ــ ٢) عام تشيع القوى الامبريالية الاشاعات والافتراءات وحملات دعائية قائلاً : (بأن البرزاني قادم الى زاخو ، ويحتمل حدوث اشتباكات بينه وبين قوات PKK ويمكن تطوير أساليب حرب متعددة ضده) . وترددها أيضاً صحافة وأجهزة اعلام النظام الفاشي التركي . وتردد في الآونة الأخيرة اسم عميل عراقي (فاضل) يقوم بالتنسيق بين تلك القوى العميلة وجهاز الاستخبارات التركية (ميت) وكذلك تتوارد أخبار عبر صحافة العدو حول قيام وحدات من القوات التركية البرية والجوية وبالتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي (ك . د . ب) بحملات عسكرية مشتركة في كردستان الجنوبية . فنحن نعلم وبشكل قاطع هذه العلاقة المشبوهة بينهما . ولكنهم لايستطيعون البت بقدرتهم على

انزال تلك الضربة بحركتنا ولكنهم قد يتورطون بالقيام في مثل هذه الأعمال محاولين بذلك انجاح تلك الصورة من العلاقة بينهما ، متوجين ذلك بايجاد حزب كردي مختلق من قبل الميت التركي ... حزب كردستاني !... ومعلوم بأن التنسيق جار بين جبهة المعارضة الكردية والميت التركي ويمكنهم ادارة حزب كردستاني في تركيا نصفه من جهاز استخباراته والنصف الآخر من العملاء الأكراد والمرتبطين بعجلته . وهذا الحزب المختلق سيؤدي من

خلال نشاطه الى اضعاف PKK بصورة أكثر. هذه المحاولات بين تلك الزمرتين قائمة على قدم وساق وعلى مختلف المستويات في لقاءات واجتماعات ومؤتمرات وتصريحات صحفية ... وبعد اضعاف قوة PKK واضعاف قوة المحاسبة لديه سيعمد الى تطبيق ذاك الطراز المتبع في كردستان الجنوبية على كردستان الشمالية وبالتدريج . اذ أن الطراز السياسي المطبق في الجزء الجنوبي لايملك القوة العسكرية ، انه طراز كردي ذيلي مستعد لتقديم كافة التنازلات متى أريد منه . انه الطراز المقصود لديهم والمراد ايجاده في كردستان الشمالية المجسدة للطموحات الكمالية . إنهم يضحون بالجزء مقابل عدم ضياع جمهوريتهم الخرقاء . ويحاول هذا النظام اقناع حلفائه الأوروبيين بهذه الصيغة وبأنها لاتشكل أي خطر تهدد مصالحهم مستقبلاً . ويعتبر حكمت جتين من أبرز المروجين لهذه المؤامرة . وحسب اعتقادي بأن هذا الخائن يبذل جهوداً طائلة في هذا المجال فيهيء المخططات والموديلات ويطور اللقاءات والمباحثات . فمن خلال اللقاء الذي تم بين حكمت جتين وجلال الطالباني في عاصمة النمسا (فيينا) تم الاتفاق حول نقطتين : تذليل الصعوبات والمشاكل التي تواجه جبهة المعارضة الكردية في أوروبا من قبل حكمت جتين مقابل تنازلات مطلوبة من رموز تلك الجبهة في أنقرة . والشيء الأكثر أهمية هو تعميم هذه السياسة وكسب التأييد الأوروبي ودعمها متخذين بعين الاعتبار مقولة الحد من انتشار الارهاب حسب مفهومهم . وفي اعتقادي بأن تصريح الطالباني واضح للعيان ومتفق عليه من قبل الجهات (أوروبا — تركيا — رمز الجبهة) . اذ أفاد الطالباني : (يجب انهاء ارهاب PKK وإن زمان استخدام القوة والحرب الثورية قد ولّى) قال هذا : (لقد انتهت الثورات ، وانتهى عصر الكفاح المسلح ، ودفن في صفحات التاريخ ، طرق الخلاص مسدودة أمامكم وعليكم قبول النظام السياسي الدولي الجديد ، واتباع طرق الحوار السياسي وتحت الحماية الأمريكية واعتماد نظام الاقتصاد الحر وقبول نظام الحكم الديمقراطي البرجوازي الوحيد . ولايوجد لديكم سوى اتباع هذا الطريق . هذه رسالتي لكم وفي حال رفضكم هذا الاقتراح سأترككم للتاريخ) . ويفهم من رسالته هذه بأنه يريد القول لنا أنه سوف يدعم ارهاب الدولة التركية المقرونة بالموازرة الأوروبية وإنّ نهايتها محتومة . وأنه سينال العفو لنا في حال استسلامنا لحكومة أنقرة . هذه هي سياسته وهذه هي طريقته التي يتبعها في حواراته ولقاءاته مع العدو . هذا هو الطريق الذي سقطوا فيه ، ويحاولون جرّنا اليه . وكما هو معلوم لدينا بأن محاولات التخريب قد بدأت في السجون وحاولوا تسريبها وغلغلتها داخل بنية الحزب وضربه من الداخل أي أن السجون تمثل احدى تلك الجهات التي تحاول ضربنا واخضاعنا وتجلت تلك المحاولات في المؤامرة التي ظهرت في أوروبا عام ١٩٨٨ إنها محاولات مدبرة ونابعة من نقطة مركزية مشتركة . انها القضية الأساسية التي ندرسها منذ سنوات ، ويريدون فرضها علينا . وبالاعتماد على عملائهم من الخونة والمأجورين ونحن بدورنا مصممون على افشال كل تلك المحاولات . وان تلك المحاولات هي جزء من سياسة الحرب الخاصة التي نواجهها بكل حزم واصرار . سواء في الجبهة المعادية أوفي داخل صفوف حزبنا . لقد واجه حزبنا كل مؤامرات التحريف والخنوع داخل الحزب وأفشل مخططاتها وهزم العدو في ساحات القتال ويواجه بضراوة كل المؤامرات التابعة من رموز الخيانة وقواه في كردستان الجنوبية . ويمكننا القول بأننا قد واجهنا كل تلك المؤامرات في حينها وكما هو مطلوب ، وأخذنا بالحسبان ماسينجم من بناء ذلك الحزب المشبوه في الجزء الشمالي من كردستان . وأخذنا موقفاً منها وتم تصفيتها . ان حزبنا في هذه الأيام أقوى مما كان عليه في السابق تجاه مثل هذه المؤامرات وقادر على المضي قدماً في مسيرته . ولقد اتخذ شعبنا طابعاً مميزاً ومهما من حيث مقاومته وتحرره ومسيرته . وان المحاولات الميؤوسة التي تشنها القوى المسعورة ضد شعبنا هي تجريده من تلك الخصوصيات التي امتلكها . لقد خرجت القضية من كونها قضية حزب العمال الكردستاني PKK الى قضية شعب كردستاني . ولقد وصلت هذه الحقيقة حتى الى الصحافة البرجوازية وكتّابها . عندها يقول هؤلاء : ما السبيل الى زعزعة هذا الشعب وتشتيته ؟. محاولين تمرير تلك الألاعيب والسياسات الرخيصة على شعبنا . ولكن شعبنا الكردستاني وتحت راية حزبه PKK يعرف كيف يقاومهم ويفشل مخططاتهم ويفوّت الفرص عليهم . وتجلت تلك المحاولات المغرضة والمبؤوسة في الشعارات التي أطلقت أثناء وبعد احتفالات نوروز في المدن والقرى الكردستانية (ونصبين - - جزرة) اذ يدّعون ويقولون : (لقد هزمت الجماهير ، وفشلت انتفاضة نصبين وجزرة) ، وقتلوا العديد من أفراد شعبنا على يد الكونترا وصيادوا الرؤوس والذين يسمونهم بحزب الله وترجح التسمية الأولى (صيادي الرؤوس) . لقد قتلوا القادة الوطنيين والشرفاء من شعبنا بغية تخويفه وارهابه ولن يكتفوا

بهذه الجرائم بل سيستمرون بعملهم هذا ، وان هدف حزب الله من أعماله تلك هو التالي (لن نستطيع السيطرة على PKK ولن نستطيع التغلب عليه ولكننا على الأقل نستطيع السيطرة على الشعب) . هذا هو الاسم الجديد لهم «حزب الله» الذي كان قديماً يتمثل بصورة (حزب الحركة القومية) العنصري بقيادة زعيمها الفاشي «توركش» . وأطلق عليهم في البداية أسماء مختلفة : (حماة القرى ، فقدقت هذه التسمية معناها وطعمها فرحوا تسميتها بحزب الله) وتحت هذا الاسم الجديد يحاولون بث اليأس والخنوع في نفوس الجماهير . ويتضح هذا من أعمالهم الاجرامية المرتكبة بحق عامة أفراد الشعب من فقراء ومساكين والعزل من السلاح والوطنيين الشرفاء ولايستطيعون الوقوف في وجه كوادر وأعضاء حزبنا PKK . وعلى عكس مايتوقعه هؤلاء يزداد ارتباط الجماهير بخط حزبنا ويردون لهؤلاء جرائمهم تلك عن طريق تكاتفهم وافشال مؤامراتهم بالانخراط في صفوف الثوار وتسيير التظاهرات والاضرابات الشعبية ، رغم كل محاولات الدعم لتلك التصرفات المشينة لأولئك من قبل القوى العميلة في الجنوب ، ولم تجد تلك المحاولات أرضية القبول لدى جماهيرنا في الجزء الشمالي من كردستان ، وليشك من درجة تقبل شعبنا لهذه المؤامرات والألاعيب في الجزء الجنوبي من كردستان . ومن ناحية أخرى لايمكن سحب وتطبيق هذه السياسات في الجزء الشرقي من كردستان .

وكذلك من الصعوبة بمكان نقلها الى الجزء الشمالي من كردستان ولكنهم يواصلون حملاتهم المسعورة ويحيكون المؤامرة تلو المؤامرة واللعبة تلو اللعبة واتخاذ الاجراءات المتواصلة . وتأخذ تلك المحاولات طابعاً خاصاً ومميزاً ضمن قيادة حزبنا لجماهير شعبنا الكردستاني وبشكل مخطط ومدروس وبكل ماأوتوا من قوة . ولكن حزبنا مصمم وبدون أية تنازلات لافشال تلك المخططات والألاعيب متخذاً كل الاحتياطات والمهام الواجب اتخاذها حيالها ، وسنرد لهم الصاع صاعين ونخطط لافشال تلك المخططات على مستوى كردستان الجنوبية أيضاً . وبصورة أخرى فاننا نخطط لمنع تسرب تلك المؤامرات الى الجزء الشمالي من كردستان وافشال تطبيقها في الجزء الجنوبي من كردستان .

وليكن معلوماً لدى تلك الزمر والقوى ، بأننا نحذّرهم مالم يكفوا عن ألاعيبهم تلك فسيكون مصيرهم الزوال والفناء وسنلجأ الى التشهير بهم واسقاطهم . وهذا قرارنا . وأننا نأخذ بعين الاعتبار شكل المساندة والتأييد التي تقدمها الدول الامبريالية ازاء قضيتنا . ناهيكم عن حقوق الانسان

إذ ترتكب المجزرة تلو المجزرة بحق شعبنا ولايتفوهون بكلمة واحدة ازاءها بل لايتوانون عن معرفة حالة ووضع الطرف الآخر . ان اوروبا على علم ويقين من موقفها هذا . وان أمريكا تعرف تماماً بأن القوات (قوة المطرقة) المتمركزة في كردستان الشمالية تقوم بحماية النظام الاستعماري التركي وليس شعبنا الكردستاني . وهذا ماتقوله الصحافة الاستعمارية أيضاً . وهناك تعاون مشترك بين أجهزة مخابراته ومخابرات الدولة الفاشية التركية ويقدمون لهم المعلومات على كافة الأصعدة والتعاون الوثيق بين قوتهم البرية والبحرية والجوية وهناك احتمال كبير بأن أحد الطيارين الذين اسقطت طائرته مؤخراً أمريكي الأصل وان الهدف من توضع تلك القوى في سلوبي هي ليست لحماية الدولة الكردية المزمع انشاؤها وانما الهدف منها خلق زمرة عميلة ومرتبطة من الخونة والمرتزقة وحمايتها وانقاذ الحرب الخاصة الفاشلة المطبقة في كردستان مما حدا بالقائد العام للجيش الفاشي أن يقول : على تلك القوى أن لاترحل وأن تبقى في سلوبي . لماذا ؟ لأن الحرب الخاصة في ضائقة وأزمة خانقة . ولايعرف هذا الوضع الكثير من أوساط العدو وأحزابه وحتى اليسار التركي عاجز عن تفهم تلك الأوضاع المأساوية التي يعيشها النظام ويتجلى ذلك بكتابات اليساري

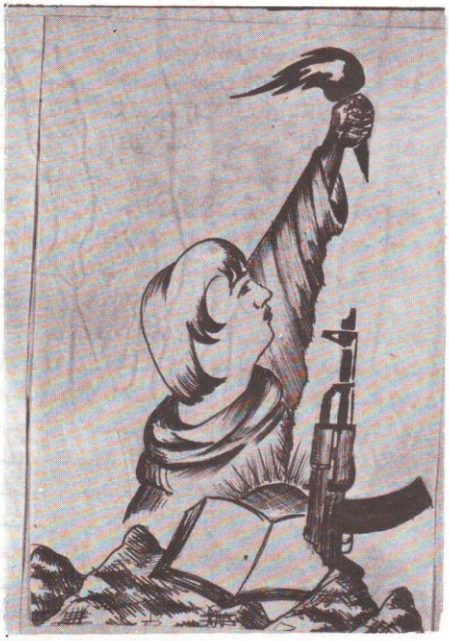

المزيف (أزغور موجي) ويفتح آفاقاً أكثر تحريفاً وتزييفاً ويواصل ليله بنهاره للكتابة ضد PKK ويدعي بأن هناك علاقات مشبوهة مابين PKK وأمريكا وكذلك أجاويد قال هذا . إن هؤلاء مدربون بشكل خاص من قبل أجهزة الاستخبارات الفاشية . إن تلك القوى تقوم برعاية وحماية النظامين الأمريكي والتركي ومع ذلك يقول مثل هؤلاء الدجالين بأن تلك القوة تساند وتدعم PKK . وأريد أن أوجه سؤالاً لهؤلاء السفلة . ماهو مصيركم ياصغار لو لم تكن هذه القوة موجودة وماهي فرص الحياة لديكم ؟ هل لديكم قدرة الحصول على الطعام الذي تأكلونه بدونها ؟. ان هدف هؤلاء واضح هو تزييف للحقائق القائمة والاقلال من قيمة PKK في العيون يثبت ذلك بأنهم صحفيون أجراء وعملاء وسفلة . وبأنهم عبيد مأمورين من ادارة الحرب الخاصة ومروجون لها .

لقد أصبحت PKK هدفاً لحزب الله واليسار المزيف التركي وهذا الاسلوب كان متبعاً من قبل ، في هذه الآونة أضحت بصورة أكثر وضوحاً وهذه نتيجة طبيعية لتطور مستوى النضال الذي يخوضه حزبنا ونموه . وتتثبت الحقائق أكثر يوماً بعد يوم ويتضح مهام كل انسان وواجباته وفرز الشرفاء عن الأنذال والوطنيين عن العملاء . وتتضح معالم الجبهة المعادية وتظهر للعيان، علماً بأن هذه الجبهة كانت موجودة فيما سبق ولكنها لم تكن عارية وظاهرة على حقيقتها كما هي عليه اليوم . ماهي مجريات تلك الأحزاب؟ ماهو مفهوم الأحزاب والحزبيين ؟ وكيف توحدت تلك الأحزاب في لحظة قصيرة رغم الشقاق والخلاف المصطنع منذ أكثر من ستين عاماً ؟ مثل AP - DP, SHP والتحالف الأخير الذي قام بينهما وهذا أكبر دليل على ذلك . حتى أن هؤلاء يقولون : (كأننا حزب واحد) . بل أنهم أكثر من ذلك في مواجهة PKK . إنهم منذ القديم على تلك الشاكلة ولكن الحقيقة ظهرت كما هي في الآونة الأخيرة .

لقد زادت الخلافات فيما بينهم وأخذت التناقضات تتأزم فيما بينهم وأصبحوا بحاجة ماسة الى التنظيم ، فهم يتابعون تطوراتنا بالخطوة ويقتفون أثرنا في هذا المضمار من حيث طراز التنظيم وخلق طراز الكادر الثوري واسلوب العمل الجديد ، واسلوب النضال والمواجهة الحديثة والمتطورة ، ويحاولون تطبيقها في صفوف أحزابهم حتى أنهم التفتوا الى ضم الكادر النسائي في صفوف أحزابهم وهذه حقائق تثبت مدى تتبع ومراقبة ادارة الحرب الخاصة لفعاليات حزبنا واسلوب نضاله . ويقيّم أخطاءنا وايجابياتنا .

إن ادارة الحرب الخاصة تريد خلق كوادر حزبية لديه لها القدرة على ادارة وتسيير فعاليات الحرب أكثر من أن يكون قائداً مضحياً بنفسه . إنهم يتطورون رغم بعض الصعوبات والصراعات ، وتمتد فعاليات تلك الادارة الى استثمار الجبهة السياسية أيضاً وكذلك الثقافة والرياضة . إنه صراع ذو جبهتين فهناك جبهة وأخرى مضادة ويأخذ كل واحد بعين الاعتبار كل السياسات والتكتيكات للتغلب على خصمه وتطوير بنيته التنظيمية واسلوب نضاله . وهذه خصوصية مهمة بالنسبة لنا أيضاً . وكذلك للحرب الخاصة فكانوا حتى الآن يطورون أنفسهم اعتماداً على امكانيات الدولة أما بالنسبة لنا فكما نعتمد على الجماهير فتأثير الدولة عليهم كثيرة وبيروقراطية، بينما نحن نتميز بقيمنا الثورية المتجددة . لدينا امكانيات التطور أكثر من غيرنا ، أما أولئك فإنهم يتطورون ضمن استراتيجية وسياسة الدولة الرسمية الضيقة متخذة أشكالاً متعددة أوجه الصراع . ونعاني نحن أيضاً من بعض المنغصات والنكسات أثناء مسيرة التطور والتجديد . اذاً علينا أن نقيّم الأحداث الجدية في الوقت الحاضر على ضوء تلك المتناقضات . فطالما هناك ثورة ، توجد الثورة المضادة في النقيض ، وطالما هناك حرب خاصة يقابلها الحرب الثورية وطالما هناك حركة تحرر وطنية يقابلها الحرب الفاشية الاستعمارية فبدءاً من دعم ومساندة القوى والحركات البدائية وارتكاب المجازر الوحشية ضد شعبنا وصولاً الى السياسة الديمقراطية المرنة ووصولاً الى تسلّم رئيس الحزب القومي التركي الشوفيني «تركش» الى مقاليد سياسة الدولة وادارتها ولو بشكل غير مباشر . كل هذه المحاولات تكتيكية من قبل النظام الفاشي، الهدف منها محاصرة تطوراتنا والحد من صراعنا ضده . وكذلك نقوم نحن بدراسة تلك التكتيكات ونناقشها لايجاد الحلول المناسبة لها ، مثل سياسة الانتفاضات والميليشيا الشعبية ومجموعات الدفاع ووحدات الميليشيا القروية تحت اشراف مجموعات الثوار وسياسة المجالس الشعبية والقيادات الشعبية ، كل هذه التكتيكات حلول ثورية مقترحة لمواجهة سياسة الحرب الخاصة والابادة المطبقة على جماهير شعبنا .

قيادة الحزب ٨ /٧/ ١٩٩٢

نص الكلمة التي ألقاها وفد حزب العمال الكردستاني باسم سكرتارية الحزب في المؤتمر العام للاتحاد الوطني الكردستاني الذي انعقد بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٧

المؤتمر العام للاتحاد الوطني الكردستاني الرفاق رئاسة وأعضاء المؤتمر . الرفاق الحضور

تحييكم تحية ثورية باسم الأمانة العامة وكوادر ومقاتلي حزب العمال الكردستاني ، ونتمنى لمؤتمركم النجاح في أعماله والوصول الى نتائج وقرارات تساهم في حل قضية شعبنا .

أيها الرفاق والرفيقات .

إن التطورات التي يشهدها العالم في يومنا الراهن ليست وليدة يومها ، بل هي نتيجة تراكمات تاريخية احتوت بين مكوناتها طاقات وقدرات هائلة انفجرت في يومنا هذا وأسفرت عن انحلال قطبي السياسية العالمية وانهيار أنظمة الحكم في أوروبا الشرقية .

فمن المعروف أن السياسة التي كانت تسود العالم خلال الفترة الماضية ، تسببت في الحرب الباردة التي أدت بدورها الى أزمات ومشاكل عديدة دفعت البشرية كلها الى الطريق المسدود ومواجهة خطر حرب دمار شامل ، فدول أوربا الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، كانت تعاني من تناقضات حادة تراكمت منذ اندلاع ثورة اكتوبر وبلغت ذروتها بعد الحرب العالمية الثانية . غير أن محاولات حل هذه المشاكل التي كانت تعاني منها الاشتراكية المشيدة في المجالات كافة جاءت على شكل اصلاحات أحدثت تغيرات جدية في الشكل والجوهر ، وانحراف يميني انعكس على الجماهير الغفيرة مما أبعدها عن الأحزاب الحاكمة ودفعها نحو الأحزاب الجديدة التي قلبت الأنظمة القديمة وأقامت حكومات وأنظمة جديدة معتمدة في أساسها على اقتصاد السوق ومنطق التعددية الحزبية . هذا من جهة ، ومن الجهة الأخرى أصبحت هذه التغيرات بمثابة الحرارة التي أذابت جليد العلاقات بين المعسكرين ودفعت المعسكر الامبريالي الى السعي لتحقيق أقصى فائدة ممكنة من الوضع المستجد . ونظراً لعدم جدوى الأنظمة القديمة ، فقد بدأت الامبريالية ترمم نظامها اعتماداً على ركائزها القديمة والاحتفاظ بجوهرها الاستغلالي البشع مع احداث تغيرات شكلية . غير أن هذه التغيرات ظلت مجرد ادعاءات جوفاء .

الجدير ذكره أن هذه التغيرات لم تقتصر على قطبي السياسات العالمية وحسب بل شملت جميع الأنظمة والقوى المرتبطة بكلا النظامين . باختصار يمكن القول بأن هذه المرحلة التي تمر فيها البشرية والتغيرات الحاصلة ، كانت بمثابة صافرة انذار وتنبيه تحثّ الجميع على الوقوف مع الذات واعادة النظر في سياساته . وهذا يفرض تمثل المرحلة بعمق والوقوف عليها بشكل صحيح حتى يمكن خطو الخطوات المقبلة بشكل صحيح وسليم .

لقد تباينت المواقف والتحركات من أجل كسب المرحلة وتحقيق أقصى فائدة ممكنة منها . فالدول الامبريالية وان بَدَتْ مرتاحة من انهيار الايْتراكية المشيدة ، غير أنها لم تستطع اخفاء تخوفها من العواقب التي قد تترتب على ذلك من جهة ، ومن الجهة الأخرى فشلت في ازالة التناقضات القائمة بين المراكز الامبريالية نفسها . وبدأت دول اوربا الغربية تخرج شيئاً فشيئاً من دائرة النفوذ الأمريكي ، وتطرح مشروع وحدة أوروبا بما فيها دول أوربا الشرقية . الى جانب ذلك تسعى الامبريالية اليابانية أيضاً لتوسيع رقعة نفوذها استناداً الى بنيتها الاقتصادية القوية .

وتتجسد هذه التناقضات بأفضل أشكالها في النظام الجديد الذي تحاول الامبريالية الأمريكية فرضه على العالم بأسره في محاولة منها لتزميم نظامها المهترىء ، من خلال الادعاء بالديمقراطية والسلام وحقوق الانسان . وترمي من وراء ذلك الى اثبات أزلية نظامها وفرض هيمنتها على شعوب العالم قاطبة والى الأبد ، ودحر نضالاتها ونسف بناها الثورية . وقد اختارت الحرب الخاصة وسيلة أساسية لتحقيق مطامعها المذكورة .

لقد بلغ جشع الامبريالية وتطويرها للتكنولوجيا من أجل تلبية احتياجات نظامها فقط ، درجة تهدد بكوارث طبيعية وبشرية لاتُعرف نتائجها . مما دفع الانسانية الى تصعيد نضالاتها من خلال تنظيماتها الخاصة مثل تنظيمات الحفاظ على البيئة والتنظيمات الديمقراطية والانسانية من جهة ، ومن جهة أخرى ترفع الشعوب

وتيرة نضالاتها على شكل موجات عارمة من الحركات الشعبية والانتفاضات الجماهيرية من أجل استرداد ونيل حقوقها القومية والاجتماعية والانسانية ، ونيل ناصية قرارها والتأكيد على أنها صاحبة هذا القرار وليس القوى الامبريالية . ولعل أخطر السياسات التي تتبعها الامبريالية في هذا المجال ، هي تجريد الشعوب من قواها الذاتية وسحق وتحطيم عنفها الثوري وتحاول الاستعاضة عن الأساليب الثورية بأساليب اصلاحية ودبلوماسية عقيمة بهدف تحريف مسار نضالات الشعوب المضطهدة .

وبناء على التجارب التي اكتسبتها البشرية من تاريخها الطويل ، لايسعنا الا القول إن مجرد التفكير بالسلام أو الاستقرار العالمي في ظل الظروف الراهنة ماهو الاخداع للنفس وبعد عن الواقعية . لأن المعطيات تؤكد أن المستقبل سيكون حافلاً بالصراعات بين القوى المستغلة وعلى رأسها الامبريالية العالمية التي تهدد البشرية بأسلحة الدمار الشامل وتحاول بذلك سلب الشعوب ارادتها ـ وبين الشعوب المناضلة من أجل نيل حقوقها الانسانية والقومية والاجتماعية .. مسترشدة في ذلك بالاشتراكية العلمية بوصفها البديل الوحيد الذي يتحقق به خلاص الشعوب . لأنه دون وجود قوة قيادية مؤمنة ايماناً مطلقاً بالاشتراكية العلمية لايمكن تحقيق النصر واقامة العدل والمساواة والسلام بأي شكل من الأشكال . ويبدو منذ الآن أن القوى الشعبية تتأهب للتقدم بخطى عملية ملموسة ولعل أبرز ماسيميز المرحلة المقبلة هو الصراع بين القوى والحركات الوطنية والديمقراطية والإنسانية والنسائية وحركات حماية البيئة من جهة ، والقوى الامبريالية من جهة أخرى . كذلك الأمر بالنسبة لنضالات الشعوب ضد الرجعيات المحلية . ومن المحتمل أن تشهد منطقتنا أشد هذه النضالات .

فهذه المنطقة ونظراً لاعتبارات جيو بوليتيكية وغناها بالثروات الطبيعية ، أصبحت منذ غابر الأزمان وحتى اليوم محط أطماع القوى الاستعمارية . لذلك شهدت مختلف أشكال السلب والنهب والدمار على يد سائر القوى الاستعمارية . وتحولت في السنوات الأخيرة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية الى مسرح رئيسي للحرب الباردة لذلك عانت أكثر من غيرها من مناطق العالم من آثار ومخلفات وسلبيات قطبي السياسة العالمية مما فاقم مشاكلها في المجالات كافة . وكان من الطبيعي أن تتأثر أكثر من غيرها بالتغيرات التي حدثت على الساحة الدولية . ونظراً لأن شعوب هذه المنطقة عانت أكثر من غيرها من الشعوب من عواقب السياسات الامبريالية والأنظمة العميلة من مونارشيات ودكتاتوريات سلبتها ارادتها ، فانه من المؤكد اذا ما فُتح المجال أمامها وناقشت مصيرها بشكل صحيح وتحت قيادة حكيمة وواعية ومدركة لظروف وخصوصيات المنطقة . فانها ستوجه الضربة الأولى الى النظام الجديد الذي تحاول الامبريالية فرضه على العالم .

وبما أن مشاكل منطقة الشرق الأوسط القومية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية .. قد تفاقمت بحيث يستعصي حلها الا بالسبل الثورية ، فان الحلول التي تطرحها الامبريالية والتي لاتتفق حتى مع مزاعمها بالسلم والصلح العالمي ، عاجزة عن تحقيق أية نتيجة . لذلك فان منطقتنا مؤهلة أكثر من غيرها لأن توجه الضربة القاتلة الى الهيمنة الامبريالية في العالم .

فالتعقيدات التي حدثت في هذه المشاكل ، تشكل أكبر عقبة أمام الحلول الامبريالية ، وتمرير سياساتها . بمعنى آخر احتلت القضايا القومية ـ الوطنية مرتبة الصدارة وتفرض نفسها بشكل لايقبل التأجيل وأنه لايمكن حل أية واحدة من القضايا الأخرى دون حل هذه القضية بالاعتماد على الجماهير الشعبية وتحت قيادة مؤمنة بالاشتراكية العلمية ومدركة لواقع المنطقة . أي أنه لايمكن حل قضية الديمقراطية وسائر القضايا الأخرى دون حل هذه القضية !عتماداً على القوى الذاتية وان كانت هذه القضايا مرتبطة ببعضها بروابط ديالكتيكية لاتنفصم . وبالتالي لاتكتسب الأخوة والمساواة بين الشعوب معناها إلا ضمن الشروط المذكورة وعليه يمكن القول أن شعوب المنطقة آخذة في اجتياز العقبة الامبريالية التي ينحل نظامها يوماً بعد يوم وتعجز عن فرض نظامها الجديد . وأنها ستفرض ارادتها على مجريات الأحداث . وإننا على ثقة من أن الشعب الكردستاني سيكون أكثر المساهمين في دفع عجلة التاريخ نحو الأمام رغم الواقع المأساوي الذي يعيشه .

فهذا الشعب الذي عانى على مر التاريخ ، من أشد أنواع الاستعمار اضطهاداً واستغلالاً على الاطلاق ، تعرض الى مختلف حملات الصهر القومي والابادة التي استهدفت وجوده كشعب . وان نظرة عابرة الى الواقع القومي الاجتماعي والسياسي الذي تعيشه كردستان في يومنا الراهن ، كافية لكشف أبعاد وعمق السياسة الاستعمارية ومانخلفتها في هذا الواقع من دمار وتخريب وتجزئة وتخلف وبعد عن

الحقيقة القومية واستلاب الشخصية وغربة عن الثقافة والأخلاق وانغماس في حياة العبودية البدائية جنباً الى جنب مع عمليات القتل والتدمير والتشريد . ولكن شعبنا لم يقف مكتوف الأيدي اتجاه هذه الهجمات ، بل صعد وقاوم على الدوام وسطر تاريخاً حافلاً بالمقاومة والنضال من جهة والانتكاسات والكوارث من جهة أخرى . ويمكن القول أن شعبنا ابتعد عن الحضارة والثقافة وتحقيق أي تطور في هذه المجالات من حياته لمجرد الحفاظ على وجوده وكيانه القومي .

والجدير ذكره أنه في الوقت الذي نجحت فيه القوى الحاكمة للشعوب والقوميات الأخرى في قيادة شعوبها الى النصر ونيل هويتها واقامة دولتها المستقلة . تآمرت القوى الحاكمة الكردية مع أعداء شعبنا على مصير أمتنا وفوتت فرصاً تاريخية عديدة لاتعوض وحرمت شعبنا من تحقيق أهدافه واللحاق بركب البشرية وتفادي الوقوع في المواقف التوفيقية . لأن ذلك يساهم في تفويت الفرصة المتاحة على شعبنا ويمكّن القوى المذكورة من التلاعب بقضية شعبنا مرة أخرى .

ولكن حين النظر الى واقع الحركة الكردية في كردستان الجنوبية ، يبدو لنا بوضوح هشاشة ثقتها بالجماهير الشعبية والقوى الذاتية لشعبنا الكردستاني ، والاعتماد على القوى الخارجية يصل الى حد عقد الآمال على القوى الامبريالية بشكل مطلق . وهذا بحد ذاته اجهاض للديمقراطية لأن الشرط الحاسم لوجود الديمقراطية الشعبية هو المشاركة الفعالة للجماهير في بناء وادارة سلطتها . وهذا هو السبب الذي دفعها الى سلوك طريق المفاوضات والحوار والتحالف مع الأطراف المعادية لشعبنا وقضيته ، ومع العاملين على تشويهها من امبرياليين واستعماريين أتراك وعراقيين في أكثر لحظات تاريخ شعبنا دقة وحساسية .

ولايزال يسود هذا الخطأ أوساط الحركة الكردية في كردستان الجنوبية في يومنا هذا . غير أن نقد هذا الخطأ والاسلوب المتبع في قضية التحالفات والعلاقات ، لايعني أننا ضد الاتفاقات والتحالفات ، بل العكس تماماً فنحن ندرك أن الثورة الكردستانية بخصائصها وواقعها المعروف واحدة من أكثر ثورات العالم حاجة الى العلاقات والتحالفات المتينة والمتنوعة والمتباينة الأشكال . ولكن هذا لايعني اخفاء الحقائق وتشويه المسائل بحجج واهية .

على اثر انتفاضة ربيع عام ١٩٩١ وطرد القوات الصدامية من كردستان كان لابد من تكريس الجهود من أجل بناء كردستان مجددا واشراك الجماهير في بناء وادارة السلطة تحقيقاً لمبدأ الديمقراطية الشعبية من جهة ، ومن الجهة الأخرى تعزيز العلاقات والصلات مع قوى الثورة في أجزاء كردستان الأخرى وتحويل هذا الجزء الى سند وجبهة خلفية متينة لثورة جماهير شعبنا في كردستان الشمالية باعتبارها الجزء الأكبر الذي سيقرر مصير الثورة الكردستانية بأسرها . ولكنها ومع الأسف الشديد لم تفعل شيئاً من ذلك ، بل أقامت علاقاتها وعززتها مع النظام الفاشي التركي وبلغ الأمر بالبعض حدّ التآمر مع هذا النظام على ثورة شعبنا من خلال خلق شتى العراقيل والصعاب في طريقها وارتكاب جرائم القتل والتسليم بحق كوادر حزبنا وفتح الباب على مصراعيه أمام القوى الإستعمارية بما فيها الاستخبارات التركية والتعاون مع الدولة التركية والتنسيق من أجل حماية الحدود (على حد زعمها) والقيام بحملات دعائية موازية لتلك التي تقوم بها الدولة التركية سواء على صعيد التشهير بحزبنا ، أوخداع الجماهير الكردستانية بديمقراطية النظام التركي وصداقته لشعبنا . بذلك تكون قد قدمت خدمات جليلة للحرب الخاصة التي تخوضها هذه الدولة ضد شعبنا .

فهل نسي هؤلاء طبيعة الفاشية التركية ؟ متى أصبحت الفاشية التركية و متى أصبحت الفاشية ديمقراطية وصديقاً للشعوب ؟! أية ديمقراطية وصداقة هذه التي يدعونها لهذا النظام الذي يقصف عشرات القرى والقصبات الكردستانية في الجزء الشمالي من وطننا وبشكل يومي ؟ كيف تصبح صديقاً لشعبنا وتنكر حقوق عشرين مليوناً من أبنائه وتضطهدهم بأبشع الأشكال وتزج بالآلاف في السجون وتطلق يد الكونترا في كردستان لتفعل ما يحلو لها ؟

ولكننا رغم ذلك ورغم المشاكل التي يعاني منها شعبنا في الجنوب والتي يجب حلها بأقصى سرعة ممكنة واخراج شعبنا من حالة اليأس التي أصابته ونقول لازال في الزمن بقية ويمكن الاستفادة من الفرصة المتاحة وتحقيق وحدة شعبنا في المؤتمر الوطني أسوة بسائر الشعوب التي حققت ولاتزال وحدتها في أوربا وآسيا والشرق الأوسط .

أيها الرفاق

أيتها الرفيقات ...

إننا نؤكد ونحس عال بالمسؤولية أن هذه المرحلة التي يعيش فيها شعبنا لهي فرصة تاريخية ولابد لنا من تحقيق أقصى فائدة ممكنة منها في سبيل الارتقاء بقضيتنا الوطنية . لذلك علينا

استنتاج الدروس اللازمة من أخطاء وعثرات الماضي وذلك برص الصفوف الوطنية وتقويتها وتحقيق المزيد من التقدم على طريق كردستان مستقلة وحرة . من هنا نناديكم وجميع القوى الثورية والديمقراطية الكردستانية من خلالكم ، الى العمل الجاد والاعداد من أجل المؤتمر الوطني الكردستاني ليكون ممثلاً شرعياً لأبناء شعبنا في الداخل والشتات .. وان الظروف مواتية والفرصة سانحة وشعبنا يملك الامكانات اللازمة لتحقيق هذه الخطوة التاريخية التي طالما حلم بها وانتظرها .

واننا في حزب العمال الكردستاني قيادة وكوادر ومقاتلين نعلن استعدادنا التام للنهوض بكل المهام والأعباء المترتبة علينا ، وننادي الجميع الى التحرك الفوري من أجل عقد مثل هذا المؤتمر . واننا لعلى ايمان كامل من أن الاتحاد الوطني الكردستاني لِمَا يملكه من ماض نضالي قادر على النهوض بمثل هذا الدور ويمكنه المساهمة في تحقيق طموحات شعبنا في هذا المجال .

فالاتحاد الوطني الكردستاني بكوادره الذين صقلتهم الروح الوطنية ومجابهة الصعاب والهجمات العدوانية الخارجية والداخلية ، والتضحيات الجسيمة التي قدموها والعدد الكبير من الشهداء الذين قدموا دماءهم رخيصة في سبيل كردستان وأصبحوا قيادة معنوية لاتقبل الجدل ، والقاعدة الجماهيرية الواسعة التي يملكها ، تؤهله أكثر من غيره للعب الدور المطلوب منه في هذا المجال .

واننا اذ نؤكد ثقتنا بأنكم وبالقوة التي تستمدونها من هذه الخصائص وبهدي القيادة المعنوية للشهداء ستنجحون في اتخاذ جملة من القرارات تساهم في وضع نهاية لمشاكل ومعاناة شعبنا في كردستان الجنوبية ، وتحقيق الوحدة الوطنية لشعبنا ممثلة في المؤتمر الوطني ، نتمنى لمؤتمركم معالجة قضايا ومشاكل شعبنا بروية وبحس عال بالمسؤولية وتحقيق نجاحات باهرة تساهم في ايصال المشاكل والقضايا الوطنية والاجتماعية التي يعيشها شعبنا الى حلولها المطلوبة .

مرة أخرى ننتهز هذه الفرصة ونتمنى لمؤتمركم النجاح في أعماله ولجميع الرفاق المزيد من الانتصارات المتلاحقة ولنعمل معاً من أجل رص الصفوف وتحقيق الوحدة الوطنية واقامة المؤتمر الوطني والنجاح كل النجاح لمؤتمركم .

والنصر حليف شعبنا المناضل .

سكرتارية

حزب العمال الكردستاني

رسالة إلى أهلي

رسالة .... إلى أهلي في كردستان ...؟
إلى إخواني... إلى اخواتي ..
إلى كل الأمهات ... إلى كل الآباء... إلى أمي خاصة ...؟
إلى متى والسكوت على الضيم وشرف الأوطان ..
إلى متى ومصائب الكرد في كل مكان ...؟
إلى متى والعطش والحرمان مكتوب على كردستان ..
إلى متى سنبقى إضحوكة كل الخلّان...
إلى متى سنبقى عبيد وغلمان...
فتشرد الملايين ... وشقاء هؤلاء المضطهدين...
وبؤس . وجوع هؤلاء الأطفال المساكين ..
وموت آلاف ... الالف المتغربين... ليس قدراً من السماء..
أين شريعة الأنبياء.... أين عدالة الرحمن ..
هلّموا... هلّموا.. فالجهاد والحق .... متلازمان...
والنضال والتحرر... توأمان...
مثلما أنا وأنتم شقيقان...
إذا كُنتُ قدمتُ وأنا حيٌ... فلا تموتوا وأنتم أحياء ..
وإذا كان عشقي لكردستان جريمة ..؟
فليضعني الدهرَ بين كّل المجرمين...
متى رضي الأجداد بالذل والهوان...؟
فالسكوت عن الحق ليس من شيم الشرفاء...
والسكوت عن الضيم ليست للأماجد العظماء...
أين ميديا ..
أين مهاباد...
أين كردستان ...
أين نحن من كل ذاك وقد رضينا بالكتمان للعدوان...
إشتقت الى صباحاتك الزاهية...
إشتقت الى ذلك الروض وتلكم الجنان ...
إشتقت الى عناق روابيك البهية...
أين أنا من آرارات...
وجودي....
وبوطان ...؟

رسالة الأمانة العامة

لحزب العمال الكردستاني «PKK»

إلى مؤتمر

حزب الحرية الكردستاني PAK

أيها الرفاق الاعزاء :

في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها واصدار حكم الموت على وطننا وشعبنا الذي يواجه العدو من جهه ومحاولاته العدائية من سياسة الإمحاء واصدار الموت بحقه من جهة ثانية ، وهنا ليست أمامنا إلا إمكانية واحدة نستطيع من خلالها مواجهة الأعداء والسير في طريق الإستقلال والحرية ، وهي أن يقوم الشعب بحربه الشعبية والوصول إلى الظفر ، وإن قدرنا وحياتنا ومستقبلنا مرتبط بهذا الأمر .

في هذه المرحلة على الإنسان أن يتخذ قراره ويسير عليه ليصل إلى مايبتغيه . وإن لم يفعل ذلك فإنه يخدع نفسه ويتلاعب بها ، وعندها يستطيع العدو أن يفعل مايشاء بهذا الشعب .

في بداية هذه السنة وفي نوروز يواجه شعبنا في جميع أنحاء كردستان الحياة من ناحية والموت من ناحية أخرى ، وفي الحقيقة إن الموت والحياة قريبان من بعضهما كثيراً ، وبشكل لايمكن مقارنته بمرحلة أخرى مثل هذه المرحلة ، وبالإنسان نستطيع أن نزيل الموت ونتبنى الحياة الشريفة الجديدة .

حتى الآن تسير الأمور في تاريخ الكرد وكردستان رأساً على عقب ، إنه تاريخ الموت والامحاء والإستقلال وهذا ينطبق على كردستان عامة وبشكل خاص على كردستان الجنوبية حيث أنها منذ مدة طويلة بلغت نحواً من أربعين أو خمسين عاماً تسير بهذا الشكل .

وفي هذه الفترة يمكن إنشاء دولة خلالها . أما الآن فيتم صنع تاريخ جديد يوماً بعد يوم بيد الإنسان ، فيتم تجاوز ظلام آلاف السنين وإن الأشياء التي ضاعت في فترة مئات السنين نستعيدها خلال سنوات ، وهذا واضح للعيان .

في حياة الكرد وكردستان يتم تجاوز الموت الذي صدر بحقنا وإننا متمسكون بحق الحياة أكثر من أي وقت مضى ولكن العدو وأزلامه لايهدأ لهم بال ، حيث يريدون القضاء على امكانيات الحياة لدينا .

أيها الرفاق :

تعرفون بأننا في كردستان الجنوبية نسعى إلى خطو خطوات نحو مسيرة الإستقلال والحرية ، لذلك توقفوا في مؤتمركم أيها الشباب الشرفاء ، شباب الإستقلال والحرية على جميع الحقائق ، ماهذا التاريخ ..؟ ماهذه الحرب ..؟ ماهذا الموت ..؟ لماذا كل هذه الدماء ..؟ ماهذا الهروب ..؟ ماذا تبتغي هذه الالاعيب ومن قام بها ..؟ ولماذا ..؟ ولأجل من ..؟ إنكم ستتوقفون على هذه الأسئلة ، والأكثر من ذلك بماذا يرتبط طريق الحياة الحقيقية أي طريق النصر ..؟ وبأي شخصية ..؟ وبأي نضال ..؟ وبأية أصول ترتبط هذه الحياة ..؟ إنكم ستتوقفون على هذه الأسئلة بقوة ، وكذلك عليكم التوقف على الأسئلة التالية : هل هناك إمكانية لخطو الخطوات

نحو الحياة الشريفة ..؟ ماهي العوائق التي تواجهها ..؟ كيف يمكننا إزالتها ..؟ وبماذا وكيف ..؟.

في الحقيقة إننا مع شعبنا ، وذلك عندما أردنا أن نتعرف على الإنسانية ونرتبط بها ، **وهذا ماأوصلنا** إلى معرفة حقيقة شعبنا ووطننا ، فالذين لايعرفون حقيقة وطنهم وشعبهم ليس بمقدورهم التوصل إلى حقيقة الإنسانية ، والابتعاد عن هذه الإنسانية هو أسوء أشكال الموت ، فحتى الأمس القريب حياتنا لم تكن إنسانية أما الآن فقد اتخذنا قرارنا من أجل حياة إنسانية ، فالإنسان لايمكن أن يكون بلا وطن واستقلال وحرية ، وعلى هذا الأساس قررنا المسيرة وكان هذا بالنسبة لشعبنا قراراً جديداً ، وهذا ماتم إثباته في تجربة حزب العمال الكردستاني (PKK) حيث الاعتماد على الذات المستقلة ، والوقوف بكل إمكانياتنا ضد جميع الأعداء وأفكارهم وسياساتهم والحياة التي فرضوها علينا ، وبهذا خطونا خطوة ونقوم بكل هذا .

ماهي الكردية الشريفة ..؟ الكردية المستقلة ..؟ وكما قلنا بدون هذه الكردية لايمكن إنشاء الكرد وكردستان ، وفي الطرف المقابل كانوا يقولون لنا ، ماهي الدول التي تساندكم ومع من ترتبطون « فكان ردنا هو : إن الإرتباط سواءً كان مع الأصدقاء أو الأعداء فإن ذلك يعني بالنسبة لنا الموت وإن هذا غير مقبول لدينا ، فالارتباط مع الأعداء يعني الموت الدنيء ، ولكن الإكتفاء بمساعدة الأصدقاء يعني الموت حيث الأزمة أو الضغوطات أو السعي وراء المصالح الذاتية ولذلك لن نقبل مثل هذا الارتباط وجعلنا من الإستقلال والحرية أساساً لنا وفي الواقع فإننا تبنينا هذا حتى الآن ، وبهذا أصبح الشعب الكردستاني ذا مكانة في العالم فبالإعتماد على هذه الثقة وعلى عمله وحربه استطاع أن ينهض ويصل إلى الإنسانية ويتقدمها .

أيها الرفاق :

إنكم تعرفون هذا جيدا ، وعلى هذا الأساس تودون أن تتخذوا خطوات نحو هذه المسيرة ومن خلال حزب الحرية (PAK) نستطيع أن نتوقف بعمق وبشكل موسع على التاريخ ولكن نستطيع أن نختصر ذلك أيضاً ففي هذه المرحلة وفي جزء من كردستان يجب أن نتخذ خطوة من هذا القبيل ، إن القيادة في كردستان الجنوبية « قيادة الـ ٤٠ ــ ٥٠ » عاماً إنها قيادة تلاعبت بمصير هذا الشعب وأثبتوا بأنهم غير لائقين بهذا الشعب ، إن الموت المستمر للأكراد عبر التاريخ مرتبط بشكل وثيق بالقيادات والأغوات والبكوات ورؤساء العشائر الأكراد ــ قد يكون بينهم أفراد جيدون ولكن أكثريتهم كانوا سبباً في ضياع تاريخ شعب كردستان ، **إن الذين يداومون** على هذا النهج ويريدون السير في تاريخ مشترك مع العدو هم قادة (٤٠ ــ ٥٠) عاماً في كردستان الجنوبية وكانوا هم المسؤولين عن هدر كل تلك الدماء والنتيجة لاشعب ولا وطن فقد تم تخريبه وإمحاؤه .

عندما نريد أن نقوم بأمر ما فإنه يجب التعمق جيداً حول وضعنا والتوقف الصحيح عليه . أنتم تدركون أنه بسبب هذه القيادة فقط حصل ثلاث مرات فراغ **سياسي في** هذا الجزء ولو لم تحدث في منطقة الشرق الأوسط بعض المصادفات والشروط ، لما بقي من كردستان لا الشعب ولا الوطن وكنا سنفقدها من **أيدينا ويجب** أن لاننسى هذه النقطة أبداً . الوطن ضاع ولكن نتيجة للمصادفات حافظ على نفسه ومع تطور نضالنا وحربنا فإن هذا أدّى إلى تخوف العدو منا وبهذا استطعنا فتح طريق الوطن ، إنّ هذا لم يحصل على يد القيادة الرجعية والتي تتلاعب إلى الآن ، إننا إذا لم نتوقف على أسباب موتنا والمذابح التي ترتكب بحقنا وحوادث الهروب المستمرة فإننا لن نستطيع أن نفعل شيئاً وسوف لن يبقى بحوزتنا شيء .

وعلى هذا الأساس عندما تريدون أن تخطوا الخطوات الوثيقة ، فإن كنتم مرتبطين بالوطن والشعب فيجب أن تسألوا أنفسكم ..؟ لماذا يضيع الوطن من بين أيدينا ..؟ لقد ضاعت الفرص من أيدي الشعب ثلاثة مرات فإذا لم تعطوا الجواب على هذا السؤال فلايمكنكم أن تخطوا خطوة معتبرة ، ولهذا يجب أن تتوقفوا على تلك القيادة في كردستان الجنوبية حيث تعاود الكرة مرة أخرى في ألاعيبها كما أنها لاتقبل أي نقد على نفسها ولاتعترف بأية نواقص ، وعلى العكس من ذلك فهم سابقاً كانوا قد أقاموا علاقاتهم مع شاه إيران وجميع الأعداء لكردستان ، أما الآن فإنهم يستمرون في مهنتهم مع العدو الفاشي التركي . إن الفاشية التركية هي عدوة آلاف السنين فقد أزالوا جذور وطننا وشعبنا وعلى الرغم من كل هذا العداء بقولون « سنقيم علاقات الصداقة مع تركيا وكانت هذه وصية « مصطفى البرزاني » فهم أصدقاؤنا من قبل » .

إنهم أكبر الأعداء لنا ، وإن الصداقة مع هذا العدو ستكون على حساب حياة الأكراد . وبدون خوفٍ وبعد خيانة ثلاثين عاماً وبشكل سري مع الأتراك يريدون ممارسة هذه الخيانة بشكل علني من ناحية ومن ناحية أخرى يريدون ضم الجزء الجنوبي من كردستان إلى الأتراك ، لقد تعاقدوا فيما بينهم فقالت لهم الدولة التركية « إذا أردتم إلحاق كردستان الجنوبية بدولتنا فإننا سنجعلكم ولاةً عليها ويمكن منحكم مناصب في الوزارة »وبهذا الشكل يريدون التلاعب بالوطن ويقومون بهذا الفعل لأنهم يقبلون حتى أن يكونوا موظفين صغاراً ، فمن أجل مصالحهم وحماية أنفسهم يبيعون الشعب بأكمله ، هذا هو اتفاقهم مع الدولة التركية للتلاعب بقدر الشعب وقد **هيأوا أنفسهم** على هذا الأساس ، وأية فرصة تتاح لهم لايترددون عن القيام بعملهم هذا . إننا نرى كل هذه الأساليب بأعيننا . ولايسألون أنفسهم إلى ماذا ستؤدي في النهاية ..؟ إن الحياة التي وضعوها أمام الشعب هي حياة السرقة والسمسرة لا

أكثر ولا أقل ، فكلهم تجار ، وحتى لايمكن تسميتهم تجاراً بل إنهم لصوص وبما أنهم لصوص ، فهل يبقى لهم في هذا الوطن أي شيء من الأخلاق والشرف ..

كيف مسخت الشخصية الكردية النقية الشريفة خلال هذه السنين ، أما الآن فهي شخصية هاربة لاتستطيع الصمود ساعة واحدة على قدميها ، كيف فعلوا هذا ..؟ فلنتوقف على هذه المسألة فهي ليست مسألة صغيرة . فإذا أردتم أن تحافظوا على الإنسانية والكردية ، يجب أن تتوقفوا على هذه الحياة ، كيف خُلقت ..؟ وكيف أضعنا الشرف والكردية ..؟ ماهي أسباب كل ذلك ..؟ يجب علينا أن نطلب الحساب عن كل ذلك .

إلى جميع الرفاق في مؤتمر حزب الحرية الكردستاني : PAK

في الحقيقة لقد أردنا مساعدتكم في عملكم من جميع النواحي السياسية والأيديولوجية وبالرفاق وبكل شيء ، فنحن نرى بأن شعبنا هو شعب واحد ونحن معه مئة بالمئة بدمائنا بدون قيد أو شرط ، فوطنيتنا وثوريتنا هي هكذا منذ البداية وستستمر بهذا الشكل ، إنّ وضعنا في كردستان الشمالية الغربية وكذلك العدو الذي نواجهه ووضع الشعب لدينا ليست كما عندكم ، ولأجل هذا فإنكم تتحزبون ، ومهما كانت مساعداتنا لكم يجب أن تقوموا بأعمالكم مثل أي حزب آخر ، لماذا تم تنظيم هذا الحزب ..؟ إنّ ماقلناه في البداية يعطيكم هذا الجواب .

إن الأحزاب التي قامت حتى الآن أصيبت بالإفلاس ، لقد حلت هذه الأحزاب اللصوصية بدلاً من الوطنية وجعلوها سائدة في كردستان ، وجعلوا من الشخصية الوطنية شخصية هاربة ..؟ إن كل شيء واضح للعيان ، ومن أجل هذا يجب إنشاء حزب،عندما تنشأ الأحزاب فهي من أجل الصراع الأيديولوجي وتتكون هذه الأحزاب لتمثيل سياسة صحيحة ، وتخلق الكوادر الممثلين للشعب وعلى هذا يتم إعلان الأحزاب ، ومن أية ناحية نظرتم فانظروا فإن الوضع يفرض إنشاء حزب ، يعيد الثقة إلى الشعب ووضع سياسة جديدة له وخلق شخصية جديدة ، فإن هذا الأمر ضرورة ملحة أكثر من الطعام والشراب بالنسبة لشعبنا في كردستان الجنوبية

مهما كانت إمكانياتكم قليلة ، ونحن نثق بأنها ليست بقليلة ــ ومهما تكن العوائق أمامكم فبإمكانكم إزالتها جميعاً وخطو خطوات كبيرة . إن تجربة حزب العمال الكردستاني واضحة فمنذ البداية استطاع بنضاله أن يصنع نفسه من اللاشيء حتى الآن فإنه يقوم بالحرب وبقفزات كبيرة ، فالشيء الذي يثبت نفسه هنا هو إذا سار عدة أشخاص على اساس بعض الأسئلة الصحيحة فعندها يمكن الوصول إلى كل شيء وتحقيق النصر ، وهذا ما أثبت وهو واضح أمامكم ولا أريد أن أقف كثيراً حول هذا الموضوع فقد وضحناه في الكثير من الكتابات .

في الحقيقة إن المسألة ليست بعض الأسئلة الصحيحة أو أنكم لاتملكون تجربة فأنتم تملكون هذه التجربة وكذلك قمتم بخوض الحرب وأنكم متمكنون أيديولوجياً وسياسياً وعددكم أصبح كبيراً لذلك فإن ماحققناه بسنين تستطيعون أنتم أن تحققوه خلال أشهر ، فجميع أنحاء الوطن مفتوحة أمامكم وكذلك جميع الشعب الكردستاني اليوم يترقبكم ولهذا فإن ماحققناه بسنين تستطيعون أنتم تحقيقه خلال أيام فقط .

إن الأمور التي طلبت منا كثيرة ، وقد قمنا بذكر بعض منها ، فالشخصية التي أمامنا هي شخصية مفككة مريضة وتتميز أفكارها بالتناثر فمن أجل قرش واحد يتلاعبون ببعضهم البعض ، وأمامكم حياة مفلسة وقوية تواجهكم ، ولكن هناك بالمقابل من هو ذو قرار وبنى نفسه على أسس الوطنية الحقيقية وعلى أساس السياسة والأيديولوجية الإشتراكية والديمقراطية الحقيقية ويسير حسبها بشكل سليم ولديه القدرة على إزالة كل التشوهات والأمراض المستفحلة وذلك في مدة قصيرة ويستطيع أن يجسد شخصية جديدة تنال ثقة ورضى الشعب وبذلك يلتف الشعب حول هذه الشخصية وينهض معها ، وبهذا الشكل يمكنكم أن تمثلوا الشعب وتقوموا بقيادته .

إلى جميع أعضاء المؤتمر :

في الحقيقة إن النضال الذي تقومون به يتطلب منكم الصبر ومعرفة التكتيك القيادي ، ولا أحد يستطيع القيام بذلك غيركم . إن الجبهة الكردستانية في هذا الجزء والتي تضم سبعة أو ثمانية أحزاب وعدد من المجموعات الأخرى إلا أنّ هذه الجبهة لاتستطيع أن توضح نفسها من الناحية الأيديولوجية والسياسية فهم مرتبطون ، ومن الممكن إيجاد بعض الأشخاص أو المجموعات الجيدة بينهم ، فهذه الجبهة مرتبطة بالإمبريالية والرجعية بأربعين عقد وتريد أن ترتبط بأنظمة الحكم ذات القيادة البرجوازية الصغيرة .

إن المجموعات التي تتشكل حديثاً من الممكن أن تكون جيدة فيجب أن نتقرب منها ونكسبها إلى جانبنا ولكن البديل عن الجبهة الكردستانية والمجموعات الأخرى هو أنتم من خلال إنشاء حزبكم ، ومن الممكن أن يتأخر ذلك قليلاً ولكن إذا لم تقوموا بقيادة النضال فإن الأمور ستصبح أسوأ مما هي عليه ، وإذا استطعتم أن تزيلوا الأخطاء والسلبيات في هذه المرة فلن يبقى منهم أحداً .

إن الخطوة التي تخطونها باسم (PAK) هذه الخطوة التي تقفون بها أمام الألاعيب والمؤامرات التي تُحاك في الداخل والخارج ، وعليكم أن لاتخرجوا من الوطن ، بل تواجهوا هذه الألاعيب وتقوموا بتوحيد الشعب بروح وثقة جديدة وتقوموا بتشكيل قيادة جديدة في الوطن من أجل الإستقلال والحرية ، ولهذا فلا يمكن المسير من دون حزب قيادي ، يجب أن تتوقفوا على هذه

المسائل .

إننا لانرى الجبهة الكردستانية كلها عدوة لنا ، فهناك بعض المجموعات الجيدة بينهم ، سنواجه سياستهم ، فعليكم أن تكشفوا الأمور السياسية والأيديولوجية ضمن الحزب بدءاً من تاريخهم وحتى المرحلة الراهنة وعليكم القيام بمناقشتهم دائماً وتجذبونهم نحو سياسة الإستقلال والحرية وتقوموا بتوجيه بيان إلى تلك المجموعات الصغيرة لينضموا إلى الحزب وتتوحدوا وكذلك توجيه نداء الى جميع الوطنيين الشرفاء للإنضام إليكم ، فعليكم التوقف على هذه الأمور بشكل جيد .

بالنسبة إلى أنظمة الحكم الذاتي الذين يريدون الوحدة على أساس الإستقلال والحرية فنحن جاهزون لذلك ونطلب من جميع الحكومات الحاكمة لكردستان الوحدة على أساس المساواة والحرية وأنتم يمكنكم أن تقيموا فيدرالية ، فهذا مناسب لكردستان الجنوبية في هذه المرحلة ولكن يجب أن تقام هذه الفيدرالية بقوة الشعب الكردي وأن تكون تلك السياسة المتبعة هي سياسة الاستقلال والحرية ويجب أن يتم إنشاء قوات مسلحة وقوات أمن لحماية الشعب ، وإذا أرادوا الإتحاد يجب أن يكون على أساس المساواة والحرية مع العرب والأتراك والفرس ولايمكننا القبول بغير ذلك .

إنكم تدركون جيداً أن سياسة الحكم الذاتي هي سياسة متبعة منذ ثلاثين أو أربعين سنة وهي سياسة مفلسة ، ولانريد أن نضيق الخناق على أنفسنا بهذه السياسة ، وحتى هؤلاء أنفسهم لايعرفون معنى الحكم الذاتي ، ولهذا فإن الفيدرالية وعلى اساس المساواة والحرية مفتوحة من أجل الاتحاد أيضاً .

إن أصحاب الحكم الذاتي ليست لديهم القدرة على التمسك بسياسة الإستقلال والحرية لأنهم عملاء وهدفهم هو الإرتباط والتبعية وهذا هو الحكم الذاتي ، فهو تبعية آلاف السنين للحكومات العبودية والإقطاعية والبرجوازية ، فمن نهض منهم قال « اعطني أشياء صغيرة » إن هذا الخط هو خط التبعية ، خط إدريس البدليسي وجميع آغوات ومشايخ الأكراد ، إنهم عملاء العدو .

في هذه المرحلة لم يبق لهؤلاء دوراً يذكر ، ولقد كان هدفهم هو الحكم الذاتي وعلى هذا الأساس يريدون أن يصبحوا برجوازيين أكراد عن طريق الأعداء وعلى هذا الأساس قاتلوا وانتقلوا من الإقطاعية إلى البرجوازية ، ولكن هذا غير ممكن بالنسبة لظروف كردستان ، ومن غير الممكن أن تسير في طريق الاستقلال والحرية ، وأنكم تعرفون هذا جيداً ، وهذا ما أثبت .

بالمقابل ماذا ستفعلون ..؟ بالحقيقة تستطيعون وبخطوات صغيرة أن تحصلوا على الكثير من الأشياء ، وتُعتبر الفيدرالية خطوة من هذه الخطوات وحتى تستطيعوا أن تستفيدوا من الحكم الذاتي على أساس الاستقلال والحرية وهذا ليس معناه، التنكر للاستقلال والحرية ، فالعكس من ذلك حيث هي خطوة تقربنا من الاستقلال والحرية ونستفيد منها ، هذه هي السياسة الحديثة التي تعتمد على الوطنية والتي نُسيِّرها نحن، وإننا على ثقة بأن مؤتمركم سوف يتمسك بالهدف الأساسي وأن برنامجكم وبيان تأسيسكم أنشأ على أساس هذا الهدف ، وأن القرار الذي ستتخذونه يجب أن يكون على أساس الهدف الأساسي . وأن مشكلتكم الأساسية ليست الأيديولوجية أو السياسية بل هي الممارسة العملية وهي مرتبطة بالكادر السياسي ، لقد كان الرفاق الكوادر في البداية ضعفاء عندنا أيضاً ، ولكن في هذه السنة ظهر بعض الرفاق من الكوادر بالرغم من أنهم ليسوا كثر وتجربتهم ليست كثيرة ومع ذلك يحملون بعض الإيجابيات ، فإن الكوادر الذين يحضرون هذا المؤتمر والآخرون في المناطق يشكلون قوة من أجل البداية ، فأنتم لستم بقلة وتمثلون قوة لابأس بها في مرحلة من المراحل .

تشكل الحزب الشيوعي السوفيتي من ثمانية أو تسعة أشخاص ، فإذا نظرنا إلى تاريخ الأحزاب فقد كانت بدايتهم تتشكل من ثلاثين أو أربعين شخصاً ، أما أنتم فعددكم سبعون شخصاً تبدؤون به مؤتمركم فهي كافية لبداية جيدة ، فقراركم وبيان تأسيسكم يكفي لمسيرتكم وتدركون أيضاً أن عدد الكوادر يزداد يوماً بعد يوم ، ولكن هناك شيء آخر وهي الأصول التي ستسيرون عليها من أجل النضال يوماً بيوم ، أي القيادة التكتيكية ، ماذا نعمل يومياً ..؟ كيفية القيام بالتنظيم ، بأية منطقة ومتى ..؟ وإذا وقفتم على هذه المسائل وعملتم على أساسها فعندها تستطيعون أن تقولوا بأننا نمتلك القيادة التكتيكية .

بالنسبة لكم المسائل ليست استراتيجية ، صحيح أن الاستراتيجية المعمقة والواسعة صحيحة ولاخلاف عليها ولكن نضالكم خلال هذه السنين في كردستان الجنوبية ظَهَرَ فيها الكثير من الأخطاء والنواقص ، ومن خصوصيات نضالكم في السنة الماضية ظهرت الطفولة ، فقد قمتم بتصفية أنفسكم بأنفسكم والنضال الذي تم في المدن والرفاق الذين ألقي القبض عليهم ، لقد تلقوا الضربات ، الشعب كان جيداً والمساعدات كذلك ولكن القيادة التكتيكية قامت بأعمال صبيانية وكانوا يتحركون على هواهم ماهو الشعب وماذا يطلب ..؟ وماهو الوضع والإمكانيات ..؟ لقد كانوا بعيدين عن كل هذا ، فقد كانوا ينصرفون إلى راحتهم وحياتهم العادية ، وتقربوا من النضال بشكل سطحي ومستخف ، ومن الطبيعي أنه لن تخطوا خطوات في مواجهة الجبهة الكردستانية .

إن السبب الأساسي في ظهور هذه السلبيات هم الرفاق الذين يديرون الفعاليات في المدن وأغلبهم من كردستان الجنوبية الصغرى ، حيث لم يستطيعوا تحمل المسؤولية ، وضعف النضال وتراجع على أيديهم ، وكانت نتيجة ذلك هو أنه استفاد (KDP) من هذا الوضع وألقى

القبض على الشبات من رفاقنا والقيام بتسليمهم للأعداء ، وهم الآن سجناء بنجحة فما فإنهم لايستطيعون القيام بالنضال حرية ، ففي البداية ظهرت النواقص والسلبيات حيث لم يتفهموا إمكانيات العمل . ماهو التنظيم ..؟ كيف سيكون شكله ..؟ ماهي الأصول التي يمكن أن تتطور فيها ..؟ فإن الرفاق لم يتفهموا هذه الأمور والنتيجة كانت خسارة ، هنا يجب عليكم التوقف على هذه المسائل في كل منطقة وكل الجنوب ، لماذا حصلت هذه الأمور ..؟ الذين يمثلون الحزب ماهي نواقصهم ..؟ يجب التوقف على هذه المسائل وانتقادها واتخاذ القرار السليم ، وهذه هي مسألتكم الأساسية ، إن الذين سيمثلون الحزب يجب أن يكونوا من المؤتمر ، ويجب أن تختاروا اللجنة المركزية ، وتوزيع الرفاق الذي سيخرجون من المؤتمر وأيضاً تعيين اللجان في القرى والمدن ، فهذه مسألة مهمة بالنسبة لكم ...

في الحقيقة فلتكن قراراتكم سليمة ، يجب أن تجعلوا من كوادركم لجاناً ذات أصول ، وإذا لم تستطيعوا المسير فإن كل القرارات التي اتخذتوها ستكون فارغة المحتوى ، وعلى هذا الأساس فإذا اتخذتم قراراً فليكن تنفيذ هذا القرار من قبل رفاق يملكون الكفاءة ، ومن خلال اللجان تستطيعون أن تناضلوا وأنكم تعرفون كيف تُسيّرون النضال ولهذا يجب تقسيم العمل فيما بينكم ، وقبل هذا بإمكانكم أن تقيموا معسكراً للتدريب ويجب أن يكون معسكراً أساسياً بحيث يستوعب المئات من الرفاق وخلق الشخصية السياسية والعسكرية ، وتستطيعون أن تشكلوا مجموعات الكريلا في الجبال والكهوف وتحديد الهدف العسكري .

من ناحية الجبهة الكردستانية فهي جبهة تابعة وهي تشكل عائقاًأمام فكر الإستقلال والحرية ، ولهذا يجب إعلان جبهة ثانية بحيث تمثل الاستقلال وبالإعتماد على هذه الجبهة يجب اتخاذ القرارات ، وكل الذين لايؤيدون الحكم الذاتي تستطيعون ان توحدوهم في هذه الجبهة وكذلك تستطيعون أن توحدوا الكثير من الأشخاص فيها وهذا يتطلب القرار والنضال بين صفوف الجماهير ، وبمقدوركم إتخاذ القرارات من أجل الإنتفاضة في الجنوب والبدء بالمسيرات والإنتفاضات وهذه ستكون حملة جديدة ، وهذا هو مطلب الشعب وعلى هذا الأساس سيتوحد ومن أجل هذا تستطيعون اتخاذ القرارات .

من ناحية أخرى تستطيعون التوقف على مسألة الفن والأدب ، فمن أجل الكوادر والشعب يجب إصدار مجلة باسم استقلال كردستان أو كردستان المستقلة وهذا ماهو مطلوب ، والإمكانيات لأجل ذلك متوفرة وبذلك يصبح فكر الاستقلال والحرية بين صفوف الشعب، والقيام بتشكيل مجموعة فنية قادرة على الإنتاج وبهذا الصدد تستطيعون اتخاذ القرار لأن الشعب في كردستان الجنوبية ستتطور لديه الروح الوطنية بهذا العمل .

أما بالنسبة لأجزاء كردستان الأخرى والأكراد الذين يعيشون خارج الوطن يمكنكم إتخاذ القرارات بشأنهم ، ويجب اتخاذ القرارات من ناحية العمل الأيديولوجي والإشتراكية والديمقراطية أيضاً ، والشيء المهم والأكثر إلحاحاً هو تنظيم الحزب ، حياة الحزب والأصول التي يجب السير ــ عليها في النضال ، والقرارات التي اتخذناها في مؤتمرنا الرابع سيكون مثلاً لكم ويمكنكم الإستفادة منها كثيراً .

إن مؤتمركم يستطيع أن يتخذ القرارات حول هذه المسائل بشكل واسع وعميق ومن ناحية أخرى فإن كتاباتكم التي بلغت سبعة أو ثمانية كتابات جاءت في مكانها وهذه الكتابات تشكل قرارات وتقارير ــ تقارير سياسية بالنسبة لكم ــ وعليكم أن تجعلوا هذه الكتابات ــ القرارات ــ كتباً وأصدروها باسم المؤتمر ، يعني إصدار تقارير المؤتمر الأول والثاني والثالث على شكل كتاب يوزع بين الشعب عامة والطلاب والمثقفين ، وهذا مايتطلب بكثرة .

إلى جميع رفاق المؤتمر :

إن حزب العمال الكردستاني (PKK) منذ الآن وصاعداً سيقدم لكم المساعدات . نحن في الحقيقة حزب تمثل الشعب والذين يواجهوننا هم ممثلوا الاقطاعية والبرجوازية فإن أرادوا الوحدة على أسس سليمة وهدف سليم فنحن على إستعداد لذلك ، إننا نريد أن نقيم الإتحاد على أساس أنحوي مع الجبهة الكردستانية ولكن يجب أن لايكون على أساس بيع كردستان أو على أساس إزالة كردستان ، فلا توجد وحدة على هذا الأساس ففي السابق أيضاً طلبنا إنشاء جبهة كردستان على أساس الإستقلال والحرية وإنشاء جيش الشعب والقيام معاً بعمل دبلوماسي على الساحة الخارجية ، ولكنهم لم يفعلوا هذا ، بل قاموا بالتوجه إلى أنقرة ، فماذا طلب منهم العدو ..؟ لقد قالوا لهم أبعدوا الحزب من هنا ، أبعدوا (PKK) من هذا الجزء وسوف نعطيكم ماتحتاجونه من طعام ، وقد أعطوهم بضعة ملايين من الدولارات وعلى هذا الأساس لايريدون الوحدة فعليكم الوقوف على هذا الأمر بشكل جيد .

نحن طلبنا منهم الوحدة ولكنهم لم يفعلوا ، فقد فضلوا بضعة دولارات والبعض من أكياس الطعام على هذا الأمر ، لقد طلبنا منهم وحدة أخوية ، أي وحدة كردستان الشمالية والجنوبية ، فقد وضعوا خطاً أحمر اللون أمام الشعب الكردي وهذا الشيء ليس بمكانه ، ومع ذلك فنحن مازلنا نطلب الوحدة إذا كانت لديهم نية في ذلك ، وتكون هذه الوحدة على أساس المؤتمر والمجلس الوطني ، فنحن جاهزون وعليكم إتخاذ القرارات بهذا الصدد ، وهناك من يمثل الشعب في المجلس الوطني ولو أن عددهم ليس بكثير ولكننا سوف نقوم بإنشاء المجلس الوطني في هذه السنة إن شاء الله ، وإن كانت لهم رغبة في المشاركة أو الإنضمام إلى المؤتمر والمجلس فالمجال مفتوح أمامهم وعليكم أن تستوعبوا هذا الأمر .

في الحقيقة إننا نمثل الشعب الكردستاني بأغلبيته الآن ، ففي الجزء الشمالي الغربي من كردستان يتحد الشعب من خلال حرب الأنصار والانتفاضات العارمة ، وهذا بحد ذاته مساعدة لكم حتى النهاية ، وكذلك الوطنيين الذين يعيشون في الخارج هم معنا ومعكم ايضاً ، وعلى الصعيد العالمي فإن السياسة التي تنتصر وتخطو الخطوات هي سياستنا ، سياسة الاستقلال والحرية ، فمن أجل النضال في كردستان الجنوبية فإنها تعتبر سنداً كبيراً لها ، ولكن على جميع الرفاق أن يتعلموا كيفية النضال من خلال الاعتماد على الذات والشعب والعمل المستقل ، وبهذا الشكل تستطيعون المسير ومهما تكن المساعدات الخارجية قوية ، إذا لم تقوموا بإصلاح أنفسكم من الداخل فإن هذه المساعدات ستكون من دون جدوى ، ومهما تكن هذه المساعدات كبيرة من الناحية المادية والأسلحة فيجب أن لاتلفت انتباهكم ، فإن الأساس هو الاعتماد على الذات والعمل المستقل ، وحتى إذا كنتم شخصيين فقط فعليكم القول بأننا سوف نعتمد على أنفسنا . سوف نصل إلى الإنسانية والاستقلال والحرية وكذلك سوف نوصل الشعب الكردستاني إلى هذه الحقيقة وبالإعتماد على الأحزاب الأخرى والمساعدات الخارجية هذا يعتبر أساساً مهماً بالنسبة لكم بغض النظر إن كنتم اثنين أو مئة . وقبل كل شيء عليكم أن تنظموا أنفسكم ، وتتوحدوا مع الشعب وإذا قمتم بهذا ستكون المساعدات الخارجية والمساعدات الأخرى من كردستان جيدة لكم ، أما إذا لم تقوموا بخلق أنفسكم باسم الحزب والشعب وإذا لم تتوحدوا مع الشعب عندها من غير الممكن أن تحققوا النصر ، وهذه هي التجربة الكبيرة لحزب العمال الكردستاني (PKK) حيث بدأنا من اللاشيء ولكن قبل كل شيء كانت إنطلاقتنا بفكرنا ونضالنا بقلبنا وهذا ما أدى بنا إلى تحقيق النصر ، وهذا ماأنتم أيضاً بحاجة إليه .

أيها الرفاق :

الذين يعرفوننا منكم والذين لايعرفوننا ، الذين يحضرون المؤتمر وغير الحاضرين ، وإلى جميع رفاق وأصدقاء كردستان الجنوبية ، نحن على ثقة بأن الاحباط من الآن فصاعداً غير ممكن ، إن الخطوة التي خطوتموها من أجل الاستقلال والحرية والنار التي أشعلناها من غير الممكن أن تنطفيء ، أو أن تتوقف هذه الخطوة ، وعليكم أن تثقوا بهذا ، ولكن عليكم أيضاً أن تخطوا خطواتكم بقوة نحو الأمام .

في هذه المرحلة من غير الممكن أن يظل ثلاثون مليون كردي تحت هيمنة الإستعمار كما كانوا في السابق ومهما كان يتميز بالوحشية والشراسة فمن غير الممكن أن يظل فارضاً حكمه علينا ، كافة الدول تنقسم وتتأسس دول مستقلة جديدة ، فمن السنة الماضية وحتى هذه السنة تأسست العشرات من الدول ، وها أنتم أيضاً تنهضون . نحن شعب قديم ، شعب تاريخي كبير ويتصف بالبطولة ، فيجب علينا أن ننتصر قبل الجميع ، ومن أجل هذا نطالب بدولة مستقلة وحرة ، وأنتم أيضاً تخطون خطواتكم على هذا الأساس في البداية مهما كانت الصعوبات أمامكم كثيرة ، ومهما كنتم دون قوة وقليلي العدد فيجب أن لاتحبط جسارتكم ، إذا بدأتم بجسارة وسرتم على هذا الأساس ، فهذا نصف النصر .

ماهو السؤال الصحيح والكبير ..؟ إن البداية السليمة على أساس الجسارة يعني النصر ، والأكثر من ذلك هو الإنتصار في أعمالكم ، إن إمكانية الوحدة قد وصلنا إليها حيث استطعنا ربط الشمال بالجنوب واستطعنا أن نصل إلى الجسارة الكبيرة والحياة الشريفة ، ولاشيء أثمن من هذا في هذه المرحلة بالنسبة للأكراد ، واستطعنا إيصال هذا إليكم ، إن الخدمة الكبيرة التي نستطيع أن نقدمها لكم هي الفكر والسياسة السليمة وحياة مستقلة حرة شريفة وهذا ماقدمناه لكم ، ولاتطلبوا منا أكثر من هذا ، فاطلبوا هذا وكونوا مع هذه الحياة سوف تنتصرون . نحن على ثقة بأن الإنسان الكردي الذي تاه آلاف السنين استطاع بعد أن خلقناه أن يعود إلى صوابه .

إلى الرفاق الذين رأيناهم :

إن الشعب الذي تقومون بإرجاعه إلى صوابه هو شعبنا ، إنه أقرب منا لأعيننا ، ويعيش في داخلنا مثل قلبنا ، هكذا نريد أن تكون الكردية ، ونعمل من أجل خلق كردية بهذا الشكل ، ولانقبل غير هذا الشكل . إن الكردية التي تقوم على أساس التجارة والسمسرة ليست كرديتنا ، بل إنها ليست كردية أيضاً ، فلتمت مثل هذه الكردية القديمة التابعة والمرتبطة والتي ينعدم فيها الشرف ، ولتكن كرديتنا هي الكردية المستقلة الحرة الشريفة التي أتت بدماء الشهداء ، وعلى هذا الأساس نلتقي ونتقرب ونتعرف على بعضنا وعلى هذا الأساس نتحد ونتآخى ، وهكذا نصنع قوتنا السياسية .

إذا مضينا هكذا في الطريق السليم حتى النهاية بجسارة وأصول فإن العالم كله إذا اجتمع علينا لن يستطيع أن يحيدنا عن طريقنا ، فهذا الطريق هو طريق الشهداء العظماء ، إنه طريق الأكراد وطريق الإنسانية ، طريق الإنسان الشريف ، ولن نقبل بغير هذا الطريق ونسير عليه ، وليس بمقدور أحد أن يسير بنا في الطريق الخاطيء المميت ، وعلى أساس الهدف الأساسي نطلب من مؤتمركم النصر ، ونطلب من جميع الرفاق الذين يحضرون المؤتمر أن يسلكوا طريق النصر يوماً بعد يوم ، وأتمنى لكم النصر ولشعبنا في كردستان الجنوبية على طريق الإستقلال والحرية ، ونردد دائماً

ـ فلتمت الإمبريالية والاستعمار والرجعية

ـ عاش الاستقلال والحرية

ـ عاش حزب الحرية الكردستاني (PAK)

حزب العمال الكردستاني PKK

الأمانة العامة

ماضينا للكلاسيكية ومستقبلنا لـ PAK

الدكتورة دل سوز أستاذة جامعة في كردستان الجنوبية

ليس من شك في أن الدين الإسلامي لعب دوراً كبيراً في تاريخ الشعوب التي كانت تعاني من الجاهلية والتخلف ، والتي كانت تعيش وسط ظلام دامس تعبد فيه الأصنام التي كانوا يبنونها بأيديهم ويركعون أمامها . بدأت الديانة الإسلامية بالظهور والانتشار في وقت والمجتمع بأشد الحاجة إليها . هذا قبل عقود من السنين ...

وهاقد يعيد التاريخ نفسه اليوم في كردستان الجنوبية ، أرض الحضارات ... تلك البقعة من وطننا الكبير المقسم بين أنياب الذئاب ..

إن لبلدنا المستعمر هذا سماء وأرضاً تحملها .. لها جبال وأنهار وثكنات وقلاع ... وهي غير تابعة لأي بلد ، إن لها شعباً وأخلاقاً وهدفاً وتراثاً يفتخر به .. ونحن أيضاً لنا أسلاف يرجع تاريخهم إلى أول الأيام التي خلقت فيها بلادنا .. وفينا أيضاً رجال شجعان ..! ما هو سبب مأساتنا إذن ..؟؟ ماذا ينقصنا كي نبقى على الحال الذي نحن فيه ؟ أينقصنا نضال يستمر منذ أكثر من خمسين عاماً ؟ أم ينقصنا المليون شهيد أو ربما أكثر كي نطالب في نهاية القرن العشرين بالديمقراطية لإقامة الحكم الذاتي للشعب الكردي ؟؟ هل هذا هو أمنية شهدائنا فالشهيد آرام والشهيد مامه ريشة الملقب بالرجل الحديدي والشهيد علي عسكر وغيرهم لم يكن شعارهم غير « كوردستان يان نه مان » أي كردستان أو الموت . إذن ماذا طرأ من التبديلات خلال التاريخ ...؟؟ ذلك ما يجب أن ندرسه ومن هم المسؤولون اتجاه كل ما حدث لنا من مآس ؟ ذلك ما يجب أن نعرفه ..

عشنا حياة المقاومة على هذا الجزء من وطننا المستعمر بالفطرة طبعاً ودون هدف محدد ...، كيف لا تنمو روح المقاومة في أعماقنا والأنظمة الحاكمة أيّاً كانت تبعث لنا بين الآونة والأخرى هداياه المكونة من قنابل حارقة وغازات سامة وتهدم البيوت فوق رؤوسنا ، تستثمر الثروات المعدنية في داخل أرضنا وتستغل كافة خيرات وطننا وتستورد بأثمانها أحدث أنواع الأسلحة الفتاكة لتعمل فيها هدايا تبعثها لأطفالنا بمناسبة أعياد الميلاد ..!!

كل هذه الظروف خلقت منا أناساً وطنيين لا تعرف معنى الخضوع والاستسلام ، لكن وطنيتنا الصادقة هذه استغلت من قبل قادتنا السماسرة لأجل مصالح لا علاقة لها بالوطن ، لقد جعلوا حياتنا بعيدة كل البعد عن شخصية الإنسان الكردي وأغلقوا في وجهنا كافة السبل المؤدية إلى توعيتنا وطبقوا علينا كافة شروط الاستعمار ، وتعودوا العيش على رقابنا وبيع الوطن لمصاصي دماء الشعب الكردي .

لقد ارتبطنا بهؤلاء القادة وعبدناهم كعبادة العرب في الجاهلية للأصنام ، لكن أصنامنا كانت من نوع آخر ، صحيح أن أدمغتهم كانت تعمل وما تزال ولكن تحت تأثير أدمغة سادتهم الأجانب وحسب رغبتهم ومصالحهم .

لقد دمر العدو قرانا ومدننا مرات عديدة وأحرقوا مزارعنا وبقينا سنين طويلة محرومين من كافة متطلبات الحياة فتارة في بيوت مهدومة وتارة على سفوح الجبال حيث البرد والجوع والموت كان يحصد إخوتنا وأحباءنا أمام أعيننا وتركوا الكثيرين منا يتامى مشردين دون أهل وبلا مأوى . لقد استنشقونا الغازات السامة وقصفونا بالأسلحة الكيماوية والبايولوجية ومارسوا ضدنا أبشع أساليب الإبادة ، والعالم كله صامت أخرس اتجاهنا ، أما نحن الشعب فضائعون ... مشردي الأفكار .. نقاوم .. ولا نعلم ما يجري حولنا .. إلا أن ربيع عام ١٩٩١ عام انتفاضتنا التي سميت بانتفاضة الأكراد الفاشلة كان عاماً حافلاً بالأحداث التي فتحت أعيننا اتجاه الكثير من التناقضات وأحيت موتانا وأخرجتهم من القبور ، وفي هذا العام

أيضاً استنشقنا نسيم الحرية » .

فبعد أن حررنا أكثر من ثلاثة أرباع كردستاننا الجنوبية نزل قادة أحزابنا الإصلاحية من على سفوح جبال أوروبا ومنتزهاتها بإيعاز من الغرب كما كانوا يرددونها بكل فخر .. لقد كانوا هم السبب الأول والمباشر في إخماد كل البراكين التي كنا نفجرها بوجه العدو ! ولكن ما العمل ؟ ما هو البديل .. لا بديل لهم .. فحتى التجمعات الصغيرة الشابة التي كانت تظهر بين حين وآخر كان مصيرها التصفية الجسدية من قبل القادة الكلاسيكيين حتى قبل أن يتم التعرف عليهم أحياناً من قبل الشعب أو يكشف عنهم حتى من قبل السلطات الحاكمة ، لأن بروز مثل هذه الشخصيات كان يعني الكشف عن ألاعيبهم المخزية على الساحة وإزاحتهم من على عرش الامبراطورية .

لقد أرادوا أن يوقفوا انتفاضتنا ويوصلونا إلى النتائج التي توصلنا إليها وهي اتخاذ أرضنا مأوى للأجنبي . ولكن تزامناً مع انتفاضتنا هذه سجل يوم جديد في حياتنا إنه فجر بزوغ الحرية ... يوم ولادة PAK إن هذا الحزب العظيم حزب لا يلعب دوراً سياسياً فحسب بل دوراً اجتماعياً أدبياً وثقافياً يزداد رسوخاً يوماً بعد يوم .. لذا فمن يقول لانتفاضتنا هذه انتفاضة فاشلة يعيش في وهم وظلام ، لقد فتح لنا PAK طريق الشرف والغيرة ، جاءنا ليغسل أدمغة متسممة بسموم الحرب الخاصة منذ عشرات السنين ، جاء ليعطي أحسن ما فيه للنضال ولتنظيم الدفاع وحماية وطننا ومساكننا ، جاء لينا ضل بصدق ووفاء للدماء الزكية التي أريقت وقبض الإصلاحيون ثمنها ، وبنوابها أرصدتهم وقصورهم في أوروبا . جاء ليوقف مسيرة الهروب التي تعودنا عليها على أيدي قادة أحزابنا الكلاسيكية التي ولى عليه الدهر .

يا مستقبل هذا الشعب (باك) عملك شاق ومسيرتك طويلة ... إنك الآن تتعامل مع أدمغة لم تسمع من كوادر أحزابها سوى أقوال من أمثال : يساندنا الغرب في هذه المرة .. وفي كل مرة كانت الآمال تندثر بين شظايا صواريخ الفاشية ووعود شاه إيران وبوش وزوجة ميتران وتاتشر ، ولم يبق من أنهار الدماء التي تسيل من جسد الشعب سوى الذكريات المؤلمة .

إن ما نسمعه اليوم من /PAK/ هو شيء آخر .. الهدف هو الاستقلال .. الاعتماد على قوى الشعب .. عدم الهروب من الوطن .. القتال حتى آخر قطرة من الدماء .. إنها عملية صنع الحياة من الموت .. ولكن هل من السهل على عقول لعبت بها منذ عشرات السنين بشتى الوسائل من قبل العدو المباشر والواضح ومن قبل القادة من أبناء الشعب ، بأن تقتنع بأيديولوجية (باك) بهذه السهولة ؟؟؟ قد يقتنع اليوم ويتردد في الغد ولكن إذا استمرينا في التردد فإن الشهور والسنين سوف تمضي وما على البطل إلا أن يندب شيخوخته ! وإن كنا نرى بعض الأمور صعبة المنال فعلينا أن نواجه الواقع أو إن لم نستطع فلن نستطيع أيضاً الدفاع عن أنفسنا وفي هذه الحالة نكون قد خسرنا فرصة العمر ..

لذا أقول لك لا تيأس يا (باك) وزد من عزيمتك لا تجعلنا نخسر هذه الفرصة الذهبية .. حاول معنا مرات ومرات حتى تستطيع ان تخرجنا من هذا الظلام الدامس الذي خيم علينا بفضل أحزابنا الكلاسيكية التي ولدت فينا روح التبعية والعمالة ، لا تتركنا يا (باك) فأنت حفيد لـ PKK ومن معرفتي بهم أنهم خلقوا من العدم أموراً عظيمة ، ومن الخوف جرأة كبيرة ، ومن بقايا العبيد أقوى العظماء .

إنهم لا يعرفون التراجع والخضوع حتى في داخل الزنزانات فمقاومات الشهداء مظلوم دوغان وخيري دورموش وكمال بير وغيرهم هزت أجساد الفاشية التركية ، إنهم حقاً صنعوا الحياة من الموت ...

استخدم يا (باك) كل قواك من أجل توعيتنا واكشف لنا النقاب عن كل المؤامرات التي لا تزال تحاك من قبل قادتنا الإصلاحيين فإذا ما التففنا نحن الشعب حولك فإن البؤساء من الأقزام سوف يُفضحون فأمثالهم أناس قصيروا النفس وسوف يتركونا وإلى الأبد .. وإن لم يتركونا فإننا سوف نفرغ على رؤوسهم العفنة كل حقد السنين المتراكم في قلوبنا .. أما هياكلهم تلك الأصنام الخرساء الحقيرة .. فسوف نحتفظ بها في أظلم زاوية عند بوابة المتاحف استهزاءً بهم ، كما فعلوا بهتلر في متحف الشموع بلندن .

سنحيي ذكرى شهدائنا بعملنا المستمر المليء بالظفر والانتصارات

قبل البدء بمسيرتنا المرحلية العظمة يجب أن نتذكر شهداءنا ، ذلك أننا نمر بمرحلة جديدة ، فمنذ سنوات عديدة لم نجد حاجة لتحليلات شاملة ، فمن أهم وأبرز الأسباب في ذلك هو القيام بالسير الصحيح في طريق الشهداء ، فمع أول شهدائنا «الرفيق حقي قرار وكذلك مظلوم ، كال وخيري ، فرهاد ، عكيد ومحمد قره سنغور قمنا بوضع تحليلات شاملة بحقهم حتى عام ١٩٨٦ كان ذلك عن كيفية التقرب من الشهداء وهناك تحليلات مشابهة لهذه في التاريخ أيضاً ، فالشهيد الأول تم تحليله بصورة شاملة لماذا ....؟ ذلك لأنهم يقابلون قضية معينة بحياتهم ، ويفدون بأنفسهم في سبيل ذلك .

عندما نذكر كلمة الشهادة الأولى ، يجب أن نتوصل الى معرفة شيء هام ، أنه لولا الشهادة لما تم نشر الدعوة بشكل واسع ولولاها لما أصبحت ملكاً للحزبيين وللشعب وللانسانية وهناك الكثيرون الذين لايعرفون معنى هذا ، وعدم المعرفة يؤدي الى خطر مفاجيء ، فعندما تحدث الشهادة يجب أن توضح بكل جوانبها من حيث ماهية احتياجاتها ...؟ وما الذي يجب فعله ....؟ إن عدم اعطاء الجواب على ذلك قد يؤدي الى خطر الردة والتراجع ، بالاضافة الى أن الذين يتعقبون الشهيد الأول قد لايكونون أصحاب مسيرة لائقة بهذا الشهيد . وبناء عليه فإن إجراء التحليلات الشاملة على الشهيد الأول وابراز المهمات الموافقة سيكون في مكانه . وقد قمنا بإجراء التحليلات حول هذا الشهيد وهي لاتزال تحتفظ بأهميتها واستمراريتها .

إن التحليلات التي أجريت في ذكرى الشهيد حقي ، أظهرت أنه من الواجب الوصول إلى حركة حزبية ، فلذلك أجريت في ذكرى الشهيد حقي ، وأظهرت أنه من الواجب الوصول إلى - ركة حزبية ، فلذلك قد أبدينا الجسارة في خلق حركة الـ (PKK) المميزة عن أية حركة أخرى من حيث التضحية والفداء ...؟ و لماذا يجب أن نكون حركة ذات اتجاه أممي وإنساني متميزة بالقوة .....؟ ولماذا يجب عدم رؤيتها كأية حركة أخرى ....؟ لماذا يجب أن تسير هذه الحركة بشكل مطلق .. يجب اعطاء الأجوبة على كل هذه القضايا .. فما هي النقطة الأساسية في تحليل الرفيق مظلوم ..؟ لقد وقف نظام ١٢ أيلول الفاشي على المسألة ومانشره هذا النظام من خوف عجيب فقد كانت تجربة صعبة للغاية ، فاما طريق الاستسلام أو طريق المقاومة وبالتالي تجاوز هذه المرحلة الصعبة . عاش الحزب تلك الفترة وكان في امتحان صعب للغاية من أجل الحفاظ على القيم الإنسانية والوجود الوطني للشعب ، فمجرد الوقوع في التردد ولو كان بسيطاً كفيل بأن يؤدي الى انهيار حزباً وشعباً ، فالمسألة ليست تراجع فرد واحد فالأمر يؤدي إلى خطر استسلام إنسانية شاملة في أحضان الفاشية السوداء ، لذلك فلم يكن هناك سوى الموت حيث أصبح هو الحل الوحيد للاستمرار .

إن الإيديولوجية المتفوقة بالعلم الإنساني هي الإيديولوجية التي لاتفسح المجال أساساً لأي نوع من الاستسلام في الحركة والحزب . عندها تتوصل إلى نتيجة أن هذه الشهادة تتميز بالمعرفة ، وأنه ليست هناك وسيلة أخرى للخلاص سوى التضحية بالنفس وهي شهادة تأتي في مكانها لونظر اليها الانسان من كل الجوانب . وقد قمنا بإجراء هذه المماثلة ، فهذه الشهادة هي الجسر الفاصل والأكثر صعوبة بين الحياة والموت الدنيء ، ويجب تحطيم هذا الجسر ورميه للخلاص من خوف الموت ، فمن يعبر هذا الجسر يكون قد هزم الخوف والذين يمرون فوق هذا الجسر يكونون قد حصلوا على إمكانية المقاومة وكذلك الحق في الوجود ، وحدوث ذلك في يوم نوروز له علاقة وارتباط مباشر بالمقاومة ، وعلى هذا الأساس فقد تحقق ماكان نوروز بحاجة اليه لقد كسر ارهاب المغتصبين والخوف الذي كان يولده ارهابهم ، لقد قاومنا ولم نسقط وتمكنا من السير نحو ذلك ببعض الخطوات الجريئة . لقد حللنا هذا الشكل وأعطينا جواباً له بنفس الشكل أيضاً ، وكانت النتيجة المعروفة فقد حققنا مقاومات عظيمة ومستمرة لاتنتهي ، فكان هناك مظلوم وكال

ورفاقهم إن ظفر هذا القرار كان قد مر عبر قرارات أخرى لأجل كسب المرحلة ، فقد كانت التضحية بالأرواح مقابل كل أشكال الإيقاع والاستسلام والانحاء وذلك على شكل مقاومة كبيرة .

إن حركة الحزب والمقاومات التي تحررت قطعياً بهذه الشهادة ، سوف تظل حية أبداً . إن هذه الحركة الانسانية سوف تبقى حية ، وهذا الشعب أيضاً سيحيى فإذا كان هناك تطور لائق يحمل اسم الظفر فإنه سيجد جوابه من خلالها ، إن تلك الاحتياجات قد تم القيام بها وتحققت بما يليق بهؤلاء الطليعيين ، فكان السير على الخط الذي ظهر في داخل السجون ، أما في الخارج فاتخذ قرار العودة الى الوطن من جديد ، حيث اتخذ هذا القرار بما يليق بخط السجون ، ان متطلبات أن نكون لائقين بذكرى شهداء الحزب ، هو التوجه إلى الوطن بشكل مكثف ، واتخذ القرار في عام ١٩٨٢ فكان تدبيراً عملياً من متطلبات الايديولوجية ، والتدابير السياسية في مسألة العودة إلى الوطن ، وبهذا الشكل كانت اللياقة بذكرى الشهداء ، وقد وصلنا إلى مرحلة الكريلا «الأنصار» في ١٥ آب ، وعند القيام بهذه القفزة ظهر من لم ينضم اليها ، وفي نهاية ١٩٨٥ ظهر من قَبِلَ على نفسه الهزيمة بشكل طبيعي ، وكذلك كان هناك من كانوا واقعين في أوضاع مستعصية جداً ، وظهر أولئك الذين كانوا يشكون بأن هذه الحرب سوف تتطور بشكل معتبر ، وهنا نتقرب ، وفي هذه الأيام من ملاقاة ذكرى يوم شهادة الرفيق عكيد ، فإن موقفه في هذا اليوم كان قراراً في مستوى عال من الايمان ، دون إبداء أي شك في حدوث التطورات ، حيث خطا خطوات تجاوبت مع المرحلة المعاشة ، إنها شهادة حدثت على هذا الأساس ، إنها أعطت مثالاً في مواجهة مستوى تطورات كان بالامكان أن تدفع نتائج ١٥ آب إلى الهلاك ، فيجب الإستمرار في ذلك ، ويجب تقوية مستوى الإيمان والقرار .

هذا هو معنى الذكرى ، وعلى هذا الأساس أعطينا جواباً لهذه الذكرى ، فقد توصلت مجموعات الكريلا إلى ٥٠ مقاتلاً وقبل مرور سنة ، بحيث انتشروا في ساحات واسعة من الوطن ، ولقد تم التحليل الصحيح لذلك ، واتخذت الخطوات العملية اللازمة ، وبالنتيجة تحققت متطلبات الذكرى وفي مكانها ، واعتباراً من عام ١٩٨٧ تحققت قفزة كبيرة أخرى حيث أرسلت مجموعات الواحدة تلو الأخرى ، ودخلت المناطق ، حيث توزع الأنصار بشكل جيد في كل أرجاء الوطن ، وقد تم مواجهة كل شهادة بمثل هذا العطاء ، كل في مكانه وتم تحقيق المتطلبات . وبعد هذا لم نجد احتياجاً للقيام بتحليلات شاملة ، وفي بعض الأوقات قمنا بتحليلات حول شهادة بعض الكوادر ، ولكنها لم تكن شاملة ولكن هذا لايعني أن هذه الشهادة ليست مهمة ولم يفهم دورها بل العكس من ذلك ، فكل شيء يسير بالارتباط مع ذكرى الشهداء ، ليشكل له ضمانة ، فعوضاً عن التحدث كثيراً ، فإن القيام بالأعمال الكثيرة أمرٌ يفرض نفسه ، لقد أجرينا تحليلاً مقتضباً حول شهداء عام ١٩٩٠ ، فالشهيد حمزة قتل داخل التنظيم بشكل غير واضح ، هل قتله الأعداء أم الأصدقاء ....؟ إن هذا الأمر غير معروف لعدم وجود التدابير اللازمة ، وتجرأت بعض العناصر الخطرة في الوطن على القيام بتطبيقات وحشية وكأنهم أصبحوا بلاء على الحزب ، وكان هذا موقفاً خطيراً وأخذ مكاناً له ، وكانت مواجهة حالة مشتبهة كهذه ، شهادة إحدى المراحل ، فالبعض وبإسم الحزب خرج عن الحدود ، الهاربون من القواعد ، والذين لايتعايشون مع الانضباط ، وهناك الشخصيات التي عادت نفسها ، وفي التطبيقات الأخيرة حدثت شهادة في احدى مناطقنا التي لم تكن في الحسبان ، وهذه أيضاً رؤية لعملية الرجعية الداخلية بشكل تام ، حيث عدم الخضوع لقواعد التنظيم الداخلية وعدم القيام بأخذ الاحتياطات والتدابير ، فهو يخاطب نفسه — أي الشهيد — بشكل فظيع ويقوم بممارسة تحكم فظيعة على الآخرين ، يجب إنهاء مسألة الاستعمال السيء لمبدأ الادارة والسلطة ، ومن هنا فقد قمنا بتحليل ذكراه وبشكل خاص من خلال المرتبة ، ومع الزمن يتم التعمق بهذه المسألة ، إن هذا النموذج يتوجه إلى البنية الداخلية للحزب ، وكواجب اتجاه هذه الذكرى فإن الحزب أرسى نمو الصفاء ، ومن ثم أعاد التنظيم والتوضيح الجديد له ، وتم التوصل من خلال الروح الحزبية وتنمية الشخصية الحزبية ، فالشهادة تم تحليلها على هذا الأساس وتم تحقيق متطلباتها ، وبناء عليه فإن التحليلات التي أجريت حسب خط الشهادة قد تطورت من خلال مواجهة الأخطاء المهمة ، حيث وضعت مواقف مهمة إزاءها ، وبهذا الشكل خرجت إلى الساحة ، وحاولت أن تكون موقفاً للحزب ، فالجواب الأكثر صحة الذي يمكن أن يعطى لذكرى الشهداء هو هذا ، فمهما

كانت الواجبات المفروضة على مرحلة معينة ، وأياً كان الجواب الذي يجب أن يعطى خط معين وتلبية متطلباته وتنظيمه ، فالوضع هو محصلة جهود ستجعل الظفر حالة حاكمة مطلقة ، هكذا حللنا وهكذا فعلنا ، ويمكن أخذ الباقي كله ضمن هذا الإطار حيث تحلل وتستخدم ، فإذا فُقِدَ واحد حل محله عشرة ، وإذا كان هناك نقص أثناء حدوث إحدى الشهادات ، فلتمرير الذكرى يعطى الجواب اللازم ، لأن شهداء المرحلة الأولى ، استشهدوا نتيجة بعض نقاط ضعفهم ، نتيجة للنقص والتطور الخاطىء ، وبهذا المعنى فللتخلص من النقص والخطأ والضعف فإن الشهيد يعطي معنى لذلك .

في الشهادة الأولى كان التنظيم لايزال ضعيفاً ، والمرحلة تتطلب العجلة ، وخطأ التصور كان في مستوى متقدم ، وكذلك عدم الوضوح ، فتلك الشهادات تحققت في مثل هذا الوسط وهذه الشروط ، وهنا يتم اجتياز الخطأ بدلاً من عدم الوضوح يتم الايضاح وتزال النواقص ، وهذا أفضل مايمكن إجابة الشهادة به في هذا الاتجاه ، وبالذات تقوية التنظيم ، من خلال توضيح الأخطاء وإزالة النواقص وتحويلها الى خصائص تامة وعندها سنكون لائقين بالشهادة وهو أمر نحتاج إليه ، فكيف يتم ذلك : نستطيع القول أن ماوصلنا إليه اليوم كان من خلال كل مجموعة استشهدت وخلال كل شهيد ، بهذا المعنى يعيش الشهداء ويقومون بدور الطليعة ، فإذا كانت حركة (PKK) قد وصلت إلى هذا الوضع ، فقد تم ذلك بقوة الشهداء ،، وتحت قيادتهم ، إنه عدم الاستسلام ، إن شهادة شهداء السجن ، استشهاد بعلمية ومعرفة ، وهي ليست عمليات انتحار على الاطلاق ، بل إنها من أكبر العمليات قدسية لأن الانتحار هو إنكسار ازاء الحياة ، الانتحار عملية لكل شخص خاسر من جميع النواحي .

إن تلك الشهادات العظيمة كانت لدينا الطريق الوحيد ، حيث تم حصار وجودنا الوطني ومقاومتنا الوطنية لاجبارنا على الاستسلام بشكل مطلق ، اما جسدياً أوالعمل على فرض الاستسلام بالطرق الأخرى (لو أنهم كانوا قد وفقوا) — انها مقاومة عظيمة ، إنها حركة عظيمة لعدم الاستسلام ، إن حركة عدم الإستسلام هذه وكذلك عدم تسليم الجسد أيضاً ، قد تحقق بالاعتماد على هذا (تقوية التنظيم) ، إن الكثير من رفاقنا استعملوا قنبلتهم أوطلقتهم الأخيرة بيدهم لتحقيق عملية مقاومة ، وليسموا بذلك إلى مستوى مقاومي الـ (PKK) وتطبيقها عملياً ، ومن جهة أخرى فان مستوى الإستسلام شمولي وفي مستوى متقدم .

إننا لن نتناول تلك الحالات واحدة واحدة ، حتى إننا لم نعرفها كلها ، ولكنها في الحقيقة عديدة وذات جسارة عظيمة ، فهناك أسماء يمكن أن تكتب في ذكراها ملاحم وروايات مملوءة بالحياة ، إنها أسماء لانجد لها أية شبهة صغيرة إزاء الحياة ، إنهم شغفوا بحبهم للحياة الحرة حتى آخر لحظة ، للحياة الحرة ، وفي كمين خائن ، أوفي نوم غادر ، يتم تطويقهم ، وفي لحظة معينة لايستسلمون ، هذه هي الحياة المشرفة العظيمة ، وهنا نصل الى الجسارة الكبيرة ، ففي هذا العام /١٩٩٢ /هناك الذين مثلوا روح عدم الاستسلام خير تمثيل فكانت حلقاتها الأخيرة «روزا» و (نورشين) وبيريفان وزكية في (وان) ، وباعتبارهن نسوة فان للمسألة خصائص جانبية أخرى ، فالعدو يحتقر المرأة أكثر ويؤذيها جسمياً ، أي يريدون استسلاماً أسهل وهنا نجد الجواب الذي تعطيه المرأة الحرة وشخصيتها في (PKK) التي لاتقبل الاستسلام ، كيف أعطت الجواب المناسب ....؟ هذا هو المعنى من هذه العملية ، وكذلك في هذه السنة ومنذ بدايتها حل شتاء لم يرَ مثله منذ مئة عام ، فالوقوف في وجهه مقاومة ولها شهدائها ، وفي الحقيقة فان تأثير الانسحاب الى شروط أسهل ، وبدون شك مثلاً كان هناك عدم تدبير حيث أنه لم يفكر بحلول مثل هذا الشتاء ، ولكن حدث مالم يكن بالحسبان ، وكانت هناك هجمات جوية للعدو وحدوث شهادات لرفاق قيّمين بقوا تحت الانهيارات الثلجية ، فبهذه الصورة وقع الرفاق «خيري وأمين» ومن معهم من مجموعات شهداء ، فالشهادة أتت بهذا المعنى ، حيث متابعة المهمة في الشتاء وفي الثلوج أينما كانت ، إذاً المهمة فوق كل شيء والثلج والصيف غير مهمين إننانحلل الشهداء وهم في مهماتهم الثورية حيث يمكنهم البقاء في الجبال ، أما في جوانب الجبال فيتوقع حدوث الانهيارات الثلجية ، وكذلك خطر التجمد وهذه فائدة هذا الموقف ، ان الدرس الذي يجب أن نأخذه هنا هو مايلي ، قد يكون الجو حاراً كثيراً ، أو بارداً كثيراً ولكن تبقى المهمات الثورية المعطاة وفي أصعب الظروف هي الأهم وهذا عراقة ، لمسألة الارتباط بالواجبات والمهمات ،

وجواب للمقولة ،بأن الشهادة كانت في الزمان والمكان والشروط الغير مناسبة وعلى هذا الأساس يجب استخلاص الدروس وبناء عليه يجب أخذ المواقع جيداً ، فإذا كان هناك ضعف في المواقع أو التمركز فيجب تجاوز هذا الضعف ، ومعرفة التمركز الجيد من التمركز الخاطىء ، وبالأصل كانت شهادة الرفيق مروان نتيجة لهذا ، وعندماتم العمل على التخلص من تأثيره (أي الانهيار) المتسلسل ظهرت شهادة خيري ومجموعته الى الساحة ، فإذاً التمركز ....؟

الشيء نفسه ساري المفعول بالنسبة لأمين ومجموعته ، فللحفاظ على أنفسهم من هجمات الطائرات كان يجب حفر ملاجيء كالقصور تحت الأرض والوصول الى مثل هذا المفهوم في التمركز وذلك تحت ضربات العدو ، فإذا ماأحصينا معها الضربات ، فانه يجب إعداد مكان التمركز بعد أخذ كل ذلك بالحسبان ، هذا هو الدرس الذي نستخلصه من هنا ، وكذلك هناك الشهداء الذين فقدناهم في مخيمات النايلون ، وخاصة عندما يكون الخطر شيئاً محققاً ، فقد حلقت الطائرات صباحاً من فوقهم ، ومع ذلك لم يغيروا مكان المخيمات ولم يلجأوا الى التخندق خلف الأحجار والاختفاء ، وهذا ضعف كبير ، ضعف في مستوى تفكير المقاتل في ذلك واتخاذ تدابيره ــ التدابير تم اتخاذها فسقطت مجموعة هاشم شهيدة إننا نحللها على أنها شهادة تطورت في وسط ضعيف .

لقد قمنا بالعمل على التخلص من النقص الكبير في مسألة انهاء حياة الخيم والتوجه نحو الخنادق تحت الأرض ، فكانت النتيجة أنها وصلت إلى النجاح ، وبالرغم من القصف الشديد من قبل العدو فإن البقاء ارتبط ولو بشكل محدود مع هذا الدرس ، فقد افرغت هجمات العدو الجوية من معناها ، فإذا حدثت شهادة في نقطة ضعف ، جلبت معها مفهوماً سليماً وصحيحاً للتمركز في الملاجيء ، وشكل صحيح للحركة ، وهذا بدوره حمل في طياته تطبيقاً للكسب ، فإذا قمنا بالتدقيق في ذلك ، فإن الشهادات لم تكن في أوقات غير محددة ، فتقرب وارتباط صحيح مع مايجب تحقيقه في مكانه يمكن أن يأتي بنجاحات هامة ، وهذا هو التقرب من الشهادة في تاريخ (PKK) كنا قد وأضحنا بأنه بمقدار مايكون التقرب إلى أمر ما ومتطلباته صحيحة ، تكون النتائج الحاصلة صحيحة أيضاً . في هذا العام وفي الثاني من شباط ، حصلت شهادة أيضاً ، يجب ألا نقول عنها بأنها مجرد شهادة .

لقد كانت شهادة المجاهد الكردي «ملا عبد الرحمن» ، هذه الشخصية لها خصائصها التاريخية ، فهو في التاسعة والتسعين من العمر ، فعمره بذلك يزيد عن عمر الجمهورية فعندما كانت تتطور ايديولوجية الجمهورية وسياستها ومؤسساتها ، كان لايضم نفسه إلى تلك التطورات ، لقد كان موقفه موقف المعارض، وإذا مادققنا في السبعين سنة من تاريخ الجمهورية ،فإنه لم يبق رئيس عشيرة أو آغا أورجل دين من الذين لم ينصاعوا للدولة ، وحتى إذا أخذنا المسألة من الجانب الطبقي فإنه لم تبق طبقة أو شريحة اجتماعية إلا وقبلت أن تنتهي وطنياً ، يقال إنه تثقيف إن هذا التثقيف هو تثقيف متطور على أثاث الخيانة حتى أخمص القدمين ، فهو بعكس التنوير ، ظلمات كاملة ، أن يعيش شعب في مثل هذه الظلمات بعد أن تم سحقه ، حيث إنكار أصله ووطنه ، وشخصيته ، وحتى ترك ايمانه ودينه ، إن هذا القدر من الانحطاط والتراجع ، وهذا القدر من عدم التفكير ، وعدم صرف أي جهد وبخاصة في السنوات الأخيرة ، أدىّ للعودة الى الزاوية الضيقة ، حيث التفكير بتخليص العائلة وربط النفس براتب شهري ، ومحاولة الفرد أن يكون رجلاً في وسط هذا الانحطاط والظلمات في سبيل الخلاص منها ، حتى أن هناك من تناول الموضوع بتعظيم وفي غفلة بارزة مع ادراكه لذلك ، حيث يجب أن تبقى شخصيته واقفة على القدمين حتى ولو لم يق أي شيء ، نعم فالذي لم يستوعب الايديولوجية المعاصرة ، وليس له علم بالمسألة القومية أوالاشتراكية ، وحتى لو كانت لديه الايديولوجية الدينية ، فانه لاينسى الإنسانية ولا شرفه ، ولم يبق لديه أي شيء يذكر ، هل يوجد تنظيم أم لايوجد ....؟ لم يقم الملا عبد الرحمن بمثل هذه الحسابات ، فقد اتخذ لنفسه ايديولوجية وموقف بينه وبين نفسه يتمثل في «أنا سأظل نظيفاً» وكان موقفه هذا من الدولة على مدى سبعين عاماً من عمر الجمهورية ، فقد حافظ على شخصيته ونظافة قلبه ، وهكذا وكأنه في موقع القيادة ولو بشكل فردي وضعيف ــ فقد عاش كشخصية وبشكل طبيعي في تلك الفترة ،لقد كان هناك التنظيم الذي يلعب بمثل هذه الشخصيات ،

إنه (KDP) والمؤسسة الملاوية للبرزاني التي كانت تصل يديها الى هؤلاء ويجعلوا منهم دعماً لهم ، لقد عملوا خلال خمسين عاماً على دعم ذلك التنظيم والبقاء في وسطه ، وبعد مجيء نظام ١٢ أيلول الفاشي يحاول السير في التوجه الصحيح وينتظر الأمور ، ويرى بأنه قد تمت الخيانة مع مابذله من جهود وايمان ، وفي ذلك الوقت كانت قيادة (KDP) قد لجأت الى ايران ، والأخيرة هذه تريد استعمالهم مقابل الشعب ، ولكي لايكون هو أيضاً آلة لذلك يقاوم ، والى جانب ذلك كانوا يعملون في تجارة رذيلة ، حيث أن هؤلاء اللصوص كانوا يقتتلون فيما بينهم ، وهنا افترض التالي ، ان هذه الخيانة ، وهذه الحياة المنحطة هي آلة لذلك وازاء هذا أيضاً يقاوم وبالرغم من ان القيادة الفاسدة التي كانت المسؤولة على افساد الجهود التي بذلها ومع ذلك لم يكن يستسلم ويقول «لي عدوي ، ولي شرفي ، ولن أتراجع عن هذا» ، فيوضع تحت التعذيب وعمره (٩٥) عاماً ، ومع ذلك لايستسلم ، لايبيع شخصيته ، وهكذا يبقى الى أن يجد في يساره شعلة (PKK) المنيرة فيحاول اقامة العلاقات ، فهو يجد الحل في اقامة صداقة مع الـ (PKK) ويستطيع أن يصبح صديقاً جيداً ، شخصية تعرف الى حد كبير قيمة الصداقة ، فهو لايقول كلمة صداقة ثم يلعب ، ولايقول صداقة ويتراجع ، يحافظ على ايمانه واعتقاده ونتيجة كل ماعمله جاء الى هنا ، وكان لهذه الشخصية أولاد أيضاً ، وهم في تنظيم (DDKD) أي في التنظيم البرجوازي الصغير الاصلاحي ، حيث اتخذوا الكثير من المواقف القومية ، ولكنه لايبدي أي اهتمام بهم ، ولم يقل لهم أنا والدكم في الحياة منذ ١٠٠ عام ، تعالوا لترو والدكم ، خذوا وصيتي واسمعوا ، فهو لم يجد حاجة الى ذلك ، ويأتي الينا ...؟ لقد شرف معسكرنا بروحه الشابة ، وكأنه في العشرين من العمر ، في الحقيقة لقد شرَّف وقَوَّى ، لقد رأيته وهو مع الرفاق — وفق أصول الدين يميز بين الشباب والنساء — ولكنه لم يجعله حاجزاً اذ صافح باليد كل الرفاق من الرجال والنساء وتمنى لهم النجاح والظفر ، وفي حديثه مع المجموعات المتوجهة نحو الوطن كانت تحليلاته بمثابة تعليمات ، فقد كان يقول «ستتمركزون جيداً ، فمثلاً هناك مناطق أعرفها وهي موتكي ، كوزلولك ، ساسون ، فهي مناطق جيدة للتمركز ويجب أن تضعوا تلك المناطق تحت سيطرتكم بشكل مطلق ، ان هذا الأمر يعكس مدى حجم ايمانه بحرب الأنصار ، فهو الى جانب التوجه الثوري وبالأساليب الثورية ضد كل أشكال عدم الفعالية والاصلاحية لتطوير حرب التحرير كان الى جانب ذلك ، مثالاً للانضباط والانصياع للأوامر ، فهذا الأمر متطور في الاسلام ، إنه منطق لدى قادة الاسلام وعساكره ، كيف ذلك ....؟ كان هو أيضاً يفعل ذلك بوجه شامل وبعلمية كبيرة ، وقد كان يظهر في حركاته أهمية الخضوع للأوامر ، أي أوامر القيادة ، قيادة الحزب وكان يدرك أهمية ذلك ، وكان يرى نفسه جندياً يخضع للأمر بكل طواعية ، وفي الحقيقة كان مثل العسكري الذي ينتظر الأمر ، فأنا أقول له عسكري الثمانية والتسعين سنة .

إنه عسكري يتلاءم دقيقة بعد دقيقة ، ويبدي اهتماماً كبيراً ليكون ضمن التعليمات والأوامر ، يجب أن يفهم من انضمامه على هذا الأساس اجتياز للصداقة ، حيث أنه وفي أيامه الأخيرة أراد الحياة داخل الـ (PKK) ككادر حزبي ، وقد آمن بذلك عملياً ، لقد دخل بين صفوف الجماهير ، وعمل على عقد الكثير من الاجتماعات فلا يوجد أحد لايعرفه من أكراد الساحة السورية ، ويبدو أنه لايوجد أحد لم يرتبط به وبقدسيته لقد كان ذا تأثير كبير ، فقد كان يعرف أهمية بقائه في مكان ما كان يعطي أهمية كبيرة لحركة (PKK) الواسعة على هذه الساحة وعلى هذا الأساس كان يفكر بأن القيادة هنا جيدة ، ويجب تحليلها بعقل سليم ، والى جانب تجاربه التاريخية ، فان البقاء هنا براحة سيفتح المجال للتطورات ، لقد كان يحلل بهذا الشكل ، وعلى هذا الأساس بقي هنا هدفه الوصول الى نوروز ١٩٩٢ ، وعندما كنا نقول له إذا وصلنا الى التحرير في عام ٢٠٠٠ كان يقول : كلا فالأفضل هو الوصول الى التحرير في عام ١٩٩٥ فهذا أكثر صحة ، فحسب توقعه أنه سيعيش الى ذلك العام ، فقد كان هذا أمله .

إن أمثال هذا المسن كثيرون في كردستان ، ولم يبق في حياتهم إلا سنوات قليلة يعيشون على أمل أن يروا التحرير في حياتهم ، وعندما بدأت قفزة ١٥ آب الثورية ، أظن بأنه قد ظهر أمثال هؤلاء المسنين في بوطان أيضاً يقولون «ماأسعدنا ، فقد رأينا هذا اليوم ، فحتى لو بقي من عمرنا يومان أو ثلاثة ، فاننا قد رأينا هذا اليوم ، فالموت لايأتي إلا بالهموم «لقد استطاعوا أن يقولوا ذلك ، وكذلك الآن

فان بعض مسنينا يقولون «لقد بقي من عمرنا عدة سنوات وبالنتيجة سنرى ظفر هذا العمل ، فهم يعيشون في مثل هذه المواقف .

إذاً تلك الشخصية التاريخية كان لها مثل هذا الأمل ، ولكنها كانت تعيش في خوف ، وكأنها تدرك بأنها لن ترى ذلك اليوم ، وهذا طبيعي حيث أن «قلباً» أصبح في حدود المئة عام يمكن أن يتوقف في أي وقت كان ومع ذلك بقي شاباً ، حتى عندما توقف قلبه وفي يده الابريق وكان يستطيع الوقوف على قدميه ، كم هو مقاوم ....؟ لم يكن في أي وقت عبئاً على أحد ، إنه يظهر من خلال هذا قوته في امكانية تحمل العيش وحده في غرفة ، إنه كان يعيش مثل الكوادر ، ومن وصاياه ، عدم اعفاء القيادة القومية البدائية ، وكان هذا من أهم مواقفه الراديكالية ، وكان يقول يجب تحقيق متطلبات هذا ، والى جانب ذلك كان يثق كثيراً بالخط الحزبي ، وكانت ثقته مطلقة في الظفر ، وكان شديد الانفعال ازاء رجال الدين المزيفين ، حتى أنه في الأيام الأخيرة ، وعند مقابلته لفئة من رجال الدين المنحوسين ، انزعج منهم كثيراً ، وهذا ماتسبب في زيادة تعبه ومرضه ، حيث انهارت قواه ، وهذا يظهر كم كان يناضل ضد الرجعية الدينية في عالمه الداخلي ، وكذلك كم يناضل ضد الزيف الديني ، انفصلت هذه الشخصية عنا وخرجت من بيننا في أوائل هذا العام .

يوجد في كردستان العديد من أمثال هذا المسن ، فهناك أناس كثيرون لم يستسلموا وحافظوا على نظافتهم ، وهذه الشخصية تمثلهم ، حيث تنعكس خدماته للشعب ، حتى أنه وقع في بعض الأوقات في الحيل . إننا سنكون فخورين في مثال هذه الشخصية النقية وسنحاول أن نكسب هؤلاء الى الحزب في ذكرى هذا الشهيد . لقد وجدنا أهمية الامتداد والوصول الى هؤلاء الذين بقوا نظيفين بغض النظر عن أي انتماء ديني أو مذهبي أوثقافي لهم ولقد قمنا بالواجب المتطلب أيضاً ، وحسب اعتقادنا هذه هي الأمور التي يجب الاشارة اليها .

إن مثل هؤلاء المسنين الباقين من انساننا سنعطيهم القيمة الكبيرة ، وسنرفع دوماً من ذكراهم ، ان الجانب المنير من (PKK) هو الايديولوجية التحريرية والسياسية لقاعدتهم التنظيمية فالدخول والنقاش فيها سيجعلنا أصحاباً حقيقيين لمثل هذا الميراث .

في الحقيقة ان ذكرى هذه الشخصية التاريخية هي ميراث تاريخي لنا ، وفي بعض الفترات سوف نسأل : هل هناك ميراث تاريخي .....؟ نعم هناك ميراث تاريخي وهو هذه الشخصية ، فالشيخ سعيد نفسه علق في حبل المشنقة وهو في السبعين من العمر ، وكذلك علقوا سيد رضا ، فهذه الشخصية التاريخية هي امتداد لذلك الميراث التاريخي ، قد تكون هذه شخصية واحدة ، ولكنها ميراث هام ، فقبولنا من طرفه من القلب والروح واعطاء النفس بشكل صريح يوضح لنا كم هذا الميراث ذو قيمة كبيرة ، وكذلك الـ (PKK) هو صاحب ميراث يجب امتلاكه ، اذا ففي الساحة تاريخ لم يستسلم إذاً إذا استمر هذا الميراث ، فإنه سوف يصل إلى الخط الحزبي مطلقاً ، وسيلتحم بالقيادة الصحيحة وان هذه الشهادة هي اثبات لهذا ، فبالرغم من أنه دخل الايديولوجية الدينية وكونه مرتبط بمذهب آخر ، إلّا أن هذا لم يؤثر على وضعه داخل الـ (PKK) ، وهذا أيضاً يعود بدوره الى أن الـ (PKK) غير مرتبط وغير جامد ، وليس هو شكل قالبي ، ولايتميز بخصائص المادية البحتة ومقاييسها ، إن الـ (PKK) ذو جوهر انساني ، فمن أي دين كان ، أو أي مذهب كان يمكن أن ينضم الى الحزب ، وهذا يظهر بأن الحزب ذو محتوى عميق بهذا الشكل ، ويعطي قيمة كبيرة للاشتراكية التي يجب أن تكون بهذا الشمول ، فالتقرب من جديد على أساس ان الـ (PKK) ومنذ البداية أعطى الكثير من الأشياء في جوهره للإنسانية . هكذا ارتقت الاشتراكية لتسد هذه الثغرة الفارغة التي أهملتها الاشتراكية المشيدة والتي تصدعت بتأثيرها ، وهذا تأثير قوي ، وقد تم اعطاء جواب ذلك بقوة متميزة تثبت كيفية التقرب ، بمثل الاشتراكية تماماً ، مثل حقي ، الذي كان من قومية أخرى وكان بنفس الوقت مصدراً كبيراً للتضحية ومنبعاً للمقاومة

فانحداره من قومية اخرى جعله يتعلم كيف يكون عريقاً ، فقد أظهر أنه كيف انحدر من وسط القومية الحاكمة وكيف يعكس انضمامه الى حركة تحرير ، وكيف يحمل روحه الانسانية الى داخل الـ (P.K.K) ، ولقد أوضح كيف استطاع (PKK) أن يتقدم في هذا المجال .

إن من أكثر مسحوقي المجتمع في داخل (PKK) هي المرأة ، ولقد أصبحن كادرات ووصلن لرتبة الشهادة العظيمة في سبيل تحرير المرأة ،

وايصال ذلك الى داخل (PKK) ورفع الرأس في داخله ، وعند القيام بالنشاط بين الجماهير ، ظهرت نساء بطلات استشهدن في سبيل ذلك . واستطاعت المرأة الوصول الى مرتبة راقية بكل شجاعة ، فجزرة اليوم تعيش مقاومتها الكبيرة ، وقد أثرت هذه الشخصيات كثيراً في ذلك ، فالرفيقة بيريفان استطاعت الخروج من العبودية لتلتقي مع الحرية في (PKK) ....؟ كونها أصبحت ذات شخصية مقاومة يثبت هذا الشيء .

بهذا المعنى فان للمرأة تواجد وانضمام كبيرين الى صفوفنا ، وان هذا يظهر الى أية درجة يستطيع (PKK) التعمق من دون وضع الفرق بين الجنسين ، وكيف أنه أعطى مكاناً راقياً للجنس الذي يلاقي الضغوط أكثر والتوجه لتحريره ، إذاً التقرب الصحيح هو الميراث التاريخي ، هو تقرب صحيح من تحرير الجنس الذي يعاني الاضطهاد أكثر وكذلك التقرب الصحيح من الدين أكسب معنىً عظيماً لشهداء (PKK) .

إن الاشتراكية المتحققة في (PKK) تظهر مسيرة الظفر الكبيرة ، وعلى هذا الأساس كم هو كبير المعنى المكتسب والذي يذكر على الألسن أثناء الشهادات وكم هو رفيع المستوى .

إننا إذ نتذكر شهداءنا على هذا الأساس نقول أن ذكراهم ملتحمة بشكل صحيح مع الميراث التاريخي ، وان ايجاد الحلول لتحرير المسحوقين يتم التقرب منه بشكل صحيح ، وتظهر اليوم على الساحة أيضاً ، مسائل القومية المسحوقة المستعمرة وقد أصبحت بلاء ، وقد تم التقرب منها بشكل صحيح ، وكذلك تم وضع الحلول لها ، وقد حولنا هذا الى حياة . فبوصولنا الى مثل هذا الحزب نقول إننا قد أعطينا الجواب المناسب لشهدائنا ، إن هذا الموقف هو موقف مبدئي لـ (PKK) والذي بُني على هذا الأساس هو عظيم أيضاً ، ولكن هذا لم يتحقق بقليل من الشهداء ، إنه فتح طريقاً جديداً لشكل الحياة ، ان المبادىء العليا المعتمدة على هذا الأساس تفتح الطريق للمبادىء العظيمة والتي مع الزمن تجعل هذا يكتسب صفة الاستمرارية ، وعلى هذا الأساس فهو اثبات للإنسانية أيضاً ، يمكن القول : إن تاريخ الانسانية وقيمها والتي يجب أخذها من أمن الانسانية القادم تجد في الـ (PKK) جانبها الواقعي

بعد أن تم الالتحام مع أشكال الحياة ومبدئها وعملها ، ومرة أخرى نقول : اننا مرتبطون مع ذكرى شهدائنا على هذا الأساس ، وفي تحرير شعبنا الوطني سنتحرر شعوب المنطقة وتنال حريتها وبالتالي تساهم في تحرير الانسانية ولكي يقوم بالدور الكامل في عملية تحرير الانسانية وللعب الدور الفعال ، فسوف نبقى دائماً مرتبطين ، وسوف نطور العملية الثورية على الدوام وبهذا المعنى : إن الأساس مستمر ومملوء بالظفر وبهذا المعنى سنعطي الجواب ونقول ان ذكرى شهدائنا على الدوام مثل شعلة مضيئة تحترق ، إنهم القادة الحقيقيون لعملياتنا .

* * * * *

أجمل الأسماء

أحببت العبادة ..
فبحثت عن مكانٍ مقدسٍ أتوجه إليه ،
وعن قبلةٍ أهتدي إليها ،
وعن كعبةٍ أطوف بها ،
وأسجد وأركع وأصلي لها .
فلم أجد أطهر من قبر الشهيد ..!

* * * *

وأحببت الإنتماء .. فما فضلتُ الإنتماءالا ؛
إلى أناسٍ يقدرون فعل السخاء ،
إلى شعبٍ يعرف معنى الكبرياء ،
إلى معشرٍ يموج بروح الفداء ،
إلى أمةٍ تقدم الشهداء ..!

* * * *

وقدستُ كلَّ الأقوال المأثورة ،
ولكن أكثرها قدسية ،
وأعظمها عمقاً وشمولية ،
كانت تلك الأقوال ؛
التي قيلت في شهداء التحرير ..!

* * * *

واتقنت بعض اللغات ..!
وتعلمت الكثير من كلماتها الجميلة ،
وتفهمت الكثير من معانيها السامية ،
ولكن أجمل كلمة في كل تلك اللغات ..،
كانت كلمة « الشهيد » ..!
وأحببت من الأسماء الكثير الكثير ،
ولكن أجمل الأسماء كانت ؛
اسماء شهداء كردستان ،
فجعلت تلك الأسماء آيات
وأسفار لعبادتي ..!
فبدأت أسجد وأركع وأصلي
للشهادة والشهداء ..

— دل سوز —
من ديوان (قصائد كردستانية)

سيبقى الرفيق (أمين) رمزاً مقدساً من رموز قفزة (١٥) آب التاريخية

ولد الرفيق **عارف تونج** (**أمين — إلهامي**) في قرية (أومياينس) منطقة برواري — سيرت عام ١٩٦٥ . لم يتقن الرفيق (**أمين**) القراءة ولا الكتابة نتيجة عدم وجود مدرسة في قريته . وكان يعمل منذ صغره في تربية المواشي والزراعة حتى تاريخ إنضمامه للحزب .

بعد قفزة ١٥ آب التاريخية ونتيجة للضغوطات الكبيرة التي وجهها العدو التركي على شعبنا وأجبره على حمل السلاح ضد ثورتنا ، انضم **الرفيق — أمين —** إلى الحزب **عام ١٩٨٤** . ومنذ ذلك التاريخ وهو يناضل ضمن صفوف الأنصار وكان الرفيق يتسم بروح ثورية واندفاع وحماس كبيرين ، وكان الرفيق يخوض معاركه وهو في المقدمة دائماً مناضلاً على ساحة بوطان ومن ثم حمل مسؤوليات كبيرة في (بستا — جودي — كابار — أولودرة) وكان يقوم بقيادة المجموعة بسبب امكانياته ومعرفته بالأمور العسكرية وساعد على تطوير ساحة الحرب في بوطان حسب أسلوب حرب الأنصار ، وفي عام ١٩٩٠ وبقرار من قيادة الحزب توجه الرفيق إلى أكاديمية معصوم قورقماز . وقام الرفيق هناك بإجراء تحليل عملي من كل جوانبه الإيجابية والسلبية بشكل جيد واستفاد كثيراً من التدريب ، ووصل بشخصيته إلى القيام بأدوار قيادية وبعد إنتهائه من التدريبات والوصول إلى شخصية الحرب الجديدة توجه إلى إيالة بوطان المنطقة الرابعة وكلف بمهام ومسؤوليات مختلفة وتسلم مهام كبرى ضمن منطقته وقاد هناك الكثير من العمليات الإنتقامية واقتلع العديد من مخافر وثكنات العدو من وطننا المغتصب وكان يقود تلك العمليات نحو النصر عام ١٩٩١ .

يعتبر الرفيق أمين من الشخصيات المتزنة والمهذبة وكان لديه روح فدائية وبشخصيته هذه نال ثقة وحب الشعب ورفاقه وكان ذكياً واعياً يصرف كل جهده وامكاناته لأجل انتصار الثورة . وقام **الرفيق** (**أمين**) بمهام تدريبية وكان يعمل من أجل حماية الرفاق ولعب دوراً مهماً في ذلك .

إلى أن جاءت الفاجعة بإستشهاد **الرفيق أمين** هو وأربعة عشر من رفاقه نتيجة الإنهيارات الثلجية ووصلوا إلى درجة عليا من مراتب الشرف .

إن قائداً مثل الرفيق **أمين** كان فقدانه مؤثراً وسيبقى خالداً في نضالنا ونحن سائرون على دربهم حتى آخر قطرة من دمنا والنصر سيكون حليفنا .

رفاق السلاح

سيبقى الرفيق « هاشم » منبراً ينير درب رفاق الثورة

لقد عرفنا الكثير من الرفاق الشهداء خلال نضال حرب التحرير الوطنية الكردستانية بعد أن سطروا ملاحم رائعة من المقاومة ، حياة كل واحد من هؤلاء الرفاق مليئة بملاحم الصمود في وجه العدو الفاشي وحافلة بنماذج نادرة من الرفاق وكل مقاومة تعتبر ملحمة وتمثل تاريخاً بحق،لذلك نقول بأن تاريخ كردستان وبطولاته تكتب بدماء الشهداء كما تطرز لوحة رائعة الجمال .

ومن الذين طرزوا بدمائهم الطاهرة تراب كردستان الرفيق **هاشم** ، حيث انضم الرفيق إلى صفوف النضال في /١٩٨٨/ وهو من قرية « **جنيوار** » وتابع نضاله في جبال جودي ونتيجة شجاعته واقدامه ومعرفته الكبيرة بالحرب الشعبية التحق بأكاديمية معصوم قورقماز لاتباع دورة عام ١٩٩٠ ، وتميز الرفيق **هاشم** بروح رفاقية عالية وتضحية كبيرة ووصل إلى مرحلة حمل مسؤوليات الحزب ، حيث كان قائد طاقم واستشهد في بستار عام ١٩٩٢ نتيجة القصف الجوي للعدو الغادر .

فعهداً أيها الرفيق أن نرفع من سوية عملنا حتى تحقيق شكل الحياة التي تبنيتها على أكمل وجه وأن نسير على دربك رافعين شعار « الشهادة أو النصر » .

رفاق السلاح

الرفيق رسول بركان من وجه العدو

تاريخ حزبنا غني بالشخصيات العظيمة التي طبعت كل مرحلة بطابع واحدة منها .. واحدى هذه الشخصيات التاريخية والتي مثلت الحرب الثورية في وجه العنف الرجعي للعدو هي شخصية الرفيق **عكيد (معصوم قورقماز)** والتي استطاعت أن تؤثر على جميع الرفاق من حولها وأن تصنع العديد من القادة ومن بينهم .. أحد الرفاق الذين عاشوا مع الرفيق عكيد وتأثروا به كثيراً هو الرفيق **رسول « عبد الرحمن بابات »** ابن عائلة وطنية من منطقة براوري سبق لها أن قدمت الدماء في سبيل حرية الوطن واستقلاله .

انضم الرفيق رسول إلى صفوف الكريلا في الفترات الأولى من اشتعال حربنا التحررية عام ١٩٨٤ — وبقي مع الرفيق عكيد

الحقد التاريخي المتفجر في

متأثراً به كثيراً واستطاع الاستنارة بنور عظمة الرفيق عكيد .

التحق الرفيق **رسول** بأكاديمية معصوم قورقماز في أواخر ١٩٨٨ — وبدأ بعدها مرحلة كفاح جديدة في ساحات الوطن الساخنة متنقلاً في أداء مهامه من **(جقورجه — أولودرة — جودي — كابار — بستا — جتاق)** ورغم ضعف قراءته وكتابته إلا أن خصوصياته الجيدة أوصلته دائماً إلى المراكز الأمامية حيث قام بقيادة مجموعة أنصارية ففصيلة فكتيبة .. وبعد المؤتمر الرابع أرسله الحزب إلى منطقة **(كرزان)** كأحد أعضاء ادارة المنطقة . ونتيجة للحقد المتراكم في صدره على العدو وممارساته اللاإنسانية كان يحتل المواقع الأمامية دائماً .. استشهد كذلك في موقع هجومي في احدى العمليات التي قام بها في / كرزان / خريف **١٩٩١** . وبذلك يكون قد فجر بركان غضبه وانضم إلى قافلة الشهداء مشكلاً في سلسلتها حلقة جديدة من حلقات البطولة والفداء والتضحية . **دربك منير أيها الرفيق ونعاهدك أن نسير على دربك حتى طرد العدو من الوطن وتحقيق الاستقلال والنصر .**

رفاق السلاح

الرفيق «يوسف» بركان حقد وغضب على العدو

ينتمي الرفيق **«يوسف»** الى عائلة وطنية كادحة ؛ وقد اكتسب خصوصياته الوطنية وحبه لشعبه من عائلته التي نما فيها، حيث ينتمي الرفيق الى عشيرة (سبيرته) منطقة سلوبيا . وكانت هذه العشيرة التي عانت قساوة كبيرة على يد الآغوات، نتيجة تجولها الدائم في المنطقة كونها تعيش على حياة الرعي والتنقل . ونتيجة الظلم الذي لاقوه من العشائر الأخرى والضريبة التي كانت تفرض عليهم من قبلهم .

هذا الأمر الذي دفع بأكثر شباب العشيرة بالانضمام الى الحزب لأنه دافع عنهم وأبعد اضطهاد الغير لهم . وكان الرفيق منذ صغره وهو يشعر بهذا الظلم والاضطهاد وقد ولد لديه حقداً كبيراً على المستعمر الفاشي وعملائه . وهذا ماجعل الرفيق يقترب من حزبنا لأنه رأى فيه الخلاص للوطن والشعب . وقد تأثر الرفيق بالعمليات المتتالية التي جرت ضد قوات العدو الفاشي وأزلامه خونة الوطن .

انضم الرفيق **«يوسف»** الى جيش التحرير الشعبي الكردستاني (A.R.G.K) **عام ١٩٨٩** .

واستطاع الرفيق تطوير شخصيته بسرعة كبيرة وجسد ذلك في العمليات التي شارك فيها . واتصف بروح رفاقية عالية وكان محبوباً من جميع رفاقه وبقي فترة في منطقة (أولودرة) واستطاع أن يصل بفعل نضاله أن يأخذ مكانه بإدارة الطواقم. وقد حمل على عاتقه مهمات كثيرة في حربنا التحريرية وخاصة أثناء هجوم الاستعمار التركي على شمال العراق حيث توصل الى خصوصيات مناضل /P.K.K/ وأدار فصيلة من فصائل (A.R.G.K) والتحق الرفيق بقافلة الشهداء بتاريخ ١٤ /٨/ ١٩٩١ — أثناء الاشتباك الكبير مع قوات العدو التركي في منطقة «شيروان» وبذلك ارتبط الرفيق **(يوسف)** بالحزب والشهداء والذي كان دائماً يسير في المقدمة متحملا مسؤولية تنقل المجموعات حيث عمل بنجاح بمهمة (الدليل) .

عهداً للشهيد **/يوسف/** أن نسير على الدرب الذي استشهدت من أجله حتى تحقيق وطن حر .

الرفيقة نجلا جليك/ جاهدة / القدوة الحسنة لرفيقاتها

ولدت الرفيقة (**جاهدة**) في باطمان عام ١٩٦٤ ، وقد تركت دراستها منذ الفترة الابتدائية . ونتيجة رغبتها في التعلم فقد تمكنت من الحصول على الشهادة الإعدادية الحرة . ودخلت بعدها ثانوية الفنون النسوية . وبدأ حينها اهتمامها بالفكر الثوري .

توفيت والدة الرفيقة (**جاهدة**) وهي ماتزال طالبة في المرحلة الثانوية مما جعلها تتحمل أعباء المنزل إلى جانب فعالياتها ونضالها . واستطاعت الرفيقة الكشف عن نواقصها التي خلقها التدريب البرجوازي في شخصيتها . ففي احدى المرات قالت لها زميلتها في الصف « إن الأتراك خلقوا الأكراد ». وكانت أختاً لأحد المدرسين الفاشيين . وكان هذا القول سبباً في إحتدام الاشتباك بينهما مما اضطر الجهاز ا لإداري للمدرسة إلى فصلها لمدة ثلاثة أيام . وبهذا الشكل ازدادت تناقضاتها مع الدولة الفاشية . وكان من أسباب انضمامها إلى الحزب ، وجود أخيها الأكبر وابن عمها في صفوف الثورة . مما أثر عليها بشكل جعلها تتقرب من الحزب كمؤيدة حتى عام ١٩٨٩ . حيث انضمت حينها إلى الحزب بشكل منظم . كانت الرفيقة جاهدة تملك الإمكانيات الواسعة في مجال النشر والإعلام . وكانت تتصف بشخصية مؤثرة على الشعب ، وبذلت الرفيقة الجهود العظيمة للوصول إلى تلك الشخصية وتمكنت من خلال ذلك القضاء على جميع السلبيات التي تركها نظام الدولة التركي في شخصيتها .

وبهذا الصدد قالت الرفيقة / **جاهدة** / « يوجد تأثيرات سلبية على شخصيتي تنبع من الطبقة التي أنتمي إليها ويجب علي محاربتها . وسأحارب ضدها دائماً ».

وبهذا الشكل عبرت الرفيقة جاهدة عن قرارها .

كانت الرفيقة / **جاهدة** / من الشخصيات اللواتي استطعن تجسيد حقيقة (P.K.K) في ذاتهم والسمو بها واستطاعت من خلال ذلك أن تصبح مثالاً يحتذى به . وأثناء تلقي تدريبها في أكاديمية معصوم قورقماز تأثرت بتحليلات قيادة الحزب واستطاعت من خلال ذلك الوصول إلى الحقيقة واستخلاص النتائج الايجابية وبالتالي إقامة العلاقات الرفاقية لدرجة أصبحت فيها القدوة الأعلى لرفيقاتها .

كانت الرفيقة / **جاهدة** / صاحبة المفهوم القائل / يجب تنفيذ تعليمات الحزب بدقة / وعلى هذا الأساس صرخت الرفيقة بمايلي : « إنني على استعداد لأن أضحي وأعمل في أي ساحة من الساحات دون أي تردد ، فبعد توقف القائد علينا ، أحضر نفسي للتوجه إلى الوطن كهدف أساسي ووحيد بالنسبة لي وإيماني تام بهذا الشيء وأنا مستعدة لتحقيق مهامي في أقصر وقت ممكن » . على هذا الأساس توجهت الرفيقة / **جاهدة** / إلى ساحة الوطن منطقة بوطان ــ فكانت الرفيقة واحدة من الذين استشهدوا في بوطان نتيجة التأثر بالصقيع . ستعيش ذكراها خالدة في نضالنا ــ ونعاهدك أيتها الرفيقة ألا نترك سلاحك بل نواصل حمله حتى تحقيق النصر أو الموت .

رفاق السلاح

الرفيق كابار ارتباط بالحزب وروح هجومية

ولد الرفيق **كابار (علي يوسف)** في كردستان الجنوبية . في منطقة غنية بشهدائها وأبطالها كما هي غنية بتناقضاتها بين الفكر الثوري والفكر الاصلاحي لكونها منطقة حدودية تأثرت بشكل كبير بالتيارات الأصلاحية ، وتأثر الرفيق بالفكر الثوري ونبذ ذلك الفكر الاصلاحي وتقرب من فكر الحزب أثناء دراسته المرحلة الثانوية . حيث كان يتوجه للمتروبولات صيفاً للعمل وكانت تلك تشكل فرصة كبيرة له للتعرف على الحزب وأخلاقه وأدبياته ــ مما زاد من أحساسه بالمسؤولية بتصعيد النضال بين صفوف الجماهير وخاصة طبقة العمال

وبعد الكسبة . وتطور بشكل ملحوظ فأخذ بالطلب وبإلحاح للانضمام لدورة تدريبية . ولبى الحزب أمنيته والتحق الرفيق الى صفوف التدريب عام ١٩٨٩ . حيث تلقى تدريباته السياسية والعسكرية وكان رفيقاً سريع الاستيعاب لمسائل الثورة . وحيث طور من شخصيته التي حملت معه الشوائب والاخطاء من مجتمعه .... واستطاع التخلص منها بأسلوب ثوري والقفز فوقها واكتساب أخلاق وتفكير ثوري أكسبته شخصية متكاملة لمتابعة التطورات السريعة التي تعيشها حربنا الثورية .

دخل الرفيق **كابار** بعد ذلك الى إدارة الاكاديمية وبقي فيها لدورة كاملة . واستعد خلالها للدخول إلى الوطن. حيث عبر الحدود بتاريخ ٢٤ /٩ /١٩٨٩ مع مجموعة أنصارية كبيرة كانت تعتبر قوة مداخلة مهمة . والتحقت هذه المجموعة الى الكونفرانس في ساحة الوطن وشاركت فيها وتوجه بعد ذلك الى منطقة أولودرة وتابع فعالياته في تلك المنطقة لمدة عامين تقريباً . وكان الرفيق كابار محبوباً من قبل رفاقه ومساعداً كبيراً لمجموعته . وحضر المؤتمر الوطني الرابع وشارك فيه بفعاليات حتى انتهاء جلسات المؤتمر وانتقل بعدها إلى منطقة جراف .

استشهد الرفيق **كابار** نتيجة القصف الوحشي لطائرات الفاشية التركية في منطقة جراف تاريخ ٤ /١ /١٩٩٢ ، ويكون بذلك قد التحق بقافلة شهداء كردستان ، وسيبقى ذكره خالداً في عملنا وفكرنا ومقاومتنا .

رفاق السلاح

الرفيق سليم . عنوان للشجاعة والروح الرفاقية العالية

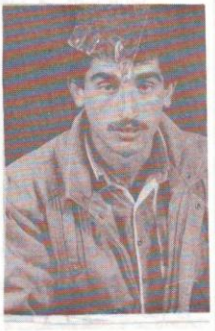

البطولة صفة لايمكن للانسان العادي التحلي بها ، إلا أن الرفيق **سليم « اكرم جيروا »** لشخصيته القوية استطاع أن يخلق من نفسه بطلاً ، إضافة إلى أنه اكتسب صفات البطولة والفداء من أخيه الشهيد **(سليم رش)** وجسدها في ذاته ليكون بذلك بطلاً خلفاً لبطل . وليبيّن للعدو أن بندقية شهيدنا لن تبقى مرمية وأنّ بين الشعب الكردي المئات من الشباب الذين يتسابقون على حمل السلاح ضده حتى تحقيق النصر . **والرفيق سليم** أحد أولئك الأبطال الذين تعاظمت فيهم روح الانتقام من العدو لذلك اتخذ قرار الانضمام إلى صفوف A.R.G.K – ليرسم مسيرة تاريخه الجديد . ويثأر لآلاف الشهداء من بني قومه منذ مئات السنين .

ولد الرفيق **« سليم » أكرم** عام ١٩٧٠ في إحدى قرى الجنوب الكردستاني ، من عائلة وطنية فقيرة ، تعتمد في معيشتها على الموارد البسيطة . ترك المدرسة من المرحلة الابتدائية وانضم إلى العمل اليدوي وكان لايزال صغيراً . ولكن وهو في غمرة الكدح لتأمين قوت يومه . كره حياة الذل ، وازداد حقده على الأعداء . وعشق حمل السلاح وامتشاق سيف الحرية . تعرف على الرفيق **« خبات »** وتعلم منه الكثير من مبادىء الحزب وأفكاره وتعلم من أخيه الشهيد **« سليم رش »** الكثير من أسرار الحدود وتعلم استعمال السلاح . وبعده حمل سلاحه وسار على دربه ، واحتضن الفكر الثوري وقلبه مليء بحب الوطن والقائد والشعب وحقده شديد على الأعداء ، أعداء الشعب الكردستاني والانسانية . حمل سلاح المقاومة وتوجه به إلى ساحة الوطن الحمراء عام ١٩٩١ والتحق بمنطقة « جراف » ليؤدي مهامه الثورية هناك .ومن أقواله التي كان يرددها دوماً « **جراف . رغم الجبال الوعرة والوديان العميقة الضيقة ، والصخور التي لاتستطيع حتى الغزلان تسلقها . إلا أنها حقاً جميلة بطبيعتها وشعبها ، وأن كل شجرة من بساتينها الواسعة لائقة لأن نقدم من أجلها دمائنا رخيصة** » .

وفي ليلة ١٩٩٢/٢/١٥ ورغم كثافة الثلوج قام الرفيق **« أكرم »** مع مجموعة من رفاقه بعملية عسكرية ضد قوات جيش العدو ، واستطاعوا بروح هجومية عالية إختراق الكثير من الكمائن المعادية ، إلا أن الرفيق **سليم « أكرم »** واثنين من رفاقه وقعوا ضمن أحد الكمائن واستشهد مع رفاقه لينال بذلك شرف الخلود الأبدي في تاريخ مقاومات كردستان . تاريخ شعب كردستان الذي صنعه ويصنعه الأبطال تحت راية حزب العمال الكردستاني وقائده آبو الذي نطق بحياته الرفيق سليم في آخر ماتكلم به . عاش القائد APO عاش P.K.K .

نعاهد الرفيق **أكرم** وجميع شهداء الحرية والاستقلال أن نسير على دربهم حتى تحقيق أمانيهم في الحرية والاستقلال . وثورة حتى النصر والتحرير .

جراف ــ رفاق السلاح

الرفيق جلال قمة التضحية والفداء

ولد الرفيق **جلال «حسني قلج»** في نرخ ــ منطقة **شرناخ** عام ١٩٧٠ وينتمي الى عائلة تتسم بالروح الوطنية وبإخلاصها وحبها للثورة.

انضم الرفيق **«جلال»** الى صفوف الانصار بعد صدور قانون التجنيد العسكري الذي طبق على أرض الوطن من قبل وحدات الأنصار التابعة لـ حزب العمال الكردستاني **«P.K.K»** وبدأ خلالها الرفيق **«جلال»** بتغيير شخصيته واندماجه مع حياة الانصار وتمتعه بالجرأة والشجاعة ووضع التكتيكات الفعالة لتسيير الفعاليات العسكرية نظراً لذكائه المتقد. وكان يبرهن دائماً من خلال فعالياته على ولائه الشديد للوطن والحزب وكان يقوم بفعاليات في منطقة «جودي ــ أولودرة ومنطقة بوطان» .

وأنضم الرفيق الى كثير من العمليات العسكرية ضد العدو الفاشي وكان دائماً في مقدمة رفاقه . والأول في توجيه الضربات الموجعة للعدو. وكانت مقولته المعروفة «إن خلاص الشعب لايكون إلا من خلال حرب الأنصار» وتمسك الرفيق **«جلال»** بسلاحه بسبب إيمانه بأهداف الحزب ومبادئه . ونتيجة لذلك قاتل الأعداء بكل قوة وجسارة في الأماكن التي قام بها بفعالياته . وكان الرفيق مثالا يحتذى به من قبل رفاقه . ولذلك عين قائداً لمجموعة في المنطقة الرابعة. حيث كثف من العمليات العسكرية ضد ثكنات العدو ، وحمّل العدو خسائر فادحة مع رفاقه وبذلك كان يريد إقتلاع العدو من وطننا وترابنا .

من خلال روحه الحماسية والاندفاعية ومن خلال إنتمائه الشديد للحزب والوطن .

استشهد الرفيق **«جلال»** عام ١٩٩٢ ــ والتحق بقافلة شهداء كردستان الخالدين نتيجة الانهيارات الثلجية التي صادفت بداية هذا العام ذو الشتاء القاسي .

وبذلك روى الرفيق **«جلال»** أرض وطنه بدمه النقي المليء برائحة الحرية والاستقلال .

ونحن بدورنا نعاهد الشهيد **«جلال»** بأننا سننتقم ... وسننتظم ضمن صفوف الأنصار للنيل من العدو الفاشي والذي دفع الرفيق الى التضحية بروحه في سبيل إغنائها وطرده من وطننا كردستان .

رفاق السلاح

الرفيق رشيد رمز للتضحية والعلاقات الرفاقية والإرتباط الحقيقي بالحزب

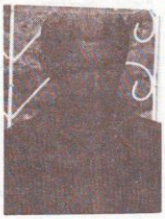

ينتمي الرفيق **رشيد (شاهين حسين)** إلى عائلة وطنية متوسطة الحال تسكن كردستان الجنوبية ، بدأ الرفيق (**رشيد**) دراسته حتى وصل إلى مرحلة (المعهد) . وكانت له علاقات مع الأحزاب الإصلاحية في تلك المنطقة مدة من الزمن والتي قامت بتشويش الفكر الوطني وإبعاد الإنسان الكردستاني عن حقيقة وطنه وعدوه وطرق النضال من أجل الخلاص والوصول إلى نبع الإستقلال الحرية . ووصل الرفيق / **رشيد** / إلى طريق مسدود مع هذه الأحزاب والتي لم ترشده إلى حقيقة القضية ، ونظراً لتعلقه الكبير بالوطن والشعب ظل يبحث عن الطريق القادر على إيصال شعبنا الكردستاني إلى طموحه وآماله . ومع تلك الفترة بدأت أصداء نضال تحررنا الوطني تنتشر في كل

الرفيق الدكتور (جمعة) ــ نجاتي كايا ــ

مثال القائد الفذ

ولد الرفيق / **جمعة** / في منطقة / ماردين ــ أوميران / عام ١٩٥٥ . في منطقة لها أهمية بالغة ومكان استراتيجي في نضالنا .

تعرف الرفيق / **جمعة** / على الحزب أثناء وجوده في سجن / سيواس / وتعايش الرفاق في السجن وتعرف على حقيقة وضع كردستان ووضع الأحزاب الاصلاحية الأخرى . ووصل إلى حقيقة أن طريق الحل غير ممكن بدون حزب ثوري كحزب (P.K.K). وانضم الرفيق إلى الحزب رسمياً عام ١٩٨٢ . في بيروت عن طريق الرفيق / صبري كوزوبيوك / والرفيق / جلال / .

وانضم بعدها إلى أكاديمية معصوم قورقماز واستطاع خلال فترة قصيرة تشذيب شخصيته والقضاء على نواقصه ، واندماجه التام مع حياة الحزب . وأخذ على عاتقه مسؤوليات جمّة في ساحة لبنان في مدينة / بر الياس / . حيث تم اعتقاله هناك وكان ذاك هو الاعتقال الثاني له بعد الاعتقال في تركيا . لقد كشف الرفيق / **جمعة** / بشكل تام حقيقة الدولة التركية أثناء وجوده في سجون الدولة الفاشية ، وخلال ذلك تمكن من رفع مستواه السياسي . وقد جسد ذلك بالنضال حتى آخر قطرة من دمه لأجل الحفاظ على قيم الحزب . وبعد كل ذلك أكد الرفيق / **جمعة** / أن الطريق الوحيد للخلاص هو النضال المسلح لأجل تحقيق أهدافنا السياسية وعلى هذا الأساس جسد تحليلات القائد /APO/ على شخصيته .

لقد استطاع الرفيق / **جمعة** / مواجهة كل المصاعب والعراقيل التي كانت تقف في وجه نضالنا في فترة صعبة ، فأثناء توجهه إلى الوطن قال « الطريق الوحيد هو القتال ، فهيا بنا لنشارك في هذه الحرب » . وقال أيضاً « إن بقاءنا وفناءنا مرتبط بهذه الحرب » . وعلى هذا الأساس قاتل الرفيق **جمعة** الدولة التركية بكل غضب انتقاماً لآلاف السنين . استشهد الرفيق / **جمعة** / بتاريخ ١٩٩٢/٤/١٧ في ماردين (سافور) . وروى بدمه الطاهر بقعة أخرى من بقاع الوطن الغالي .

نعاهدك يارفيق (جمعة) بأن نسير على دربك حتى تحقيق النصر .

رفاق السلاح

سكناه . وتعرف بعدها إلى الحزب /P.K.K/ ووجد فيه أمنياته وحياته وتعمق في صفوفه وانضم بعدها إلى الفعاليات السياسية في منطقته .

لكن الرفيق لم يكتف بذلك بل أراد المشاركة في النضال بشكل فعال ومنظم وتفرغ كلياً لهذه المهمة وطلب من الحزب الإلتحاق بساحة التدريب العسكري والسياسي في أكاديمية معصوم قورقماز . فلبى له الحزب طلبه عام ١٩٩٠ ــ وانضم الرفيق إلى دورة /١٥/ آب . واستطاع أثناء التدريب محاربة الخصوصيات السلبية التي اكتسبها من مجتمعه ومن التنظيمات الكلاسيكية بسرعة فائقة وبالتالي قادته تلك التطورات إلى تحقيق انتصارات جيدة اكتسب من خلالها الشخصية اللائقة بتمثيل الحزب والثورة وبهذه القوة ونتيجة الحاحه بالالتحاق بساحة الحرب الساخنة ، انضم إلى مجموعة بوطان وتوجه بذلك إلى منبع الثورة . وأبدى مقاومة كبيرة خلال انضمامه وبقي ضمن صفوف النضال اكثر من عام ، انضم خلالها إلى فعاليات عسكرية مختلفة حيث كان الرفيق ذا بنية قوية وروح عسكرية متأججة ، ومن خصوصياته المعروفة أيضاً صبره واندفاعه ومعنوياته العالية أمام خلق التطورات . وأثناء تلقيه لمهمة جديدة . كان متوجهاً مع الرفيق الشهيد « **خيري** » إلى إيالة « كرزان » وفي طريقهم ونتيجة ظروف الشتاء القاسية هذا العام . استشهد مع ثلاثة من رفاقه نتيجة الإنهيار الثلجي . وانتقل الرفيق « **رشيد** » إلى قافلة الشهداء .

سيبقى الرفيق **رشيد** رمزاً لنا في التصميم والمقاومة . وسوف نلبي هدفه في الوحدة والحرية والاستقلال ونسير على دربه بروح قتالية عالية .

رفاق السلاح

الشهيد آردال مثال العائلة الوطنية المضحية

ينتمي الرفيق **أردال** إلى عائلة وطنية فقيرة في قرية **كوندك ملا** منطقة **شرناخ** حيث قدمت عائلته العديد من الشهداء رغم فقرهم الشديد وحالتهم المادية الصعبة إلا أنهم ضحوا بأبنائهم الثلاثة للانضمام الى صفوف الحزب. حيث استشهد أحد أخوته في كابار .

تعرف الرفيق **أردال** على الحزب عن كثب حيث تواجد الرفاق بكثرة في تلك المنطقة وتأثرت عائلته بذلك أشد التأثر .

انضم الرفيق **أردال** الى صفوف الانصار عام ١٩٩٠ وكان يردد مقولته «استشهد أخي فأتيت أنا لأحمل اسمه وسلاحه وأقاتل لأنتقم من الأعداء» اتصف الرفيق أردال بتربية ثورية جسدها في شخصيته وكان هادئاً وذكياً ذو معنويات عالية وشجاعاً وكان محبوبا من قبل جميع رفاقه لأنه ارتبط بشكل صحيح بالحزب والقائد .

تلقى الرفيق **أردال** تدريبه السياسي والعسكري في معسكرات كردستان الجنوبية وانتقل بعدها الى منطقة **شرناخ ــ بستلر** واصبحت موقعاً فعالاً لنشاطه ، حيث يتواجد دائماً في المقدمة كونه تحمل مسؤوليات مهمة ضمن وحدته وكان مسؤولاً ايضاً عن قيادة مجموعة أنصارية .

استشهد الرفيق الباسل **في صيف عام ١٩٩١ في بستلر** نتيجة معركة غير متكافئة مع قوات العدو الفاشي حيث أبدى بطولة عظيمة في مواجهة العدو الفاشي . وانضم بذلك الى قافلة الشهداء . واستطاع أن ينفذ ماقاله وماشعر به . حيث تابع السير على درب أخيه ورفاقه نحو الشهادة أو النصر .

رفاق السلاح

الرفيقة امكيهان نبراس النساء الكردستانيات

يقول القائد الوطني «APO» ذاك الثوري الذي لايحمل من شخصيته .. شخصية ثورية ولايتحول تحولاً حزبياً . فهو ليس بثوري من ثوار (P.K.K) .

تنتمي الرفيقة **أمكيهان** «Emgîhan» (**منيفة قابلة كوز**) إلى عائلة وطنية تسكن كربوران منطقة ماردين ، ونتيجة تأثر الرفيقة بأصوات طلقات الأنصار على رؤوس جبال الوطن . أيدت نضالنا الثوري وطلبت الإنضمام إلى صفوف الأنصار . وتمكنت الرفيقة « **أمكيهان** » من المشاركة بإنتفاضات نوروز عام ١٩٩١ ــ بكل قوة وجسارة وأخذت تنظم صفوف الجماهير في الوطن وتحثهم على المقاومة والتصدي لمحاولات العدو الفاشي لتتريك شعبنا ومحائه من على وجه البسيطة وقد لاقت صعوبات جمة في التخلص من النواقص والأخطاء والشخصية المتواضعة لترتقي بها إلى شخصية ثورية « شخصية الكريلا » وتعلمت من حياة الأنصار تجاربها وقامت بدورها الفعال على ساحة الوطن الساخنة سياسياً وعسكرياً على أكمل وجه وتلقت تدريباتها في منطقة (بستا) وكانت تتقرب أكثر فأكثر لكي تكون لائقة برفاقها الثوريين ــ وانتقلت بعدها إلى المنطقة الرابعة وانضمت إلى الفعاليات هناك وقامت بواجبها كاملاً وفي عام ١٩٩٢ ــ وبسبب الطبيعة الفاشية في الشتاء ونتيجة الانهيار الثلجي الكثيف هذا العام . أدى إلى استشهاد الرفيقة « **أمكيهان** » والتحقت بقافلة الشهداء الخالدين وستبقى روحها تعيش في ذاكرتنا ونضالنا حتى يتم تحرير آخر شبر من تراب وطننا .

عاش القائد الوطني APO

عاشت الأسلحة الثلاثة P.K.K – ERNK – ARGK .

عاشت كردستان مستقلة ديمقراطية حرة .

رفاق السلاح

* * * * *

الرفيقة ريحان «نويلة عباس» رمز المرأة الكردستانية العاشقة للحرية

مع ظهور حزب العمال الكردستاني P.K.K كشمس ساطعة في سماء الوطن، لتنير الدرب وتمزق الظلام الدامس المسلط على وطننا منذ مئات السنين ، دخل نوره كل بيت في كردستان من خلال عبارات تفوح منها رائحة الحرية والكرامة الانسانية «كردستان ، والاستقلال ، المقاومة .. حياة» كلمات عشقها كل كردي وكردية مخلص مؤمن بالقيم الانسانية ، لذلك كانت إرادة العمل الجاد والانضمام الأكيد الى صفوف الحزب والثورة، لمحاربة العدو وطرده من أرض كردستان ، وكانت الرفيقة «ريحان» إحدى أولئك الفتيات المخلصات اللائي لبين نداء المقاومة والحياة وانضمت الى الثورة والثوار بروح عالية من المسؤولية وباندفاع وطني لامحدود .

ولدت الرفيقة «ريحان» في منطقة من كردستان الجنوبية عام ١٩٦٩، من عائلة مفعمة بحب الوطن ، عاشقة للحرية والاستقلال، وتعرفت على فكر الحزب في عام ١٩٨٨ . وكانت تحاول دائماً وبكل جهدها أن توصل شخصيتها الى شخصية مناضلي P.K.K.

وذلك من خلال دراستها لفكر الحزب، وكانت خير من شاركت في النضال السياسي والدعاية بين صفوف الشعب في الجنوب واستطاعت أن تزرع الكثير من مفاهيم الحزب الوطنية في رؤوس النساء الكردستانيات كما زرعت محبتها في قلوبهن. إذ كانت تنادي الشعب دوماً للسير في طريق الشهداء حتى بلوغ النصر والتحرير لتعبر بذلك عن حقيقة المرأة الكردستانية العاشقة للحرية ، وكل ذلك كان مرتبطاً بقرارها الفولاذي وإيمانها العميق بحتمية النصر ودحر الأعداء ، لذلك كانت كثيرة الالحاح للذهاب الى ساحة الوطن حيث الساحة الساخنة وحيث المقاومة الحقيقية . فلبى الحزب نداءها في نوروز ١٩٩١. وحقق أمنيتها فدخلت ساحة الوطن، وتلقت تدريباتها العسكرية والسياسية في أحد المعسكرات المقامة على أرض كردستان ، ومن ثم توجهت الى منطقة «غرزا» وخلال المسيرة الطويلة وبصوتها العذب غنت للحرية والاستقلال والبندقية والحياة الكريمة المستقبلية ، غنت للثورة والثوار والقائد .

وفي تموز عام ١٩٩١ وتحديداً في ١٦ تموز ، وفي منطقة شيروان من إيالة غرزان . استشهدت الرفيقة ريحان «**نويلة عباس**» إثر معركة طاحنة دامت حتى المساء ، وبذلك سطرت أعظم آيات البطولة والفداء في سبيل الوطن وانضمت الى قافلة الشهداء .

عهداً للرفيقة ريحان «نويلة» أن نظل سائرين على دربها حتى دحر الأعداء وتحقيق النصر .

الرفيق نذير « محمد حاج حسين محمود »

ولد الرفيق **نذير** وترعرع ضمن عائلة متوسطة الحال وطنية في احدى قرى الجنوب الكردستاني **عام ١٩٧٢** وتعرف على الحزب من خلال علاقة عائلته القوية به ، دخل إلى الفعاليات السياسية منذ أن كان طالباً في المدرسة ورغم صغر سنه كان يعلم رفاقه الطلبة مفاهيم الحزب والثورة ، بذلك اكتسب حب واحترام الكثير من رفاقه الشباب ومتن علاقتهم مع الحزب وخطه الثوري ، تأثر في بداية تقبله لمبادىء الحزب بالرفيق **الشهيد خبات** .

التحق الرفيق **نذير** « **محمود** » بأكاديمية معصوم قورقماز في عام ١٩٩٠ وفيها تلقى تدريباته العسكرية والسياسية وكان فهمه للحياة غير فهم غيره من الناس العاديين إذ كثيراً ماكان يقول : « **لايمكن لأي انسان عادي أن يفهم الانسانية . يفهمها فقط الذي يشعر أنه جرد من انسانيته ، لأن المشاعر والأحاسيس والعواطف تبقى لاقيمة لها بدون كرامة والكرامة بحد ذاتها مرتبطة بالوطن إرتباط الشرايين بالقلب . وإنني مهما كنت متأثراً بالتأثيرات القديمة فقد استطعت الآن أن أحضر نفسي جيداً للقتال من أجل الانسانية في صفوف ARGK** » . وحقاً كان صاحب قرار . إذ دخل الوطن في العام نفسه ١٩٩٠ في مرحلة انعقاد المؤتمر الرابع

للحزب ، لذا كان من الرفاق المحظوظين بالتوجه إلى ساحة الوطن في تلك المرحلة الهامة من تاريخ نضالنا التحرري الوطني . إذ مثّل ذلك خير تمثيل في شخصيته الثورية واستطاع أن يصل إلى شخصية مناضل P.K.K .

هذا وقد تميز الرفيق « **محمود** » بحبه الشديد للوطن وللرفاق وبارتباطه العميق بالحزب والقائد ، وفي سنة ١٩٩١ وفي احدى المعارك التي جرت في منطقة جقورجه استشهد الرفيق **نذير** بعد أن سطر أعظم الأمثلة في البطولة والشجاعة ونكران الذات .

عهداً للرفيق الشهيد أن نواصل مسيرته حتى النصر النهائي على الأعداء وتحقيق إقامة كردستان حرة مستقلة .

إلى روح الشهيدة «فاطمة» روزا
بالأمس كانت بيننا طيلة في الريعان ..؟!
واليوم .. باتت بينهم هؤلاء الشجعان ..؟!
على دربهم سارت .. ومع عهدهم تسابقت ..؟!
ومع أرواحهم تعانقت ..؟!
لأنها الإصرار على النضال مُذ إن وعت حقيقة الأوطان ..
إنها عاشقة ..؟!
وأي عشق قد أصابها ..؟!
إنها عشقُ الأوطان .. عشق كردستان ..
عشقٌ عكيد .. ودوعان ..
عشقٌ ذلك التاريخ العريق الذي طالما ظل بالكتمان ..
ماذا ..؟!
ماذا .. قالوا عنها .. أنها ماتت . أنها ماتت .
لا . لا . لم تمت وردة ذاك البستان ..؟
لم ترثل زهرة كردستان ..؟!
إنها حية في ضمير كل كرد وقلوب الشباب ..
إنها فاطمة التي أقسمت بأن تكون هدية بوطان ..
بسلعت الخلود .. وعانقت هؤلاء العرسان ..
وبدمها تعاهد .. بأنا سنزف عرس تحرير كردستان ..

الرفيق الشهيد سيف الدين حسين «حقي»

كلما سقط شهيد على تراب الوطن كلما ظهرت حقيقة الحياة أكثر سطوعاً، لأن الشهداء هم رموز الحرية والاستقلال ، وكل واحد منهم يمثل في ذاته ملحمة من المقاومة في وجه الاعداء .

والرفيق حقي (سيف الدين) واحد من أولئك الأبطال الذين قاوموا العدو بشجاعة حتى النفس الأخير من حياتهم .

ولد الرفيق **حقي** عام ١٩٦٦ من عائلة وطنية متوسطة الحال، وبعد انتهائه من دراسته عمل كمساعد طبيب في منطقته ، وكان محل احترام جميع من عاشرهم ، وذلك للصفات الحميدة التي كان يتمتع بها ، وبحكم مهنته ودراسته الانسانية كان يتمنى السعادة لجميع الناس ومنها عشق الحياة حرة كريمة وسعى الى التعرف على الحياة الحقيقية الكريمة لشعبه فكان تعرفه على الرفيق الشهيد « **حمزة** » متأثر به الى درجة ترديد أقواله واستشهاده بها بعد أن التحق الرفيق حمزة بقافلة الشهداء . ولنظرته الصادقة ورغبته العميقة في وجوب بناء وطن مستقل ينعم شعبه بالحرية والاستقلال كان إرتباطه بالحزب قوياً جداً ، لذلك كان ملحاحاً في طلبه من الحزب ليلتحق بصفوف الثورة وينضم الى الثوار في الوطن . حيث كان يقول دائماً : «**إن كردستان هي جنة في هذه الدنيا ، بجمالها، وخيراتها ، ومن يملك ذرة من الشرف يجب عليه أن يقاتل من أجل حرية واستقلال كردستان**». ونتيجة طلبه المتكرر لبى الحزب رغبته، فدخل ساحة الوطن وتوجه الى بوطان المنطقة الرابعة في ٢٥ /٧/ ١٩٩١ مع مجموعة من الرفاق . وهناك في ساحة الحرب الساخنة كان خير من ناضل وكافح وفق خط الحزب الى جانب الرفاق . وفي ٢٥ /١/ ١٩٩٢ بينما كان الرفيق **حقي** في طريقه لمعالجة أحد الرفاق الجرحى ، استشهد أثر القصف الجوي من قبل طائرات العدو الحربية لمنطقة بستا والتحق بقافلة الشهداء الذين سبقوه الى الخلود في قلوب الملايين من أبناء شعبهم .

رفاق السلاح

الرفيق نصيب ياغان (خيري)

ولد الرفيق (**خيري**) في (آلازاغ) . عام ١٩٦٥ . حيث كان للرفيق (**خيري**) علاقة واسعة مع الأحزاب اليسارية التركية خلال فترة (١٩٨٠) . ولكن وبعد انقلاب ١٢ أيلول — وقفزة (١٥) آب عام ١٩٨٤ التاريخية ورفع راية النضال في كردستان وتقرب اليساري التركي إليها بشكل سطحي وانتهازي أدى إلى برودة علاقاته مع تلك التنظيمات وكان طالباً أثناءها في الكلية السياسية وعمل الكثير من الأبحاث حول القضية الكردستانية وعلى هذا الأساس لم يصعب عليه الإنضمام إلى حزبنا (P.K.K) .

— كان **الرفيق** (**خيري**) متفتحاً جداً من جميع النواحي ولم يحدث له في أية لحظة أية أزمة كانت . وحيث كان يعرف معنى القيم ويقدرها جيداً . وبعد تعرفه على الحزب . عمل في ساحة اسطنبول . وشكل قاعدة تنظيمية واسعة .

وضعف وضعهم المادي كانت عائلته تذهب إلى (ئورفة) للعمل صيفاً . وتوجه الرفيق (**خيري**) عام ١٩٨٨ . إلى أكاديمية معصوم قورقماز ، وذكر في أحد تقاريره عن ماضيه « لضعف وضعنا المادي هجرنا من ديرسيم إلى آلازاغ وبذل والدنا كل جهده لأجل إكمال دراستنا ، ورغم الاستفادة الكبيرة من التعليم كان هدف العدو من ذلك إنسلاخنا من حقيقتنا الكردية لتجعل منا أتراكاً . وكانوا يبذلون جهدهم لتربيتنا بالفكر الكمالي وجعلنا موظفين ونسيان حقيقتنا الكردية والوعي الوطني وإفراغ شعبنا من جوهره الأصلي ». وبصدد اليسار التركي يقول الرفيق « لقد رأيت بأن اليسار التركي يعمل دائماً تحت قناع الأممية بإنكار كردستان ولكن قفزة (P.K.K) عام ١٩٨٤ . جعلتني أبحث عن الحقيقة ، وقبل تعرفي على الحزب لم يبق عندي أي أمل بالثورة وفيا بعد تعرفت على الفكر الثوري الصحيح وعرفت نفسي في أية ساحة سأناضل » .

لقد تمكن الرفيق / **خيري** / من تحقيق تغييرات عظيمة في شخصيته أثناء وجوده في ساحة الأكاديمية ويوضح تفكيره حول العلاقة مع الحزب بالشكل التالي

« عندما أقارن حياة المجتمع الذي أتيت منه وحياة الحزب الذي أعيشه وصلت إلى حقيقة الحياة وأنه لايمكن العيش حياة حرة كريمة إلا من خلال تطبيق نهج حزبنا بشكل حساس جداً وبه يمكن تحقيق حياة كريمة لشعبنا ، وهدفي هو وضع كل الإمكانيات في خدمة تطور حزبنا وحربها التي تتوسع قاعدتها الجماهيرية يوماً بعد يوم وعلى هذا الأساس إنني جاهز من أجل النضال ضد العدو بأسلوب (P.K.K) في جميع الساحات . بعد انتهاء **الرفيق** (**خيري**) تدريبه في الأكاديمية توجه إلى ساحة الوطن (بوطان) صيف ١٩٨٩ . وبقرار من الحزب توجه إلى الفعاليات في مركز مدينة وان .

ونتيجة ملاحقته من قبل البوليس في المدينة . توجه الرفيق إلى استنبول وقطع هناك علاقاته لفترة قصيرة مع الحزب . وأرسل بعدها من قبل الحزب إلى مدينة (بورصا) .

جرح **الرفيق** / **خيري** / أثناء قيامه بعملية انتقامية ضد مخفر في مدينة بورصا في نيسان ١٩٩٢ — وحاول رفاقه نقله إلى كردستان للمعالجة ولكنه رفض ذلك وقال إنني أفضل الموت على الوقوع أسيراً بين أيدي العدو واستشهد خلالها نتيجة جراحه البليغة . * * * *

الرفيق (**كابار** — **بدران**)

من سكان منطقة جبل جودي (سردحلي) وينتمي إلى عائلة وطنية فقيرة الحال لاقت المعاناة والويلات على يد المستعمر التركي . انضم الرفيق **كابار** إلى صفوف الحزب مع صدور القانون العسكري بداية ١٩٨٨ ، وكان الرفيق **كابار** مفعماً بروح وطنية حيث كان يقوم بأعمال الميليشيا بين الجماهير ، وهذا ماجعله يرحب بخطوة الإنضمام والمشاركة الفعلية في حماية الوطن من الاستعمار التركي .

كان الرفيق **كابار** حمماً من بركان على كل منشآت العدو ويبدي صلابة وشجاعة لامثيل لها في الهجوم على العدو وقد شارك في العديد من العمليات العسكرية والتنظيمية واستطاع الوصول إلى مرتبة قائد الفصيلة في منطقة جودي لما أبداه من عزم وتصميم في شخصيته التي لم تعرف التعب قط وهذا ماجعله قدوة لرفاقه في حساسيته ووعيه المستنفرتين في تنفيذ كافة المهام التي يكلفها به الحزب .

استطاع الرفيق **كابار** الوصول إلى شخصية القائد العسكري لما يمتاز به من حسن العلاقة مع رفاقه بتواضع واحترام ثوريتين فاكتسب بذلك مكانة عظيمة ومثال يحتذى به في سلوكه الثوري . وكان لانضمام الرفيق تأثيراً على عائلته حيث انضم الكثير منهم إلى صفوف الحزب .

لقد كان الرفيق **كابار** ذا إيمان منقطع النظير فجسد المستقبل في ذاته وأدرك بسرعة فائقة أن سبيل الخلاص يتطلب جهود حثيثة وصبر ومثابرة لامتناهية ، وبذلك كان منبعاً للروح المعنوية العالية التي تقهر كل أنواع الحروب التي فرضها العدو على الشعب الكردستاني ولم يكن له طموح إلا احتضان الإستقلال وفي معركة بطولية ضمن قفزة الربيع هذا العام وبعد عدة عمليات ظافرة ، استشهد الرفيق مع اثنان من رفاقه وبذلك انضموا إلى قافلة الشهداء الأبرار .

عهداً ايها الرفيق سنسير على دربك حتى ندرك النصر المؤزر تحت راية حزبنا P.K.K **وقائدنا الوطني** APO .

رفاق السلاح

سيبقى الرفيق « سيفي » رمزاً خالداً وقائداً معنوياً

عندما يقال بأن الثورة هي عملية تاريخية . يقف الإنسان ليفكر محاولاً تفسير معناها الواسع والعميق .. ومن الصعوبة على الانسان الذي لم يشارك في هذه الثورة .. ولم يدخلها .. لن يستطيع اعطاءها حقها وسيكون بعيداً عن حقيقتها .

إن هذه المرحلة — الثورة — قلبت مجتمعنا الكردستاني رأساً على عقب . وغيرت مساره باتجاه معاكس تماماً ، فمن الخيانة والاستسلام .. إلى المقاومة واليقظة الوطنية .. بإختصار من اللاشيء والإنكار .. إلى كل شيء والدفاع عن وجوده وإنسانيته حتى النفس الأخير من روحه .

يقف العالم مندهشاً إلى الأحداث الثورية الجارية اليوم على ساحة كردستان ، شعب كان كالميت في القبر .. يعيش حياة الخيانة إلى أقصى حدودها ، إلى شعب جديد خلاّق أصبح يقود أعظم وأقدس الثورات الإنسانية في وجه عدو الإنسانية — الإمبريالية العالمية وطغاتها الفاشية التركية — من جهة . ومن جهة أخرى ضد الشخصية الرجعية والعمالة .

نعم .. إن كردستان الجنوبية عاشت هذه الظروف أيضاً وتأثرت بها. كونها جزء لايتجزأ من كردستان . ولم يكن أفضل من الأجزاء الأخرى ، فالهدف الوحيد لكل شخص هو الخلاص بحياته اليومية ولن يتحقق هذا إلا بأن يصبح موظفاً جيداً ومخلصاً لآلية الدولة — وطبعاً لكل شيء ثمنه — فالموظف الجيد يتم بالإنكار الجيد لخصائصه الوطنية . كان هذا الوضع قائماً قبل البدء بثورتنا التي شكلت منعطفاً تاريخياً في حياتنا وفي وقت قصير قلبت كل شيء رأساً على عقب وبتأثير مباشر من لهيب ثورة الاستقلال والحرية المتصاعدة .. وجعلت من هذا الجزء جبهة خلفية بكل مافيها من دعم مادي ومعنوي ..

الرفيق (**صلاح الدين**) **— سيفي —** ولد وترعرع في هذا الوسط .. وتابع دراسته حتى أنهى المرحلة الثانوية . وكون الرفيق « **سيفي** » ينتمي إلى الدين « **الزرادشتي** » كان يملك بعض الخصائص القومية البدائية ولكنها كانت ضعيفة . ونتيجة صعوبة الحياة وعمله المستمر جنباً إلى دراسته كانت تبعد تفكيره وتشغله عن واجباته القومية والوطنية — لكوننا نعرف الرفيق عن قرب وناضلنا معاً في صفوف الجماهير .. نستطيع أن نصف حالته عندما تعرف على الحزب عام ١٩٨٨ — كأنه اصطدم بصخرة قوية .. اصطداماً شديداً أدت إلى صحوته .. ومنذ ذلك التاريخ وحتى استشهاده عمل بكل صدق ووفاء ونشاط عظيم . وكان يقول لقد تأخرت عن القافلة .. لذا عليّ العمل بشكل مكثف للوصول لمرحلة الانسانية السائرة تحت قيادة حزبنا وقائدنا .

التحق الرفيق بساحة أكاديمية معصوم قورقماز عام ١٩٨٨ — ونفذ تدريباته ومهامه التي كلفه بها الحزب دون تردد . وتابع دراسته العميقة لحياة وتاريخ الحزب . وليعود مرة ثانية إلى ساحة الفعاليات .. ليطبق تلك المناهج بشكل علمي بين صفوف الجماهير .. ونتيجة طلبه المتكرر من قيادة الحزب توجه إلى ساحة الحرب الساخنة بتاريخ ١٩٩١/٨/٢١ وكانت سعادته عظيمة .. وحمل الراية التي استشهد من أجلها الآلاف من أبناء وطننا وشعبنا . وفي كمين غادر نصبه العدو الفاشي بتاريخ أوائل ١٩٩٢ — استشهد الرفيق « **سيفي** » في منطقة (آديامان) — كوني باطه — ليترك تلك الراية لنا ولنرفعها من بعده نحن رفاقه ... نعاهد رفيقنا الشهيد وكافة شهداء الاستقلال والحرية بمتابعة المسير حتى تحقيق الأهداف التي استشهدوا من أجلها ..

رفاق السلاح

سيبقى الشهيد هوزان رمز التراث الكردي الأصيل

ينتمي الرفيق هوزان الى عائلة وطنية فقيرة ، وانضم الرفيق الشهيد الى صفوف الانصار في بداية ١٩٩١ . بمنطقة ماردين بمسقط رأسه في /أوميا/ وهو من مواليد ١٩٦٦ . وتلقى تدريباته في الوطن حيث اكتسب خصوصيات مناضل (P.K.K) وتميز الرفيق

هوزان بهذه الصفات الكثيرة وجدها في شخصيته الفادئة الجسورة المرتبطة بالقيم الوطنية وكان يردد قوله المعروف دائماً «مهما حاربت بسلاحي هذا ولساني لن أستطيع وفاء دين شعبي المظلوم، لقا علينا جميعاً العمل ليل نهار».

أجل هذا هو شعور الرفيق الشهيد وهو يعمل ليل نهار دون أن يعرف الملل طريقاً الى نفسه وكان الرفيق يتمتع بصوته الجميل وله دور كبير في المحافظة على التراث والفلكلور الكردي الأصيل. ولمهارة الرفيق الفائقة بالأمور العسكرية والسياسية وخصوصياته الثورية أختير من قبل الحزب لينضم الى صفوف (HPP) قوات حماية الحزب. وشغل مسؤوليات جمة في هذا الطاقم. وفي ٢٧/١٢/١٩٩١ استشهد **الرفيق هوزان** في أحد العمليات التي شنت ضد حماة القرى في منطقة «جراق» قرية «نيته».

وبذلك سطر الرفيق **هوزان** أعظم أيات المقاومة ونكران الذات والبطولة والوفاء.

عهداً للرفيق **هوزان** أن نحافظ على تراثنا الغني بدمائنا والسير على طريق الشهداء نحو تحقيق أهدافنا في الحرية والاستقلال.

رفاق السلاح

الرفيقة بنفش مثال المرأة الكردستانية المضحية

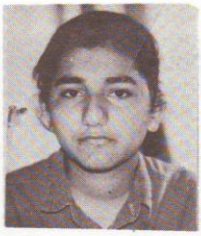

ولدت **الرفيقة بنفش /ليلى زينو/** في لبنان مدينة «بيروت» عام ١٩٧١ وتنتمي الى عائلة وطنية هاجرت موطنها الأصلي «ماردين» متوجهة الى لبنان لغرض العيش — وبعد انتشار فكر الحزب هنا وهناك تعرفت هذه العائلة مثل الكثير من العائلات المغتربة وتقربت من فكر الحزب. وتقربت الرفيقة **(بنفش)** أكثر كونها متعلمة. وفهمت الحزب وتعرفت عليه عن كثب وبإلحاح منها ومن عائلتها أرادت الانضمام الى تسيير الفعاليات بين الجماهير. فقامت بإدارة الفعاليات في بيروت بين الجماهير الكردستانية المهاجرة، وبإلحاح متزايد منها طلبت الالتحاق بدورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز. فلبى الحزب طلبها عام ١٩٨٩. كانت الرفيقة **(بنفش)** ذكية في تعلم تدريبها واستيعابها واستطاعت أن تطور شخصيتها، وأن تخلق شخصية ثورية كردستانية حقيقية.

عادت الرفيقة بعدها الى تسيير الفعاليات بشكل أفضل. وفي عام ١٩٩٠ — دخلت الى مجموعات التحضير للوطن — وكانت في مجموعة إيالة ماردين. ونتيجة صعوبة اختراق الحدود في تلك الفترة بقيت الرفيقة فترة في كردستان الجنوبية وانضمت الى مجموعات بوطان ودخلتها بتاريخ ١٥ آب ١٩٩١ — وتوجهت الى منطقة (جقورجة) فكانت مثالا للروح الرفاقية والمرأة الكردستانية — وكانت تقود مجموعة من الرفيقات وعضوة في إدارة الطاقم في المعسكر الشتوي «جيلوا» فكانت تبادل بالاحترام بهدوئها وذكائها وأخلاقها الثورية، فأصبحت موضعاً للاحترام والثقة والعلاقة الرفاقية الجيدة — وفي بداية ربيع ١٩٩١ — عيّنت للذهاب الى منطقة (سرهاد) ولسوء الظروف هناك أرسلها الحزب الى منطقة (بستا) وبقيت هناك فترة. الى أن حدث اشتباك مسلح بين المجموعة الأنصارية وقوات العدو. وإثر الصدام استشهدت الرفيقة «**بنفش**» **بعد مقاومة بطولية بعد ان عاهدت القائد والحزب والشعب بالسير على خطا الشهداء حتى آخر قطرة من دمها وأثبتت ذلك بشهادتها واستطاعت أن تمزج دمها بتراب وطنها لتسير به نحو الاستقلال والحرية عبر مقاوماتها العظيمة.**

عهداً لكم ياشهداء كردستان أن نسير خلفكم حتى طرد آخر مستعمر من وطننا

رفاق السلاح

الرفيق محمد أمين قضية الشهادة أو النصر

ينتمي الرفيق **محمد أمين** — آوندتومن — إلى عائلة وطنية متوسطة الحال في **آديمان** وترك مدرسته في المرحلة الابتدائية.

وبدأ يدرك صعوبة الحياة منذ نعومة أظفاره حيث بدأ بالعمل في ورشات الحدادة وعانى الظلم والإستغلال من أرباب العمل.

تأثر الرفيق **محمد أمين** بالقفزة التاريخية في ١٥ آب الثورية تأثراً مباشراً واندمج بفكر الحزب وتشجع له واتخذ بعدها قرار انضمامه لصفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني ARGK . رمز التحرر والاستقلال لدى شعبنا الكردستاني وأدى الرفيق خلالها جدية وتصمياً نابعين من شخصيته الواضحة ولم يعانِ من صعوبات حياة الكريلا ووعورة جبال الوطن . وانتقل بعدها في شباط عام ١٩٩١ إلى ساحة أكاديمية معصوم قورقماز إذ عمل وبنجاح من أجل استيعاب التدريب العسكري والسياسي حيث النشاط والحيوية والاخلاص والاندفاع والاحساس بالمسؤولية اتجاه شعبه ووطنه وبهذه الخصوصيات عرفه القائد (APO) حيث رأى فيه الشخصية الثورية .

في شهر شباط ١٩٩٢ . وأثناء تكليفه بمهمة حزبية في منطقة بلكيس (نذيب) وفي طريقه لتنفيذ مهمته المقدسة وقع في كمين للعدو الغادر واستشهد على أثرها بعد أن أبدى مقاومة وشجاعة ثوريتين .

فارقنا الرفيق **محمد أمين** جسداً ولكن روحه وفكره سيبقيان دوماً بيننا إلى أن ننتقم له ولشهداء قضيتنا العادلة .

رفاق السلاح

الرفيق كامل سيبقى رمزاً للتضحية والروح الرفاقية العالية

«الشهادة شمس ساطعة في عالم الخلود وأعظم تجسيد للحقيقة والجرأة . ملحمة حقيقية في البطولة والتضحية فالاستشهاد في سبيل شعب مضطهد ومظلوم كالشعب الكردي حق من أقدس القدسيات وليس هناك مأثرة أعظم من هذا الواجب فهو الطريق نحو بناء حياة كريمة والسبيل الوحيد الى ذلك هو التضحية والفداء فشهداءنا الذين جسدوا هذه المأثرة، هم طاقة هائلة وقوة عظيمة بالنسبة لنا» .

ولد الرفيق **كامل (شيخ موس)** في قرية (بولوزة) منطقة شرناخ .

انضم الرفيق إلى صفوف نضالنا عند تطبيق القانون العسكري وذلك عام ١٩٨٨. وبإنضامه استطاع الرفيق الاندماج ونكران الذات في سبيل الأهداف الوطنية والانسانية النبيلة .

فكان الرفيق في حياته العسكرية يمثل الروح الاندفاعية والثورة على العدو الفاشي وأكد ذلك من خلال مشاركته في العمليات العسكرية في مناطق (بستا ــ جراف ــ كبار) .

وبذلك استطاع الرفيق أن يكون عضواً في إدارة الفصيلة ضمن صفوف (HPP) لأنه كان يمثل شخصية ثورية عبر مواقفه البطولية والشجاعة بإفراغ حقده في صدور الاعداء .

واستشهد الرفيق **(كامل)** في أحدى العمليات الثورية ضد الاستعمار التركي في منطقة (كابار) . وإذا كان الرفيق قد فارقنا إلا أنه سيبقى حياً بيننا والى الأبد وستبقى كلماته مدوية في قلوبنا . ونعاهد الرفيق بالانتقام له ولآلاف شهدائنا البررة.

الرفيق صالح رمز الاندفاع والحماس الثوري

ينتمي الرفيق **صالح ــ صالح وقان** الى عائلة وطنية وهو من مواليد **منلد شكان ــ شاخ ١٩٦٧** من عشيرة آلا وكان الرفيق **صالح** من جملة الرفاق الذين انضموا الى حزب العمال الكردستاني PKK بعد صدور قانون التجنيد العسكري عام ١٩٨٩ . والذين رغبوا الفكر الثوري فكر P.K.K . فكر الخلاص الذي رآه الرفيق صالح فانضم بكل حماس واندفاع وحب ملؤه التضحية لشعبه ووطنه واندمج بالحياة الجديدة التي دخلها وتأقلم معها بسرعة .

وكان الرفيق صالح يردد قوله «لابد من طلب الحساب من العدو» ورأى طريق الخلاص من الاستعمار عن طريق الحرب الشعبية ضدهم . * * * *

انتقل الرفيق **صالح** الى معسكرات كردستان الجنوبية . ليتلقى تدريبه السياسي والعسكري وكان يعرف بين رفاقه بروحه الثورية العالية وحبه لوطنه وحزبه وشعبه . واعتقل مرة أثناء تسييره الفعاليات في جبال كردستان الجنوبية من قبل جنود صدام الفاشي . يتعرف داخل السجن بشكل جدي على ممارسة الارهاب وأساليب التعذيب والمقاومة ، وبقي سنة في سجون صدام الفاشي . انتقل الرفيق الى جبال الوطن بعد خروجه من السجن بروح ومعنويات عالية أكثر من ذي قبل . وقام بتسيير فعالياته بشكل أفضل وانتقل الى المنطقة الرابعة لتسيير الفعاليات وليكون مساعد قائد المجموعة وكان يعرف بتمسكه بخط الحزب وأفكاره وشارك في العديد من العمليات العسكرية ضد العدو .

استشهد الرفيق **صالح** بتاريخ ٢٠ / ١ / ١٩٩٢ نتيجة الانهيار الثلجي الذي ادى الى استشهاد أربعة عشر رفيقاً .

وبإستشهاد الرفيق **صالح** يزداد إصرارنا على المضي قدماً لتحقيق أمنيات رفاقنا الشهداء بالحرية والاستقلال ونحن نعاهدهم بأننا سائرون على دربهم حتى تحقيق النصر .

رفاق السلاح

الرفيق سردار « التصميم والإرتباط بالمهمة »

ينتمي الرفيق **محي الدين بايسال « سردار »** إلى عائلة فقيرة تعيش في قرية تابعة لمنطقة **نصيبين** إيالة **ماردين** في ظروف معيشية قاسية مما اضطر بالرفيق للنزوح إلى مدينة **نصيبين** سعياً للمعيشة وقد ساهم الرفيق سردار في إعالة عائلته وهو صغير السن فعمل في حقول القطن وبيع الماء في الأسواق وعاش الرفيق **سردار** في ظروف حياتية صعبة فعمل في أضنة لدى آغاوات الأراضي تحت ظروف عمل غير صحية وأجرة ضئيلة . وتحت حرارة الشمس القاسية في أضنة وفي مواسم الزراعة . كافحت عائلة الرفيق كفاحاً شديداً من أجل المعيشة وبعد الانتهاء من العمل في أضنة رجع مع العائلة ثانية إلى **نصيبين** . وبعد مدة قضتها العائلة في نصيبين اضطروا للعودة إلى القرية .

درس الرفيق حتى المرحلة الإبتدائية في احدى القرى المجاورة لقريته ولكن ونتيجة لظروفه المادية الصعبة لم يستطع أن يكمل دراسته فشارك في إعالة العائلة ومساعدتهم .

وفي ذكرى « ١٥ آب » الثورية بدأ الرفاق المقاتلون بالدخول إلى القرية وعقد الاجتماعات الموسعة في القرية وشدهم فكر الحزب وأهدافه وتاريخ شعبنا الكردستاني لأهالي القرية والرفيق **سردار** كان يجلس إليهم على الدوام ويستمع لأحاديثهم وشروحاتهم حول النضال والكفاح المسلح ولخصوصيات الرفيق البروليتارية بدأ يقف على مسألة النضال والتحرر بجدية وبدأ يسعى إلى الانضمام إلى صفوف المقاتلين وليصبح نصيراً يحمل السلاح في وجه الأعداء الفاشيست لذلك كان ينتظر الرفاق على مشارف القرية وعلى الطرق ليعلمهم بقراره الذي اتخذه وفي أحد الأيام التقى الرفيق **سردار** بمجموعة من الأنصار وأخبرهم عن قراره وقد رأى الرفاق في عينيه حب الوطن والعشق الكبير لحمل السلاح معهم ولكن ولصغر سنه كلفه الرفاق بمهام نقل براميل المياه إلى مقرات الرفاق وقد لاحظ الرفاق **حماسه** وجديته وروحه المعنوية العالية ونجاحه الملحوظ في جميع مهامه وثقته بنفسه وبثقة الرفاق به لذا رأى الرفاق أن الرفيق سردار قادر على ممارسة حرب الأنصار فالتحق بدورات تدريبية سياسية وعسكرية ومن ثم التحق بصفوف ARGK ليقدم كل مالديه من أجل الوطن والشعب وبدأ بالمساهمة في فعاليات الكريلا وتم فرزه إلى المجموعة الثانية لولاية **ماردين — نصيبين** ، وبتاريخ ١٩٨٩ — شهر أيار . وضمن فعاليات الكريلا في المنطقة حوصر مع بعض من رفاقه من قبل جنود العدو الذي بدأ بتضييق الحصار على الرفاق وإطبالته مما أدى بالرفاق وبينهم الرفيق سردار بالخروج إلى العدو ومواجهته حيث استطاع قتل العشرات منهم وبدأ يقاوم حتى آخر قطرة من دمه وبذلك نال الرفيق محي الدين — سردار — مرتبة الخلود بعد أن أبدى وسطر ملاحم بطولية في مواجهة حصار العدو . إن روح المقاومة والصمود الذي أبداه الرفيق **سردار** مع رفيقيه الشهيدين رشو وجيا ستبقى طريقاً يسترشد به رفاقه حتى استقلال كردستان وحرية الشعب الكردستاني ..

رفاق السلاح

الرفيق جوان رمز انشاء الديمقراطية الشعبية

ولد الرفيق **جوان ــ شمس الدين أولكه ــ** في منطقة **آرغاني** التابعة **لآمد** في ١٩٦٥/١١/١ ــ وينتمي الرفيق إلى عائلة فقيرة الحال وكثيرة الأفراد وقد كان كادحاً منذ صغره ولهذا السبب كان يعرف جيداً معنى القيم والجهد ــ وقد تعرف على أسلوب حياة البروليتاريا أثناء عمله في المتروبولات التركية . وعند بلوغه سن التجنيد الاجباري للدولة التركية عرف أنه سيساهم ضد شعبه إن فعل . لذا فقد رفض الالتحاق بصفوف الجيش الاستعماري . وهرب ليلتحق بصفوف الحزب في **اليونان** عام ١٩٨٦ ــ بعد أن كانت له علاقة مؤيد مع الحزب منذ عام ١٩٧٩ ــ وقد تأثر الرفيق **جوان** بالأسلوب الثوري الذي كان يملكه الرفيق **مراد لاجين** وترك ذلك أثره العظيم ليكون بمثابة بشرى الحرية والاستقلال له .

تعرف الرفيق جوان في اليونان على الرفاق : **عمر أصلان ــ نافذ آكتاش ــ محمد أمين** . والذين تركوا أثرهم الكبير على شخصية الرفيق **جوان** ــ وبشكل خاص استشهاد الرفيق **عمر أصلان** في **آديمان** والرفيق **نافذ آكتاش** في **باريس** وأدى ذلك إلى تأثره العميق وأدى إلى تطوير فكره وقراره بأن « هؤلاء الرفاق هم مقاتلوا الحرية المستقبلية » عند الرفيق **جوان** . وعلى هذا الأساس أكد الرفيق **جوان** مايلي « إن هدفي وطلبي الوحيد هو التوجه إلى الوطن والقتال ومن ثم القتال ضد العدو ، وإيماني مطلق بشعبي ووطني وحزبي وأنا على ثقة تامة بأنني سأعطي كل امكانياتي » .

اعتقل الرفيق في اليونان لفترة زمنية . وتوجه بعدها إلى ساحة أكاديمية معصوم قورقماز وعبر عن ذلك بقوله « سوف أبني شخصيتي على هدى الطريق الذي يضيئها قائد الحزب ، وأنا على ثقة تامة بأني سأتوصل إلى شخصية الكادر المتجاوبة مع المرحلة » . كان الرفيق جوان ذا شخصية صادقة ومخلصة ويملك أسلوباً جيداً في إقامة العلاقات الرفاقية وتمتينها . وكان ذا شخصية محترمة . وبذل كل جهوده لإزالة جميع نواقصه ورواسبه التي تركتها الكمالية في شخصيته واستطاع ذلك .

يقول الرفيق جوان « يعتبر حزبنا صفحة تاريخية عصرية وفرصة جديدة لشعبنا » . وبهذا الشكل أظهر إيمانه بالمستقبل . حيث قاوم كل السلبيات الموجودة في شخصيته . وتوجه بعدها إلى ساحة الوطن بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢٤ مع مجموعة من الرفاق ليفرغ جام غضبه على جيش العدو اتخذ موقعه في أولودرة كقائد مجموعة وعضو في ادارة المنطقة وبقي فيها لمدة سنتين وتوجه بعدها إلى **آمد** . فأعطى الرفيق **جوان** الوعد فوفى به فيقول « عهداً علي ألا أترك أية فرصة للعدو » . وكان آخر ماقاله « لقد تعرفت على شخصيتي من خلال إمكانيات الحزب ولايمكن إثبات الشخصية إلا بالممارسة العملية على تراب الوطن من أجل إنشاء الديمقراطية الشعبية وبذلك سأنفذ كل مايتلاءم مع الحزب وخطه وسأحافظ على كل قيم ومبادىء وإمكانيات الحزب وإني أعاهد على ذلك » .

توجه الرفيق جوان بهذه الروح الهجومية نحو الاستشهاد في **سوهان ــ آمد بتاريخ ١٩٩٢/٤/٣٠** لأجل تحرير الشعب الكردستاني حيث كان يقود المجموعة فسطر بذلك أسمى أيات البطولة مخلداً بذلك ذكراه في صفحات تاريخنا المقدس ــ هو وتسعة عشر رفيقاً استشهدوا معه ــ ونحن أيضاً **نعاهد الرفيق وكل الشهداء أن نناضل بمثل روحه الهجومية كي نصل إلى ماوصل إليه أو ننتصر بكل تأكيد .**

رفاق السلاح

الرفيق نذير

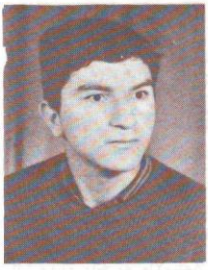

ينتمي الرفيق **نذير « شيروان وجدي نذير »** إلى عائلة وطنية متوسطة الحال من مواليد ١٩٧٢م .

الرفيق اسماعيل «محمد أوز ومير» مصدر الثقة والتضحية

ولد الرفيق **إسماعيل** في عائلة فقيرة تعنى بالزراعة والرعي وهي عائلة عانت الظلم والاضطهاد وكما عانت آلاف العائلات في الوطن . ونتيجة لتصاعد حربنا التحررية في منطقة شرناخ وصل تأثيرها الى أعماق الرفيق **إسماعيل** وأثرت فيه بسببت في انضمامه الى لحزب عام ١٩٨٩ . وكان لرفيق يتصف بالقوة وسرعة المبادرة من الناحية العسكرية وكان خبيراً بجغرافية منطقته .

شارك الرفيق في العديد من العمليات العسكرية ضد العدو الفاشي وتنقل الرفيق بين مناطق (جودي — جراف — كابار) وبين كردستان الجنوبية .

استشهد الرفيق **إسماعيل** في منطقة (جراف) في أواخر ١٩٩١ وذلك نتيجة الهجوم الوحشي والقصف بالطائرات . وروى بذلك الرفيق **إسماعيل** تراب وطنه بدمه الغالي وهو يحمل السلاح ضد الاستعمار الفاشي .

* * *

ربطت عائلة الرفيق علاقاتها مع الحزب بعد الثمانينات وقد كان هذا الرفيق حينها طالباً في الثانوية ونتيجة مطالعاته لأدبيات الحزب توثقت علاقاته مع الرفاق وأرسل إلى الوطن بعد طلبه المتكرر عدة مرات مع مجموعة من الرفاق في نوروز عام ١٩٩١ أثناء الانتفاضات الجماهيرية في كردستان الجنوبية .

حيث تلقى الرفيق تدريبه السياسي والعسكري في معسكرات الجنوب وبعد انهاء تدريبه دخل ضمن فعاليات حرب الأنصار في منطقة بسته حيث كان موضع ثقة رفاقه الذين أحبوه ونال الاحترام منهم .

وبينما هو في طريقه مع مجموعة من الرفاق لأداء مهمة حزبية إلى كردستان الجنوبية « الجزء الكبير » وقع الرفيق مع مجموعة رفاقه في كمين غادر نصبته قوات العدو الوحشية واستشهد على أثره بعد أن قاتل ببسالة وذلك بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢م ليلتحق بقافلة الشهداء بعد أن سطر أعظم آيات البطولة ونكران الذات .

الاسم : **ابراهيم قرو**
الاسم الحركي : **سلمان** ..
محل وتاريخ الولادة : **بزارجق قرية بفدلي ١٩٦٢**

ينتمي الرفيق **سلمان** إلى عائلة وطنية كادحة ، عاش في كنف عائلته في القرية ، درس حتى المرحلة الابتدائية ، مما اضطر إلى ترك الدراسة والهجرة إلى مدينة مرعش لإعالة العائلة . عمل في الكثير من الأعمال وانتقل من مدينة إلى أخرى . كل ذلك كانت نتيجة اضطهاده من قبل العدو .

هاجر إلى المانيا وعمل هناك .. ومن هناك عاد إلى وطنه بسبب حبه لأرضه وشعبه وبسبب وطنيته الشديدة تعرف على الحزب في عام ١٩٩١ وانضم إليه ..، وناضل مع رفاقه كثيراً ، وأصيب بجروح في رجله ورغم ذلك كان يحارب .. كان يريد أن يذهب إلى الأكاديمية .. لبى الحزب طلبه وانتقل إلى الأكاديمية ..

وقام في الأكاديمية بتدريباته السياسية والعسكرية وطور الروح الرفاقية لديه واكتسب شخصية ثورية .

لقد كان رفيقاً محبباً بين رفاقه . ومثالاً للتضحية . كان معروفاً بين رفاقه بهذا الشكل . كان يريد أن يعود بسرعة إلى الحرب .. في عام ١٩٩١ دخل هو ومجموعة من رفاقه إلى المنطقة الشمالية الغربية ، كانت معنوياته عالية بفكر الحزب ، وقيادة الحزب وحقده شديداً على عدوه الفاشي .

كان يحب أرض وطنه كثيراً — وكان يريد أن يطهر أرضه من دنس الاستعمار ولكنه في معركة **٢٨/ حزيران ١٩٩١** وكانت معركة غير متكافئة **استشهد الرفيق سلمان** ، نعاهدك أيها الرفيق الغالي بأننا سائرون في دربكم ومهما لاقينا من الصعوبات والعوائق ولن نتراجع ، وداعاً سنكون متفائلين بان النصر سيكون حليفنا .

والكفاح الثوري مستمر حتى التحرير

رفاق السلاح

الرفيق «فرهاد»

ينتمي الرفيق **«فرهاد»** الى عائلة وطنية، ولد في قرية **(نرخ)** منطقة شرناخ .

ونتيجة تطبيق القانون العسكري ، انضم الرفيق الى صفوف الانصار عام ١٩٨٩ . وأظهر الرفيق تطوره السريع وتحليه بالروح الهجومية ونشاطه الدائم والمستمر مما أدى الى تلقيه صلاحيات ومسؤوليات كثيرة ومن مختلف الدرجات ، وانضم بعدها الى المنطقة الرابعة ربيع ١٩٩٠ . وكان له دور بارز في تأمين الاتصالات بين منطقته وإيالة (غرزان) كقائد مجموعة .

وفي احدى العمليات التي قادها ضد حماة القرى في منطقة (برواري) جرح الرفيق **فرهاد** بجروح خطيرة أدت الى استشهاده والتحاقه بقافلة الشهداء ليساهم في إرواء شجرة الاستقلال والحرية .

رفاق السلاح

الرفيقة خلات «صادقة كوموش»

لاشيء أغلى أو أثمن من الفداء والتضحية بالذات في سبيل الشعب والوطن . هكذا هم شهداؤنا يضحون بأغلى ماعندهم في سبيل حرية شعبهم وكرامته وفي استقلال وطنهم حيث يدركون تمام الادراك بأن شعباً بلا وطن لايمكن أن يكون حراً . كما لايمكن أن تصان كرامة إنسان مفقود الهوية الوطنية . والدفاع الوطني في كردستان يقوم به الرجال والنساء على السواء . فلم تعد المرأة الكردستانية كما كانت في السابق محرومة من حقوقها في العمل والكفاح والنضال . حتى باتت تحمل السلاح وتصعد الى الجبال وتقارع الأعداء . وتقاتل من أجل استقلال وطنها وحرية شعبها، من هؤلاء الفتيات الرفيقة خلات .

ولدت الرفيقة **خلات في جزيرة بوطان** ــ دلاش عام ١٩٧٦، وانضمت في صيف عام ١٩٩١ الى وحدات الانصار (الكريلا) فقد تأثرت قبل التحاقها بالأنصار وبالانتفاضات الجماهيرية التي طافت شوارع وأحياء مدينة جزيرة معلنة رفضها القاطع للاحتلال التركي البغيض لبلادها . كانت تتمتع بمعنويات عالية واستطاعت أن تبدل شخصيتها القديمة بشخصية المناضل الثوري ، ومن خلال وجودها في صفوف الأنصار تعرفت على P.K.K أكثر وأدركت دون شك أن خلاص كردستان وحرية شعبها إنما يكون من خلال إيديولوجية الحزب ومبادئه . كما تأكدت من أن المرأة الكردستانية شأنها شأن الرجل تستطيع أن تكون مقاتلة قوية في صفوف الأنصار .

انتقلت الرفيقة الى المنطقة الرابعة لتقوم بواجباتها هناك . وكانت في معرض اتخاذ الاستعدادات مع رفاقها للهجوم على قوات العدو ولكن قوة الطبيعة كانت أقوى منها. فتسبب في استشهاد الرفيقة خلات. تحت الأنهيارات الثلجية الكبيرة **والتحقت بقافلة الشهداء في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٢** . فعهداً أيتها الرفيقة الشهيدة أن نسير على خطاك بقيادة حزبنا حزب العمال الكردستاني P.K.K صانع الملاحم الثورية والمجد والخلود لشهداء الحزب والثورة .

الرفيق سرهد

إن أسمى القيم الإنسانية هي النضال من أجل الحرية والإستقلال ولعل المناضل الذي ينير درب شعبه ولايقبل بالذل تحت أقدام الفاشية الغادرة التي تشوّه معنى الإنسانية وتغرق الوطن في دياجير الظلام والبؤس ، هو مفخرة الشعوب ومنارتهم وقبلتهم ومما لاشك فيه أن المناضل يسمو أكثر عندما يطأ خطوته المقدسة نحو الشهادة وهذه هي قمة الإنسانية . كما روى بدمائهم الزكية رفاق عظام وقادة شعبنا ترى كردستان الطاهرة العفيفة ، كذلك امتطى الرفيق **سرهد** درب الخلود بجرأة لامثيل لها وبحماس كبير نحو الشهادة وكأنه يقبل نحو الجنة المنشودة كردستان . فهؤلاء الرفاق خلقوا كردستان وأفرغوا حقدهم على العدو الذي أنكر حقيقتنا واستعبدنا ، إلا أنه تقهقر

جاثماً أمام خطوة الحرية التي بدأها حزبنا حزب العمال الكردستاني P.K.K .

ينتمي الرفيق **سرهد** إلى قرية « كرجولي » التابعة لجبل جودي القريبة من سلوبي وينحدر من أسرة وطنية فقيرة عانت الويلات على أيدي الإستعمار الفاشي التركي وذاقت مرارة العبودية والهوان وعند تصاعد حربنا الشعبية على ذرى الوطن واتساع نطاقها وتطبيق قانون التجنيد العسكري انضم الرفيق **سرهد عام ١٩٨٩** . إلى صفوف النضال رغم صغر سنه إلا أنه انضم بكل قناعة وإيمانٍ راسختين وأبدى شجاعة مثلى في تلبية المهام الثورية ، وانسجم مع الحياة الرفاقية واتسم بالرزانة والهدوء والروح الهجومية العالية ، وشارك في العديد من العمليات العسكرية وتطور بصورة سريعة وتفهم حقيقة معنى القتال من أجل الوطن رغم عدم معرفته بالكتابة والقراءة إلا أنه وبسبب التواضع الثوري والتطور السريع توقف على شخصيته وقام بمهامه على أكمل وجه دون أي تردد ورغم صغر سنه وقامته القصيرة إلا أنه أبى التراجع للجبهات الخلفية ، وبادر إلى حمل السلاح الثقيل /B.K.C/ ومع مجيء الشتاء القاسي وتحت وطأة الثلوج وهجمات العدو المتكررة تمكن الرفيق **سرهد** من تجاوزها دون خسائر ، إلا أنه ومع عبور المنطقة فوق جبل يطل على نهر « هيزل » وتحت حمل سلاحه وذخيرته انزلق الرفيق من علو شاهق . وغرق في النهر ، وأعطى بذلك ملحمة الوفاء والإخلاص والتضحية هذه هي فلسفة المقاومة التي جسدها الرفيق **سرهد** ضد جميع أنواع القهر وقساوة الحياة العبودية ورفع راية النضال من أجل تحرير كردستان .

رفاق السلاح

الرفيق دليل «الجندي الصغير، رمز البطولة لدى الشعب الكردستاني»

من ينادي باستقلال كردستان حرة ومستقلة، يجب أن يعمل ويكافح وينافس ليضحي بدمه وروحه ليسقي شجرة الاستقلال بدمه الزكي الطاهر وليساهم في نموها وحملها لثمار النجاح والنصر .

من جبالنا وقرانا الشامخة فوقها لتعانق شمس الحرية ، التي طال انتظارها ولتسيل جداول الدماء لتنظف كل شبر من وطننا ومادنسه المستعمر الذي اغتصب وطننا كردستان ولتسير مواكب من شعبنا في هذه المرحلة التاريخية نحو تأسيس حكومة الحرب (بوطان ــ وبهدينان) ولتقول للاستعمار ، خذوا ماقترفته ايديكم ولتقول لا للخيانة ولتزيل كل ماهو عار علينا وتأتي بالبطولة والجسارة ونور الحرية نحو الاستقلال، ويشارك فيها كل أبناء وطننا بما فيهم الشيوخ والنساء والأطفال وكأن ميتاً نهض من قبره فمزق كفنه واستنشق هواء نظيفاً هواء الحرية والكرامة .

انضم الرفيق **(دليل)** عام ١٩٨٩ الى صفوف الانصار وهو بكامل همته وحيويته ليواجه بسلاح الحزب قواعد الفاشيين الأتراك وشارك في العديد من العمليات الانتقامية وأبدى فيها كل الشجاعة والبطولة رغم صغر سنه ، إلى أن استشهد رفيقنا **(دليل)** في منطقة (بستة) عام ١٩٩٢ . نتيجة لقصف طائرات الفاشية التركية على نقاط تمركز رفاقنا. وهو على رأس مهماته ومسؤولياته .

كما سرت على درب الشرف والانسانية لتكون مثالاً نقتدي بك . نعاهدك أيها الرفيق على الانتقام لك ولكل شهداء قضيتنا العادلة وأن نسير على دربكم حتى الوصول الى ماأردتموه لشعبكم .

رفاق السلاح

الاسم الحقيقي : **خالد** **يستن** الإسم الحركي : **كندو ــ خالد** .

ينتمي الرفيق **خالد** إلى احدى القرى الكردستانية التابعة لمنطقة شرناق وقرية « **سري دحلي** » ككل قرية كردستانية متأثرة بروح الأغوات والاقطاعية التي مارست سياسة العمالة ضد الفئة الكادحة والعوائل الوطنية ومن ضمنهم عائلة الرفيق التي عانت كثيراً من الصعوبات في سبيل تأمين حياة فاضلة ، إلا إن الواقع المرير فرض نفسه على شخصيات هذه العائلة وذلك بالتمرد والعصيان ضد كل ماهو رجعي من الاقطاعية والاستعمار . وعانى هذا الرفيق في حياته الكثير من المشقات لأنه منذ صغره عمل راعياً لمساعدة

الأسرة في معيشتها وبسبب هذه الظروف القاسية لم ينضم إلى المدرسة إلا أن الحياة علمته الكثير من التجارب والخبرة وبسبب مهنته تعرف على جغرافية وطنية ، بحث الرفيق عن طريق الخلاص للواقع المشؤوم فلم يجد طريقاً سوى الثورة ، وهذه الثورة يمثلها الحزب قرر الرفيق الإنضمام للحياة الثورية بتاريخ ١٩٨٨ وشخصية الرفيق منذ البداية كانت قوية وجسورة مضحية في سبيل الأهداف السامية ، وأثناء نضاله ظهر حقد دفين منذ القدم إتجاه العدو إلا أن حقده إزداد بؤساً على العدو باستشهاد أخيه على يد الفاشية أراد الرفيق **خالد** الإنتقام والثأر لشهداء الثورة جميعاً والسير على خطاهم حتى التحق جسداً وروحاً بهم ــ عهداً لك ولشهداء الثورة الكردستانية بأن نسير على دربكم إلى النصر .

رفاق السلاح والدرب

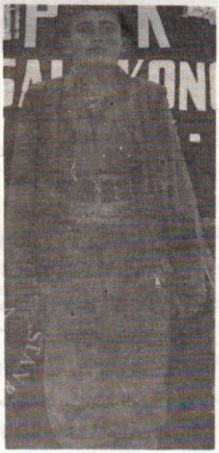

الرفيق (**اديب**) « **مجيد قابول** » من مواليد مدينة « شرناخ » شاب صغير أحب وطنه واعتز به فأراد أن يضحي « فضحى بكل مالديه » انضم الرفيق إلى صفوف الأنصار عام ١٩٨٩ ــ وكان ذا معنويات عالية وصاحب جسارة قوية رغم صغر سنه وكان ذا عين ثاقبة ونظرة خبيرة حيث كان يتداخل في إزالة النواقص التي يراها لدى الرفاق وعُرف عنه بأنه يقف على الأخطاء والنواقص بشكل جدي ويعالجها بأسلوب ثوري .

وكان الرفيق (**أديب**) يعرف المنطقة جيداً حيث كان يقوم بعمل (الدليل) للمجموعات حيث يرافقها في المنطقة وكان يشتبك مع العدو الفاشي حتى في العمليات النهارية ويحتل النقاط الحساسة والاستراتيجية وكان له دور كبير في عملية (صمندرس) الكبيرة في العام الماضي .

استشهد رفيقنا الشاب الصغير بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٠ .

عهداً من رفاق جيلك أن يتابعوا حمل
سلاحك الذي طالما بقيت
محافظاً عليه عالياً
ضد وجه المستعمر الفاشي

رفاق السلاح

الرفيق عبد الله أويسال
(رستم)

ولد الرفيق **رستم** في قرية (**كمرلي**) التابعة لمنطقة شرناخ عام **١٩٧١** ، من عائلة متوسطة الحال وكان يحارب سياسة التتريك والضغط المكثف من قبل الدولة التركية منذ صغره ، مما أدى هذا إلى خلق الوعي القومي لديه نتيجة الضغوطات الحاصلة تحت اسم الدين والتعليم خلال دراسته لها في مدرسة الشريعة .

وقد خلق لديه ايضاً رد فعل كبير ضد الضريبة التي كان يفرضها العملاء وضباط الدولة التركية من أبناء القرية لقاء استخراجهم الفحم ، فقد قام الرفيق (**رستم**) مع عدد من رفاقه بتخريب منزل لأحد المدرسين الفاشيين في قريته أثناء فترة دراسته الإعدادية . وبعد ذلك تبين بأن ذلك المدرس هو عميل للمخابرات التركية . وبعدها توجه الرفيق إلى الحزب لأنه رأى /P.K.K/ مصدر القوة الوحيد لمواجهة المستعمر التركي .

وكان الرفيق **رستم** مقاوماً للاستعمار حتى في المساجد وكان إماماً ثورياً ينادي أبناء الشعب للهجوم على مراكز العدو ومواجهته ، وتم اعتقاله إثر ذلك .

وبعد فترة قصيرة تم الإفراج عنه ، وبدأت حينها روح النضال لديه بالظهور وبدأ بالعمل بإعطاء النصائح لأبناء شعبه بأن يناضلوا . وتم اعتقاله عدة مرات أخرى . وأدى ذلك إلى الإنضمام بشكل منظم وفعال لصفوف النضال .

انضم الرفيق (**رستم**) إلى صفوف الحزب في منطقة (جودي) في حزيران ١٩٨٩ . وبقي هناك لمدة خمسة أشهر لينتقل بعدها إلى (بستة وجبار) ومن ثم إلى ساحة الأكاديمية ..

رغم إصابة الرفيق بأزمات قلبية . لكن ذلك لم يعرقله عن مسيرته، فقد كتب الرفيق في تلك الفترة تقيماً على الشكل التالي « إن كل تحليل واجتماع يقوم به قائد الحزب هو بمثابة عملية ، ومن خلال ذلك أفكر في كيفية رفع مستوى النضال والتقرب من الشعب والتعرف على الإنسان » .

إننا سائرون على دربك ايها الرفيق رستم حتى آخر قطرة من دمائنا .

رفاق السلاح

الرفيق آزاد رمز التضحية والروح الرفاقية

ولد الرفيق مصطفى (آزاد) وترعرع ضمن عائلة متوسطة الحال تؤمن معيشتها على عمل أبنائها وعلى كدحهم كبقية العائلات الكردستانية . وقد عمل الرفيق **آزاد** منذ نعومة أظافره حيث أحسّ بظلم واضطهاد الطبقات الفنية ووجد كيف تستغل خيرات كردستان من قبل العدو التركي .

تعرف **الرفيق آزاد** على الحزب وعلى الرفاق الذين أناروا له طريق الشرف والكرامة وتقرب بسرعة من الحزب حيث وجد فيه أمل التحرر من الاستغلال . قرر الالتحاق بصفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني (A.R.G.K) في أواخر عام ١٩٩٠ .

لقد كان **الرفيق (آزاد)** ذو أخلاق ثورية وروح رفاقية وقد أثبت ارتباطه بالحزب والقائد والشهداء..

استشهد **الرفيق (آزاد)** أثناء اشتباك وقع بين مجموعته وزمر الفاشية التركية . بتاريخ ٥ /١٠/ ١٩٩١ في منطقة (كارسا) وبذلك فقد نال درجة الشهادة وروى تراب وطنه بدمه الطاهر ، فعهداً للشهيد (آزاد) بأن نحمل سلاحه ونسير على خطاه حتى تحرير كامل تراب الوطن .

رفاق السلاح

الرفيق عبد العزيز دمر «متين»

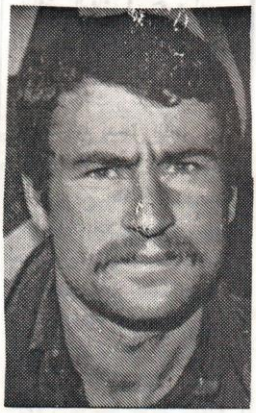

ولد الرفيق **متين** في منطقة **آكري — برواري عام ١٩٦٥** لعائلة وطنية فقيرة . كادحة وكان يعرف الرفيق متين منذ صغره بحقده الشديد على العدو الفاشي. وفي شبابه تأثر بالفكر الوطني الذي نشره حزب العمال الكردستاني بين الشعب . وزادت من تأثره بالنضال الثوري قفزة ١٥ آب التاريخية ، التي أثرت على الكثير من مناطق بوطان ، حيث أدخلت الحماس في النفوس ، وزادت من التفاف الشعب حول الثورة والثوار .

مارس العدو الفاشي الكثير من الأعمال الوحشية على القرية التي ينتمي اليها الرفيق متين لدرجة إفراغها من أهلها الذين أصبحوا بعد تهجيرهم عرضة للجوع والفقر والحرمان . لهذا كان متأكداً من أن خلاصه وخلاص شعبه يكمن في نيل حريتهم التي لايمكن أن تتحقق إلا بحرب الأنصار «الكريلا» والصعود الى قمم الجبال وحمل السلاح. كل هذه الأمور دفعته الى الانخراط في صفوف حزب العمال الكردستاني كسبيل وحيد لتحقيق أهدافهم في الحرية والاستقلال. وحاول بكل طاقاته أن يغير شخصيته القديمة ويستبدلها بشخصية ثورية وقد حقق أمنيته تلك حتى بات دائم القول :

أنني فهمت حريتي من خلال P.K.K. فَهِمَ حريته واستقلاله . ومن أجل ذلك دخل أكاديمية معصوم قورقماز وفيها تلقى تدريباته العسكرية والسياسية واجتاز كل الاختبارات التي دخلها بنجاح . وكان يعرف أثناء التدريب وبعده بحبه الشديد لرفاقه وإخلاصه لهم ، ومبادلتهم الروح الرفاقية الثورية التي تعلمها من فكر وروح الحزب .

وكان الرفيق **متين** عارفاً بجغرافية الوطن وبأسلوب النضال داخل الوطن . حيث كانت معرفته تلك عاملاً قوياً ليصبح قائد مجموعة من الرفاق في بوطان — المنطقة الرابعة . حيث استوعب حياة الكريلا بكافة جوانبه وتحمل بقوة صعوبات عام ١٩٩١ ودخل عام ١٩٩٢ بقوة وحماس شديدين ولكن نتيجة العواصف والانهيارات الثلجية **استشهد الرفيق متين «عبد العزيز دمر» مع أربعة عشر من رفاقه الثوار في المنطقة الرابعة .** والتحق بقافلة الشهداء ليخلد في صفحات التاريخ المشرقة ونحن رفاقه في السلاح نعاهده ونعاهد كل الرفاق الذين استشهدوا في سبيل حرية واستقلال الوطن **نعاهدهم أن نكون مخلصين للمبادىء التي ساروا عليها واستشهدوا من أجلها والثورة حتى النصر والتحرير .**

رفاق السلاح

الرفيق «فرحان»

ينتمي الرفيق **فرحان** إلى عائلة غنية تعيش في منطقة بوطان في قرية **هلال قلمان** ــ اولوده وهو من مواليد ١٩٤٤ . أسس علاقات متينة مع الشباب **الوطنيين وعادئ الفكر** الاقطاعي وقد عانى الرفيق فرحان من هذا الفكر ــ ذلك بعد أن شاهد عن قرب وعايش الفكر الاقطاعي المتميز بالعشائرية واختلط في أوساط القومية البدائية والتي تعتمد على الهيكل العشائري في تنظيمها وتضع مصلحة قادة العشيرة من رؤساء ورؤساء الأفخاذ فوق المصلحة الوطنية .

كان الرفيق **فرحان** في بداياته عضواً حزبياً في الحزب الديمقراطي **الكردستاني** KDP ولكن وبنفس الوقت معجباً برفاقنا في **PKK** وخصوصية الشخصية الثورية والتي صنعها PKK ، فيحاول الاقتراب من الحزب ليفهم فكر وأيديولوجية الحزب عن قرب ، وبدأ يسمع أنباء الفعاليات والعمليات العسكرية وكثافة النضال السياسي في الداخل والخارج لوصوله الى قناعة تامة بأنه لايمكن للقيادات القومية البدائية والتي تسود فيها الروح العشائرية . بأن **تقود** نضال شعبنا إلى **التحرر**، فقد لقي شعبنا المزيد من القمع والبطش والتهجير والنزوح الشامل في ظل قيادة هؤلاء وأن مصلحتهم ترتبط مع العدو وليس مع هذا الشعب الفقير لقد فهم الرفيق فرحان كل ذلك وأدرك أن خلاص كردستان وشعبها لن يتم إلا تحت قيادة ثورية قيادة PKK لذلك قرر الانفصال عن KDP نهائياً والالتحاق بصفوف PKK ، وكان قد تلقى الرفيق تدريباته العسكرية في KDP، وقد اصبح الرفيق هدفاً للدولة التركية بعد أن علمت بانفصال الرفيق عن KDP والتحاقه بصفوف حزب العمال الكردستاني لذلك تعرضت عائلة الرفيق فرحان الى النهب والسلب من قبل قوات العدو والسلطات الفاشية التي لاتعرف معنى للانسانية تضرب حيثما يحلو لها دون وجدان أو ضمير .

وبانضمام الرفيق الى صفوف PKK تحلى بالروح المعنوية العالية والحس الوطني الصحيح وروح المبادرة وتكوّنت لديه شخصية تملك الخصوصيات الثورية ، ودخل الرفيق الى الفعاليات السياسية في كردستان الجنوبية وخصائصه الوطنية وروح الاندفاع بدأ بالنضال بين صفوف الجماهير وقد كان محبوباً من قبل الرفاق لما يملكه من نشاط وتضحية وحب للوطن والاحترام للجماهير وأثناء نضاله أصيب الرفيق فرحان بمرض جسدي ألمَّ به في شهر آذار من عام ١٩٩٢ مما أقعده على فراش المرض ورغم ذلك لم يكف الرفيق فرحان عن النضال فكان يناقش الرفاق في جميع أمور النضال ويبدي آرائه فيها .

وقد اشتد المرض بالرفيق ورغم ذلك كان متفائلاً بالنصر ولم يدخل اليأس الى نفسه إلى أن استشهد ليسير مع قافلة الشهداء قافلة الاستقلال والحرية على درب قادة الثورة الكردستانية .

رفاق السلاح

الرفيق نهاد

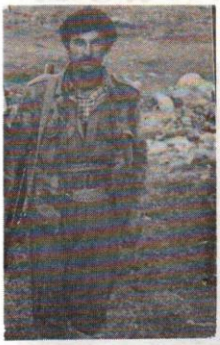

ولد الرفيق نهاد في قرية **بيروسا** التابعة لـ بيت الشباب .

إن هذه القرية تمتاز بالروح الوطنية العالية ، لأنها عانت في الماضي الاضطهاد وجور **الاقطاع** ، لكونها تعتبر نفسها من **الكرمانج** أي ليست من العشائر .

في بداية دخولنا في **وان** ، كانت قريته أول قرية استوعبت فكر الحزب ، في وان واحتضنت المقاتلين والشهداء والقادة الكثيرون .

انضم الرفيق **نهاد** إلى الأنصار عن طريق القانون العسكري الالزامي الذي فرضه الحزب عام ١٩٨٩ .

كان يتمتع بروح الجسارة والتضحية والفداء وروح العمل والرقابة من الناحية العسكرية .

لذلك كان يوجه كل اهتمامه للامكانيات العسكرية فالرفيق **نهاد** تأثر كثيراً بالعمليات البطولية في ساحة الوطن .

استشهد في **بيت الشباب قاشوريا ــ أولودره** ، فالسبب كان نتيجة خيانة أحد أبناء عشيرته .

استشهد مع أربعة من رفاقه البواسل .

الخزي والعار للخيانة، المجد والخلود للشهداء .

نعاهدكم أيها البواسل أن نثأر من الأعداء

رفاق السلاح

الرفيقة « مزكين »

أبقت على سلاحها في الجبال ولم ترض أن تسلم هذا السلاح

من أجل أن لايقعوا في أيدي عدو ، وأن يحافظوا على أنفسهم ولايستسلموا وقعوا شهداء ، ومن هؤلاء الرفيقات ، الرفيقة **مزكين** والتي قالت « لن أسلم نفسي إلى العدو سأكون عروسة وطني » .

ولدت الرفيقة **مزكين** في **إيله (باطمان)** من عائلة متوسطة المعيشة ، في عام ١٩٦٢ ، كانت تعيش عائلتها في قوبين (بشيري) وفي سنة ١٩٥٧ بدأت بالهجرة إلى **إيله (باطمان)** واستقرت هناك ، وقد درست المرحلة الإبتدائية ولم تستطع أن تكمل دراستها ، وقد نضجت في عائلة عادية . ، وقد تعرفت رفيقتنا على الحزب مبكراً في عام ١٩٨٠ عندما توسع النضال في أرجاء كردستان ومنها باطمان هذه المدينة البروليتارية والتي استوعب جماهيرنا فكر وأيديولوجية الحزب وخرج منها الأبطال أمثال الرفيق **عكيد (معصوم قورقماز)** ، وقد انتشر فكر الحزب في باطمان مع دخول الرفاق حقي ومظلوم .

أما الرفيقة مزكين فقد استوعبت فكر وايديولوجية الحزب وبدأت بتسيير الفعاليات ومن ثم لتمتهن النضال فبدأت نشاطها في أحياء باطمان ولمدة «٧» أشهر حيث أثبتت نفسها كقائدة ومناضلة بخصوصيات ثورية كما رسخها فكر الحزب، ومن ثم انتقلت للنضال في قرى كردستان وقد بقيت ولمدة «٦» أشهر في كل من **(كرجوس) و (ميدياد)** . ومن ثم توجهت في عام ١٩٨١ إلى المدرسة الحزبية فتلقت تدريبا السياسي . وفي عام ١٩٨٢ خرجت مع الرفيق (صفقان) إلى أوروبا لتسيير الفعاليات السياسية هناك ، فكانت من مؤسسي الفرقة ، وبدأت بالعزف واخراج بعض الأشرطة بصوتها العذب والثوري وفي عام ١٩٨٤ بدأت بتسيير الفعاليات السياسية في أوروبا حيث كانت في ادارة فعاليات أوروبا ، وتسلمت موقعاً في مركز الاتصال مع بقية الرفاق خارج أوروبا ، وقد حضرت الرفيقة **مزكين** المؤتمر الثالث للحزب واستوعبت مقرراته .

وفي عام ١٩٨٨ وفي شهر أيار انتقلت إلى أكاديمية (معصوم قورقماز) ودخلت في دورتي ثم انتقلت لتسيير الفعاليات السياسية في كردستان الجنوبية . ثم انتقلت بعد ذلك إلى الحرب الساخنة في عام ١٩٨٩ في **إيالة ماردين** .. وكانت في ادارة الإيالة ، وقد لعبت الرفيقة **مزكين** الدور الكبير في تصعيد وتنظيم انتفاضات شعبنا عام ١٩٩٠ . ومن ثم وفي نهاية هذا العام حضرت الرفيقة المؤتمر الرابع وقدمت نقدها ونقدها الذاتي بشجاعة وجرأة ومن ثم انتقلت بناءً على مقررات المؤتمر الرابع للحزب إلى إيالة **خرازان** لتسيير فعاليات المدن في (توخ ـــ نورشين ـــ بدليس) وقد أثبتت نفسها بروحها المعنوية وحسن ادارتها ، وقد تسلمت المهام القيادية هناك بعد استشهاد الرفيقين المركزيين (خيري ، مروان) وقد أثبتت نفسها كقائدة شجاعة تنفذ مهامها إلى أن وقعت في كمين للعدو في ١١ أيار ١٩٩٢ حيث وقع اشتباك بين الرفيقة **مزكين (قوربت آيدين)** وبين قوات العدو وكلابه ولأنها لم تستسلم لقوات العدو وعند نفاذ ذخيرتها تركت الرصاصة الأخيرة لنفسها فاستشهدت لتثبت للعدو وللنظام الفاشي أن المرأة الكردستانية شجاعة وقوية . وكان ذلك في منطقة (توخ) .

فأصبحت الرفيقة مزكين مثالاً حياً للمقاومة والصمود ومثالاً لتحرر المرأة الكردستانية فقد جسدت الرفيقة مزكين في شخصيتها روح المقاومة لدى المرأة الكردستانية ضد الفاشية والاقطاعية الكومبرادورية والمستغلين الذين يعيشون ثرواتنا ويلعبون بقيم شعبنا وهذا النضال البطولي ليس من قبيل الصدفة بل هي اقتناع ويقين تام بتحرر كردستان وإنهاء اضطهاد الشعب من قبل الأعداء .

وقد جسدت الرفيقة **مزكين** باستشهادها قول القائد الوطني آبو (استقلال كردستان سيكون مترافقاً مع تحرر المرأة الكردستانية) .

إن ذكرى الرفيقة **مزكين** ستبقى في قلوبنا وسهولنا وجبالنا ومدننا وقرانا ، وأننا نعاهد الرفيقة (مزكين) بأن نسير على طريق الشهداء حتى تحقيق الاستقلال والظفر تحت قيادة حزبنا PKK وبسلاحنا ARGK وبالاعتماد على جبهتنا ERNK ..

رفاق السلاح

الرفيق بوطان رمزاً للجسارة والتضحية

ولد **الرفيق بوطان** « يوسف ذبان » في كردستان الجنوبية بتاريخ ١٩٧١/١/١ ، إذ قدمت هذه المنطقة كثيراً من الشهداء في سبيل تحرير الوطن ، ودرس الرفيق حتى المرحلة الابتدائية ، حيث كان الرفيق بوطان يعمل في المعامل وبالأجرة اليومية لمساعدة أهله .

وبتاريخ ٢٥/ آب/ ١٩٩٠ ذهب **إلى لبنان** للعمل في أحد مشاغل الحزب وقرر ترك مصالحه الشخصية والتفرغ للحزب . وبعد فترة قصيرة من ذلك العام خضع إلى دورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز وتلقى فيها تدريباً سياسياً وعسكرياً وأثبت نفسه وارتباطه بالحزب داخل الأكاديمية .

وقال **الرفيق بوطان** في تقريره « إن أيماني المطلق بأن إزالة الاحتلال والظلم من فوق تراب وطني وصدر شعبي لايتم إلا من خلال شن حرب شعبية عنيفة . لذا قررت التوجه نحو ساحة الحرب الملتهبة إلى بوطان . فوهة الثورة الكردستانية الحديثة المستمرة ، لكي آخذ مكاناً في صفوف «ARGK» لبناء حكومة الحرب الثورية وجمهورية كردستان الشعبية على هذا الأساس فأنني أقسم بأن أبذل كل مابوسعي من قوة فكرية وجسدية للوصول إلى الشخصية الثورية التي يطلبها الحزب مني » .

ودخل **الرفيق بوطان** إلى ساحة الوطن عام «١٩٩١» حيث كان في طريقه إلى **إيالة غزران** مع مجموعة من قواتنا الأنصارية وإذ حدث اشتباك بينهم وبين قوات العدو وهنا أصيب **الرفيق بوطان** في فخذه وكتفه وبعد يومين من المعركة كان **الرفيق بوطان ومع رفيقه برهدان** مختبئين في أحد الأمكنة حيث اكتشفهم الخونة ولم يستسلموا له بل فجروا قنبلتهم بنفسهم وبذلك أبدوا التزامهم بخط الحزب وقيادته والتحقوا ببطولة عظيمة بقافلة الشهداء .

أيها الشهداء عندما تتقربون من الثورة بهذه التضحية ونكران الذات من أجل خلاص شعبكم . إننا نرى منبع الإنسانية فيكم لهذا نعاهدكم حتى آخر ثانية في حياتنا للانتقام لكم من أعداء الانسانية .

رفاق السلاح

الرفيق جمشيد رمز التضحية والفداء

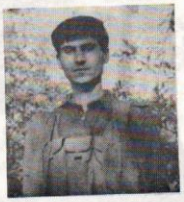

ولد الرفيق **مصطفى بوداك** « **جمشيد** » عام ١٩٧٢ في **سيلفان** « **فارقين** » من عائلة وطنية متواضعة ودرس حتى مرحلة الدراسة الجامعية وهناك تعرف على افكار الحزب وسمع وتأثر بدوي الطلقات وصوت الحرب التي تتم في وطنه كردستان .

وخلال تعرفه على الحزب شارك ضمن النقاشات والفعاليات بين طلبة الجامعة ونتيجة لقناعته بضرورة تحرير الوطن من بين أيدي الاعداء القذرة توجه إلى صفوف الثورة وانضم إلى الأنصار بشكل فعال عام ١٩٩١ وقد كان لديه امكانية التطور وخاصة أنه كان متعلماً ويفهم الأمور بعقل متفتح ومسؤولية وطنية قوية وشارك في تصاعد حربنا الثورية ومعه ازداد حماساً واندفاعاً وارتبط بقيمنا العظيمة وفهم نوعاً ما حقيقة الثورة وقيادة PKK ، وعلى دور ومستوى تطور الجماهير الشعبية في كردستان خاصة أنه عايش مرحلة تطور الانتفاضات ، وكان انضمامه قوياً لأنه تعمق في فكر وايديولوجية الحزب وارتبط بالشهداء وسار على دربهم ، وقد عمل كل ذلك لخدمة الوطن والانسانية ومن جملة صفاته سهولة انخراطه بين الحياة الثورية وناضجاً في اقترابه وذا روح معنوية عالية لمعرفته عمق سبب محاربته للاعداء ، وكان يبدي كل تلك الصفات لتطلعه الصادق ورغبته في خلق وطن مستقل ينعم بالحرية والعدالة والاستقلال . *

وخلال نضاله شارك في العديد من الفعاليات الثورية ضد الجيش الفاشي المحتل وحقق مع رفاقه وبتعاونهم انتصارات قوية على طريق الوصول إلى حياة جديدة وأثناء قيامهم بعملية ضد حماة القرى في منطقة « **حرزو** » التابعة لأيالة **آمد** وقع شهيداً والتحق بقافة القادة المعنويين لثورتنا وذلك في أيار عام ١٩٩٢ .

أجل لقد كان للرفيق كل هذه الصفات ونتيجة لتطوره سياسياً وعسكرياً ضمن النضال وبعد أن تلقى تدريبه في معسكرات الحزب داخل الوطن . وأصبح خلال سنة من نضاله عضواً في قيادة المنطقة الثالثة لأيالة **آمد** وكان دخوله لإيالة آمد مع مجموعة من رفاقه كقوة للمداخلة .

أجل لقد حقق الرفيق تطوراً سريعاً ضمن نضالنا وحقق نجاحات أصبحت ملكاً لشعبنا وحزبنا وبهذا سيبقى الرفيق **جمشيد** خالداً بين نضالات حزبنا وشعبنا حتى يتحقق النصر . * *

« الرفيق : رزكار »

اسمه الحقيقي شفيق يلماز ، من مواليد مدينة **كوزلوك** وهو من عائلة وطنية . إذ كان سابقاً يتعامل مع بعض الحركات الاصلاحية حتى عام «١٩٨٤» ومع بدء النضال المسلح ، تعامل مع فكر ونضال الحزب ورغم عدم وجود علاقات رسمية بينه وبين الحزب كان يقوم بنضال الجبهة والفعاليات الجماهيرية في منطقته ، وكان من المؤيدين النشيطين لنضال حزبنا وكان العدو يترقبه لزيادة نشاطه .

وقد اعتقل **الرفيق رزكار** عدة مرات لفترات قصيرة ، ولم يستطع القيام بفعالياته بشكل قوي لمراقبة العدو له.قرر الانضمام إلى صفوف الأنصار وذلك في أواسط عام ١٩٩١ .

وبعد انضمامه تلقى تدريباً سياسياً وعسكرياً قصيراً ضمن صفوف الأنصار ، ولكونه كان يقوم بتسيير الفعاليات منذ مدة طويلة لذلك لم يكن غريباً عن فكر وممارسة الحزب ، لذلك تلقى مسؤولية منطقة **ساسون** .

وقد كانت منطقة **ساسون** ساحة موسعة لحماة القرى والدولة ، وبعملياته واقترابه من الشعب ومعرفته بالمخدوعين والذين يقومون بمواجهة الحزب ، لذلك كان يقوم بتسيير سياسة الشدة والمرونة بشكل جيد .

ومن ناحية التكتيك كان من الرفاق المتقنين . لذلك وفي فترة قصيرة تم خلق الجبهة وتوسيع الأنصار وتمكن من إرجاع المخدوعين إلى الطريق الصحيح . وبذلك كان دوره واضحاً جداً في تلك الفعاليات ، وكان يملك روح هجومية قوية وحقد كبير على العدو ، وكان **الرفيق رزكار** ملتزم في ارتباطه بالرفاق والوظائف والشعب والحزب ، وكان نموذجاً في هذا المجال .

ورغم أنه بقي فترة قصيرة ضمن صفوف الأنصار ، لكنه كان من أوائل المهاجمين والذين لاقوا الصعوبات الكبيرة ، لتطوير حربنا التحررية إلى الأمام .

وكان مثالاً من المعنويات من أجل مجموعته ، وهو رفيق معروف جداً في **قوزلوق وساسون** . ومحبوب من قبل الشعب في تلك المناطق .

وبحدوث اشتباك بين قواتنا الانصارية وقوات العدو استشهد **الرفيق رزكار** بمقاومة عظيمة قدمها في هذا الاشتباك ، وذلك في **منطقة قوزلوق** ليلتحق بقافلة الشهداء الأبطال . أيها الشهيد العظيم شهيد الانسانية ، إننا نعاهدك بأن نسير على درب شهداء الحرية حتى تحرير كردستان ورفع الاضطهاد عن الشعب الكردستاني .

رفاق السلاح

« الرفيق الشهيد رشيد رمز الحرأة والتضحية »

إن ظهور قضية شعب مستعمر ومضطهد ومتخلف مثل قضية الشعب الكردستاني مرتبط بثورته والقيادة التي يقودها .

فبعد ولادة حزبنا العظيم حزب العمال الكردستاني «PKK» تغير مجرى تاريخ كردستان وأصبحت المقاومة العصرية تسيطر على الخيانة والاستسلام ، وبذلك نهض الشعب واستيقظ من رقاده وأصبح شعار شعبنا الجديد « المقاومة حياة » .

وإن التطورات والأمل الذي ولد لدى شعبنا من جديد قد خلقها شهداء حزبنا الذين ضحوا بكل مالديهم من أجل قضية الشعب والوطن والإنسانية .

ولد الرفيق **رشيد « غبد الله »** في منطقة **جزيرة بوطان** من عشيرة **ددیري**، في كردستان الشمالية الغربية ، حيث عرفت هذه المنطقة بجسارة شعبها من أطفالها وحتى كبارها ، إذ تبين هذا من خلال انتفاضاتهم البطولية في الآونة الأخيرة لتلبية نداء الحزب والثورة . وبهذه الجسارة جعل العدو يفزع حتى من أطفال كردستان .

إذ خرج الرفيق « **رشيد** » من قلب هذه الجسارة لتلبية نداء الحزب بعد معرفته بأن طريق الخلاص والاستقلال هي الثورة التي يقودها «PKK» لذلك ناضل في صفوف الثورة السائرة ، نحو تحرير كردستان وخلاص شعبه .

وفي البداية لعب دوره ضمن تنظيم الميليشيا الشعبية في منطقة **جزيرة** وكان نشيطاً في فعالياته . ورغم أنّه كان متزوجاً وظروف عائلته صعبة إلا أن اهتمامه بالثورة كان أساس كل شيء عنده ، وبعد فترة من فعالياته التحق برفاق السلاح على جبال كردستان ليستطيع خدمة الشعب بشكل أفضل ، وهذا ماكان يقوله الرفيق **رشيد** .

لقد تطورت شخصية الرفيق **رشيد** ضمن الحزب في فترة قصيرة خاصة بعد اتخاذه التدريب في أكاديمية معصوم قورقماز ، وبعد اتمامه التدريب السياسي والعسكري دخل إلى ساحة الوطن بمعنويات عالية . حيث اشترك الرفيق في عدة عمليات ضد قوات العدو ، وأثناء اشتباك مجموعة من مجموعاتنا الثورية مع قوات العدو الفاشية في « **قارس** » وبعد مقاومة باسلة التحق بقافلة الشهداء ، وأثبت ارتباطه بالأرض والوطن . وذلك في تاريخ ١٩٩١/١٠/٥ .

فعهداً للشهيد بأن ننتقم من العدو ونبني كردستان حرة مستقلة موحدة .

رفاق السلاح

الرفيق « حقي » مثال كبير للتضحية بالنفس في سبيل الشعب الكردستاني

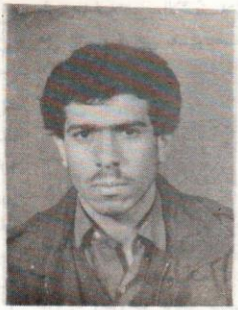

ـــ كردستـــان .. مجزأة ومستعمرة ومن أجل توحيدها وتحريرها لابد من معرفة الطريق والسير فيه وبذل كل ماغلا ثمنه .. وعلى هذا الأساس .. بدأ **الرفيق « حقي » ـــ مراد** **مراد** بالسير على هذا الدرب وبدأ بإنضمامه إلى ساحة أكاديمية معصوم قورقماز . عام ١٩٨٩ ـــ حيث اتبع دورتين تدريبيتين .. واستطاع تطوير نفسه والتخلص من السلبيات والنواقص .

اتجه الرفيق « **حقي** » إلى ساحة الوطن . إلى « **بوطان** » حيث كان يصرف كل جهده وامكاناته من أجل التطبيق العملي على ساحة الحرب الساخنة .. وتطور الرفيق في فترة قصيرة وأصبح مقاتلاً قوياً .. وتبنى مهمات جمة في منطقة « **أولودرة ـــ وبستا** » وكان قائداً لمجموعة أنصارية .. يناضل من أجل خلق حياة جديدة .. ويود لو يقتلع العدو .. خطوة خطوة من أرض الوطن وكان يتقدم المجموعة دائماً ليثأر ما أمكن من العدو التركي .

وفي عام ١٩٩٢ ـــ حيث كان الشتاء قاسياً والثلوج متراكمة بكثافة كبيرة ونتيجة الانهيار الكبير فقدنا الكثير من رفاقنا الأبطال .. وكان الرفيق « **حقي** » من أحد الأبطال الذين بلغوا قمة نكران الذات وقد أثبت ذلك هو ورفاقه . فلتنم قرير العين أيها الرفيق . فعام ١٩٩٢ ـــ سيكون مليئاً بالانتصارات .. ونحن سنعطي جواب المرحلة .. وسننتقم لآلاف شهداء ثورتنا .. التي لابد وأن نجني ثمارها .. ألا وهي حرية شعبنا واستقلاله . وسيكون النصر حليفنا .

رفاق السلاح

« الرفيق سعيد مثال للشجاعة والبطولة ونكران الذات »

ينتمي الرفيق **سعيد** إلى منطقة مفعمة بروح وطنية ، من قرية **هشتات** ، والتي انضم الكثير من شبابها إلى صفوف الأنصار ، وقد قدمت تلك القرية عشرين شهيداً على طريق الحرية والاستقلال

كان الرفاق يجتمعون بسكان القرية وعلى الدوام ، وقد شاهد الرفاق واجتمع معهم وتأثر بأحاديثهم عن الثورة وحرب الأنصار ، لذلك ارتبط معهم ، وعشق النضال وتسلق الجبال وحمل السلاح ، فأراد الالتحاق بالرفاق ليكون من المقاتلين في سبيل الحرية والاستقلال .

الرفيق سعيد عاش ومنذ صغره العوز والفقر بسبب سوء الحالة المعيشية مما زاد من حقده على العدو الذي ينهب ويسرق ثرواته ويضطهد شعبه ويحتل وطنه .

انضم الرفيق **سعيد** إلى صفوف وحدات الأنصار في خريف عام ١٩٩١ ، وقد امتاز الرفيق بخصوصياته القتالية وبروحه المعنوية العالية وباندفاعه ووقوفه المستمر على نفسه .

تلقى الرفيق تدريبه السياسي والعسكري في منطقة **بستار** وبدأ بالنضال مع رفاقه لمقاومة العدو وطرد المحتلين من أرضه ولكن ونتيجة الخيانة، التي كانت السبب في استشهاده وكان ذلك في شهر نيسان ١٩٩٢ وبذلك انضم إلى قافلة الشهداء . عهداً أيها الرفيق أن ننتقم من الأعداء الفاشيست والخونة المرتبطين به وأن نسير على درب الشهادة حتى تحقيق النصر .

رفاق السلاح

« الرفيق الشهيد والقائد الباسل علي احسان أوج قارداش (معصوم) »

ولد الدكتور **علي احسان أوج قارداش في كركي صور « سويرك »** عام ١٩٦٧ وكان له أهمية كبيرة في النضال الشعبي في سويرك .

وقد بدأ الرفيق بالنضال وهو في السابعة أو الثامنة من عمره ضد الاقطاع والمستغلين وقد تأثر بالرفاق الشهداء (**محمد قره سنكر**) و (**شاهين قلاووز**) كثيراً . وقد تميز الرفيق بثقافته الماركسية واللينينية ، وبروحه المعنوية العالية ، وبشجاعته وجرأته .

التحق بكلية الحقوق في جامعة استنبول بعد انتهاءه من الثانوية العامة وقد كان على اتصال مباشر بالحزب أثناء فترة دراسته ، ومارس ثقافته الوطنية بشكل جيد ، ثم انتقل إلى ساحة اليونان ، حيث بدأ بتثقيف رفاقه ، وكان يتقدم في نشاطه بشكل ملحوظ . ثم التحق بأكاديمية الحزب الثورية وكان يؤكد دائماً في تقاريره السرية على ايجاد الجديد بمساعدة نظام وايديولوجية

الحزب . وقد أرسل من قبل الحزب إلى المتروبولات التركية التي يقطنها الأكراد ، واستطاع أن ينظم العديد من الرفاق وإرسالهم إلى صفوف A.R.G.K .

ثم أصبح قائداً لثلاثة مناطق في كردستان ..

أثناء احدى المهمات القتالية التي قامت بها مجموعة من الرفاق . اضطر الرفاق لعبور نهر في مسيرهم ، حيث كان الرفيق معصوم في مقدمة الرفاق ولكن ولسرعة حركة النهر كان السبب في استشهاده .

سيكون استشهاد الرفيق **معصوم** مثالاً رائعاً لصمود شعبنا في كردستان بأكمله نعاهد شهيدنا على السير قدماً في النضال حتى النصر .

رفاق السلاح

الرفيق كمال « خبات اسماعيل ولي »

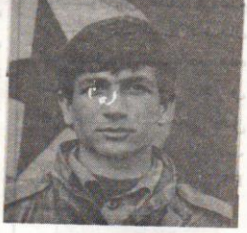

إن كل أمة في العالم أثناء هذه الفترة تحاول اثبات نفسها ووضع قوة لها ، وإن شعبنا صاحب قوة لهذا يجب عليه تحقيق وتلبية نداء الحزب وقيادته لاثبات الشعب الكردستاني نفسه في العالم ،

وذلك عن طريق اقامة مجلسنا الوطني لتمثيل شعبنا ، وهذا يتطلب نضالاً قوياً وحتى سيلان الدماء (الصغير والكبير ، المرأة والرجل ، من الثوريين والمثقفين والشيوخ والأنصار . من أجل خلق السلطة الكردستانية المستقلة عن أي سلطة تخص العدو) .

ولد **الرفيق كمال « خبات اسماعيل ولي »** من كردستان الجنوبية بتاريخ ١٩٧٣ ودرس حتى المرحلة الابتدائية . تعرف على الحزب بشكل قوي وجوهري عام ١٩٩١ .

وفي شهر آب من نفس العام ذهب الرفيق إلى المشغل في لبنان وبذل كل جهده وطاقاته في خدمة الحزب بعد معرفته بأن الخلاص الوحيد لوطنه هو من خلال حزبنا العظيم «PKK» .

قال **الرفيق كمال** في تقريره للحزب . « مطلبي الوحيد هو الذهاب إلى الوطن كون المرحلة التي نمر بها تعتبر مرحلة تاريخية بالنسبة للشعب الكردستاني مرحلة قيام الانتفاضات والكفاح المسلح وكذلك بناء حكومة الحرب وأمنيتي تحقيق مطلبي هذا » .

ودخل **الرفيق كمال** ساحة الوطن بهدف تحقيق أهداف الحزب في هذه المرحلة في عام «١٩٩٢» حيث استشهد في نفس العام وتم التحاقه بصفوف وقافلة الشهداء التي تسير نحو تحرير الوطن .

أيها **الرفيق كمال** إن الرفاق والشعب يعاهدونكم على خلق المجلس الوطني وبذل كل الجهود ولخلق كردستان حرة مستقلة .

رفاق السلاح

الرفيق **صادق دولنجك**

« جهاد »

ولد الرفيق **جهاد** في احدى القرى التابعة لشرناخ في عام ١٩٦٦ في عائلة فقيرة ، عاش الرفيق **جهاد** في جو من الصراعات الاقطاعية والعشائرية والدينية والمذهبية ، ورغم ذلك استطاع أن يحمي شخصيته ويحافظ عليها من تأثير هذه التيارات الرجعية) .

تعرف الرفيق **جهاد** على فكر الحزب لكثافة النضال السياسي والعسكري والتي استطاعت أن تكسر قيود لتفجر ثورة عظيمة وعارمة .

تقرب الرفيق **جهاد** . في بداية الأمر من المنظمة العشائرية «KUK» ولكن لم يستطيع التعايش في جوها لأنه لم ير فيها أي مطلب لتحرير كردستان وفهم أن مثل هؤلاء لايبحثون إلا عن مصالحهم الشخصية الضيقة وأن الشعب والوطن غير وارد في برامجهم ، وأنهم يخدمون العدو من أجل كسب شخصي لقياداتها العميلة . مما أدى بالرفيق للتعاطف مع حزبنا PKK وبدأ يتقرب أكثر فأكثر من فكر وايديولوجية الحزب وما إن استوعب فكر الحزب حتى انضم إلى الرفاق وقد تنشط الرفيق جهاد في **بوطان وأولودره** ومقاطعات أخرى في كردستان وقد تميز أثناء نضاله بالشجاعة ونكران الذات والاندفاع وحب الوطن .

ومن ثم تلقى الرفيق جهاد تدريبه السياسي وقد أتمها بنجاح واستطاع أن يكتسب خصوصيات المناضل الثوري . وبدأ يستوعي النضال بشكل أفضل . ثم قام بتسيير الفعاليات ولمدة ٤ أعوام متتالية . ومن ثم وفي أيلول عام ١٩٨٩ طلب الالتحاق بدورة تدريب عسكرية ليكون ضمن المقاتلين الأنصار وليصب جام غضبه على العدو . فلبى الحزب طلبه فدخل في مجموعة أنصار **بوطان** وهناك استطاع بجسارته وشجاعته أن ينتقم من الأعداء وقد استمر نشاطه إلى ان استشهد ليكون ضمن قافلة شهداء الحرية والاستقلال .

إننا نعاهد الرفيق **صادق دولجك « جهاد »** بأن نكون أوفياء للمبادىء التي استشهد من أجلها وهي تحقيق الحرية لشعبنا والاستقلال لوطننا .

رفاق السلاح

الرفيق دوغان مثال التضحية ونكران الذات

الرفيق دوغان (زكي)

ينحدر من عائلة وطنية في منطقة (جتخ) .

انضم الرفيق **دوغان** إلى الحزب بعد صدور قانون التجنيد العسكري عام ١٩٨٩ — حيث تلقى تدريبه العسكري والسياسي في معسكرات كردستان الجنوبية. وكان رفيقاً شجاعاً وذو معنويات عالية وذو اخلاق طيبة ومثالا يحتذى به وتخلص من سلبياته بسرعة كبيرة واكتسب اخلاق ثورية ساعدته على تخطيه المرحلة .

شارك الرفيق **دوغان** في فعاليات كردستان الجنوبية ، وكان له دور كبير في رد الهجوم التركي على كردستان الجنوبية وأبدى خلالها بطولة خارقة ومايحقده على العدو الفاشي التركي . وكان دائم الطلب من الحزب الذهاب الى كردستان الشمالية الغربية والانضمام الى صفوف الأنصار في النضال الأكثر فعالية . حيث لبى الحزب طلبه ربيع ١٩٩١ — وانتقل الى المنطقة الرابعة (جتخ) وكان يريد قيادة مجموعة أنصارية . وشارك في العمليات التي قام بها ضد حشد من قوات العدو في أواخر صيف ١٩٩١ — في جبل (كاتو — Kato) في معركة غير متكافئة حيث تحشدت قوات العدو المدعمة بالطيران واستشهد خلالها الرفيق دوغان وسطر ملحمة من الشجاعة والبطولة وستبقى رايتكم مرفوعة خفاقة في سماء كردستان مادام فينا عرق ينبض بالحياة .

رفاق السلاح

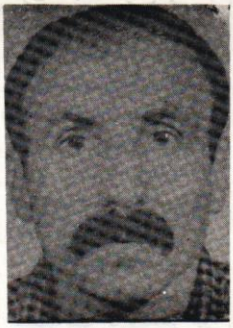

الأسم : **عبدي آي**

الأسم الحركي : **صبري**

محل وتاريخ الولادة : **سروج — قرية سايكن عام ١٩٥٧**

تاريخ انضمامه للحزب : **عام ١٩٧٩**

ينتمي الرفيق «**صبري**» إلى عائلة وطنية فقيرة ، واعترضته صعوبات كثيرة شأنه شأن جميع شباب كردستان من جور وحرمان وجوع . درس حتى المرحلة الابتدائية ، دخل معترك الحياة منذ صغره وذلك لتأمين قوت أهله . كان متزوجاً وأب لطفلين . تعرف على أفكار الحزب منذ عام ١٩٧٨ فهم ايديولوجية الحزب. شارك في النضال السياسي بين الجماهير في منطقته واعتقل وذاق مرارة التعذيب في سجون العدو ولكنه كان قوياً في إرادته ولم يستطع العدو بكل أساليبه الوحشية أن يحصل منه على شيء يفيده . كان يبتسم تحت التعذيب مستهزئاً بمعذبيه ليرفع من معنويات رفاقه في السجن . ويتخذ من الرفاق مظلوم وكال وخيري مثالا يحتذي بهم في مقاومته .

كان قوي الارتباط بخط الشهداء والشعب والثورة . حكم عليه العدو بالاعدام في أواخر عام ١٩٨٧ ثم الغي الحكم فيما بعد، إنتقل الى الوطن بعد أن تلقى تدريباته العسكرية والسياسية في أكاديمية معصوم قورقماز وهناك انضم الى صفوف الثورة .

استشهد الرفيق **صبري «عبدي آي»** إثر معركة ضارية مع جيش العدو عام ١٩٩١ وانضم بذلك الى قافلة الشهداء . **ونحن رفاقه في السلاح نعاهده أن نسير على دربه حتى تحقيق النصر والاستقلال .**

رفاق السلاح

« الرفيق حقي »

لقد حققت العديد من الشعوب شكل الحياة التي أرادتها دافعة مقابل ذلك ثمناً باهظاً ، ولازالت هناك بعض الشعوب التي تطمح إلى ذلك وتعمل مابوسعها للالتحاق بالحياة التي فقدتها منذ زمن طويل . ورغم كل الأشكال التي فرضها الاستعمار عليه حسب رغباته ونزواته فإن هذه الشعوب لم تيأس أبداً من الوصول إلى هدفها وعدم الرضوخ مطلقاً لتلك الأشكال السائدة . وشعبنا أحد هذه الشعوب المظلومة . عاش في كل لحظة معركة من أجل الحياة واستبدل المزيف بالحقيقة ، مع انطلاقة PKK وقيادته ورواده الطليعيين .

إن كل خطوة خطاها حزبنا كانت نتيجة رؤيا صائبة وعمل دؤوب وتم كل ذلك بدماء الشهداء الأبرار الذين كرسوا حياتهم في سبيل خلق الحياة الحقيقية وجعلها ملكاً للشعب الكردستاني والإنسانية .

ومن الرفاق الذين ساروا على درب التضحية والشهادة **الرفيق « حقي »** وهو من مواليد مدينة « آمد » وبعد تمعن في الحياة الحالكة تحت سيطرة واستغلال المستعمرين وتأثره بنضال الأنصار ، انضم إلى صفوف الأنصار مع بداية ١٩٩١ . وقد تابع دراسته إلى المرحلة الإبتدائية فقط . ولكنه كان متفتحاً إلى حد ما ..

والرفيق من عائلة وطنية ، وخلال نضاله شارك ضمن الفعاليات الجماهيرية في قرى **شرناخ** رغم أنه كان متطوراً ورفيقاً جيداً من الناحية العسكرية . وأثناء قيامه بالنضال ونتيجة خيانة ، استشهد على أثرها في شهر أيار ١٩٩٢ فانضم بذلك إلى قافلة شهداء الحرية والاستقلال .

نعاهد الرفيق **« حقي »** وجميع الرفاق الشهداء بأن نسير على دربهم وتحت قيادتهم المعنوية حتى تحقيق طموحات شعبنا في الاستقلال والحرية وبناء دولته .

رفاق السلاح

الرفيق ريبر « جيهان »

ولد الرفيق ريبر في (هزخ) قرية (هسبست) وذلك عام ١٩٧٥ من عائلة وطنية فقيرة ، تعتمد على زراعة بسيطة مثل أغلب العوائل الكردستانية ، وقد عمل في أعمال شاقة رغم صغر سنه ، ليساعد عائلته .

تعرف الرفيق ريبر من خلال عائلته والتي ارتبطت مع فكر الحزب ، وقد انضم الرفيق إلى أغلب الانتفاضات التي جرت في المنطقة ، حتى لقب بالجندي الصغير أو جندي الانتفاضة » .

وفي بداية عام ١٩٩١ انضم الرفيق إلى صفوف ARGK وذلك في منطقة **هارونة** . وانتقل بعد ذلك إلى **بستلر** ليتلقى تدريباته السياسية والعسكرية وتوصل الرفيق الشهيد إلى شخصية قادرة على حمل مهام المرحلة الملقاة على عاتقه . وخلال مدة قصيرة من التدريب ، ولجسارته الفائقة وارتباطه بالروح الرفاقية ، واكتسابه خصوصيات مناضل PKK في الأسلوب والمبادرة .

اختير الرفيق ريبر من قبل الحزب للانضمام إلى طاقم المراسلة . وخلال ادائه لمهمته وتنقله من منطقته إلى كردستان الجنوبية . استشهد الرفيق **جيهان** إثر لغم وضعه العدو على الطريق وكان ذلك في ١٩٩١/١٢/٣ . وبذلك انتقل الرفيق (ريبر) إلى الخلود ، واكتسب أعظم المراتب ألا وهي مرتبة الشهادة .

إننا نعاهد الرفيق **جيهان** على متابعة الخط الذي سار فيه مع جميع الرفاق الشهداء حتى تحقيق الاستقلال لوطننا وتحرير شعبنا من الاضطهاد .

رفاق السلاح

الرفيق أورهان «محمد أكنجي»

الرفيق **أورهان** الذي ينحدر من عائلة وطنية كادحة . من منطقة **«أورفا ــ سروج»** درس حتى المرحلة الثانوية . وبعد أن تعرف على أفكار الحزب ومبادئه كتب باستمرار تقارير الى الحزب يقول فيها : «إن الحرية ليست لشخصه فقط ، بل هي لجميع الشعب الكردستاني وعليه أن ينهض لتحقيق حريته. وكان يقول : هاقد حان الوقت لأن أنضم الى الحزب وإلى نضال التحرر الوطني . انضم الى النضال وقام بفعاليات سياسية بين أبناء الشعب في منطقته . هذا ولم يخل نشاطه من التصادم مع البرجوازية الصغيرة في منطقته .

في عام ١٩٩٠ انتقل إلى أكاديمية معصوم قورقماز مع بعض رفاقه . وكان كل همه أن يتوصل بشخصيته الى شخصية الثوري الحقيقية قبل انعقاد المؤتمر الرابع للحزب . وفعلاً استطاع أن يحقق طموحه هذا خلال فترة ليست بطويلة . ولطلبه المتكرر والحاحه من الحزب أن يرسله إلى أرض كردستان. لبى الحزب طلبه . كان الرفيق أورهان يقول : إن لم أستطع أن أكون قائداً في صفوف الأنصار فإن ذلك يعني أنني لست صادقاً في عهدي الذي قطعته على نفسي . ولشجاعته كان يقول له قائد الحزب ــ أنك نمر مجروح ــ بكل سرور وبكل قوة واندفاع دخل الى أرض الوطن، الى الساحة الساخنة ، كان وفياً لحزبه ولشعبه .

وفي ٢٨ حزيران عام ١٩٩١ انضم الى سجل الشهداء ــ شهداء الحرية واستقلال كردستان لتبقى ذكراه خالدة إلى الأبد في قلوب رفاقه وأبناء شعبه . **وعهداً منا أن نسير على دربه حتى تحقيق طموح شعب كردستان في النصر والاستقلال . وثورة حتى التحرير .**

رفاق السلاح

الرفيق « ديرسم » رمز لانتفاضة « ديرسم »

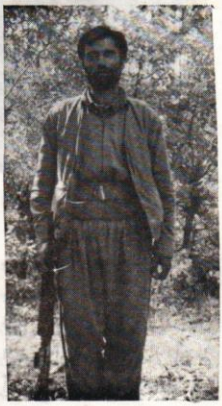

ولد الرفيق « **ديرسم** » في عام ١٩٦٧ في **ديرسم** والتي شهدت الانتفاضة الكبيرة ثم لاقت القمع الوحشي على يد الفاشيين أمثال مصطفى كمال أتاتورك ، ولكن التاريخ لايمكن أن يعيد نفسه مادام أبناء **ديرسم** قد تعرفوا على حقيقتهم . وينفرون من كافة الخصوصيات التي أراد العدو أن يجسدها في ديرسيم بغية الصهر القومي الفاشي ولكن أبناء ديرسيم والذين ورثوا روح المقاومة والصمود من أجدادهم إن مثل هؤلاء لايمكن أن يقبلوا الاضطهاد والاحتلال .

والرفيق (**ديرسيم**) مثال حي لهؤلاء الأبطال ، وقد تعرف الرفيق **ديرسيم** على فكر وأيديولوجية الحزب في المتروبولات التركية حيث كان طالباً في جامعة « **حاجي تبه** » قسم هندسة الالكترون ، وقد انضم إلى الفعاليات التي كانت تسير في الجامعة بين الطلبة ، ولامتلاكه شخصية ذات خصوصيات ثورية اكتسب محبة كافة زملائه ، وفي بداية عام ١٩٩١ ترك الجامعة لينضم إلى الرفاق واستطاع رغم صعوبة الظروف وقساوتها إلا أنه وبأمانته وإرادته الفولاذية وحكمته ومعرفته العميقة بخط الحزب الاستراتيجي وتلاءم وبسرعة فائقة وفي فترة زمنية قصيرة ، اكتسب خبرة عسكرية وخصوصيات المناضل الثوري ضمن صفوف PKK إذ كان ثورياً بما تحتويه الكلمة من معانٍ ، فانضم لعمليات عسكرية عديدة ، وبجسارته الفائقة نال رتبة فخرية في إحدى العمليات العسكرية التي قام بها . وذلك من قبل إدارة المنطقة كقائد لفصيلة .

وفي آخر عملية للرفيق ديرسيم وعلى أثر الانسحاب من الكمين الذي تم وضعه على طريق **شرناخ ــ سيرت** وبالتحديد في (**كانيكا قاجمقام**) بعد أن سطر أعظم الملاحم في العملية نفسها وذلك في أواخر ١٩٩١ .

نعاهد رفيقنا **ديرسيم** وجميع رفاقنا الشهداء بأن نسير على خط الحزب حتى تحقيق طموحات شعبنا في الاستقلال والحرية .

رفاق السلاح

(حتى آخر نقطة في دمي سأكون عند حسن ظن الحزب)

ولد الرفيق **حسين** (**روبار سعدون**) في بريجيك عام ١٩٦٥ . من عائلة غنية ، وقد أتم دارسته الاعدادية بنجاح ولتزايد نشاطه ألقي القبض عليه ، وقد زاده ذلك إيماناً وتصمماً بقضيته الوطنية .

وبعد ١٢ أيلول ابتعد عن الرفاق بعض الوقت ، بسبب التكتيك الذي تطلب آنذاك ، فبدأ بتثقيفه الذاتي بالإضافة إلى نشاطه المستمر ، ثم اضطر للذهاب إلى خدمة العلم ، وفي داخل الجيش كانت له فعالياته ونشاطه بين رفاقه الأكراد فيقوم بتثقيفهم دائماً ويشرح لهم عن فكر وأيديولوجية الحزب .

انتهى من خدمة الجيش الاجباري عام ١٩٨٩ فرجع إلى كردستان والتحق مباشرة بالرفاق . ولكن ونتيجة اخبارية على أيدي العملاء والخونة ، ألقي القبض عليه بتهمة أنه يمارس النشاط السياسي ، ووضع في زنزانات العدو الفاشي التركي ، وقد مارسوا بالرفيق (**روبار**) جميع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي ، ولكن وبعد خروجه من الزنزانات التحق بصفوف الحزب وبدأ يبني شخصيته ليكون لائقاً بالحزب وكان يؤكد على الدوام بأنه سيسير على خط الحزب حتى آخر نقطة من دمه في سبيل استقلال شعب كردستان وخلاصه من الظلم والقمع العسكري الفاشي .

وقد استشهد الرفيق (**روبار**) وهو يردد العبارات الثورية، وإن عباراته ستحيا بيننا وإلى الأبد وإننا نعاهد رفاقنا الشهداء بأن نسير على طريق الحزب وتحت قيادته المعنوية وتحت قيادة قائدنا الوطني APO .. حتى تحقيق كردستان حرة مستقلة .

رفاق السلاح

الرفيق ديار

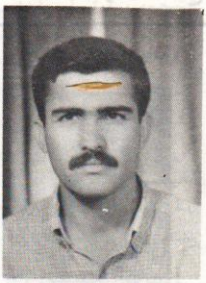

ولد الرفيق **فرحان كلش ــ ديار** في كردستان الجنوبية وينتمي إلى عائلة وطنية ذو وضع مادي جيد . حيث تعرف على

الحزب من تأثير صدى الثورة على أرجاء كردستان .

كان الرفيق **ديار** لايتقن القراءة ولا الكتابة حيث لم يلتحق بالمدرسة وأدى ذلك إلى جهله لواقع وطنه وحياة شعبه وقد تابع حياته كأي انسان عادي يعيش في كردستان بدون هدف وطني وعمل في تسيير شؤون عائلته — إلى أن تعرف على الحزب في أعوام ١٩٨٧ — ١٩٨٨ . وتأقلم تفكيره مع فكر الحزب وحاول الإقتراب أكثر فأكثر .. إلى أن أرسله الحزب إلى ساحة لتدريب في أكاديمية معصوم قورقماز .. ودخل دورة شهداء مقاومة باكوك . واندمج مع حياة الكريلا واستطاع التخلص من الكثير من ميراثه المكتسب من المجتمع ومن نواقصه وعيوبه . وتطور بشكل جيد وخاصة في التدريبات العسكرية أكثر من السياسة بسبب عدم تعلمه القراءة . واتخذ الرفيق **ديار** قراره بالانضمام إلى الرفاق في ساحة الوطن فلبى الحزب طلبه ودخل الوطن عام ١٩٨٨ — مع مجموعة كبيرة من الكريلا — وانضم إلى منطقة **جقورجه** — حيث **استشهد عام ١٩٨٩ . في نفس المنطقة . واستطاع الرفيق ديار الإنضمام إلى قافلة الشهداء .**

رفاق السلاح

الرفيق آيدن رمز المثقف الثوري

ولد الرفيق **آيدن (هاشم عزيز)** في عام ١٩٦٤ في منطقة متأثرة بالفكر الوطني ، عاش وترعرع في اجواء يسودها الحس الوطني العميق ، والصراعات بين القوى العميلة والوطنية .

درس حتى مرحلة مابعد الشهادة الثانوية ، حيث نال شهادة من المعهد المتوسط الهندسي ، وفي هذه المرحلة بالضبط تعرف على فكر الحزب وحاول التقرب ، وظروف عائلته لم تكن تسمح له بذلك ، لكن فهم **الرفيق آيدن** لخط الحزب بتمعن واحساسه بالمسئولية وما يقع على عاتقه من مهمات جعله يتقرب أكثر وأكثر حتى أصبح رفيقاً يفهم أمور الحزب والشعب بشكل علمي وعميق هذا من ناحية ومن ناحية أخرى استطاع أن يوصل مافهمه من ايديولوجية إلى الجماهير عن طريق نضاله بين صفوفهم .

وبنضاله هذا استطاع أن يكسب تأييد العائلة للفهم الوطني والتقرب من المسائل الوطنية باحساس كبير .

لم يكتف بهذا القدر فأصر من الحزب بأن يدخل إلى أكاديمية معصوم قورقماز ففي نهاية عام ١٩٨٩ التحق بأكاديمية معصوم قورقماز للتزود بالعلوم العسكرية والسياسية ، ولكي يستوعب هذه المرحلة على نحو أدق ، فكان رفيقاً متحمساً وسرعان ماكان يستوعب تدريباته . فكتب في أحد تقاريره يوضح طلبه على الشكل التالي :

« ولضرورة المرحلة التاريخية التي تمر بها حربنا التحررية ، ووصولها إلى مرحلة البدء بالانتفاضات الشعبية ، والتطورات الحاصلة في جميع الساحات والمناطق العالمية يطالبنا التاريخ أكثر من أي وقت مضى ، أن نمضي قدماً ونتخرط بشكل جذري في طريق الثورة والثوار .

ولهذه الضرورة ، أحاول بكل ما أملك من القوة والعزم أن اصقل شخصيتي وأحولها إلى شخصية ثورية لاتشوبها شائبة . .

إن خصوصيات PKK والشهداء الخالدين تتجسد فقط في الرفاق الذين يصلون إلى السوية العالية .

كان الرفيق **ايدين** يطلب دائماً من قيادة الحزب ارساله إلى الوطن في ساحة الحرب الساخنة ، لكي يسير الفعاليات بين الجماهير وكان يقول : أنا واثق من نفسي كل الثقة بأنني سأسير الفعاليات وأناضل حتى اخر قطرة من دمي على نهج الشهداء والحزب والقائد .

روى الرفيق **ايدين** تراب الوطن بدمه الطاهر في ١٩٩٢/٧/١٥ أثناء خروجه مع الميليشيات من القرية ،وقع في كمين العدو وأصيب الرفيق بجراح بليغة ، ومن ثم أعطى كل مابحوزته إلى أحد عناصر الميليشيا الذي كان جرحه طفيفاً) في **شرناخ — بوطان** معقل الأبطال .

رغم جرحه العميق ، قاوم حتى الرمق الأخير ومن ثم فجر قنبلته بنفسه **ففارق الحياة .**

عهداً علينا أن ننتقم لدماء الشهداء البررة الذين هم قادة معنويون لنا .

رفاق السلاح

الرفيق محمد سعيد (شرفان) المثل الأعلى للروح الهجومية

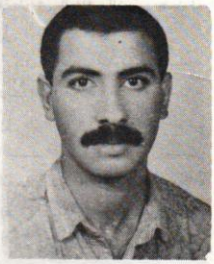

ينتمي الرفيق (**شرفان**) إلى عائلة وطنية ، تعيش في كردستان الجنوبية حيث ولد عام **١٩٧٠** وعاش ضمن عائلته المتواضعة مادياً ، كباقي عائلاتنا الكردستانية حيث تعتمد في شؤونها على أمور الزراعة وعلى عمل أبنائها لأجل تأمين لقمة عيشها . دخل المدرسة فأبعد الرفيق « قسراً » عن دراسته بسبب علاقاته الوطنية مع أغلب الطلاب ونشاطه المتميز لنشر أفكار الحزب . فاكتسب بذلك محبة رفاقه . ودخل بعدها مجال النضال السياسي بين الجماهير وقد نال ثقة ومحبة الجماهير وذلك بأسلوبه ومحبته لوطنه وارتباطه العميق بحزبه وقائده واستطاع أن يجسد شخصية مناضل /P.K.K/ في شخصيته .

ونتيجة لطلبه المتكرر وإلحاحه الشديد على الحزب للإنضمام بشكل فعلي للحرب الشعبية . فأرسل مع مجموعة من الرفاق إلى ساحة الوطن . وتلقى تدريبه العسكري في معسكرات كردستان الجنوبية وكان خلاله مثالاً للرفاق وذلك لإرتباطه بمهماته الثورية وواجباته . انضم الرفيق بعدها إلى منطقة (جقورجة) ونتيجة للروح الهجومية لدى الرفيق (**شرفان**) وارتباطاته القوية بالحزب والرفاق والتجربة الغنية لديه وانضم إلى مجموعة الإقتحام في العملية الإنتقامية وأثناء تنفيذ المخطط على أرض الواقع فجر الرفيق غضبه المتراكم وحقده الدفين على العدو التركي ليزغرد بسلاحه وينقض على أهدافه المدمرة إلا أن رصاصة غادرة من العدو أصابت الرفيق (**شرفان**) وانضم إلى قافلة شهداء الاستقلال والحرية يوم ١٩٩١/١٠/٢٥

ـــ وبذلك سجل لنا أعظم آيات البطولة والفداء من أجل وطن حر ومستقل فلتنم يارفيقنا (**شرفان**) قرير العين فهناك قوافل عديدة من شعبنا تسير على هداك وخطاك فسلاحك سيظل مصوباً نحو عدونا الفاشي حتى الوصول إلى ماضحيت من أجله أغلى مالدى الانسان .

رفاق السلاح

(الرفيق جراف)

ولد الرفيق جراف (معز أوقتاي) في آمد عام ١٩٦٣ ، وقد تعرف على الحزب في المتروبولات . واستوعب فكر وايديولوجية الحزب مما ساعدة على تمتين علاقاته مع الحزب ، وخلال مدة قصيرة دخل بين الفعاليات التنظيمية والسياسية في المتروبولات ، ثم طلب من الحزب الالتحاق بدورة تدريبية لزيادة ثقافته وتجسيد الشخصية الثورية وليزيل جميع نواقصه ، وفي عام ١٩٨٩ لبى الحزب طلبه حيث انضم إلى أكاديمية (معصوم قورقماز) .

وبين الرفيق **جراف** في احدى تقاريره إلى قيادة الحزب مدى تطوره الشخصي « قبل وصولي إلى الأكاديمية كنت متأثراً بشخصيات كثيرة ، وشخصية لاتستطيع ايجاد الحل لأية مسألة ، ورغم ذلك ماكنت أرى إلا نفسي هذا ومن أجل كسب خصوصيات الشخصية الثورية أطلب مساعدة الحزب والرفاق ، وبهذا يمكنني الوصول إلى أشياء كثيرة ألا وهي شخصية المرحلة الجديدة » .

تقدم الرفيق واكتسب خصوصيات منضال PKK ، وبذلك هيأ نفسه للتوجه نحو ساحة الحرب الساخنة داخل الوطن ليضرب العدو وعملائه بيد من حديد . ويصب جام غضبه على الفاشيست الذين يحتلون وطنه ويضطهدون شعبه .

وتوجه الرفيق جراف إلى **إيالة بوطان** منطقة الودره ، وبدأ نشاطه المسلح بروح معنوية عالية ، وخصوصيات الشخصية الثورية ، وأثناء العملية الأخيرة (**عملية نيروه**) استشهد الرفيق **جراف** ، بعد أن سطر أعظم الملاحم البطولية في التضحية ونكران الذات ..

رفاق السلاح

الرفيق عبد اللطيف

أعلن سابقاً في العدد الخاص من المجلة ولكن لم تنشر الصورة لعدم توفرها في ذلك الوقت .

الرفيق « باران » رمز للإندفاع والحماس

ولد الرفيق (**باران**) ــ **رمضان شاكر** . في كردستان الجنوبية عام ١٩٦٩ . ضمن عائلة وطنية متوسطة الحال . حيث تعرف على فكر الحزب أثناء دراسته. وبدأ منذ عام ١٩٨٥ ــ بتسيير الفعاليات الدعائية بين الطلبة وانتقل بعد ذلك إلى تسيير فعاليات الجبهة بين قرى منطقته . وكان الرفيق « **باران** » متحمساً ومندفعاً . ويبين في أحد تقاريره للحزب بإحتياجه للتدريب في ساحة الأكاديمية ليقوم بتطوير شخصيته الجديدة والوصول بها إلى الشخصية الحزبية وخصوصيات الكادر ، ومنه التحضير الجيد للتوجه إلى ساحة الحرب الساخنة . وخلال وجوده في ساحة الأكاديمية عمل الرفيق بكل جهده للإستفادة من الدورة التدريبية وتقوية شخصيته عبر فهم الخط الإيديولوجي والسياسي للحزب بشكل جيد .

انضم الرفيق « **باران** » بعد انهائه الدورة التدريبية إلى ساحة لبنان لأداء فعالياته . وذلك في ١٩٩٠/٢/١٧ وقام هناك بمساعدة الرفاق سواء من ناحية سير الفعاليات أو من ناحية التدريب ، وكان يطلب وبإلحاح المشاركة في الكفاح المسلح في ساحة الوطن . ونتيجة لذلك دخل إلى ساحة الأكاديمية ثانية والتحق بمجموعة « إيالة ماردين » وتوجه إلى ساحة لكفاح الحقيقية .

استشهد الرفيق « **باران** » نتيجة مواجهة مع قوات العدو التركي في (هوندولا) قرية (آر أوغلو) بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٥

ــ استمرت ثماني ساعات متواصلة ــ واستشهد معه الرفيق « **شركان** » بعد مقاومة بطولية مما أدى إلى ارباك قوات العدو وتكبده خسائر كبيرة .. وبذلك يكون الرفيق قد انضم إلى قافلة الشهداء .

وقد صرح « أردال اينونو » في حديث للبرلمان إثر هذه العملية . منتقداً الحكومة بقوله: «لقد مات ٥٠ جندياً بمواجهة شخصين فقط » . نعم كان الرفيق « **باران** » مضحياً لأبعد الحدود . فروى شجرة الاستقلال بدمه قطرة .. قطرة . ليرسم لنا درب النضال والنصر .

رفاق السلاح

الرفيق : ولات

الاسم : **حسني وستون**
الاسم الحركي : **ولات**
محل وتاريخ الولادة : **سري داهلي** شرنخ / عام ١٩٧٥
تاريخ الانضمام للحزب : ١٩٩١
تاريخ الشهادة : ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٢

في ربيع عام ١٩٩١ انضم الرفيق **ولات** إلى الحزب . ــ وكان صغير السن ــ وذلك بسبب حبه الشديد بأن يكون ثورياً (**بشمركة**) وأن يخرج إلى الجبال ويمتشق السلاح حيث كان أخوه الكبير قد سبقه بالانضمام إلى الحزب ونتيجة سماعه بالعمليات التي كان يقوم بها أنصار جيش التحرير الشعبي الكردستاني . ضد العدو حيث كان لذلك تأثيره الشديد على الرفيق **ولات** لذلك كان يتمنى أن يصعد إلى الجبال بأسرع وقت ممكن ففي الخامسة عشر من عمره . انضم إلى الرفاق في منطقة **جودي** حيث انضم إلى صفوف وحدات **الكريلا** وبعد ذلك بمدة انتقل إلى كردستان الجنوبية والتحق بالمعسكر هناك ليتلقى تدريبه السياسي والعسكري . ولكي يعمل على تطوير شخصيته . ويتعلم فنون القتال ليكون على أتم الإستعداد في مواجهة العدو . وبذلك حقق أمنيته ، وكان رفيقاً شجاعاً . مقداماً جسوراً . يشارك في جميع العمليات . والمعارك . وكان رفيقاً واعياً وفي يوم من الأيام جاءه خبر استشهاد أخيه الكبير لكن هذا الخبر زاد من عزمه بالانتقام لأخيه من العدو . فانتقل إلى **المنطقة الرابعة** . لكنه استشهد بسبب الإنهيارات الثلجية وبذلك دخل صفحة من صفحات الخلود . وباستشهاده زاد من معنويات رفاقه الذين يعرفونه ودفعهم للانتقام له من العدو الغاشم .

وبذلك زاد الرفيق ولات من اصرارنا بالعمل ليل نهار لإخراج العدو الفاشي من أرضنا التي رويت بدماء الشهداء الخالدين .

سنتابع الطريق وسيكون النصر حليفنا .

رفاق السلاح

الرفيق أوسكان (سايم جوشكون)

ولد الرفيق **اوسكان في قره قوجان** قرية (**زل خضر**) سنة ١٩٦٦ ، في عائلة كادحة ، ونتيجة ظروف العائلة الصعبة بدأ الرفيق بإعالة العائلة ، حيث عمل في بيع الفواكه والخضار مما اكتسب خصوصيات بروليتارية للامبريالية العالمية التي تنهب ثروات وخيرات كردستان وتضطهد شعبها .

تعرف الرفيق **اوسكان** على فكر الحزب عن طريق رفاق الفعاليات الذين كانوا يسيرون النضال في منطقة **قره قوجان** ، وبعد أن استوعب فكر وحقيقة الحزب ولخصوصياته قرر الانضمام إلى صفوف الكريلا ، فأرسل إلى أكاديمية (**معصوم قورقماز**) ليستطيع تطوير شخصيته ويزيل نواقصه ويبتعد عن حياته القديمة ويستوعب فكر الحزب بشكل أقوى ، فتلقى دوره سياسية وعسكرية وذلك في عام ١٩٨٨ ، ثم دخل في ادارة الأكاديمية ولاصراره وطلبه المستمر لدخول أرض الوطن حيث الحرب الساخنة ، لبى الحزب طلبه ، فشعر الرفيق ولأول مرة أنه يستطيع كسر قيود الظلم والعبودية التي حُكِمَ بها شعبه منذ مئات السنين .

كان الرفيق أوسكان ثورياً في أخلاقه وشجاعته ومقاومته .. وكان يرى أن خلاص شعبه ووطنه وأرضه هي من واجبات وأهدافه فكان نضاله عن قناعة ووعي .

دخل الرفيق **اوسكان** أرض الوطن وهو مفعم بالروح المعنوية العالية ، فبدأ نضاله العملي ضمن صفوف الأنصار في مناطق **بستا ــ كابار** .. كان قائداً لرفاقه يملك صفات القادة من جسارة وقوة وحسن الادارة ، وقد حضر الرفيق **اوسكان** جميع جلسات المؤتمر الرابع ، وبقرار من المؤتمر ذهب مع الرفاق إلى منطقة **موش** ، وهناك واثر هجوم على مخفر للعدو في **موش** « **الإيالة الوسطى** » وقع شهيداً وذلك في عام ١٩٩١ .

إننا نعاهد الرفيق **أوسكان** (**سايم جوشكون**) بأن نثأر لدماء جميع الرفاق الشهداء وأن نسير على دربهم حتى تحقيق الاستقلال والنصر .

رفاق السلاح

الرفيق حبيب قرادومان (نجمي)

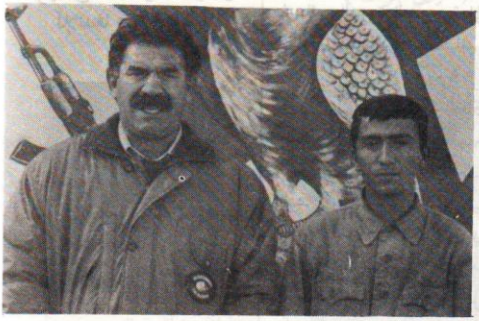

الرفيق نجمي من مواليد ١٩٧٠ ، ينتمي إلى عائلة تركية متوسطة الحال ذات خصوصيات كادحة ، تعيش في منطقة (**آقجداغ**) ، وقد عاش الرفيق في مرحلة الطفولة حياة عادية ولكنه اتصف ومنذ طفولته بالأمانة والصدق وبحسن التعامل مع رفاقه .

عاش الرفيق **نجمي في ملاطيا** حيث التأثيرات الكمالية الفاشية ولكن ومع ذلك لم يقبل الرفيق **نجمي** ولم يتجاوب مع هذا الفكر وقد فهم واستوعب زيف ادعاءات الكمالية حول الإنسانية والديمقراطية .

وأثناء دراسته الجامعية تعرف على الطلاب الوطنيين ومن خلالهم تعرف على فكر الحزب فيقول الرفيق « تعرفت على الحقيقة وفهمتها ، واستوعبت التنظيم ، والانضباط ، وتكون لدي الأمل » فبدأ بنشر فكر الحزب بين طلاب الجامعة مما ساعده على التقرب من **PKK** وتطوير شخصيته فسخر وقته للنضال ، واتصف الرفيق **نجمي** خلال مشاركته في تسيير الفعاليات بروح ثورية وأممية . ولاستيعابه لفكر **وأيديولوجية الحزب** قرر الانضمام إلى صفوف الأنصار ، فأرسل إلى أكاديمية **معصوم قورقماز** وتلقى دورة سياسية وعسكرية ، وقد استطاع وخلال فترة قصيرة من تطوير شخصيته وإزالة نواقصه وتجسيد خصوصيات الـ **PKK** في شخصه ولطلبه المستمر للذهاب إلى ساحة الوطن ، لبى الحزب طلبه فدخل أرض الوطن وهو مفعم بالروح المعنية ، وتميز وهو في ساحة الوطن بالجدية والجرأة والجسارة والنشاط وكان يتمتع بثقافة ثورية . حيث يقول « إني أعمل لتجسيد شخصية **PKK** في نضالي على أرض الوطن وسأستمر في ذلك حتى تحرير الأرض والإنسان والوطن » .

وظل الرفيق **حبيب قرادومان** (**نجمي**) يناضل إلى أن وقع شهيداً اثر هجوم على مخفر للعدو في **ملاطيا** في نهاية ١٩٩٢ وباستشهاده أصبح شعلة تنير درب الثورة الماضية إلى الحرية والإستقلال بالعنف الثوري وبالخصوصيات الأممية .

رفاق السلاح

الرفيق شرناس

شعبٌ كان قد تحول إلى جثةٍ هامدة ونسي تاريخهُ وعندما تعرف على حقيقته بقيادة PKK .. تغير مجرى حياة هذا الشعب بتعرفه على أهمية وطنه وخيراته المسلوبة من قبل عدو الانسانية : النظام الفاشي التركي ـــ فاستيقظ الضمير ودق القلب من جديد لتبعث الحياة في روحه ثانية ، صارخاً لا للموت نعم للشهادة من أجل الحياة الحرة والكريمة ..

ولد الرفيق **شرناس** « **شوكت** » في **ألودرة** قرية **نيروة** في عام ١٩٧٥ ، وينتمي إلى عائلة كادحة ووطنية وتعتبر قرية نيروة من القرى الكردستانية الوطنية فقد قدمت /١٥/ **شهيداً** في سبيل انتصار الثورة الكردستانية ، ورفع الاضطهاد والظلم عن هذا الشعب .

انضم الرفيق إلى وحدات الأنصار عام ١٩٨٩ في **ألودرة** ، فهو ابنها البار ويعرفها بشكل جيد ، لذلك كلفه الحزب بمهمة دليل للرفاق في المنطقة ؛ وخلال أداء مهامه توضحت معالم شخصيته حيث أظهر ارتباطهُ اللامحدود بالحزب والشعب ، نظراً لتصديه للمفاهيم الخاطئة داخل الحزب وكان يكن للعدو حقداً كبيراً .

وقد شارك الرفيق **شرناس** في عملية الهجوم على ثكنة العدو في **نيروة ـــ ألودرة في ١٥ أيار ١٩٩٢** والتي حقق فيها الحزب انتصاراً ساحقاً على العدو لذلك ضحى الرفيق بدمه الطاهر مع أحد عشر من رفاقه في سبيل تحرير الأرض والانسان .

فعهداً لكم أيها الرفاق أن نسير على الطريق التي عبرتموها بدمائكم حتى ايصالها إلى النهاية المشرفة .

رفاق السلاح

الرفيق عكيد

إن الرفيق **عكيد** يمثل رمز الانضباط الثوري ، والروح الرفاقية الذي يليق بكادر PKK . وجسد في كيانه مزايا PKK خير تجسيد .

ولد الرفيق **عكيد** في كارسان / برواري / عام ١٩٧٣ فهو ينحدر من عائلة وطنية . انضم إلى صفوف وحدات الأنصار في منطقة **كارسان** ومنها انتقل إلى معسكر التدريب في منطقة **هفتين** ، وبعد ذلك ذهب لفترة قصيرة إلى أولودرة . وفي فصل الشتاء ، عاد إلى المعسكر ليتلقى تدريباته هناك . وبالرغم من صغر سنه ، كان يستوعب أسلوب التعامل ، والعلاقات الرفاقية بشكل متميز ، وانطلاقاً من ذلك ، كان محبباً من قبل الكثير من الرفاق لأنه يتمتع بالروح الانضباطية والحسارة . وكان ينفذ الأوامر والقرارات بشكل يليق بكادر PKK ..

فالرفيقُ **عكيد** كان يجسد في شخصه التضحية والتصميم في معترك الصعوبات .

وقد استشهد الرفيق ، في حادثة مؤلمة في شهر شباط ١٩٩٢ أثناء قيامه بمهمةٍ موكلة إليه .

عهداً لك أيها الرفيق أن نلبي نداء الشهداء في سبيل الحرية والاستقلال .

رفاق السلاح

« الحقيقة »

عندما كنت صغيراً ..
كحبة قمح في فصل الشتاء
سألت جدي مرّة . عن
وطني كردستان .
ظلّ يومها يبكي حتى
الصباح
ففتحت كيسي وأخرجت
العابي
كانت كلها منكسرة ..
حزينة
تنظر نحو النافذة
أدرت بصري ... كان تمثال
أتاتورك
يبتسم بسخرية .. وسط
القرية

* * *

في فصل الربيع
بدلت لعبي بمسدس صغير
فسمعت ضجة ..
نظرت إلى ساحة القرية
كان تمثال أتاتورك يحاول
الهرب
وهو يلعن من ثبته بتلك
القاعدة
عندها أشرت لرفاقي ..
أن نبدل لعبنا .. ونشعل
النار
لتهرب كل التماثيل ..
الوحوش

« د. آريان »

حربنا التحررية تدخل عام ١٩٩٢

• عملياتنا العسكرية ضربة مؤلمة في صميم الطغيان التركي الفاشي وحربه الظالمة التي يشنها .

• حملة ١٩٩٢ خطوة راسخة نحو تصعيد الحرب الشعبية الشاملة

• PKK سيجسد إرادة شعبنا في انعقاد مجلسه الوطني .

• نضال تحررنا الوطني انطلاقة أكثر ثورية في مواجهة مساعي الامبريالية في فرض هيمنتها على شعوب العالم تحت شعار «النظام العالمي الجديد»

بقفزات نوعية وانتصارات عظيمة

- ERNK استقبل النوروز بآمال عظيمة والشعب مصمم على القيام بمهامه التاريخية
- مئات الآلاف من الشعب ينـادون «PKK هو الشعب والشعب نحن» اضرب ياكيريلا اضرب حرر كردستان»
- ARGK ويضم بصفوفه عشرات الألوف من المقاتلين
- شعبنا يعلن عام ١٩٩٢ عاماً للنصر ويحول نوروز الى حملة للحرية وانطلاقة جديدة في تاريخنا .
- مقتل الكثير من عناصر حزب الشيطان وعصابات الكونترا

إن عمليات جيشنا التحرري هذه شكلت ضربة قاسية للعدو الفاشي التركي ، ودخلت في معركة مقدسة لمحاسبة الاستعمار التركي والقوى الرجعية الدولية التي تسانده والمتعاونين معهم من عملاء وغيرهم ـــ وممارساته بحق شعبنا المظلوم عبر مراحل تاريخية حتى كادت أن تخرج من محتواها الانساني .

فمع دخول حربنا عام ١٩٩٢ كثفت من عملياتها العسكرية والجماهيرية ، وبدأت بضرب جميع المراكز الحيوية في جبهة العدو بضربات ساحقة ، وأدخلته في أزمة خانقة ، يصعب الخروج منها . ومهدت السبيل أمام ظهور نقاشات وخلافات واسعة في صفوفه . واليوم تواجه الدولة التركية محاسبة الشعوب لها عن الجرائم والألاعيب التي ارتكبتها عبر التاريخ .

فسلسلة العمليات التي نفذتها قواتنا التحررية أكدت بأن ممارسات العدو عاجزة عن تحقيق أي مكسب في ميدان المعركة . ويظهر جلياً للعيان بأن هذه الممارسات ماهي الا رد فعل عنيف من قبل النظام للتخلص من أزمته العميقة والتي وصلت الى أبعاد خطيرة جداً ، وكل جهوده رامية لانقاذ يومه ولايستطيع هذا النظام أن يذهب أبعد من ذلك :

ولايمكننا إلا أن نوضح تأثير عملياتنا الأنصارية على جماهير شعبنا فالمقاومة في جبال كردستان حولت جماهير شعبنا ووجهته نحو انتفاضة شاملة وعارمة والتي أثبتت دعمها ومساندتها لجيش التحرير الشعبي الكردستاني باعطاء عشرات الآلاف من أبنائها لينضموا الى صفوف /ARGK/ وذلك يثبت بأن شعبنا بدأ يتحول الى قوة عسكرية في غمرة كفاحه ضد المستعمرين ودخل أيام الحلم بها منذ القديم والآن يعيش **حقيقة الحلم الذي كان يحلم به والشعب مصمم على النصر وسينتصر ..**

• الحرب الثورية تمزق جدار الخوف والرعب لدى جماهير شعبنا ، وتخلق الخوف والذعر في صفوف الجيش التركي وأعوانه ، وتخلق روحاً هجومية كبيرة لدى رفاقنا المقاتلين ليسطروا أعظم ملاحم البطولة .

فيما يلي بعض العمليات التي استطعنا الحصول عليها ، والتي تبدأ مع بداية عام **١٩٩٢** علماً بأن أخبار الكثير من العمليات لم تصلنا والكثير منها لم نحصل على نتائجها ، لذا لم ندوّنها هنا . ونكتفي بالمعلومات التي جمعت من وثائق الحزب وتقارير هيئة أركان الحرب والمجلس العسكري . والعمليات التي صادفت مابين **١٥** آب من عام **١٩٩١** وبداية عام **١٩٩٢** ولم نقوم بجرد وتوثيق شامل لها لذلك لم ننشرها في هذا العدد .

والعمليات المدونة أدناه لاتعتبر حصادا سنويا ، اننا سننشر الحصاد السنوي العام في أعداد المجلة القادمة .

١ ــ بتاريخ ١ ــ ١ ١٩٩٢ : قامت فصيلة من فصائل (ARGK) بالهجوم على مراكز الدولة في مدينة (قزل تبة) بواسطة الرشاشات والقنابل اليدوية .

٢ ــ بتاريخ ١ ــ ١ــ ١٩٩٢ : تم محاكمة أحد العملاء المتعاونين مع الدولة والذي كان سبباً في استشهاد ١٦ رفيقاً في **(جياي سبي)** بتاريخ ١٩ ــ ١٢ ــ ١٩٩١ على يد قوات (العدو) في ديار بكر .

٣ ــ بتاريخ ٣ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : نصبت احدى فصائل (ARGK) كميناً أمام قوات العدوفي مرعش قرية **(شايلن)** مما أدى الى مقتل **ضابطين وخمسة جنود** ، الأول برتبة **ملازم** . كذلك قامت نفس الفصيلة بتجريد **«١٧» من حماة القرى من أسلحتهم** .

٤ ــ بتاريخ ٧ ــ١ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات ARGK- بمحاكمة العميل ابراهيم قزماز

٥ ــ بتاريخ ٧ ــ١ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات (ARGK)- بمحاكمة العميل أديب دمر والذي كان يعمل مديراً للأحوال المدنية علماً بأنه أنذر أكثر من مرة .

٦ ــ بتاريخ ٧ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : عندما قام العدو بمحاصرة منزل أحد المؤيدين في قرية **نورشي** التابعة لبتليس وكان يتواجد في ذلك البيت **فاطمة زينب (روزا)** وحاصرت البيت فقاومت الرفيقة ومن ثم فجرت القنبلة اليدوية بنفسها .

٧ ــ بتاريخ ٧ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : اشتبكت فصيلة من فصائل ARGK- مع قوات العدو وقتل في هذا الاشتباك «٤» من أفراد القوات الخاصة وجرح اثنان بجراح بليغة . كما استشهد الرفيق **رمضان بولات (فكرت)**

٨ ــ بتاريخ ١٠ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : قتل عشرة جنود وجرح ستة آخرون نتيجة انفجار لغم قد زرعته قوات ARGK على طريق **(حربه)** التابعة لمنطقة (أومرلي) أمام قافلة من سياراتهم مما أدى أيضاً الى تدميره والحاق خسائر بالسيارات .

٩ ــ بتاريخ ١٤ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : اشتبكت قوات (ARGK) مع وحدات العدو في قرية **(أوجاق) التابعة لدير سيم** وأدى الاشتباك الى مقتل ٤ أفراد من القوات الخاصة ، بعد ذلك قام العدو بقصف قرية **جبل حيدر)** مما أجبر السكان على الخروج منها .

١٠ ــ بتاريخ ١٤ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : جرح جنديين من جنود العدو بجراح بليغة في منطقة **(خانة) التابعة لديار بكر** نتيجة مهاجمتهم من قبل قواتنا الأنصارية .

١١ ــ بتاريخ ١٤ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : اشتبكت قواتنا الأنصارية مع قوات العدو في قرية **(خاندوك) التابعة لمنطقة قورتلان** مما أدى الى مقتل **ضابط** وعدد من الجنود لم يعرف تعدادهم بالضبط ، واستشهد خمسة من رفاقنا المقاتلين وقامت الجماهير بتشييع جثمانهم الى **باطمان** .

١٢ ــ بتاريخ ١٤ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : استشهد الرفيق **نظمي (حبيب قرادومة)** أثناء مهاجمة مجموعة من الرفاق محطة القطار في ملاطيا بعد أن كتب بدمه PKK

١٣ ــ بتاريخ ١٥ ــ١ ــ ١٩٩٢ : حاكمت قواتنا الأنصارية

إمام مسجد قرية (كلوكا) **التابعة لـ (نرجوس)** بعد اعترافه بالتعامل مع قوات العدو وزرع الفتن في صفوف الشعب .

١٤ ــ بتاريخ ٢١ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قواتنا الأنصارية مركز الدولة في **جزرة** من ثلاثة اتجاهات كما انضمت جماهيرنا الى الهجوم وألحقت بالعدو خسائر كبيرة .

١٥ ــ بتاريخ ١٤ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : هاجمت فصائل ARGK مخفر حي **جقمـــاق في (سرت)** ودمرت سيارة عسكرية أما الخسائر الأخرى فقد تستر العدو عليها .

١٦ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : تم تنفيذ حكم الاعدام بواحد من حماة القرى واسمه عبد الكريم كلش في قرية **(تفول) التابعة لميديـاد** والـذي تسبب في استشهاد أحد الرفاق .

١٧ ــ بتاريخ ٢٦ ــ ١ ــ ١٩٩٢ قامت احدى فصائلنا المسلحة بالهجوم وبالقذائف الصاروخية على مخفر قرية جليك التابعة لكربوران فدمرته بالاضافة الى بعض المراكز الأخرى في القرية . وعرض العدو العملية على شاشة تلفزيونية ولكنه أنكر خسائره .

١٨ ــ بتاريخ ٣٠ ــ ١ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قواتنا الأنصارية مراكز الدولة في **فارقين التابعة لمدينة ديار بكر** بالقذائف والأسلحة الرشاشة مما أدى الى **مقتل جندياً** وجرح ٢٠ آخرين .

١٩ ــ بتاريخ ٩ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : قام عدد من الشباب الوطنيين بالهجوم على ثكنة عسكرية بالقذائف والقنابل في حي **(فنربنجحة)** في استنبول مما أدى الى مقتل **ضابط** ذي رتبة عالية **وضابطين برتبة نقيب** واثنين من الجنود كما جرح ثمانية ضباط آخرين .

٢٠ ــ بتاريخ ١٠ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : نتيجة اشتباك بين قواتنا الأنصارية وجيش العدو في منطقة قريبة من **ديرسيم** استشهد مقاتل من ARGK وقتل **ضابط تركي برتبة ملازم أول** .

٢١ ــ بتاريخ ١١ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : هاجمت مجموعة من قوات RAGK قافلة للعدو في منطقة **(جزرة)** مما أدى الى احراق دبابة وسيارة ومقتل ستة من عناصر الكونترا الخاصة وجرح العديد منهم .

٢٢ ــ بتاريخ ١٢ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : قتل ٢١ جندياً في اشتباك بين قواتنا الانصارية وقوات العدو في منطقة **(مازكـوت)** واستشهد «٦» من الرفاق .

٢٣ ــ بتاريخ ١٢ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : هاجمت فصيلة من فصائل ARGK- مخفراً للشرطة في حي الأيوبية في اورفة ونتج عن ذلك مقتل وجرح العديد من قوات العدو . كما قامت نفس الفصيلة بالهجوم على أحد البنوك ، وعندما قارب الفجر على الانبلاج وضعوا قنبلة موقوتة في بنك آخر ثم انسحبوا .

٢٤ ــ بتاريخ ١٣ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : هاجمت فصيلة من قوات ARGK- مركز الدولة في جزرة بالقذائف حيث حققت «٤» قذائف أهدافها مما ألحق بالعدو خسائر مادية ومعنوية .

٢٥ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : شنت وحداتنا الأنصارية هجوماً على قاضي مع ثلاثة من مرافقيه ونتيجة الهجوم قتل المرافقون الثلاثة وجرح القاضي .

٢٦ ــ بتاريخ ١٩ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : دمرت قوات ARGK سيارة للعدو بانفجار لغم في منطقة **خابور** مما أدى الى مقتل خمسة أفراد من القوات الخاصة وجرح اثنين آخرين .

٢٧ ــ بتاريخ ١٩ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : قتلت الميليشيا الوطنية اثنين من عملاء الدولة وجرح آخر ، كما قتلت قواتنا الأنصارية عميل في مدينة **(هزخ)** وآخر في مدينة **أليهيت** وقد أضرموا النار في محل أحد العملاء في «**هزخ**»

٢٨ ــ بتاريخ ٢١ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : هاجمت فصيلة من ARGK على مراكز العدو في «**سلوبي**» مما أدى إلى تدميرها وسيطرت على المدينة باكملها ، وقد ألحقت بالعدو خسائر مادية ومعنوية ولكنه أنكر ذلك .

٢٩ ــ بتاريخ ٢١ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : هاجم أنصار ARGK مراكز العدو في **(جزيرة بوطان)** مما أربك قوات العدو .

٣٠ ــ بتاريخ ٢٦ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : هاجمت مجموعة من فصيلة ARGK دبابة للبوليس وأخرى للجنود في مدينة **(نصيبين)** ودمرتها بواسطة القذائف ، وقد انضمت الجماهير الغاضبة لمواجهة قوات العدو ، مما شل حركته وأدخله في قلق وارتباك وذعر .

٣١ ــ بتاريخ ٢٦ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : أسقطت قوات ARGK **طائـرة مروحية** قتل فيها نقيب ورائدين في (ألبستان) التابعة لمدينة (آديمان)

٣٢ ــ بتاريخ ٢٧ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : أطلق مجهولون عيارات نارية على سيارة للشرطة في (شاكر باشا) التابعة لـ (أضنة)

٣٣ ــ بتاريخ ٢٩ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : أسرت فصيلة من ARGK اثنين

من عملاء العدو يُدعيان محمد لازن وخليل أوجي في قرية (هاشتيرك) وحكمت عليهما بالاعدام بعد اعترافهما بكل جرائمهما .

٣٤ ــ بتاريخ ٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجم عناصر ARGK على مخفر قرية (قوج بنيار) التابعة لـ (جزيرة بوطان) بالقنابل والقذائف واستمر الهجوم أربعين دقيقة حيث قتل فيه تسعة من جنود العدو وجرح الكثير منهم .

٣٥ ــ بتاريخ ٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قوات ARGK مخفر أحد أحياء (نصيبين) وقتل في هذا الهجوم أربعة جنود وجرح اثنان آخران وقد انضمت الجماهير لعملية الهجوم مما دعا العدو لطلب امدادات وقد استطاع رفاقنا وضع كمين للامدادات حيث قتل فيه عدد كبير من الجنود وأصيب عدد آخر بجراح .

٣٦ ــ بتاريخ ٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : اشتبكت فصيلة من ARGK مع قوات العدو الفاشي في (وان) واستشهد فيه الرفيقة زينت قره ، أصلان (بريفان) وليلى قران (زكية) ،وفوزي (أيوب ، بادر) كما قتل أربعة جنود من العدو اضافة الى جرح الكثيرين .

٣٧ ــ بتاريخ ٤ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت فصيلة ARGK سيارة كانت في دورية في قرية (برألمان) في (نصيبين) ثم انسحب الرفاق دون خسائر وأخفى العدو خسائره .

٣٨ ــ بتاريخ ٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت فصيلة من ARGK سيارة دورية للشرطة في (نصيبين) وقد أخفى العدو خسائره .

٣٩ ــ بتاريخ ٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : أسرت قوات ARGK اثنين من عناصر الكونترگريلا وحاكمتهما في مدينة نصيبين .

٤٠ ــ بتاريخ ٦ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : في حي قشلة في (نصيبين) تم انقاذ الوطني شريف صبحي من أيدي الكونترا وجرح اثنان كم الكونترگريلا .

٤١ ــ بتاريخ ٧ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قصف العدو كل الأماكن والجبال التي يشتبه فيها بوجود قوات ARGK ، حتى أنه قصف معسكراً في العراق اضافة الى القرى : (دشت هروا ، لولان ، سيدخان ، بوزان ، ككلي ماكلي ساري ، بدي نيران) حيث قتل في هذا القصف سبعة أطفال وامرأتان ، وقد بلغ مجموع القتلى ١٢ قتيلاً و٢٥ جريحاً ، وقد استمر القصف بالطائرات على هذه المناطق من ٩ /٣/ الى ١٢ /٣/ حيث قتل ١٤ آخرون .

٤٤ ــ بتاريخ ١٠ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : استمر العدو الفاشي قصفه للمناطق التالية (بنغول ــ بالي ــ آلازغ ــ كينجي ــ جبل بيهان مدة ثلاثة أيام لكنه لم يصل لأهدافه المرجوة .

٤٥ ــ بتاريخ ١١ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : اشتبكت قوات ARGK مع قوات العدو في قرية (ريجك) في مازكرت في ديرسيم مما أدى الى خسائر فادحة في صفوف العدو ولكن العدو أخفى خسارته ، كما استشهد ستة عناصر من ARGK

٤٦ ــ بتاريخ ١١ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : في /بسمل/ هاجمت قوات ARGK بالقذائف والأسلحة الرشاشة جميع مراكز العدو وبعدها وزعوا البيانات الثورية على الشعب .

٤٧ ــ بتاريخ ١٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ ــ هوجم شرطيين من قبل فصيلة ARGK مما أدى الى مقتل الشرطي أحمد يلدز وجرح الشرطي آدم شمشك .

٤٨ ــ بتاريخ ١٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قوات ARGK مخفر قرية (بافة) في (هزخ) الذي كان يحتوي ٧٥ جندياً وألحقت أضرار كبيرة بأربع دبابات وسيارتي شحن ، اضافة الى مقتل ٨ جنود ، وجرح العديد منهم وقد غنمت الكريلا أسلحة وذخيرة .

٤٩ ــ بتاريخ ١٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : دخلت قوات ARGK الى (كرهسور) في (سيورك) حيث هجموا على مراكز الدولة بالقذائف والأسلحة الرشاشة ، ثم قتل العدو شابين متقفين بعد انسحاب الرفاق .

٥٠ ــ بتاريخ ١٣ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هجمت قوات ARGK الأنصارية على مخفر ناحية (تبة) في (بسمل) ، وتم تدميره بشكل كامل وقتل ثلاثة جنود من الأعداء .

٥١ ــ بتاريخ ١٣ ــ ٢ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قوات ARGK مراكز العدو الفاشي في قرية (سدكوج) في (ماردين) .

٥٢ ــ بتاريخ ١٤ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قوات ARGK الأنصارية مراكز العدو في (بسمل) بالقذائف والأسلحة .

٥٣ ــ بتاريخ ١٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قتل جندي وملازمان في (وان) اثر هجوم من قبل مجهولين على مخفر كبير في منطقة (شاخ) .

٥٤ ــ بتاريخ ١٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : اشتبك حماة القرى مع بعضهم

في قريـــة (دورك في (بسمل) وقد جرح منهم كمال قرقاش .

٥٥ ــ بتاريخ ١٦ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : أسرت فصيلـــة من ARGK في قرية «ايلوزي» المدعو عثمان أصلان وهو من عناصر الكونترکريلا وقد حوكم بعد اعترافه بالجرائم التي ارتكبها .

٥٦ ــ بتاريخ ١٦ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : اشتبكت قوات ARGK مع قوات العدو مما أدى الـى استشهاد ثمانية من رفاقنا ، وقتل ضابطين من قوات العدو في قرية (كرمل) في (بلورا) .

٥٧ ــ بتاريـــخ ١٦ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : استشهد رفيقان من ARGK وقتل أحد حماة القرى اثر اشتباك في قرية (جيباش) في (دارا هاله)

٥٨ ــ بتاريخ ١٧ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : ألقـى شبان وطنيون القنابل على خمسة وعشرين بنكاً في (استنبول) .

٥٩ ــ بتاريخ ١٧ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : عقدت جماهيرنا الوطنية الاجتماعات السنوية في ذكرى حليجة في آمد .

٦٠ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت فصيلة من قواتنا مصنعاً للاسمنت في (ميسرج) بالقذائف والقنابل وقد تم تدميرها بشكل كامل واستولى الرفاق على بعض الأسلحة .

٦١ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قوات ARGK مبنى الاذاعة والتلفزيون ومبنى الكهرباء في قرية (كولان) في (ميسرج) ، وتم تدميرهما بشكل كامل .

٦٢ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : حدث اشتباك بين قوات ARGK وقوات العدو واستشهد في هذا الاشتباك خمسة من الرفاق وأثر اطلاق العدو النار على القرويين في قرية (زانكـان) التابعـة لـ (كربـوران) . نتج عنها استشهـاد الكثيـر من الوطنيين .

٦٣ ــ بتاريخ ١٩ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : عند محاولة عنصريـن من الكونتر كريـلا إيـذاء الشعب ، تدخلت قوات ARGK وقتلت أحدهما ويدعـى خضر آجـار وجرحت آخر وهو محمد لطيف الـذي نقـل لمشفى ماردين .

٦٤ ــ بتاريخ ١٩ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : في (حزيرة بوطان) قبض رفاق ARGK على أحد العملاء وحاكموه أمام الشعب ، حيث أعدموه وعلقوه على عمود الكهرباء .

٦٥ ــ بتاريخ ١٩ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هجمت فصيلة من ARGK على قرية حماة القرى (حجي مزرا) وأسرت أحد عشر منهم وحاكمتهم أمام الشعب ، وقد أعفت عنهم بعد أن جردتهم من أسلحتهم وذلك بعد أن وعدوا بألا يعودوا للأعمال الوحشية ضد الشعب .

٦٦ ــ بتاريخ ٢٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قامت فصيلـــة من ARGK بالهجوم على سيارة جيب عسكرية فدمرتها وقتلت من فيهـا . ثم هجمت على مجموعة من القوات الخاصة مما أدى الى مقتل اثنين منهم . بعدها قامت نفس الفصيلة بالهجوم على الحرس الحدودي حيث هرب الحراس خوفاً وذعراً ولم يظهر العدو خسائره في هذه العملية .

٦٧ ــ بتاريخ ٢٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قام العدو بهجوم أدى الى مقتل ستة وطنيين في احتفالات عيد نوروز وعـــرف من الو طنيين علي روباي ، أحمد باغجن ، كمـا أصيب العديد بجراح .

٦٨ ــ بتاريخ ٢٢ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت فصيلة من قوات ARGK مديرية الأمن في (ارغاني) ونتيجة هذا الهجوم قام العدو بالهجـوم علـى الجماهير مما أدى الى اصابة خمسة أشخاص بجراح .

٦٩ ــ بتاريخ ٢٣ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة ARGK هجومـاً على مخفر أو لوداغ في بورصة ونتيجة ذلك قتل مدير المخفر وجرح شرطيين .

٧٠ ــ بتاريخ ٢٣ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : وأثنـاء تجوال دورية شرطة ، أطلق الرفاق النار على سيارتهم في (ميرسين)

٧١ ــ بتاريخ ٢٣ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : دمـرت عربتان عسكريتان من قبل أحد فصائلنا الأنصارية في منطقة (أروة ، مشا)

٧٢ ــ بتاريخ ٢٣ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : تم اطلاق النـار علـى مخفـر حي (بوجيـه) ممـا أدى الـى جرح شرطي في (أزمير)

٧٣ ــ بتاريخ ٢٣ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : أطلقت وحدة من الأنصار النيران على مخفر في (أنطاكية) ولـم يحـدد عدد القتلى والجرحى .

٧٤ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قتـــل ضابـط برتبـة واثنين من عنـاصر الكونترا وجرح تسعـة ، اثنين منهم جراحهم خطيرة وذلك اثر اطلاق النار علـى سيارة عسكريـــة في ناحيـــة (سنجيرلك قويـــو) في (استنبـــول) . من قبـل احدى وحداتنا الثورية .

٧٥ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : أعـدمت وحـدة أنصاريـة أحـد المتعاونين مع الدولة في (إليهه) في باطمان .

٧٦ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة ARGK النار على مخفر للشرطة في (أزمير) حي (أوفوق)

٧٧ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قتل ثلاثون جندياً وحرقت سيارتان في كمين نصبته قوات ARGK في (بستا) ، (مشارة) (جميه بيره) .

٧٨ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هجمت قوات ARGK- على مقهى في (زلوجايل) في أنقرة مما أدى الى مقتل شرطي وجرح آخر وعنصري حراسة .

٧٩ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٣ : دمرت وحدة أنصارية سيارة عسكرية وتم قتل من فيها في (نصيبين)

٨٠ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قتل الكثير من عناصر العدو اثر هجوم قوات ARGK على مخفر الجندرمة في (كربوران) كما تم اعدام عميلين من قرى كربوران .

٨١ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قطعت فصيلة من قوات ARGK- الطريق بين هاتين المنطقتين (كربوران) و (قورال) وأثناء مرور سيارتين عسكريتين تم تدميرهما معاً .

٨٢ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : شنت وحداتنا الأنصارية هجوماً على معمل اسمنت مابين جبال مازي وستوريه وأصابته بخسائر فادحة .

٨٣ ــ بتاريخ ٢٦ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة ARGK هجوماً على مخفر قرية (كركية آمو) في (سيورك) وقد أدى ذلك الى الكثير من الجرحى .

٨٤ ــ بتاريخ ٢٦ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قوات ARGK قرية (شيمش) في (هدور) فنزعت أسلحة ٤٥ من حماة القرى ، كما تم اعتقال ثلاثة من حماة القرى لتسببهم باستشهاد بعض الرفاق وقد حُكم عليهم بالاعدام . ومن ثم نصب الرفاق كميناً أمام قوات العدو نتج عنه مقتل ٢٥ جندي منهم : نقيب : كما استشهد أحد رفاقنا .

٨٥ ــ بتاريخ ٢٧ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قتل ٥٧ جندياً وتم تدمير ثلاثة سيارات عسكرية في كمين نصبته عناصر ARGK في (مشارة) ، كما استولت الفصيلة على جميع أسلحة وذخيرة العدو .

٨٦ ــ بتاريخ ٢٧ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قتل اثنان من البوليس في هجوم على سيارة للبوليس في (روهة) من قبل وحداتنا الأنصارية .

٨٧ ــ بتاريخ ٢٨ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت وحداتنا الأنصارية في مدينة اورفة مخفراً للشرطة قتل فيها جنديان . وفي صدام مسلح حصلت بين مجموعاتنا الأنصارية والجيش الفاشي ، واستشهد على أثره «٤» من رفاقنا .

٨٨ ــ بتاريخ ٢٩ ــ ٣ـ١٩٩٢ : شنت وحداتنا الأنصارية هجوماً على ٣٥ سيارة عسكرية للعدو في قرية (داون) في كربوران وقتل العدو اثنين من الأهالي .

٨٩ ــ بتاريخ ٢٩ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قوات العدو قرية (داروا) في كربوران وقتلت وطنياً وجرحت آخر .

٩٠ ــ بتاريخ ٢٩ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : قطعت فصيلة من ARGK الطريق الدولي على مدى /٣ كم /كما قتل أربع جنود وذلك في (شرناخ)

٩١ ــ بتاريخ ٣٠ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : نشب على مقربة من شرناخ صدام مسلح عنيف بين جيشنا الأنصاري والجيش الفاشي التركي ولم تردنا معلومات موثوقة عن حجم الخسائر في صفوف العدو .

٩٢ ــ بتاريخ ٣٠ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح على مقربة من مدينة (كربوران) استشهد فيها رفيق ، كما وقعت خسائر فادحة في صفوف العدو الذي حاول اخفاء هزيمته بقتل القرويين واعلانهم بأنهم أعضاء في جيشنا التحرري فقد استشهد وطنيين على اثر الحادثة .

٩٣ ــ بتاريخ ٣٠ ــ ٣ ــ ١٩٩٢ : هاجمت احدى وحداتنا الأنصارية موقعين لحماية أحد الثكنات وقتل من فيها .

٩٤ ــ بتاريخ ٣١ آذار ١٩٩٢ استشهد اثنان من مقاتلي ARGK وثلاثة من قوات العدو الخاصة اثر اشتباك مسلح وقد تم تشييع جنازة الرفيقين من قبل الجماهير ونتيجة تدخل العدو جرح اثنان من الوطنيين :

٩٥ ــ بتاريخ ١ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت مجموعة أنصارية بضرب مركز الارسال التلفزيوني في مدينة فورتلان وقد دمر المبنى تماماً كما قامت مجموعة أخرى بتدمير مصفحة (ملالة) ولم تردنا معلومات عن عدد القتلى . وقد استولت وبنفس التاريخ مجموعة أنصارية على معمل الاسمنت وامم خلالها سلاحان من نوع (G-3) ومسدس وجهاز لاسلكي ، ثم دمرت جميع الآليات الموجودة في المصنع .

٩٦ ــ بتاريخ ١ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت

مجموعة أنصارية مخفر قرية **(تربة)** وقد أخفى العدو حجم خسائره ، وانفجر لغم باحدى السيارات التي حاولت الاستنجاد بالمخفر .

٨٩ ــ بتاريخ ١ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : نصبت احدى مجموعاتنا الأنصارية كميناً على طريق **ديار بكر ــ ماردين** قتل على أثرها أربعة جنود

٩٠ ــ بتاريخ ١ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قتل خمسة من جنود العدو في **(جيرميك)** بـ **آمد (ديار بكر)** اثر **صدام مسلح بين قوات الأنصار والعدو .**

٩١ ــ بتاريخ ١ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قتل عدد من الضباط، منهم ضابط برتبة رائد، واثنان برتبة ملازم وآخر برتبة ملازم أول ورقيب و٦ جرحى اثر هجوم بعض الوطنيين على سيارة عسكرية في **استنبول في محلة (سليفري قابي)** واستشهد أحد المواطنين ويدعى **(جعفر ديميريل)** .

٩٢ ــ بتاريخ ٢ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت احدى المجموعات احد المخافر في مدينة **سلوبي** مما أوقع خسائر فادحة في صفوف العدو وقامت حوامات العدو بقصف المنطقة دون أن تحصل أية خسائر .

٩٣ ــ بتاريخ ٢ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : دمرت احدى مجموعاتنا دبابة تابعة للجيش الفاشي وهي من صنع **المانيا الشرقية .**

٩٤ ــ بتاريخ ٢ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح في منطقة (خانة بديار بكر) بين قوات العدو وقوات ARGK مما أدى الى مقتل جندي تركي .

٩٦ ــ بتاريخ ٣ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قام العدو بقصف منطقتي **خاكوركي وسيّدكا** بالطيران وقد حصل على اثر ذلك عدد من القتلى في صفوف المدنيين والقرويين .

٩٧ ــ بتاريخ ٣ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات ARGK بالهجوم على مخفر قرية **(بنايدره)** التابعة **لماردين** . وتم تدمير المخفر .

٩٨ ــ بتاريخ ٣ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت الجماهير باعتصام بين طريق **آمد ــ ماردين** رداً على الممارسات الوحشية وردوداً شعار عاش PKK ، عاش القائد APO الموت أوالانتصار .

٩٩ ــ بتاريخ ٣ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قتل الكثير من جنود العدو ، اثر اشتباك مسلح بين قوات الأنصار وجيش العدو في **دير سيم في جبل (منذر)** كما استشهد الرفيق **(حيدر اقصاي)** .

١٠٠ ــ بتاريخ ٣ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات الأنصار بقطع طريق ماردين ــ ستور وقامت باعتقال بعض من حماة القرى وجردتهم من سلاحهم .

١٠١ ــ بتاريخ ٣ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت القوات الأنصارية بالهجوم على مخفر **(آقارصوا)** التابعة لنصيبين مما أدى الى مقتل اثنين من جنود العدو .

١٠٢ : بتاريخ ٣ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت القوات الأنصارية بالهجوم على مخفر قرية **(خرابوا)** التابعة لماردين مما أدى الى مقتل ٧ جنود وجرح ثمانية آخرين .

١٠٣ ــ بتاريخ ٤ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت مجموعة أنصارية باطلاق الرصاص على احدى سيارات الجيش التركي في مدينة شرناخ قتل فيها جنديان وجرح اثنان اخران .

١٠٤ : بتاريخ ٤ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت مجموعة أنصارية بحرق مركز الهاتف في مدينة شرناخ مما ألحق به خسائر فادحة .

١٠٥ ــ بتاريخ ٤ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قتل ضابط وجندي وعدد من المرتزقة كما استشهد أحد الرفاق في اشتباك مسلح في **جبل سرخبون قرب شرناخ** .

١٠٦ ــ بتاريخ ٤ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : نصبت وحدات الجيش الفاشي كميناً قرب قرية **كونديكي مللي** استشهد فيها قرويان أثناء مرورهما في موقع الكمين .

١٠٧ ــ بتاريخ ٤ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : وفي صباح يوم العيد قامت الجماهير بزيارة مقابر الشهداء في كل من **آمد ــ نصيبين ــ جزرة ــ هزخ وان ــ هكاري ــ كرجوس ــ كربوران والكثير من المدن الكردستانية الأخرى .**

١٠٨ ــ بتاريخ ٤ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : استشهد الرفيق عاكف نتيجة الاشتباك وقامت الجماهير بتشييع جنازته ورددوا الشعارات التالية «الموت أوالانتصار» . «عاش الاستقلال» .

١٠٩ ــ بتاريخ ٥ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : اشتبكت وحدة أنصارية مع وحدات العدو التركي في جوليك منطقة هافلر أدى لاستشهاد ٤ رفاق .

١١٠ ــ بتاريخ ٥ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : **(نصيبين)** قامت المليشيا الشعبية برشق المباني الحكومية (B.T.T)

١١١ ــ بتاريخ ٦ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : أعدم عميلان في مدينة نصيبين من قبل احدى مجموعاتنا العاملة في المدينة .

١١٢ ــ بتاريخ ٦ ــ

٤ ــ ١٩٩٢ : قرية (ايرمان) ونتيجة صدام بين الكريلا والجيش الفاشي استشهدت الرفيقة بيريفان وفرات

١١٣ ــ بتاريخ ٦ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت جماهير مدينة فارقين بتشييع جنازة بيرم كولج وسار في هذا التشييع ٥ آلاف شخص ورددوا شعارات عاش PKK ، عاش القائد آبو ، عاش الاستقلال .

١١٤ ــ بتاريخ ٧ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت المليشيا الوطنية بقتل أحد عناصر الكونترا كريلا في فارقين .

١١٥ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت احدى المفارز الأنصارية التابعة لجيش التحرير الشعبي أحد المخافر في قرية حرتك ــ قولب ــ ديار بكر وقد دمر المخفر تماماً .

١١٦ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات ARGK- بالهجوم على مخفر (آقارصوا) التابعة لنصيبين وبنفس الوقت هجمت الميليشات الوطنية على بناء P.T.T واثر ذلك تم مقتل ١٠ من جنود العدو .

١١٧ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : داهمت الكريلا مركز المدينة في نصيبين ودمرت مصفحة بالقذائف الصاروخية وقتلت خمسة من القوات الخاصة وفي المساء وبنفس اليوم دمروا مصفحة فوق جسر بروباشي وقتل فيها «٤» من الوحدات الخاصة .

١١٨ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات ARGK في قرية (سضجك) التابعة لـ (جولك) في قتل أحد المخبرين الذي كان السبب في استشهاد «٦» من الرفاق .

١١٩ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : في ماردين ومابين (ستور) و (امرلي) أقام الرفاق حاجزاً للكشف عن الهويات واثر ذلك تم الاستيلاء على بعض من أسلحة حماة القرى .

١٢٠ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت القوات الأنصارية منزلاً للكونتركريلا في نصيبين ناحية (بني توران) فقتلت «٤» منهم .

١٢١ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت الجماهير في نصيبين بتشييع جنازة الرفيقين الذين استشهدوا في ٦ نيسان وهم بيروز يلدرم ــ ومحمد قره أصلان وخرج ٥ آلاف شخص لتشييع جنازتهم .

١٢٢ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات العدو في كرهوران بالهجوم على قرية (جقورجة) وقتل على اثر ذلك اثنان من الوطنيين هم جلال اجاق وحسن جليك .

١٢٣ ــ بتاريخ ٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قتل ٣٣ جندياً تركياً نتيجة هجوم قواتنا المسلحة على مخفر كتيبة خرابة التابعة لمنطقة (هزخ) فجرح الكثير منهم ، علماً بأن الخسائر المادية كانت كثيرة .

١٢٤ ــ بتاريخ ٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت القوات الخاصة بالهجوم على مسؤول HEP في هذه المنطقة ويدعى يوسف أديب بلي .

١٢٥ ــ بتاريخ ٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : وقع صدام مسلح بين القرويين والعدو في منطقة (الصور) قتل وجرح عدد من الجانبين

١٢٦ ــ بتاريخ ٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت وحداتنا الأنصارية مدينة ايديل في الساعة التاسعة والنصف واستمر الهجوم لغاية ساعة ونصف وقد وقع العديد من الخسائر في صفوف العدو أثناء الهجوم .

١٢٧ ــ بتاريخ ٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت وحدة أنصارية أحد المخافر قرب مدينة سلوبي ولكن لم تردنا الأنباء بالتفصيل عن حجم الخسائر

١٢٨ ــ بتاريخ ٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت مجموعة أنصارية بتدمير مصفحتين في مدينة جزرة وقتل أربعة من الوحدات الخاصة التركية وبنفس اليوم تم مهاجمة احدى المخافر حيث الحقت بها أضراراً فادحة ولكن لم تردنا أنباء عن حجم الخسائر .

١٢٩ ــ بتاريخ ٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : حصل اشتباك مسلح قرب مدينة شرناخ قتل فيه ملازم وخمسة جنود وأربعة من المرتزقة كما جرح عدد آخر أثناء هذا الاشتباك .

١٣٠ ــ بتاريخ ١٠ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قام العدو بقصف المواقع الوطنية من جديد ولكن لم تحصل أية خسائر .

١٣١ ــ بتاريخ ١٠ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : وفي اشتباك مسلح حصل بين قواتنا الأنصارية والعدو في جبال (جودي) أدى الى مقتل ٣ جنود .

١٣٢ ــ بتاريخ ١٠ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قامت مصفحة للعدو بالرمي على قرية (كوندكه رمو) في سلوبي فاستشهد أحد الوطنيين .

١٣٣ ــ بتاريخ ١٠ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت الكونتر كريلا في منطقة ايله في باطمان طلاب الثانوية مما أدى الى جرح أحد الطلاب

١٣٤ ــ بتاريخ ١٠ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ :

اشتبكت عشيرتان لحماة القرى فقتل منهما اثنان وجرح «٦» آخرون .

١٣٥ — بتاريخ ١٠ — ٤ — ١٩٩٢ : قامت قوات العدو في **كربوران** بمداهمة مكتب HEP وأدت الى حصول تخريبات في البناء وتعذيب أحد الوطنيين .

١٣٦ — بتاريخ ١١ — ٤ — ١٩٩٢ : قامت قواتنا قرب قرية (بسمل) بالهجوم على كتيبة وتم وضع كمين للعدو مما أدى الى مقتل ٥٥ جندياً وجرح آخرين .

١٣٧ — بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٩٢ : قتل اثنان من عناصر الكونتر كريلا في مدينة نصيبين .

١٣٨ — بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٩٢ : دمرت ثلاثة مصفحات في مدينة **آيديل** وقتل «٤» عناصر من الوحدات الخاصة وألحقت أضراراً بالغة بالمؤسسات العائدة للعدو وبعدها هاجم العدو الشعب انتقاماً لما حصل .

١٣٩ — بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح بين الكريلا وقوات العدو بالقرب من قرية (تكر) التابعة لمرش ونتيجة الصدام تم مقتل ٤ جنود واصابة اثنين بجراح .

١٤٠ — بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٩٢ : في هجوم لقواتنا الأنصارية على وحدات الجيش في مزكرت التابعة لدير سيم أدى الى مقتل «١٤» جندياً .

١٤١ — بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٩٢ : قتل ضابطين برتبة ملازم و٣٧ جندياً اثر هجوم قواتنا الأنصارية على مخفر في قرية (حسن كيف) في قرية (بالموط) .

١٤٢ — بتاريخ ١٣ — ٤ — ١٩٩٢ : حصل صدام مسلح دام يومين بين قواتنا الأنصارية وقوات العدو وأعوانه في (بالو) وأدى ذلك الى مقتل «١٥» جندياً وستة من حماة القرى و «٢» من الوحدات الخاصة وبعد ذلك هاجم العدو المواطنين وقتل اثنين منهم .

١٤٣ : بتاريخ ١٣ — ٤ — ١٩٩٢ : حصل صدام مسلح بين قواتنا الانصارية وقوات العدو في ديرابلكه — جوليك واستشهد الرفيق دجوار .

١٤٤ : بتاريخ ١٤ — ٤ — ١٩٩٢ : تم إصدار الحكم بالاعدام على مسؤول حماة القرى في قرية (تناتي) التابعة لنصيبين وتم الاستيلاء على أسلحتهم وحكم على مسؤولهم بالاعدام ويدعى (محي الدين صايفان) .

١٤٥ : بتاريخ ١٤ — ٤ — ١٩٩٢ : تم إصدار الحكم بالاعدام على مسؤول حماة القرى في إحدى قرى «شرناخ» والذي كان السبب في استشهاد أحد الرفاق .

١٤٦ : بتاريخ ١٤ — ٤ — ١٩٩٢ : وأثناء قيام العدو بالتمشيط في تبليس قامت قواتنا بوضع كمين أدى الى مقتل «٦» من قوات العدو .

١٤٧ : بتاريخ ١٤ — ٤ — ١٩٩٢ : قامت قواتنا بالهجوم على مخفر قرية من قرى شرناخ وقتل أثناءها ١٠ جنود .

١٤٨ : بتاريخ ١٥ — ٤ — ١٩٩٢ : هاجمت مجموعاتنا الأنصارية ثلاثة قرى تابعة للمرتزقة قتل على إثرها «٤» عناصر كونترا واستشهد أحد الرفاق في العملية . وبنفس التاريخ قتل مرتزقان في مدينة نصيبين .

١٤٩ : بتاريخ ١٥ — ٤ — ١٩٩٢ : تم الحكم بالاعدام على عميل حاول التغلغل الى صفوف الثوار في نصيبين .

١٥٠ : بتاريخ ١٥ — ٤ — ١٩٩٢ : تم أسر مساعد أول و (٢) من الجنود و(٣) من حماة القرى في مفترق طرق ماردين — سقور أثناء التفتيش التي أجرته مجموعة من الثوار للسيارات المارة من هناك .

١٥١ : بتاريخ ١٥ — ٤ — ١٩٩٢ : قام طلاب ثانوية **باطمان في إيليه** بالاضراب استنكاراً لارهاب القوات الخاصة الفاشية .

١٥٢ : بتاريخ ١٦ — ٤ — ١٩٩٢ : حدث اشتباك بين مجموعة من الثوار وقوات جيش العدو في منطقة جاغلايان جريت كوركوم قتل فيها ضابط صف وجرح شرطي واحد وجندي .

١٥٣ : بتاريخ ١٦ — ٤ — ١٩٩٢ : وفي قرية شاقان التابعة لمركز ماردين قام /٢١/ من حماة القرى بتسليم طلب اعفائهم من هذه المهمة . أما في قرية بارمر قامت السلطات الفاشية بتجريد حماة القرى من أسلحتهم بحجة سوء استخدام مهامهم .

١٥٤ : بتاريخ ١٦ — ٤ — ١٩٩٢ : وفي قرية (كنكر) التابعة لأرغاني اعتقلت السلطات الفاشية حماة القرى بعد تقديم طلب استيفائهم ، أما في شرناخ تم اعتقال حامي القرية شاهين أوغور بنفس التهمة .

١٥٥ : بتاريخ ١٦ — ٤ — ١٩٩٢ : وفي منطقة قلابان التابعة (جولرك) استسلم حماة القرى وسلموا اسلحتهم للسلطات نتيجة الحصار الاقتصادي

١٧٦ ــ بتاريخ ٢٧ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : نتيجة الهجوم على **مدفعية** العدو وبعد أن دمرت بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٦ قامت قوات العدو بالهجوم على منازل الوطنيين وسياراتهم، استشهد خلالها ثلاثة أفراد من شعبنا .

١٧٧ ــ بتاريخ ٢٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت وحداتنا الأنصارية عدة مواقع دفاعية تابعة للجيش التركي قتل على أثرها عشرون جندياً وجرح عدد آخر أثناء العملية .

١٧٨ : بتاريخ ٢٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قتل أحد عناصر الكونترا في مدينة **نصيبين** . وقتل ثمانية من عناصر الوحدات الخاصة ودمرت **مصفحة** عسكرية أثناء الهجوم المباغت الذي قامت به مجموعة أنصارية في مدينة **ايدل** .

١٧٩ ــ بتاريخ ٢٨ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قتل ــ ٤ ــ جنود في منطقة **قارص** على أيدي الكريلا .

١٨٠ ــ بتاريخ ٢٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح بين ARGK وقوات العدو في منطقة **مشاري ــ اروه** قتل فيها جنديان وجرح آخر .

١٨١ ــ بتاريخ ٢٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هاجمت وحدة أنصارية إحدى المخافر في مخفر **قورتلان** حيث ألحقت خسائر بالمخفر، ولكن لم تردنا معلومات عن الخسائر . واستشهد أحد الرفاق .

١٨٢ ــ بتاريخ ٢٩ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : شنت مجموعة أنصارية في **بدليس (مودكه)** هجوماً على مؤسسة المياه حرق خلالها **شاحنان كهربائيان وبلدوزرين وكريدر** واحد **وشاحنتان** صغيرتان واصطحبوا معهم أحد الخونة المتعاملين من الأتراك .

١٨٣ ــ بتاريخ ٣٠ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : قام العدو بتمشيط فارقين قرية **قيادرة**، وقاموا بتعذيب القرويين وانسحبوا من القرية ووقعوا خلالها في كمين نصبته مجموعة أنصارية قتل خلالها (٤٦) جندياً وجرح خمسة بجروح خطيرة .

١٨٤ ــ بتاريخ ٣٠ ــ ٤ ــ ١٩٩٢ : هوجم مخفر خيلفا في إيالة **كاب** من قبل **الرفاق قتل خلالها** (٤٦) جندياً وأخذ ٢٠ قطعة سلاح وتم مصادرة ٣٠٠ قطعة سلاح من حماة القرى في منطقة أخرى . وفي قرية **باته كراكوج** تم الحكم بالإعدام على أحد العملاء وتم أسر عميل آخر والاستيلاء على ١١ قطعة سلاح تابعة لحماة القرى . وتم الهجوم أيضاً على مخفر **مشيت** قتل خلالها ١٠ جنود وعلى مخفر **شيمكا** ونتج عنه مقتل ٨ جنود وأحرقت جميع سياراتهم أما في **ويران شهر** قرية **ديمللي** تم الهجوم على مخفر القرية وقتل خلالها (٩) من جنود العدو .

١٨٥ ــ بتاريخ ١ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نصب الرفاق كميناً في **فارقين** قرية **قيادرا** قتل على أثرها ٦ من جنود العدو .

١٨٦ ــ بتاريخ ٢ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قتل شرطيان في مدينة **نصيبين** كما استشهد أحد رجال الميليشيا التابع لجيش التحرير الشعبي أثناء عملية الهجوم .

١٨٧ ــ بتاريخ ٣ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : **جودي ــ جاغليان** ــ ألقت طائرات العدو السمتية القنابل على جبال جودي وانطلقت أيضاً من مطار **ديار بكر** العسكري طائرات - F.6) (F104 مع دعم بشري كبير وبدأ خلالها صداء مع مجموعة ARGK أدى إلى مقتل ٦ من جنود العدو وعدد كبير من الجرحى وأسقط عدد من **طائرات الهليوكبتر** وأصيبت **طائرة** نزلت اضطرارياً في مطار **شرناخ**، دامت هذه المعركة عدة أيام وفي اليوم الثاني من المعركة قتل ٨ جنود . وفي الأيام ٤ ــ ٥ لم يصب الرفاق بأية خسائر .

١٨٨ ــ بتاريخ ٣ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : إثر إخبارية طوقت قوات العدو قرية **يولباشن ــ إيله** حول وجود بعض الرفيقات في القرية . وقامت الطائرات بالمراقبة . واستطعن خمسة من الرفيقات الخلاص من الطوق ودخلوا بعدها في صدام مع العدو أدى إلى استشهاد ٣ رفيقات . وأصيب الرفيقين الباقيين بجروح بليغة مما أدى إلى وقوعهما في الأسر ونتيجة تبادل النيران وعلى بعد ٢ كم قتل أحد الرعاة من القرية ، وتعرض بعدها أهالي القرية للتعذيب وألقي القبض على ٦ من سكان القرية .

١٨٩ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : ونتيجة صدام مسلح بين قوات ARGK وقوات العدو في منطقة **بينغول** ــ استخدم خلالها العدو السلاح الكيميائي، وشاركت فيه الوحدات الخاصة والجندرمة والطائرات ومنع الصحفيين من دخول المنطقة استشهد ٢٤ رفيقاً ، وقتل ٢ من ضباط العدو و٢ من الوحدات الخاصة و٥ من الجندرمة .

١٩٠ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات العدو بعمليات التمشيط على الطريق بين قريتي **تطوان وأنادره** ودخل ١٠٠ من الرفاق في صدام معهم . قتل على أثرها ١٢ جندياً وجرح ٢٠ منهم . واستطاع الرفاق

الانسحاب بنجاح من ساحة المعركة . وبدأت الطائرات بعدها بالقصف العشوائي .

١٩١ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : ونتيجة اشتباك مسلح في **شرناخ** بين قوات **ARGK** وقوات العدو أسفر عنه مقتل ١٠ جنود و٩ من حماة القرى .

١٩٢ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قام الرفاق بعملية انتقامية من العميل رمضان كسرو ومرافقه في **قوصد** .

١٩٣ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : ونتيجة اشتباك مسلح في شرناخ بين قوات **ARGK** وقوات العدو نتج عنه مقتل **١٠** جنود

١٩٤ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نصبت مجموعة من القوات الأنصارية كميناً على الطريق المؤدي للجبل في **أرضروم** نتج عنه مقتل **٤** جنود و٢ من البوليس .

١٩٥ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت جماهيرنا الوطنية بتشييع جثمان الرفاق الشهداء في (**باسور ــ إيلــه ــ آمد ــ بونفيلان**) . في منطقة جوليك .

١٩٦ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح في **جبل جودي** قتل فيه جنديان وجرح ثمانية جنود كما أسقطت **طائرة هليوكبتر** أثناء العملية .

١٩٧ ــ بتاريخ ٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : وضع الرفاق كميناً على طريق **جودي** والنتائج كانت مقتل «**٥**» جنود وجرح «**٤**» جنود **وضابط** .

١٩٨ ــ بتاريخ ٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح في **جبل جودي** قتل على أثره سبعة جنود ،وقد استمر الصدام مدة يوم كامل . وقد قام العدو بنفس اليوم بقصف مكثف للمنطقة الحدودية .

١٩٩ ــ بتاريخ ٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت مجموعة أنصارية بمهاجمة دورية تابعة للعدو قتل على أثرها خمسة جنود في منطقة **شنقايا** .

٢٠٠ ــ بتاريخ ٦ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت مجموعةأنصارية بتنفيذ عملية جريئة في منطقة **أواجق** قتل على أثرها «**١٦**» جندياً وأصم عدد من الأسلحة أثناء العملية .

٢٠١ ــ بتاريخ ٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح في محافظة **ارتفين** (محافظة تركية) ولم تقع أية خسائر في صفوف قواتنا .

٢٠٢ ــ بتاريخ ٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : حدث صدام مسلح بين قوات **ARGK** وقوات العدو في **ساسون** نتج عنه مقتل ٢ من صف الضباط . **وضابط** وثلاثة جنود ، واستولت المجموعة بنفس المنطقة على **٥٠** قطعة سلاح من حماة القرى .

٢٠٣ ــ بتاريخ ٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : استشهد أحد الرفاق في **كيفي** نتيجة إخبارية .

٢٠٤ ــ بتاريخ ٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات العدو في **شمندلي ــ جقورجة** بالدخول للمنطقة بمسانـدة من الطائرات واخترقت حدود كردستان الجنوبية مسافة ٥ كم .

٢٠٥ ــ بتاريخ ٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قام العدو بقصف ضفاف نهر (**فاشين**) في منطقة **جقورجا** ولم تحصل خسائر تذكر .

٢٠٦ ــ بتاريخ ٩ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : انفجر لغم أرضي أدّى إلى تدمير **مصفحة** عسكرية قرب مدينة **سلوبي** قتل فيها **٧** جنود

٢٠٧ ــ بتاريخ ٩ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قام سلاح الجو التركي بقصف منطقة **بستا ــ شرناخ** بشكل عشوائي ولم ينتج أية خسائر

٢٠٨ ــ بتاريخ ١٠ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح بين وحدة ARGK وقوات العدو في منطقة **مرعش ــ كهرمان** وتسبب ذلك باستشهاد ١٢ رفيقاً، حيث انضم لفرق العدو حماة القرى واستمر قصف الطائرات من الصباح وحتى المساء وقتل ثلاثة من جنود العدو .

٢٠٩ ــ بتاريخ ١١ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : استشهد الرفيق ،(**مزكين**) في صدام مسلح مع قوات العدو وأثناء تواجده في أحد المنازل في **توخ** حيث نفذت ذخيرته فأطلق رصاصته الأخيرة واستشهد، وقام ٥ آلاف وطني بتشييع جثمانه ورددوا الشعارات (الشهداء لا يموتون ــ الشهادة طريقنا ــ الرفيق مزكين خالدٌ) .

٢١٠ ــ بتاريخ ١١ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : حكمت وحدة تابعة لجيشنا **ARGK** بالإعدام على أحد العملاء المرتبطين بالعدو .

٢١١ ــ بتاريخ ١٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت وحداتنا الثورية بتنفيذ عملية هجومية على مخفري **تاشدرن ــ شفيران** في منطقة **أولودرة** وتم إمحاءهما بالكامل وقتل **١٢٨** جندي وأسر اثنان وجرح العديد منهم واستشهد /١٢/ مناضل،ثم قام العدو بعمليات البطش وقتل بعض من سكان القرية وأظهرت الصحف الاستعمارية أن قوات ARGK هي التي قامت

بقتل القرويين .

٢١٢ ــ بتاريخ ١٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت مجموعة ثورية بالهجوم على سيارة بوليس في **كوصد** أدت إلى مقتل عنصرين من البوليس .

٢١٣ ــ بتاريخ ١٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هجمت مجموعة ARGK الثورية على منزل القائم مقام في **بازارجق** وعلى مديرية الأمن وأنزلت بها خسائر كبيرة .

٢١٤ ــ بتاريخ ١٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نفذ الرفاق عمليات عديدة في (**كوركم ــ جاليان ــ جيريت ــ هالف ــ دوزباغ ــ تكيدا** وقد قتل خلالها الكثير من الأعداء واستشهد رفيقان .

٢١٥ ــ بتاريخ ١٦ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نفذت مجموعة ثورية هجوماً على مخفر في منطقة **نصيبين** وتم تدميره بالكامل وأصيب العدو بالكثير من الخسائر .

٢١٦ ــ بتاريخ ١٦ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : انتحر أحد جنود العدو بإطلاق الرصاص على نفسه في كربوران .

٢١٧ ــ بتاريخ ١٦ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت وحداتنا الأنصارية بمهاجمة مساكن الأمن في **مارغريت ديرسيم** ولم تردنا أنباء مفصلة عن حجم الخسائر .

٢١٨ ــ بتاريخ ١٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نشب اشتباك مسلح بين مجموعة ARGK والجيش الفاشي في **ليجة قرية (مشتانة)** نتج عنه مقتل ٤ جنود واستشهاد رفيقين .

٢١٩ ــ بتاريخ ١٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : أسفر الهجوم على مخفر **بازارجق** ــ ناحية **ايفري** بتدمير المخفر واعترف العدو بمقتل ثلاثة جنود .

٢٢٠ ــ بتاريخ ١٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نشب اشتباك مسلح بين إحدى وحدات ARGK والجيش التركي أدى إلى مقتل ٩ جنود واستشهاد ٣ رفاق .

٢٢١ ــ بتاريخ ١٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : زرعت قوات العدو الألغام حول إحدى القرى في **ماردين** نجم عنه انفجار في إحدى السيارات أدى إلى استشهاد السائق وإصابة ٤ آخرين بجروح بليغة .

٢٢٢ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قام الرفاق بإعدام أحد العملاء في **بوطان** .

٢٢٣ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت طائرات العدو الوحشي بالقصف على رعاة صغار في **قابلان** ــ ناحية هلال أدت إلى استشهاد أحدهم وإصابة ثلاثة رعاة بجروح خطيرة .

٢٢٤ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هاجمت وحدة من ARGK مجموعة من حزب الله أدت إلى جرح ٤ منهم .

٢٢٥ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : تم إعدام ٣ من حماة القرى على يد وحدة ARGK في **ديراهنة ــ كنج** .

٢٢٦ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هاجم الرفاق إحدى شركات الدولة وألحقوا بها خسائر فادحة .

٢٢٧ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هاجم الرفاق إحدى شركات استخراج النفط فقتلوا **مهندساً** ويذكر النبأ بأن الجنود الذين كانوا يقومون بحراسة الشركة قد فروا هاربين .

٢٢٨ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : وضع الرفاق كميناً أمام حافلة لنقل الجنود فقتلوا «٦» من الجنود وجرح ١٠ آخرون .

٢٢٩ ــ بتاريخ ١٨ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هاجم الرفاق بيت تابع للكونترا ولكن رجل الكونترا قد فر جريحاً وقد أحرقت عربتان عسكريتان أمام بيته .

٢٣٠ ــ بتاريخ ١٩ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : أعدم زعيم عصابة الكونتر كريلا ويسي **قالقان** على يد مجموعة ثورية .

٢٣١ ــ بتاريخ ٢٠ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : تم قتل ٥ من حماة القرى وأسر ٣ منهم في **جوليك** ــ مركز المدينة بنصب كمين لهم أثناء توجههم لاستلام رواتبهم .

٢٣٢ ــ بتاريخ ٢١ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ هاجمت مجموعة من قوات ARGK منزل أحد حماة القرى في شرناخ فقتل اثنان منهم ، فقام العدو بمداهمة احدى القرى وأحرق ثلاث سيارات للوطنيين .

٢٣٣ ــ بتاريخ ٢٢ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نشب اشتباك مسلح بين وحدة أنصارية وقوات العدو في **فارقين قرية دوغلر** ، دام يوماً كاملاً ونتج عنه مقتل **ضابط** و ٤٥ جندياً واستشهاد ٤ رفاق ، وقد أكد شهود عيان مقتل المئات منهم . واستشهد خلال الاشتباك أحد سكان المنطقة وجرح الكثير منهم وقام السكان بتشييع الشهداء الى مثواهم الأخير .

٢٣٤ ــ بتاريخ ٢٣ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : أعدم الرفاق ٢ من حماة القرى ، وجرح اثنان منهم في **آمد** ــ ناحية **هنية** .

٢٣٥ ــ بتاريخ ٢٣ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هاجمت وحدة أنصارية إحدى قرى حماة القرى في **هزخ ــ دوماله** حكم على ٤ منهم بالموت وأسر أحدهم .

٢٣٦ ــ بتاريخ ٢٣ ــ

٥ ــ ١٩٩٢ : حصل اشتباك بين وحدة من الأنصار وقوات العدو في **آديمان** ــ ناحية **سري كوله** وشاركت الطائرات في الاشتباك، وقتل فيها ٣ جنود وأصيب مساعد بجروح خطيرة .

٢٣٧ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : انتحر أحد رجال البوليس في **بوطان** واسمه **ساطلميش مافيش** .

٢٣٨ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قتل أحد الكونتركريلا على يد مجموعة أنصارية مي مقبرة (**إيله**) .

٢٣٩ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : حصل اشتباك مسلح بين وحدة **ARGK** وقوات العدو في **إيله ــ شيري** أسفر عن إصابة ٣٥ جندياً بين قتيل وجريح واستشهد ٦ من رفاقنا .

٢٤٠ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة **ARGK** على مخفر قرية **تطوان في بدليس** أسفر عن مقتل **خمسة** جنود وجرح عشرة منهم .

٢٤١ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نصبت مجموعة ثورية كميناً بين **توخ وهيزان** أدى الى تدمير مدرعة عسكرية ومقتل خمسة جنود فيها .

٢٤٢ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة **ARGK** هجوماً كبيراً على **مصفاة البترول في آديمان** أسفر عن خسائر فادحة .

٢٤٣ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : شنت مجموعة **ARGK** هجوماً على مخفر ناحية بشيري **في باطمان** اسفر عن مقتل **ضابط** ومساعد و٥٣ جندياً واستشهد ٦ من رفاقنا .

٢٤٤ ــ بتاريخ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قوات **ARGK** قرية **كسكوري** «**مدياد**» وهي قرية لحماة القرى وقد دام الاشتباك مدة طويلة لذا فر الخونة وقد أحرق الرفاق القرية بأكملها وأسروا أحد الحماة ورجعت قواتنا إلى قواعدها سالمة .

٢٤٥ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : شنت مجموعة أنصارية هجوماً على مخفر **سيمك منطقة توخ** ودمرتها بالكامل .

٢٤٦ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : أسفر الاشتباك بين قوات **ARGK** وقوات العدو بالقرب من قرية **جومات ــ سلفيان** عن استشهاد اثنين من الرفاق ، وارتكب العدو أعمال البطش بحق الأهالي عند تشييع الشهداء .

٢٤٧ ــ بتاريخ ٢٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هاجمت إحدى عصابات الفاشية المدعومة من الدولة طلاب **جامعة أنينو في ملاطية** حيث أدى ذلك الى اصابة الكثير من الطلاب **بجروح ، كما هاجموا طلاب المدارس المسلكية وألقوا القبض على ٦٠ طالب** .

٢٤٨ ــ **بتاريخ ٢٥ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : نصبت مجموعة ثورية كميناً على طريق (تندورك)** أسفر عن تدمير **مصفحة** ومقتل **ضابط** ، وصف ضابط و٤ من الجنود .

٢٤٩ ــ بتاريخ ٢٦ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة أنصارية هجوماً على مخفر قرية **دشتان ــ أوزفلوه** ، أسفر عن مقتل **٦٣** من جنود العدو و(٢) من حماة القرى وجرح ستة منهم . كما استشهد ٦ من رفاقنا ودام الاشتباك طوال يوم كامل ، وقامت طائرات العدو التركي بقصف مناطق في كردستان الجنوبية أدى إلى مقتل ثلاثة من الأطفال .

٢٥٠ ــ بتاريخ ٢٦ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : حكمت مجموعة أنصارية بالموت على أحد الخونة العملاء المنتمين للكونتر كريلا .

٢٥١ ــ بتاريخ ٢٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هجم الرفاق على مخفر **كركول في سرحدان (قارس)** ، وقد قتلوا (١١) جندياً من العدو وجرح ١٥ جندياً .

٢٥٢ ــ بتاريخ ٢٧ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هجم الرفاق على مخفر **كاركويه في سرحدان** حيث قتل **٣٠** جندياً من العدو ، واستشهد أربعة رفاق . كما غنم الرفاق أسلحة من العدو .

٢٥٣ ــ بتاريخ ٢٩ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات **ARGK** في **بينغول** بإعدام عميل في بوت كولان الزراعية .

٢٥٤ ــ بتاريخ ٣٠ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : قتل أحد الوطنيين في **أيله** على يد الكونتر كريلا .

٢٥٥ ــ بتاريخ ٣٠ ــ ٥ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قواتنا مخفر **أوزمجي «جقورجة»** وبعد الانسحاب قام العدو بدفع طائراته للهجوم على الرفاق ولكن الرفاق أوقعوا إحدى **طائراته** .

٢٥٦ ــ بتاريخ ١ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نشب اشتباك مسلح بين قوات **ARGK** وقوات العدو في **أرخانه** أدى إلى استشهاد ثلاثة من الرفاق .

٢٥٧ ــ بتاريخ ١ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قام الرفاق بعملية قتلوا فيها (٧٠) من قوات العدو واستشهد فيها أربعة من رفاقنا الأبطال وهم . **نور الدين ويوسف** وكان هذان الرفيقان في إدارة الإيالة والرفيقان **عكيد وحقي** .

٢٥٨ ــ بتاريخ ١ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قام الرفاق في **نصبين** برشق عربات نقل الجنود فقتل (١٤)

جندياً وجرح ثمانية آخرين

٢٥٩ ــ بتاريخ ١ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قام الرفاق في ديرسيم بوضع لغم في الدائرة الحكومية التي يعمل فيها **الوالي العام** فقتل الوالي ودمر المبنى .

٢٦٠ ــ بتاريخ ٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : أدى انفجار قنبلة زرعتها وحدة ARGK في قصر والي **ديرسيم** إلى خسائر فادحة واستشهاد ثلاثة من الرفاق .

٢٦١ ــ بتاريخ ٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قامت مجموعة من العملاء باغتيال أحد الرفاق إثر مؤامرة مدبرة ــ وقامت مجموعة ARGK بالانتقام لروح الشهيد وقتل العميلين .

٢٦٢ ــ بتاريخ ٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : هاجم الرفاق قرية لحماة القرى وهي **أوال** التابعة **لـ جراف** ولم تظهر نتائجها .

٢٦٣ : بتاريخ ٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : ونتيجة تصاعد وتيرة حربنا التحررية زرع الرعب في قلب العدو . فقام بنقل مخافره وقواعد جيشه في إيالة **بوطان** .

٢٦٤ ــ بتاريخ ٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : هاجم الرفاق قرية تابعة لحماة القرى وهي (**غراجعفر**) التابعة **ماردين** وكانت النتيجة قتل (٦) من حماة القرى وجندي وجرح كثيرون .

٢٦٥ : بتاريخ ٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : هاجم الرفاق **قطاراً** لنقل الجنود فقتلوا جندياً من الوحدات الخاصة بين **بينغول ــ موش** .

٢٦٦ ــ بتاريخ ٣ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نشب اشتباك مسلح في **شرناخ** بين القوات الأنصارية وقوات العدو استشهد خلالها خمسة من الأنصار . أما خسائر العدو فمازالت مجهولة .

٢٦٧ : بتاريخ ٤ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : وضع الرفاق كميناً أمام قوات العدو في **قولب** التابعة **لدياربكر** فقتل ٦ جنود واستشهد رفيق وهو **فريد (محمد جان جلبي)** من أهالي **بسمل قرية قزانجق** مواليد ١٩٧٦ .

٢٦٨ ــ بتاريخ ٤ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : **في نصيبين** قام الرفاق بحملة هجومية على بيوت حماة القرى ، والكونترا ونفذ الرفاق حكم الإعدام بحق العميلين عبدو آغا وابنه .

٢٦٩ ــ بتاريخ ٤ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ هاجمت قوات العدو بقذائف الهاون قواعد الرفاق .. وحصل اشتباك أسفر عن خسائر كبيرة للعدو لم تعرف بعد ، واستشهد اثنان من رفاقنا وهم شرو (رضا) ونوري .

٢٧٠ ــ بتاريخ ٥ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نشب صدام مسلح بين قوات العدو ووحدات ARGK في **باسور ــ قولب** استشهد خلالها رفيقان وقتل ٤ من قوات العدو .

٢٧١ : بتاريخ ٥ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : اصطدمت مجموعة ARGK مع حماة القرى في **هذروه** استشهد على أثرها رفيقان ، وقام الأهالي في فارقين بتشييع جثمان الرفاق مما أدى إلى صدام مع قوات العدو نتج عنه جرح خمس من الوطنيين واعتقال ما يقارب المئة منهم .

٢٧٢ بتاريخ ٥ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نصبت قوات العدو كميناً أمام وحدة ARGK في منطقة **قابلان قرية (نافه)** أدت إلى استشهاد ١٩ رفيقاً وقتل خلاله ملازماً واحداً وأحد حماة القرى وجرح ستة آخرين .

٢٧٣ : بتاريخ ٥ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : استشهد أحد الرفاق نتيجة الاشتباك الذي وقع في **ديرسيم** ناحية **بولور** بين قوات العدو ووحدة ARGK .

٢٧٤ : بتاريخ ٥ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : **في كابار** وضع الرفاق كميناً أمام قوات العدو فأعطت خسائر جسيمة بقواته .

٢٧٥ : بتاريخ ٦ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قام الرفاق بإمحاء إحدى **المدرعات** التابعة للجيش العدو في **ديرسيم** .

٢٧٦ : بتاريخ ٦ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قتل الرفاق عشرة من جنود العدو . في **أواجق بدير سيم** .

٢٧٧ : بتاريخ ٧ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ ــ نصبت مجموعة من الرفاق كميناً أمام قافلة العدو أدت الى تدمير **مدرعتين** ومقتل ١٣ عنصراً من القوات الخاصة وقد صورت العملية بالفيديو .

٢٧٨ : بتاريخ ٧ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قواتنا الثورية مخفر (**نيان**) وقد أزالوا المخفر بشكل تام .

٢٧٩ بتاريخ ٧/٦/١٩٩٢ قامت قوات العدو بعمليات تمشيط جوية وبرية وقام الرفاق بزرع ألغام على طريقه حيث قتل ٦ جنود إثر انفجار أحد الألغام وكبدتهم خسائر فادحة

٢٨٠ : بتاريخ ٩ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نصبت مجموعة ثورية كميناً أمام العدو في **بوطان** أدت لمقتل ٦ جنود وجرح ٧ آخرين وتعطيل مدرعة عسكرية .

٢٨١ : بتاريخ ١٠ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : استشهد ١٠ رفاق نتيجة الانهيارات الثلجية في **توخ** وخرج حوالي ٢٠٠٠ شخص من مواطني المنطقة وقاموا بتشييع الشهداء ووقفوا دقيقة صمت حيث ألقوا

الخطابات والشعارات .

٢٨٢ : بتاريخ ١٠ — ٦ — ١٩٩٢ : قامت قوات ARGK في منطقة **دوغوبيازيد — أغري** بتنفيذ حكم الإعدام بحق العميل الكبير « أحمد قصاب »

٢٨٣ : بتاريخ ١١ — ٦ — ١٩٩٢ : نشب اشتباك مسلح بين وحدة ARGK وحماة القرى أدى إلى جرح (٧) من حماة القرى .

٢٨٤ : بتاريخ ١١ — ٦ — ١٩٩٢ : نشب اشتباك مسلح بين قوات ARGK وقوات العدو في **أولودره** فكانت خسائر العدو فادحة . كما استشهد أحد رفاقنا وهو الرفيق **(شيار) من (ماردين)** .

٢٨٥ : بتاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٩٢ : قامت قوات (ARGK) في منطقة **خانه — ديار بكر** بتنفيذ هجوم جريء على بناية عائدة لقوات الشرطة ، فدمرتها تدميراً كاملاً . وكما نفذت هجوماً على **مؤسسة بترول على طريق سلوان** فدمرتها تدميراً كاملاً .

٢٨٦ : بتاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٩٢ : نفذت قوات ARGK هجوماً على ثكنة تابعة للجيش الفاشي في منطقة **غارسان بروازي (بوطان)** ، حيث قتل أثناء هذا الهجوم ضابط برتبة **نقيب** إضافة إلى مقتل اثني عشر جندياً وجرح ثمانية آخرون وتم تأميم كمية كبيرة من العتاد والأسلحة .

٢٨٧ : بتاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٩٢ : نصبت وحدات تابعة لـ ARGK كميناً أمام قوات الجيش الفاشي في قرية **ألوجا** التابعة لمنطقة **قولب — ديار بكر** قتل على أثرها جندي وجرح آخر أثناء الكمين .

٢٨٨ : بتاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٩٢ : هاجمت مجموعة ARGK **مصرفاً** زراعياً حكومياً ، حيث استولت على مليار وستمائة مليون ليرة تركية أثناء هذه العملية .

٢٨٩ : بتاريخ ١٣ — ٦ — ١٩٩٢ : قامت قوات ARGK بقطع الطريق العام في منطقة **ناظمية — ديرسيم** وقد سيطرت قواتنا يوماً كاملاً على الطريق ، وأسر (٤) جنود وتم العفو عنهم إثر قرار جماعي من الشعب بشرط أن يمتنعوا عن خدمة العدو .

٢٩٠ : بتاريخ ١٣ — ٦ — ١٩٩٢ : وضع الرفاق حاجزاً على طريق **(آلازغ) (ديرسيم)** فتجمع هناك ٥٠٠ مواطن وقام الرفاق بتوزيع البيانات ومن ثم قام الرفاق بتفتيش الهويات وأثناء أسر «٤» جنود ثم اطلق سراحهم .

٢٩١ : بتاريخ ١٣ — ٦ — ١٩٩٢ : تم الحكم على أحد العملاء بالموت في **بازيدة** .

٢٩٢ : بتاريخ ١٤ — ٦ — ١٩٩٢ : شنت قوات ARGK هجوماً على أحد المخافر في **أروه** وقتل على أثرها ٢٥ جندي وجرح عدد كبير منهم .

٢٩٣ : بتاريخ ١٤ — ٦ — ١٩٩٢ : شنت قوات ARGK هجوماً على مخفر **تومسكتابا** أدت إلى مقتل **١٣** جندياً .

٢٩٤ : بتاريخ ١٤ — ٦ — ١٩٩٢ : جرى اشتباك بين قواتنا وقوات العدو في المنطقة الوسطى وقتل فيها **ضابط** .

٢٩٥ : بتاريخ ١٤ — ٦ — ١٩٩٢ : قتل الرفاق ٤ من حماة القرى وأصابوا ثلاثة بجروح **في كينج — بينغول** .

٢٩٦ : بتاريخ ١٤ — ٦ — ١٩٩٢ : هاجمت قواتنا الثورية قرية لحماة القرى فقتلوا أربعة منهم وجندياً في خانمه **بديار بكر** . وقد استشهد أحد رفاقنا وهو **مسلم (مصطفى بوداك)** .

٢٩٧ : بتاريخ ١٥ — ٦ — ١٩٩٢ : نصبت قواتنا كميناً للعدو قتل على أثره **ضابطان الأول** برتبة **نقيب** والآخر برتبة **مساعد** .

٢٩٨ . بتاريخ ١٥ — ٦ — ١٩٩٢ : اشتبكت قوة من (ARGK) واحدى قوات العدو في جبال **فارتو قتل** أثناء ذلك اثنان من الأعداء وجرح ثلاثة آخرون .

٢٩٩ : بتاريخ ١٥ — ٦ — ١٩٩٢ : اشتبكت وحدة ARGK وقوات العدو في المنطقة الحدودية الجنوبية استشهد فيها أحد الرفاق .

٣٠٠ : بتاريخ ١٥ — ٦ — ١٩٩٢ : نصبت وحدة أنصارية كميناً للعدو في مودكي قتل فيها (١٤) من جنود العدو .

٣٠١ : بتاريخ ١٥ — ٦ — ١٩٩٢ : قتل الرفاق خمسة من جنود العدو في **كابار** :

٣٠٢ : بتاريخ ١٦ — ٦ — ١٩٩٢ : استشهد ٩ من الرفاق الجدد مع اثنين من ميليشيا الحزب وهم في طريقهم للالتحاق بصفوف ARGK ومعهم بندقيتان فقط نتيجة اشتباكهم مع قوات العدو وقتل **ضابط** برتبة **ملازم** و«٧» جنود .

٣٠٣ : بتاريخ ١٦ — ٦ — ١٩٩٢ : هاجمت وحدة ARGK مخفر **تونكبران — أروه** قتل خلالها ٤ **جنود** واعتبر العدو ٦ من افراده مفقودين .

٣٠٤ : بتاريخ ١٦ — ٦ — ١٩٩٢ : قامت قوات ARGK بحرق

٣ **بلدوزرات** تابعة للعدو في **هوزان** .

٣٠٥ : بتاريخ ١٦ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قامت قواتنا بنصب كمين بالقرب من قرية **فندكه** على مشارف **جبال كبار** قتل **فيها تسعة عشر** جندياً حيث نقل جثمانهم الى مدينة **جزرة** وقد أخفى العدو حجم خسائره خلال هذه العملية .

٣٠٦ . بتاريخ ١٧ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قامت وحدة ARGK بالهجوم على منزلين تابعين للكونترا فقتلت اثنان منهم .

٣٠٧ : بتاريخ ١٧ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة ARGK هجوماً على مخفر **تاف ــ بتليس** ودمرته بالكامل ولم تعرف الخسائر بدقة .

٣٠٨ : بتاريخ ١٨ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نصبت قوات ARGK كميناً في **أومرلي** نجم عنه تفجير **سيارتين** كما قامت نفس الوحدة بتفجير سيارتين في مرآب للآليات .

٣٠٩ : بتاريخ ١٨ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات ARGK بزرع الألغام على احدى الطرقات المستخدمة من قبل العدو وانفجرت هذه الألغام بالحافلات مما ألحقت أضراراً باهظة بها وقتل ستة جنود والحقت أضراراً **بطائرة هليوكوبتر** .

٣١٠ : بتاريخ ١٩ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نصبت قواتنا التحريرية كميناً على طريق **ماردين ــ ديار بكر** قتل فيها ستة من القوات الخاصة وجرح فيها مايزيد عن ثمانية جنود .

٣١١ : بتاريخ ٢٠ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نصبت قوات ARGK كميناً أمام قوات العدو قتل خلالها ١٢ جندي و٥ من حماة القرى .

٣١٢ : بتاريخ ٢٠ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : حصل اشتباك عنيف بين قواتنا التحريرية وجيش العدو الفاشي بالقرب من قرية **صوصن** منطقة **غارديا ــ شمدنلي** وقد استمر هذا الاشتباك مدة يوم كامل قتل خلاله مايزيد عن **٣١ جندياً** من جنود العدو .

٣١٣ : بتاريخ ٢٠ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : في الفترة مابين ٢٠ ــ ٢٦ / ٦ / ١٩٩٢ قام العدو بقصف **هكاري** بالطيارات العسكرية والحوامات بصورة مستمرة، اسقطت خلالها **طائرتان حربيتان** من قبل قوات (ARGK) وخلال تلك الفترة شنت قوات ARGK هجوماً على قرية **كبش يوزو ــ شمدنلي** قتل خلاله جندي من الجيش الفاشي .

٣١٤: بتاريخ ٢١ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : قتل أثنان من الكونترا **(حزب الشيطان) في إيله** على يد وحدة تابعة لـ ARGK .

٣١٥ : بتاريخ ٢٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة ARGK هجوماً على حماة القرى في قرية **الماسرت ــ جوليك** فقتل ٥ منهم وأسر ٤ آخرون .

٣١٦ : بتاريخ ٢٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : استشهد ١٢ رفيقاً نتيجة الهجوم على مخفر **بديماكه ــ كور** من قبل وحدة ARGK وأدت الى مقتل **٢٥** جندي .

٢٢ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : . قامت طائرات العدو بقصف **جبال جودي** بالقنابل ولم ينتج عن ذلك أية اضرار .

٣١٧ : بتاريخ ٢٣ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة ARGK هجوماً على منزلين تابعين لحماة القرى في **كوجوس** قتل فيها ١٠ من حماة القرى .

٣١٨ : ٢٣ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدة ARGK هجوماً على حماة القرى في **بدليس** قرية **جارياسه** وقتل خلالها أحد حماة القرى وجرح تسعة منهم .

٣١٩ ــ بتاريخ ٢٣ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : شنت وحدات من جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK) هجوماً على قرية **ألماس أستو ــ صوهان ــ بينغول** وجدير بالذكر أنه يقطن هذه القرية حماة القرى . وقد قتل خلالها خمسة من المرتزقة وأسر أربعة آخرون كما أمم سلاحان فرديان يعودان لحماة القرى .

٣٢٠ : بتاريخ ٢٤ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نفذت قواتنا المسلحة هجوماً جريئاً على ثكنة عسكرية في منطقة **شمدنلي** وبعد اشتباك عنيف قتل أثنائها عشر جندياً وجرح أربعة آخرون .. وعادت قواتنا إلى قواعدها سالمة دون أن تتكبد أية خسائر .

٣٢١ بتاريخ ٢٥ ــ ٢٦ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : هاجمت احدى مفارز (ARGK) هجوماً على قرية **جتا ــ بيريه** التابعة لحماة القرى حيث تم محاصرتها إلى أن تركها حماة القرى وفروا منها هاربين .

٢٦ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : نفذت وحدات (ARGK) هجوماً على قرية **يولاج ــ سيلوان ــ ديار بكر** وقد قتل على أثر هذا الهجوم عشرة من عناصر الكونترا (المضادة للثورة) .

ــ كما نفذت عملية مشابهة في نفس التاريخ في منطقة **ايدل ــ ماردين** قتل على أثرها ستة من عناصر الكونترا وجرح سبعة آخرون .

ـ كما نصبت وحداتنا الباسلة كميناً بالقرب من مدينة **سلوبي** وقد دمر اثناء هذا الكمين **مصفحة (ملالة)** قتل فيها أربعة جنود من الجيش الفاشي .

٣٢٢ : بتاريخ ٢٨ ـ ٦ ـ ١٩٩٢ :

احتجت الجماهير في منطقة **ايدل** على المجزرة الوحشية التي ارتكبها العدو بحق الشعب وكما أغلقت الدكاكين وتوقف السير مدة يوم كامل في المدينة .

ـ كما نفذت قوات (ARGK) حكم الاعدام بحق اثنين من عناصر الكونترا في قرية **عنبرلية** التابعة لمحافظة **ماردين** .

ـ في اليوم نفسه هاجمت طائرات العدو قرية **بكالتيه ـ شمدنلي** واثر القصف المكثف الذي تعرضت له القرية، قتل أثناءها عشرة وطنيين كما قتل العديد من المواشي والحيوانات وأتلفت المحاصيل جراء عملية القصف الوحشية هذه .

ـ حصل في اليوم نفسه اشتباك مسلح عنيف بين وحدات من جيشنا الباسل مع قوات العدو المتمركزة في قرية **باقجان ـ خرخوط ـ أولودرة** قتل على أثرها **ثلاثون** جندياً كما أمم خلال هذه العملية مايلي : /٣٠/ قنبلة يدوية ـ سلاح رشاش متوسط (BKC) ـ ٢٤١٥ طلقة ـ **جهازين لاسلكي** ـ منظار ٣ خيم ـ ٨ حقائب عسكرية ـ كمية كبيرة من النقود ... / وقد استشهد خلال هذه العملية المقاتل **بدري** وجرح مقاتل آخر اسمه **برخودان** خلال هذه العملية .

٣٢٣ : بتاريخ ٢٩ ـ ٦ ـ ١٩٩٢ :

حصل اشتباك عنيف بين قواتنا وقوات الجيش الفاشي في منطقة **كري جوليا ـ جودي** قتل حسب المعلومات المتوفرة جنديان حيث حاول العدو إخفاء حجم خسائره اثناء هذا الاشتباك .

ـ كما شنت قوات جيش التحرير الشعبي هجوماً جريئاً على قافلة عسكرية بالقرب من قرية **بسي ـ قولب ـ ديار بكر** وألحقت خلال الهجوم خسائر كبيرة بالعدو الذي حاول بكل جهوده إخفاء حجم خسائره خلال ذلك الهجوم .

ـ نصبت قوات (ARGK) في نفس اليوم كميناً بالقرب من قرية **خرابه ـ كرجوش ـ ماردين** قتل أثناءها جنديان وجرح أربعة آخرون .

ـ كما قامت قواتنا الباسلة بزرع عدد من الألغام على الطرقات المستخدمة من قبل العدو بالقرب من مدينة **مديات ـ ماردين** وقتل على أثر انفجار تلك الألغام ثلاثة من حماة القرى وجرح عدد آخر منهم .

٣٢٤ : بتاريخ ٣٠ ـ ٦ ـ ١٩٩٢ :

قام مايربو على ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ شخص من الجماهير في منطقة **ماردين** بالسيطرة على الطريق الدولي العام (E- 24) وأغلقوه احتجاجاً على ممارسات العدو في المنطقة وفي كردستان . فقام العدو على أثر ذلك باعتقال ألف منهم لعدة أيام منفذاً خلالها ممارسات تعذيب وحشية بحقهم .

ـ شنت وحدات من جيشنا الباسل هجوماً ناجحاً على مصفحات يستخدمها العدو في منطقة **سلوبي** مما أدى ذلك الى مقتل تسعة جنود وجرح اثنين منهم .

ـ شنت وحدات من جيشنا هجوماً جريئاً على ثكنة **مخيت ـ كارسان (بوطان)** حيث قتل فيها عدد كبير من جنود العدو واستطاعت وحدات (ARGK) نقل جثتين من جثث قوات العدو أما غنائمنا خلال تلك العملية فكانت مجموعة من قاذفات الصواريخ ـ سلاح G3 ـ سلاح رشاش متوسط MG3 كمية كبيرة من العتاد .

ـ شنت وحدات من جيشنا هجوماً على قرية تابعة لحماة القرى اسمها **آماه ـ صوطان ـ بينغول** قتل أثناءه جنديان من الجيش الفاشي وقد أمم خلالها سلاحان فرديان عائدان لهذين الجنديين .

٣٢٥ : بتاريخ ٢ ـ ٧ ـ ١٩٩٢ :

حصل اشتباك عنيف بين قواتنا المسلحة وجيش العدو في المنطقة **يوكسك أورفا ـ هكاري** استمر لفترة طويلة قتل على أثرها ستة وعشرون جندياً . كما استشهد خلال هذا الاشتباك ١٢ مقاتلا من قوات (ARGK) البطلة .

٣٢٦ ـ : بتاريخ ٣ ـ ٧ ـ ١٩٩٢ : قام العدو الفاشي بقصف احدى مواقع قواتنا التحررية في منطقة **هكاري** وقد شاركت في عملية القصف هذه أعداد كبيرة من الطائرات الحربية ، وقد جابهتها مضاداتنا مما أدى إلى سقوط طائرة على أرض المعركة فاضطر العدو الى سحب جميع طائراته الأخرى .

٣٢٧ ـ بتاريخ ٤ ـ ٧ ـ ١٩٩٢ :

حصل اشتباك عنيف في **جبل جودي** بين قواتنا وجيش العدو الفاشي أثر قيامه بحملة تمشيط كبيرة مما قتل على أثرها عدد كبير من الجنود حيث قام العدو بنقل جثث قتلاه إلى مكان آخر . وجرح أثناء الاشتباك ثلاثة من مقاتلي (ARGK) بجراح طفيفة .

٢٣٨ ـ بتاريخ

جدير بالذكر أنه حصلت العديد من العمليات خلال الفترة الأخيرة حيث اشتدت نوعية العمليات وشملت كافة أرجاء الوطن ليخلد ذكرى استشهاد رفاقنا المقاومين في ١٤ تموز ولتكن تحضيراً لقفزة نوعية مع اقترابنا لذكرى انطلاقة قفزة ١٥ آب التاريخية . ولازالت العمليات مستمرة في حجمها ونوعيتها وشمولها . لتشكل أساساً راسخاً لحربنا الشعبية المتصاعدة في وجه الاستعمار الفاشي التركي .

فكافة البوادر تشير إلى ازدياد حدة القتال في كردستان كطريق وحيد لتبديد التعنت الفاشي التركي وستبقى مقاومتنا مستمرة حتى تحقيق أهدافنا العادلة والمنشودة .

والعمليات التي حصلت في الآونة الأخيرة لم نحصل على نتائجها كاملة لذلك سنكتفي بالمعلومات التي وصلتنا فقط .

٥٣٢٩ ــ ٧ ــ ١٩٩٢ : قامت قواتنا الثورية بقطع طريق **مديات ــ نصيبين** لفترة زمنية طويلة استمرت حتى غاية المساء وتم خلالها تفتيش جميع السيارات المارة وكانت النتيجة أسر **قائد السرية** وأربعة جنود... ثم انسحبت قواتنا إلى قواعدها سالمة .

٣٣٠ ــ ٦ ــ ٧ ــ ١٩٩٢ : نفذت قواتنا الثورية حكم الاعدام بالعميل الخائن «حسن شيشمان» في قرية **ألقانسيه ــ ايدل ــ ماردين** مما ترك أثراً كبيراً على الجماهير في تلك المنطقة .

٣٣١ . بتاريخ ٧ ــ ٧ ــ ١٩٩٢ : هاجمت قواتنا الباسلة ثكنة قرية **تنكسه ــ جتاق ــ وان** وقد تكبد العدو خسائر كبيرة في المعدات والأرواح خلال هذه العملية وتقدر هذه الخسائر بمقتل عشرة جنود وجرح العشرات منهم وقد أممت خلال هذه العملية كمية كبيرة من العتاد الحربي (**ذخيرة ــ أسلحة ــ لاسلكي**) . أما خسائرنا فكانت جرح أحد المقاتلين بجروح طفيفة .

ــ كما هاجمت وحداتنا الثورية ثكنة قورها الواقعة على طريق **كنج ــ ليجة** قتل خلالها ثمانية جنود وأصيب اثنا عشر جندياً خلال هذا الهجوم .

● شمدنيلي : قتل عشرة جنود خلال هجوم على مركز للعدو في المنطقة وعند تدخل عربات تابعة للقوات الخاصة ، تم تدمير عربتين ، وقتل كل مابداخلهما .

● دوغوبيازيد : نصب الرفاق كميناً أدى إلى مقتل ٣٠ من جنود العدو .

● ٢١ ــ تموز ــ خانيه ــ تم الهجوم على قرية تابعة لحماة القرى حيث تم قتل خمسة منهم .

● ماردين ــ تم نصب كمين على طريق نصيبين ــ ماردين أسفر عن مقتل ٥ من عناصر القوات الخاصة وجرح اثنين آخرين .

● آرزروم ــ شنقاية ــ مقتل عميلين اثنين كانوا قد تسببوا في استشهاد رفيقين عام ١٩٨٥ .

● أولودره ــ مشين ــ تم نصب كمين في المنطقة وأسفر خلال عملية التمشيط الذي قام بها العدو عن مقتل ٨ جنود وجرح عدد آخر .

● بتليس ــ هيزانيه ــ تم نصب كمين أسفر عن مقتل ٤ من جنود العدو .

● تم الهجوم على مركز مدينة أولودره وتم ضرب مركز الحكومة بالقذائف الصاروخية كما تم قتل اثنين من حماة القرى الذين جعلوا من بيوتهم ــ بيوت للدعارة .

● أولودره ــ قرية كوليازي ــ اثر انفجار لغم زرعته قواتنا الأنصارية تحت سيارة عسكرية قتل ضابطين أحدهما برتبة ملازم أول والثاني برتبة مساعد كما قتل ٤ جنود وجرح ٤ آخرين .

● أثناء قيام العدو بعملياته التمشيطية في احدى القرى التابعة لجزره ، حصل اشتباك بينهم وبين قواتنا الأنصارية فقتل العديد من قواتهم لم نحصل على عددهم بالتفصيل واستشهد اثنين من رفاقنا الأبطال ..

● جوفرجا ــ كلية يلري ــ تم الهجوم على مركز العدو في المنطقة وقتل أثر ذلك ١٥ من جنود العدو واسر اثنين واستولى الرفاق، على الكثير من الأسلحة والذخائر .

● تم حرق ١٢ آلية تابعة للدولة وعائدة ملكيتها إلى شركة انشاء الطرق على طريق ديار بكر ــ بتليس .

● غارزان تم حرق ٢٠٠٠٠ طن من الأخشاب التابعة للدولة .

● ديار بكر ــ لجة تم وضع كمين من قبل قواتنا الأنصارية أمام قوات العدو . قتل على أثرها ١٠ جنود وجرح الكثيرين منهم .

● ديار بكر : قولب . قامت احدى فصائل قواتنا الأنصارية بوضع كمين أمام قوات العدو التي قامت بعمليات التمشيط مما أدى إلى مقتل ١١ جندياً و ٢٩ جريحاً معظم جراحهم خطيرة. كما جرح أحد رفاقنا . وأجبر العدو بالانسحاب من عملية التمشيط .

● ٧/٢٨ نصبت إحدى مجموعاتنا كميناً في منطقة قولب ــ ديار بكر ــ قتل فيها مايزيد عن ١١ جندي وجرح ٢٩ آخرين لكن المعلومات تفيد بأن خسائر العدو تزيد عن هذا الحجم وقد استمرت المعركة أكثر من يوم وفي النهاية اضطر العدو إلى الانسحاب من موقع المعركة .

● ٧/٢٨ ــ قامت دفاعتنا الجوية باسقاط طائرة عسكرية من نوع (F . ١٠٤) أثناء

قيامها بغارات على مواقعنا .. حيث تفيد الأنباء بأن طيران العدو يقوم بجولات مكثفة وغارات جوية واحدة تلو الأخرى ولكنها لم تحقق شيئاً .

● أولودره ـــ مشين ـــ قرية شينش . قام العدو بعملية تمشيط في المنطقة وعلى أثر ذلك وقعوا في كمين نصبته قواتنا الأنصارية ، قتل على أثره ٨ جنود وجرح آخر ..

● قامت وحداتنا بقطع الطريق بين لجة وقولب . ونجم عن ذلك مصادرة ٢٠ مليون ليرة من سيارة تابعة للعدو الفاشي .

١٦ ـــ ٧ ـــ ١٩٩٢ .

نصبت إحدى مفارزنا كميناً للعدو في دجلة / آمد وأدى هذا الكمين إلى مقتل ٤ جنود للعدو .

● ١٥ ـــ ٧ ـــ ١٩٩٢ .

قامت إحدى وحداتنا الأنصارية بشن هجوم على مناجم الفحم في شرناخ وتم تدمير ٢٠ سيارة تابعة للوحدات الخاصة المعادية . ومصادرة ٥ قطع من الأسلحة نوع /G3/ وأسر أحد حماة القرى .

● استشهد وطنيان برصاص الوحدات الخاصة في / **أغدر** / وهذا مأأثار استنكار الوطنيين فنظموا مسيرة احتجاجية وأغلقت المحلات التجارية في / **دوقمو بيازيد** / استنكاراً لذلك .

● ١٦ ـــ ٧ ـــ ١٩٩٢ .

اصطدم رفاقنا مع الوحدات الخاصة في جقورجة وقتل في هذا الصدام ١٠ من عناصر العدو واستشهد رفيقان . وغنمنا ٣ قطع من نوع (G3) ومنظار ليلي وبندقية لاف و ١٠٠٠ طلقة .

● ٢٤ ـــ ٧ ـــ ١٩٩٢ .

هاجمت وحدة أنصارية سرية للعدو في **بنياش / جقورجة** وقدأدى إلى قتل ٥ جنود وجرح ضابط . كما جرح ٦ جنود للعدو إثر انفجار لغم أرضي .

● ٢٣ ـــ ٧ ـــ ١٩٩٢ .

شن رفاقنا هجوماً على قرية / **داندوراك** / . وأسفر ذلك عن قتل ٥ من حماة القرى وأسر آخر . ثم أضرم رفاقنا النار في بيت مختار القرية وبيوت عناصر حماة القرى .

شنت وحدة أنصارية هجوماً كاسحاً على محطة رادار في **باطمان** مما أدى إلى تدميرها كما تمَّ اجراء المحاكمة لسبعة من حماة القرى بعد تجريدهم من سلاحهم . كما تمَّ أسر جنديين هما دوغان يمان من مالاطيا . وعرفان ودة ممن آكري باطنوس .

● ١٨ ـــ ٧ ـــ ١٩٩٢ .

أضرب الوطنيون استنكاراً لممارسات العدو الفاشي في جقورجة فقام العدو باطلاق النار على المضربين فجرح /٤/ من الوطنيين .

● قامت وحداتنا الأنصارية بعملية بطولية على مخفر **جقورجة** . مما أدى إلى مقتل ١٠ جنود . والاستيلاء على ٨ قطع من الأسلحة و٢٤ مخزن ذخيرة . وجهاز لاسلكي . و٧ قذائف ، و١٠٠٠ طلقة وقنابل و ٣٥٠٠ مكوبخ شريط .

● ٤ ـــ ٦ ـــ ١٩٩٢ .

هاجمت وحدة أنصارية سهول / **فاي** / . مما أدى إلى **تدمير محطة رادار** للعدو . وقتل عنصرين من جنوده .

● ٨ ـــ ٦ ـــ ١٩٩٢ .

نفذت احدى مجموعاتنا حكم الاعدام بالخائنين **كمال يلدز وابنه** لتعاونهما مع العدو الفاشي .

● ١٢ ـــ ٦ ـــ ١٩٩٢ .

هاجمت وحدة أنصارية قرية / **نجم خركَكر** / لوجود عشرة من حماة القرى فيها . وتمَّ تجريدهم من سلاحهم والاستيلاء على ١٠ قطع سلاح رشاش و ٥٠٠ طلقة .

١٦ ـــ ٦ ـــ ١٩٩٢ .

● قامت إحدة مجموعاتنا في / **جقورجة** / بمحاكمة بعض حماة القرى وهم : **مصطفى ، وهبي ، مراد ، صالح** وتمَّ أسر شخص آخر .

● **٢٨ ـــ ٦ ـــ ١٩٩٢ .**

قتلت إحدى مجموعاتنا المسلحة ٣ جنود من العدو وجرح ٣ وذلك في منطقة سرهد / هاز كولا .

● ٦٤ ـــ ٦ ـــ ١٩٩٢ .

حصلت اشتباك مسلح بين وحدة أنصارية وقوات العدو في جبل (**الله أكبر**) مما أدى إلى مقتل أربعة عناصر من الوحدات الخاصة وجرح ٤ جنود للعدو ..

● ٣ ـــ ٧ ـــ ١٩٩٢ .

نصبت إحدى مجموعاتنا كميناً في / **جباي صور** / مما أدى إلى قتل ٣ وجرح اثنين من جنود العدو .

● ١٠ ـــ ٧ ـــ ١٩٩٢ .

أغلقت المحال التجارية أبوابها في آمد . وجزرة وقزل تبة ونصيبين وسرت كما أحيا الوطنيون في آمد ذكرى استشهاد وداد آيدن .

● أولودره ـــ قرية كولازيليه : تم نصب كمين وزرع ألغام في الطريق وأسفرت العملية عن مقتل مساعدين وملازم وأربعة جنود كما جرح ٤ جنود آخرين .

● تم الهجوم على مركز مدينة آلودره حيث تم ضرب كافة المراكز التابعة للدولة فيها . ولم تعرف خسائر العدو حتى ساعة نشر هذا الخبر .. وتم خلال هذه العملية قتل جتوا وزوجته وهم من حماة القرى حيث جعلوا من بيتهم مركزاً للدعارة ونالوا جزائهم .

العمليات الجماهيرية أثبتت دعمها ومساندتها لجيش التحرير الشعبي الكردستاني ARGK

- شعبنا جعل من نوروز عام ١٩٩٢ انطلاقة جديدة في تاريخ شعبنا على طريق الوحدة والانتفاضة والحرية .
- شعبنا يتحول الى جيش سياسي وعسكري في ظل قيادة ARGK,ERNK,PKK ويتجيش في غمرة كفاحه ضد المستعمرين .
- مع مرور ٢٥٠٠ عام على ملحمة ميديا ، شعبنا المنتفض يعيد صنع هذه الملحمة في عصرنا هذا
- أصبحت انتفاضات نوروز نقطة تحول هامة في مقاومة حركة تحررنا الوطنية .

مئات الآلاف من جماهير شعبنا ينادون. PKK هو الشعب والشعب نحن.

لقد بدأ العدو قبل أعياد نوروز وبفترة لاتقل عن أربعة أشهر بشن حملة رعناء متعددة الجوانب كان الهدف منها خلق الذعر والخوف في صفوف الشعب حتى يعيش في أجواء يسودها الارهاب كبداية لإرغامه على الاستسلام بعد ارتكاب المجازر التي أعدت لها سلفا. وكما هو معروف، فإن تركيا لها باع طويل في ممارسة هذا الشكل من الارهاب عبر تاريخها في قمع مقاومات شعبنا كما حدث أثناء انتفاضة عام /١٩٢٥/ وانتفاضة عام /١٩٣٨/ . كذلك قام العدو في كردستان الجنوبية بهذا التكتيك والنتيجة كانت مماثلة أيضاً . وقد تجلى ذلك بأوضح أشكاله في ارتكاب المجازر وارغام الشعب على الهروب بشكل جماعي ومن ثم فتح المجال أمام الاستسلام . وقبل أعياد نوروز بفترة ، بدأت الدولة التركية حملة عشواء على الصعيدين الداخلي والخارجي . فعلى الصعيد الخارجي ، ذهب رئيس الحكومة « سليمان ديميرل » إلى أمريكا ، ووزير الخارجية « حكمت جتين » إلى اوروبا ، ورئيس الجمهورية « تورغت أوزال » إلى ايران . والهدف من وراء كل هذه الزيارات هو كسب الدعم لسياستهم في تحقيق الديمقراطية حسب زعمهم وسحق الانتفاضة المحتملة في أعياد نوروز لأنها تندلع تحت قيادة (PKK) . أما على الصعيد الداخلي ، فالزيارات التي شملت معظم أنحاء كردستان ظلت متواصلة ، وقد أدلى هؤلاء المسؤولون بجملة من التصريحات مفادها « إننا نريد منحكم بعض الحقوق،أنتم شعبنا ونسعى إلى تحقيق الديمقراطية ولكن العائق الوحيد أمام ذلك هو (PKK) » . فإذا قبلنا ذلك جدلاً ، بأنكم تريدون منح الشعب الكردي بعض الحقوق ، فلماذا هذا العدد الهائل من الجيش في كردستان ، ولماذا هذا القدر الهائل من الأسلحة الثقيلة ..؟ ولماذا تتواصل عمليات القصف دون انقطاع ويتم اعتيال الوطنيين والقرويين دون تمييز...؟ لقد حاولوا خلق أجواء يسودها الخوف والارهاب وأرادوا أن يقنعوا الشعب من خلال ذلك بأن أي تحرك سيكون نهايتهم وفعلاً حاول العدو تطبيق هذا المخطط خلال أعياد نوروز ولكن ماهو جدير بالذكر أن الانتفاضة كانت تحت قيادة الحزب وحاولنا قدر المستطاع إفشال هذا المخطط لتثبت للعدو بأنه ليس بإمكانه سحق الانتفاضة وليس له أية قدرة للحد من حركة الأنصار أجل ! قام العدو بضرب كل من « جزرة ، شرناخ ، نصبين » وغيرها من المدن وأفادوا بأنهم انتصروا على (PKK) وحطموا الشعب بشكل علني . ولكن ، ماحدث ينفي ذلك على الاطلاق ، وماجرى في هذه المدن كان منسجماً مع تكتيكنا وتحت سيطرتنا المباشرة . ويمكننا القول ، بأن الشعب حقق انتصاراً مذهلاً في نوروز ١٩٩٢ واعتبر ذلك خطوة عظيمة ورائدة في نضاله التحرري . وأظهر شعبنا في اندفاعه خلال تلك الانتفاضات إرادة قوية يصعب وصفها . وسيتصاعد هذا النضال في عموم كردستان عمقاً واتساعاً في شرقها وغربها ، شمالها وجنوبها ، في قراها ومدنها . ولم يكن ذلك سوى شرارة ليؤكد بأن اللهيب سيندلع ، فاندلعت الشرارة في « جزرة وشرناخ ونصبين » ولهيب الانتفاضة سيستمر حتى تحقيق النصر النهائي . لم يكن ذلك خارجاً عن نطاق التكتيك الذي استخدمناه . وسيكون هذا التكتيك متلائماً مع ظروف المناطق . ففي بعض المناطق ستكون الانتفاضة مسلحة ، وفي بعض المناطق الأخرى مجردة من السلاح . فالآراء القائلة : لماذا لم تعلن الانتفاضة في عموم كردستان لم تكن سوى آراء خاطئة وعفوية . وإن ماجرى كان معداً وفق مخطط صائب وسيستمر حسب ذلك المخطط وهو بعيد كل البعد عن مراقبة العدو . فالعدو يحاول وضع الشعب تحت سيطرته ومراقبته بكل الوسائل وهذا غير ممكن . لأن الشعب وحّد صفوفه وخرج من تحت مراقبته وسيقدم العديد من التضحيات عند اللزوم حتى لايرضخ للعدو . وإلى جانب ذلك ستزداد حركة الأنصار ولم يعد بقدرة العدو السيطرة عليها بعد الآن ، لأن قواتنا الأنصارية تزداد كماً ونوعاً وتكسب المزيد من المواقع مع مرور كل يوم .

واليوم يلجأ العدو إلى مخططات خبيثة يكمن جوهرها في جمع الأكراد ضمن قوة سياسية، كي تخدم مصالحهم من جهة وتكون قادرة على الوقوف في مواجهة حركتنا المتنامية من جهة ثانية. لهذا يحرضون أصحابهم من الأكراد المتعاملين الذين ابتعدوا عن حقيقتهم الوطنية لانشاء حزب كردي . وفعلاً ، اتصلوا بالتيارات المتعاونة معهم في كردستان الجنوبية ليتم بمساعدتهم بناء حزب كردي قادر على القيام بالمهمات الموكولة إليه . ويبتغون من خلال تلك التيارات وهذا الحزب ، شل تأثير (PKK) بين الجماهير والمضي قدماً في فرض شكل الديمقراطية التي تنسجم مع مصالحهم وإن (PKK) يشكل حجرة عثرة في طريق تلك « الديمقراطية » .

إننا نناشد هؤلاء ، ونقول بأن أي عمل من هذا النوع ستكون جريمة بحق نضال الشعب الكردي وإن التاريخ سيلعنكم على مدى الأجيال. وليس هذا إلا لعبة ومؤامرة أعدتها تركيا وأمريكا بشكل مشترك، محاولين من خلالها إقحام التيارات المتعاونة معهم في كردستان الجنوبية . وعندما تنخرطون في مؤامرة من هذا القبيل فإن الشعب لن يرحمكم وسيواجهكم بقوة . فهذه التيارات أعلنت وبكل جهارة الحرب ضد (PKK) وهذا ماكنا نتوقعه سلفاً لأن ماضي تلك التيارات يؤكد ذلك .

إن تركيا الآن مرغمة على تقديم العديد من التنازلات نتيجة تنامي نضالنا السياسي والعسكري في كردستان فحتى قبول تركيا لكلمة الأكراد ومن ثم انشاء حزب باسم الأكراد فإن ذلك يعود إلى نضالنا .

إن تركيا تعيش في دوامة خانقة على كافة الأصعدة ولاتجد أي منفذ للخروج من أزمتها الراهنة ومما لاشك فيه ، إن هذه الأزمة ستتعمق في الفترة القادمة لأن تركيا غير قادرة على ايجاد الحلول لهذه الأزمات . فعندما أعلنت المانيا موقفها حيال المجازر التي ارتكبتها الدولة التركية فقد بحثت عن حلفاء آخرين، علماً أن المانيا تساعد وتساند تركيا منذ أكثر من قرن . وإن استنجاد تركيا بكل من انكلترا وأمريكا دليل قاطع على ذلك . واليوم تذهب في كل حدب وصوب، فتبدد بعض الدول وتقيم صداقات جديدة في سبيل اضعافنا . ولكننا ننوه بأن هذا يخلق لدينا مزيداً من القوة وليس كما يزعم العدو . والتطورات الحاصلة في كردستان وتركيا تثبت هذه الحقيقة، لأننا نستمد قوتنا من الجماهير التي تؤمن بهذا النضال .

وبناء على هذه الحقائق ، سيتصاعد نضالنا بوتيرة عالية ، فالشعب الكردستاني دخل ربيعه الذي حلم به منذ القدم والآن يعيش حقيقة هذا الحلم . وإن أية قوة لن تستطيع ردعه على أن يعيش حياة حرة كريمة ، إننا نؤكد بأن أي قوة كانت غير قادرة على ردع شعب مصمم على المقاومة والنصر . وهذا ماأثبته شعبنا في انتفاضة نوروز /١٩٩٢/ . ومهما سكب من دماء ، فإن ذلك سيكون منطلقاً نحو مزيد من المقاومة حتى تحقيق النصر .

فالعدو يحاول فرض حصار عالمي علينا إلى جانب كسب المزيد من الدعم في حربه القذرة ضدنا وحتى إذا نجح في ذلك فهذا لايعني بأن عملية انهيار الدولة التركية قد توقفت . فليس هناك قوة قادرة على درء الصدع القائم في بنية هذه الدولة الموجهة حتماً نحو الانهيار .

جعلنا من عام ١٩٩٢ عاماً للانتفاضة ، للمقاومة ، للاتحاد و الأخوة وسيكسب هذا مزيداً من المعاني في مجرى الممارسة العملية .

فيما يلي العمليات الجماهيرية التي قام بها شعبنا في بداية عام ١٩٩٢ .

١ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/١ اثر هجوم قامت به طائرات العدو على مواقع قواتنا الانصارية في « **ليجة** ، **باسور** » قامت جماهير **إيدل** التابعة لإيالة **سرهد** باضراب عام حيث أغلقت محلاتها التجارية وأوقفت جميع السيارات وقد انضمت إلى الجماهير أقلية من الأزريين .

٢ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/١ وعندما كانت الجماهير في قرية **زرابي** التابعة **لأرخانة** تقوم بتشييع جنازة الرفيق **أورهان** « **زندان** » والرفيق **زنار** اللذين استشهدا في الكمين الذي نصبته قوات العدو بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٩ . قام أعوان العدو باطلاق النار على المتظاهرين مما أدى إلى استشهاد اثنين من الوطنيين ، وبعد ذلك هاجم المتظاهرون قوات العدو بالحجارة والعصي وأجبروهم على التراجع والانسحاب . وعند سماع النبأ تجمعت جماهير القرى المجاورة وقامت بتشييع الجنازتان بالزغاريد والشعارات

٣ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/١ قامت الميليشيا الوطنية بالهجوم على مركز البلدية في « **ويران شهر** » وأحرقوا سيارتين شحن كبيرتين وسيارتي نقل .

٤ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢ استطاعت الميليشيات الوطنية زرع اللغم بالقرب من ثكنة عسكرية . وأدى انفجار اللغم إلى جرح الكثير من جنود العدو مع الحاق خسائر مادية بالثكنة .

٥ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/٣ قامت الجماهير بتشييع جنازة رفيقين في (**جارسن ت توخو**) .

٦ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/٣ انضمت جماهير منطقة **حلفالي** التابعة **لسرهد** إلى جماهير منطقة **إيدل** وساروا بمسيرة شعبية مرددين شعارات (عاش القائد آبو ، عاشت كردستان .. الخ) ودون خوف من تهديدات العدو .

٧ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/٤ احتشد شباب وطنيون وسط مدينة **اسطنبول** ووزعوا البيانات على الجماهير .

٨ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/٥ قامت قوات العدو في **كربوران** باحتجاز اثنين من الوطنيين . فقام على أثرها الأهالي بمظاهرة مكونة من ٢٠٠٠ شخص إلى المخفر إلى أن أطلق سراحهما

٩ ــ تاريخ ١٩٩٢/١/٨ ــ قتلت قوات العدو الطالب الوطني « **محمد صالح** » سنة ثانية كلية صناعية .

١٠ ــ تاريخ ١٩٩٢/١/٨ داهمت قوات العدو منزل **البرلماني** « **مجيد جلابي** » في منطقة **كربوران** أدت إلى انتفاض الجماهير واصطدامها بقوات العدو وإلى اصابة ثلاثة من الكونتر كريلا وأنقذت البرلماني من موت محقق .

١١ ــ تاريخ ١٩٩٢/١/٩ : أصيب الوطني « **حسني كزيجي** » في **كربوران** بجروح خطيرة عندما أطلق عليه الرصاص من قبل أحد عناصر الكونتر كريلا ..

١٢ ــ تاريخ ١٩٩٢/١/٩ : إثر استشهاد الوطني « **محمد صالح طاطله** » في **أورفة** قامت الجماهير بتشييع جثمانه وسط مسيرة عارمة وترديد الشعارات والزغاريد .

١٣ ــ تاريخ ١٩٩٢/١/١٠ : حاصرت قوات العدو قرية « **خليلان** » واشتبكت مع الأهالي لمدة يوم كامل .

١٤ ــ تاريخ ١٩٩٢/١/١٠ : اجتمع حوالي ٥٠٠٠ شخص حول قبر الشهيد « **محمد صالح طاطله** » ووقفوا دقيقة صمت وساروا إلى بيت الشهيد .

١٥ ــ تاريخ ١٩٩٢/١/١١ : أضرب السكان وأغلقت المحلات في **كربوران** احتجاجاً على عمليات العدو التعسفية وأوقفت السيارات . كما أضرب الطلاب عن مدارسهم .

١٩٩٢/١/١١ : قامت جماهيرنا بتشييع جثمان الشهيد « **قائد فصيلة ARGK** » في **ديرسم** واحتشد ما يقارب من ٤٠٠٠ شخص ساروا بالشهيد إلى المسجد وقاموا بمراسم الدفن وسط شعارات «عاش القائد آبو ــ الشهيد لايموت ــ عاشت الحرية»

ــ تاريخ ١٩٩٢/١/١١ : شيعت جماهيرنا جثمان الشهيد **فكرت** الذي استشهد في منطقة **فارقين** إلى مسقط رأسه جزرة وانضم إليها المئات من سكان المنطقة

ـ وقاموا في اليوم التالي بزيارة قبره وهم يرفعون رايات الحزب والجبهة . وتوجهوا بعد ذلك إلى منزل الشهيد .

١٨ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/١٢ : قام شعبنا في « شرناخ ـ جزرة ـ مديـاد ـ هزخ ـ فارقين ـ سلوبي ـ ديريك ـ كربوران » بإغلاق محلاتهم ودكاكينهم وأوقفوا أعمالهم وسياراتهم نتيجة استشهاد الرفيق **فكرت** .

١٩ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/١٢ ـ قام حوالي ٤٠٠٠ شخص في **كربوران** بمسيرة استنكارية إلى مكتب القائم مام استنكاراً للعمليات الوحشية للعدو بحق شعبنا . فأطلقت قوات العدو القنابل المسيلة للدموع والعيارات النارية مما أدى إلى جرح ثلاثين شخصاً من الأهالي وانضم إثر ذلك ١٥٠٠ شخص من قرية « **قسمتلي** » إلى الحشد فازداد بطش العدو وأكثر من وحشيته . كما انضم ٣٠٠٠ شخص من قرية « **قوندرا** » واشتبكوا مع قوات العدو لمدة ربع ساعة . كما حاول سكان « **خليلان** » الانضمام للمظاهرة فمنعتهم قوات الاحتلال ، فعمد الشعب إلى عقد الاجتماعات والندوات .

٢٠ ـ تاريخ ١٩٩٢/١/١٣ إثر استشهاد شاب وطني في **دياربكر** قامت جماهير **نصيبين** بتشييع جثمانه وانضم إلى الموكب ٣٠٠٠ سيارة وحوالي ٢٠٠٠٠ شخص مرددين الشعارات ورافعين صور القائد والشهداء ورايات PKK ـ ARGK ـ ERNK . ووقفوا دقيقة صمت على أرواح شهداء الثورة وأنشدوا الأغاني الثورية . ولدى رجوع السكان من المقبرة اصطدموا مع قوات الاحتلال واشتبكوا بالهراوات مما أدى لجرح ٤ أشخاص . واعتقال الكثير منهم ـ حيث اطلق سراح بعضهم وأخذ حوالي ٦٨ منهم إلى **ماردين** لمحاكمتهم .

٢١ ـ تاريخ ١٩٩٢/١/١٣ ـ قتل المدير « **عادل بايق** » على يد الكونترا نتيجة الاشتباك الجماهيري مع قوات العدو . وشيع جثمانه إلى **حلوان** وانضم للموكب ٩٠٠٠ شخص .

٢٢ ـ ١٩٩٢/١/١٣ قام سكان منطقة **فارقين** بالإضراب العام تضامناً مع انتفاضة « **جزيرة بوطان** » حيث أغلقت محلاتهم التجارية وتجمهر مايقارب ١٠٠٠ شخص حول قبر الشهيد « **ميرزا بلكج** » ووقفوا دقيقة صمت على أرواح شهداء الوطن .

٢٣ ـ ١٩٩٢/١/١٤ : قامت جماهير نصيبين باضراب عام استنكاراً للعمليات الوحشية بحقهم . كما أغلقت المدرسة الثانوية . وعقدت الندوات والاجتماعات .

٢٥ ـ ١٩٩٢/١/١٤ : انضمت جماهير « **ديريك ـ شرناخ ـ مديـاد ـ كربوران** » إلى مقاومة « **نصيبين** » وأغلقوا محلاتهم التجارية . وانضم إليهم طلاب **جامعة دجلة في آمد** وأصدروا مقالاً مفصلاً حول هذه الأحداث في إحدى الصحف .

٢٦ ـ ١٩٩٢/١/١٤ : أقامت جماهير « **هكاري** » احتفالاً فلكلورياً بمناسبة الانتفاضات الجارية في مناطق كردستان . منعت قوات العدو هذا الاحتفال فنتج عنه اشتباك أدى إلى جرح ثلاثة اشخاص من الجماهير . واجتمع على اثر ذلك ٣٠٠٠ شخص وقاموا بمظاهرة شعبية .

٢٧ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/١٤ ـ قامت جماهير « **كار جاويس** » بإضراب شامل استنكاراً لعمليات العدو الوحشية .

٢٨ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/١٤ ـ تعطلت مدارس « **شرناخ** » احتجاجاً واستنكاراً لممارسة العدو الفاشي .

٢٩ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/١٦ ـ رفض مخاتير منطقة **كربوران** التعامل مع قوات العدو وألقوا بأختامهم كما انضم اليهم السكان ورموا ببطاقاتهم الشخصية للعدو التركي .

٣٠ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/١٦ ـ اجتمع ثلاثون مختاراً من منطقة « **وان** » ورفضوا جميعاً أختام الدولة .

٣١ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/١٨ ـ قام سكان شرناخ وتخليداً لذكرى الرفيقة **بيريفان** بإضراب شامل فأغلقوا محلاتهم التجارية وتوقفت السيارات والمدارس والعمال عن العمل وأدى ذلك إلى شل حركة المدينة .

٣٢ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/١٨ ـ قامت قوات الكونترا بقتل الوطني **عبد الرحمن مسعود** في محله التجاري . وشيع بعدها سكان المنطقة جثمان الشهيد إلى « **ليزان** » في منطقة **ماردين** واجتمع حوالي ٤٠٠٠ شخص .

٣٣ ـ ١٩٩٢/١/٢١ : قامت قوات الكونترا بمحاصرة العديد من منازل الوطنيين في **كربوران** قرية **سردخي** فهب السكان ضد هذه الأعمال مما أجبر الكونترا إلى الاحتماء بمعسكر كربوران . واضطر المعسكر لاطفاء أنواره والتزام الهدوء وبدأ السكان احتفالهم ورقصهم حول المعسكر حتى ساعات الصباح .

٣٤ ـ

١٩٩٢/١/٢٢ ــ شيعت جماهيرنا الوطنية جثمان الرفيق الشهيد « **مسلم سوكلون** » إلى مسقط رأسه « **ديرسيم** » وشارك نحو ٢٠٠٠ شخص ورددوا الشعارات الوطنية . ووقفوا دقيقة صمت على أرواح الشهداء .

٣٥ ــ ١٩٩٢/١/٢٢ . حاصرت مجموعة ميليشيا « عملاء الدولة » منزل الوطني **عبد الرحمن آرجك** وأطلقوا الرصاص على منزله وألقت القوات الخاصة القنابل مما أدى إلى جرح **عبد الرحمن** واحتجاز أسرته وثلاثة من ضيوفه واقتيدوا إلى السجن وقتلوا الوطني **عبد الرحمن** هناك وأعلنوا أنه أحد عناصر P.K.K الارهابيين واحتج سكان المنطقة في **نصيبين** على رفض تسليم جثمانه إلى ذويه .

٣٦ ــ ١٩٩٢/١/٢٢ : وجد أحد إداريي حزب HEP مقتولاً تحت أحد الجسور في **آمد** على يد قوات الأمن التركية .

٣٧ ــ ١٩٩٢/١/٢٣ : أسرت قوات الأمن التركية ٤ من رفاق ARGK في قرية **سبيرته** منطقة **سلوبي** .. واحتشد سكان المنطقة مطالبين بإطلاق سراحهم . فأطلقت قوات الأمن التركية العيارات النارية مما أدى إلى مقتل ابن أخت رئيس بلدية سلوبي **حسين تايشون** .

٣٨ ــ ١٩٩٢/١/٢٣ وجد شاب في العشرين مقتولاً في قناة مائية قرب ادارة محافر **دياربكر** .

٣٩ ــ ١٩٩٢/١/٢٤ بعد مقتل الشاب **حسين تايشون** احتشد حوالي ٢٠ ألف من الجماهير لتشييع جثمانه ورفعوا صور القائد ورايا الحزب والجبهة وسط شعارات « عاش القائد آبو الشهيد لايموت ــ يعيش PKK » .

٤٠ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٤ ــ استشهد الوطني **نظام كيشين** متأثراً بجراح بليغة نتيجة تعذيبه الوحشي من قبل الكونتر كريلا في **جبل مازيه** .

٤١ ـ بتاريخ **١٩٩٢/١/٢٤ ــ قتل الوطني محمود بولات في جيوليك** على يد أحد عناصر البوليس . وقام السكان بالاضراب واغلاق متاجرهم وقاموا بتشييع جثمانه وسط ترديد الشعارات .

٤٢ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٤ ــ قام سكان مدينة **شرناخ** بالاضراب العام احتجاجاً على ممارسات العدو الوحشية .

٤٣ ــ ١٩٩٢/١/٢٤ : قتلت قوات الكونترا مختار قرية « **فقيران** » يُدعى **حسين باموقجو** في منطقة **باطمان** .

٤٤ ــ ١٩٩٢/١/٢٥ ، نتيجة استشهاد عدة رفاق على أثر معركة مع قوات العدو في قريتي « **إيمق ــ باستيه** » احتشد أكثر من ٥٠٠٠ شخص من سكان المنطقة للبحث عن جثث الشهداء التي غمرت بالثلوج وانضم أهالي « ده » إليهم وتم العثور على شهيدين ونقلوهما إلى « **باسينه** » واسترجعوا بعضاً آخرين من يد الأعداء وصلّوا عليهم في المسجد . ودفنوهم وسط شعارات الحزب ورفرفة أعلامه .

٤٥ ــ ١٩٩٢/١/٢٥ ، قتلت قوات العدو تاجرين وطنيين في **بينغول** « **أحمد بيرم ــ أحمد بوزول** » واحتشدت الجماهير وشيعت جثمانهم وسط ترديد الشعارات والهتاف بحياة الحزب والقائد .

٤٦ ــ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٥ ــ قام سكان « **سيرت ــ ماردين ــ جبل مازيه** » بالاضراب نتيجة القصف الوحشي للطائرات، فأغلقت المحلات والمتاجر ورددوا الشعارات الوطنية « تعيش كردستان ــ كردستان ستكون مقبرة الفاشية » وقامت قوات العدو بإطلاق العيارات النارية لتفريقهم فأدت إلى اصابة ٦ وطنيين بجروح .

٤٧ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٥ ــ شيعت جماهيرنا الوطنية جثمان بعض رفاقنا الشهداء في « **ميسر يشته** » ودفنتهم وسط ترديد الهتافات بحياة الحزب والشهداء .

٤٨ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٦ ــ قامت قوات الكونترا بقتل الوطني « **سيف الدين أوقتان** » .

٤٩ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٦ ــ قامت جماهير قرية « **تولومتاش** » التابعة لمدينة « **قلابان** » استنكاراً للمجازر التي ارتكبها العدو في قريتي « **باسو ــ ليجة** » واتجهوا لمخفر العدو الفاشي .

٥٠ ـ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٨ ــ أغلقت المحلات التجارية والدكاكين في قرية « بولور » ديرسيم استنكاراً لقصف طائرات العدو لجبال **ديرسيم** .

٥١ ـ بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٠ ــ استهدفت قوات العدو في جزيرة **بوطان** موكب للسيارات ورشقتهم بالقذائف والأسلحة الرشاشة مما أدى لتدمير ١٥٠ سيارة ومقتل الطفلة « **نوروز شهماز ١١ سنة** » ، والشاب **نوري كيرك** ٢١ سنة . كما جرح ثمانية وطنيين .

٥٢ ــ بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٠ ــ توفي الوطني « **متين ألكجي** » متأثراً بجراحه أثناء الهجوم عليه من قبل وحدات الكونترا في محله في « **آلي باطمان** » .

٥٣ ــ ١٩٩٢/٢/١٠ ــ هاجمت قوات الكونترا الطالب « **محمد نوري ايكنجي** » وضربته بشدة

وأثخنته بالجراح في **باطمان** . كما ألقت بزجاجة مولوتوف على احدى السيارات المارة .

٥٤ — ١٩٩٢/٢/١٤

— شنت قوات العدو هجوماً على قرية « **كورديسيه — ماردين** » وبدأت بإطلاق الرصاص عشوائياً .. وانضم أهالي قريتي « **آمتلي — كوريكه** » إلى سكان « **كوديسة** » وهم في طريقهم تعرضوا لإطلاق رصاص العدو فقتل منهم « **عبد السلام آجاد — بدرية كومش — عبد الحليم أوزبي — علي أولماز** » وكما جرح المواطنون « **صالح جكين — محفوظ أولماز — أسماء جواك — جانم جواك — حسن تبار** » . وتوفي منهم نتيجة منع العدو نقلهم إلى المشفى « **عبد السلام أجاد — علي أولماز — عبد الحليم أوزبي** » أما الوطنية « **بدرية كومش** » فقد استشهدت في المشفى .

٥٥ — ١٩٩٢/٢/١٤

— أصابت قوات الكونترا الوطني « **سليم سلكي** » بجراح بليغة في **فارقين — آمد** .

٥٦ — ١٩٩٢/٢/١٥

— شيعت الجماهير في قرية « **كوديسة** » جثمان الوطنية « **بدرية كومش** » مع خمسة شهداء آخرين وذلك وسط مسيرة شعبية عارمة رددوا فيها شعارات « شهداءنا لم يموتوا — يعيش PKK — تعيش وحدة شعبنا » وساروا على الطريق العام مدة ساعتين ووصل عددهم إلى ثمانية آلاف مواطن .

٥٧ — ١٩٩٢/٢/١٥

— قامت جماهيرنا في « **هزخ — نصيبين — كربوران — ميسريج** » بالإستنكار لمقتل المعلم الوطني **أحمد بايهان** على يد الكونترا كريلا — وقاموا بالاضراب العام وأغلقت المحلات التجارية وتوقفت السيارات عن المسير .

٥٨ — ١٩٩٢/٢/١٥

— قامت قوات الكونترا بإلقاء قنبلة على محل الألبسة التابع لرئيس حزب HEP في **نصيبين** ويدعى **حسن بوزقوت** مما أدى إلى تدمير المحل .

٥٩ — ١٩٩٢/٢/١٦

— عثر على جثة الوطني « **محمد صبري قزل قان** » من **بينغول** « **جوليك** » في منطقة « **نورشين** » حيث قتل على يد وحدات الكونتر كريلا .

٦٠ — ١٩٩٢/٢/١٦

— قام سكان « **أروه** » بزيارة منزل الشهيدة « **جليمة** » في قرية « **بايملي** » وقد حاولت قوات العدو منعهم من ذلك . وأرادت أن تعتقل مجموعة من المؤيدين، لكن السكان منعوهم من ذلك فقاموا برميهم بالرصاص مما أدى لاستشهاد الفتاة « **سلامات أوزاري** » والشاب « **نذير جتين** » وجرح « **أمنية آسان — هدية أيدن — أمينة كوحلي — بدرية أجيجك** » وأصيب أحد القرويين بجروح بليغة . وقامت جماهير « **سيرت** » **وأروه** بإغلاق محلاتهم التجارية وتوقيف سياراتهم . كما خرج ١٥٠٠ شخص من سكان **نصيبين** على الطريق العام لإستنكار الأعمال الوحشية .

٦١ — ١٩٩٢/٢/١٦

— أضرب سكان « **قزل تبة** » وأغلقوا محلاتهم وأوقفوا سياراتهم وتعطلت مدارسهم احتجاجاً على الأعمال الوحشية في قرية « **كورديسيه** » وانضم إليهم جماهير « **ديريك — كرجويس — عمرلي** » .

٦٢ — ١٩٩٢/٢/١٧

— هاجمت قوات الكونترا الوحشية الوطني « **شهاب الدين قراقوش** » . في منطقة **فارقين** وأصابته بجروح بليغة .

٦٣ — ١٩٩٢/٢/١٧

— قامت جماهيرنا في « **نصيبين** » (حوالي ٣٠٠٠) شخص بمسيرة شعبية قصيرة .

٦٤ — ١٩٩٢/٢/١٧

— تظاهر حوالي ١٢٠٠٠ من شعبنا في « **إيدل — هزخ** » استنكاراً لأعمال الكونترا الوحشية بحق شعبنا الكردستاني .

٦٥ — ١٩٩٢/٢/١٨

— قتل مدير المدرسة الابتدائية « **محمد علي دادا** » في **فارقين** على يد أحد القناصين .

٦٦ — ١٩٩٢/٢/١٨

— شنت احدى المجموعات في « **بورصة** » هجوماً على أحد القضاة ومرافقيه . ونتيجة ذلك قتل المرافقون الثلاثة وجرح القاضي .

٦٧ — ١٩٩٢/٢/١٨

— قتل الصحفي الوطني « **خالد كون كان** » وهو يعمل في مجلة « **نحو عام ٢٠٠٠** » على أيدي الكونترا في **آمد** وشيع في موكب إلى « شرناخ » ضم ١٥ ألف شخص .

٦٨ — ١٩٩٢/٢/١٩

— فجرت قوات الكونترا محلاً للحلويات في « **سيرت** » وأصابته بخسائر فادحة .

٦٩ — ١٩٩٢/٢/١٩

— إثر استشهاد ثمانية من القرويين في قريتي « **كورديسيه — دارويت** » قامت جماهير « **كربوران** » بتظاهرة ضمت ٣٩ قرية تابعة لها . وذلك استنكاراً لتلك الأعمال الوحشية . هذا وقد بلغ عدد المتظاهرين نحو ٢٠٠٠٠ مواطن .

٧٠ — ١٩٩٢/٢/٢٠

— نفذ بعض الوطنيين عملية تفجير بناء « **اتيو** » استنكاراً لأعمال العدو الوحشية وأعلن الشعب أنه سيستمر في عملياته طالما استمرت قوات العدو بأعمالها تلك .

٧١ — ١٩٩٢/٢/٢١

— أصيب صبي بجراح بليغة أثناء محاولته اخراج لغم

أرضي كانت القوات الخاصة قد زرعته في « **جزيرة بوطان** » .

٧٢ ــ ١٩٩٢/٢/٢١

ــ تظاهر أكثر من ثلاثة آلاف مواطن في « **مدياد** » استنكاراً للأعمال الوحشية التي استخدمها العدو في قرية « **كورديسيه** » واصطدموا مع قواته مما أدى إلى استشهاد الوطني « **محمد نوري جابه** » وإصابة امرأة بجروح خطيرة .

واحتشدت الجماهير وشاركت في تشييع جثمان الوطني « **محمد نوري جابه** » إلى منطقة « **كربوران** » .

٧٣ ــ ١٩٩٢/٢/٢٣

ــ هاجمت قوات الكونترا أحد الطلاب الوطنيين في « **فارقين** » وأصابته بجراح بليغة .

٧٤ ــ ١٩٩٢/٢/٢٤

ــ ألقت الكونترا قنبلة على استوديو تابع للمواطن « **نظام أوزاكينجي** » في سيرت . أسفر عن تدميره بالكامل .

٧٥ ــ ١٩٩٢/٢/٢٤

ــ إثر استشهاد رفيقين من ARGK في **جبل جودي**

ــ قام سكان « **شرناخ** » بتظاهرة شعبية دعماً لتلك العملية الجريئة التي قامت بها وحدات الأنصار وتأييداً لنضالهم واستشهادهم .

٧٦ ــ ١٩٩٢/٢/٢٤

ــ قتلت قوات الكونترا الصحفي الوطني « **جنكيز آلتون** » وهو في طريقه إلى عمله في جريدة « **الوطن الحديد** » في « **إلهيت** » .

٧٧ ــ ١٩٩٢/٢/٢٥

ــ خرج ٤٠٠٠٠ ألف وطني في مدينة « **الهيت** » لتشييع جثمان الصحفي « **جنكيز آلتون** » وأغلقت المتاجر أبوابها وتوقفت السيارات عن الحركة . كما شاركهم أهالي « **كرجوس** » بالاضافة إلى اضراب طلاب مدرسة « **زياكو كالب** » في **آمد** .

٧٨ ــ ١٩٩٢/٢/٢٧

ــ قتلت مجموعة مجهولة المدعو « **شيخموس آقنجي** » وزوجته أثناء ذهابهم لعملهم في « **فارقين** » وقد شيع جثمانهما إلى **نصيبين** » .

٧٩ ــ ١٩٩٢/٢/٢٧

ــ قتلت مجموعة مجهولة الوطني « **محمد أمين نارين** » في **نصيبين** .

٨٠ ــ ١٩٩٢/٣/١

ــ عقد حزب HEP اجتماعاً جماهيرياً في **اسطنبول** تحت شعار « شعبنا الكردي والتركي أخوان » وحضر الاجتماع ٧٠٠٠ شخص ونادوا بالشعارات « عاش القائد آبو ــ يعيش PKK ــ شعبنا أخوة » .

٨١ ــ ١٩٩٢/٣/١

ــ اعتقلت القوات التركية الشاب الوطني « **حميد سواش** » في **هزخ**

ــ وسبب ذلك الاعتقال في إضراب طلاب الثانوية من الذهاب لمدارسهم .

٨٢ ــ ١٩٩٢/٣/٣

ــ أضرم حماة القرى النار بمنازل القرويين في قرية « **خربة ربيا** » التابعة لـ **هزخ** » مما أدى لحدوث إشتباكات لمدة ساعة نتج عنها مقتل رئيس حماة القرى « شفيق أقمان » وإصابة ابن أخته بجراح بليغة .

٨٣ ــ ١٩٩٢/٣/٤

ــ هاجمت قوات الكونترا سيارات شحن صغيرة في قرية « **كوندكي خانة** » في **نصيبين** أسفر عن إصابة ثلاثة سائقين بجروح .

٨٤ ــ ١٩٩٢/٣/٥

ــ إثر استشهاد الرفيقات في منطقة « **وان** » شاركت الجماهير بتشييع جثمان الشهيدة « **زينب قره اصلان** » في « **وارتو** » . والشهيدة « **ليلى قران** » في « **سيرت** » وانضم إلى الموكب ٤٠٠٠ مواطن .

٨٥ ــ ١٩٩٢/٣/١١

ــ قام طلاب المرحلة الثانوية بالإضراب عن مدارسهم في « **ديرسيم** » احتجاجاً على أعمال العدو التركي الوحشية .

٨٦ ــ ١٩٩٢/٣/١٢

ــ هاجمت القوات الخاصة في **نصيبين** المحلات والمتاجر بواسطة الرشاشات وخلعت الأبواب وكسرتها . كما أضرمت النيران في بعضها واعتقلت مايقارب المئة شخص .

٨٧ ــ ١٩٩٢/٣/١٣

ــ قام سكان « **سورك** » بتشييع جثمان الوطنيين « **علي يلماز ــ أرمان آديمان** » ورددوا الشعارات الوطنية « الشهيد لايموت ــ عاش PKK » ورفعوا رايات الحزب والجبهة وشارك في هذه التظاهرة ١٠٠٠ وطني .

٨٨ ــ ١٩٩٢/٣/١٣

ــ هاجمت مجموعة من الميليشيا الوطنية سيارة مسؤول مصلحة الكهرباء في « **كورديسيه** » وأحرقوها بعد أن صادروا منها جهاز لاسلكي كبير واثنين صغيرين وبارودة صيد وسلاحاً فردياً خفيفاً .

٨٩ ــ ١٩٩٢/٣/١٤

ــ هاجمت قوات العدو قرية « **خليلان** » منطقة « **كربوران** » كما ألقت القبض على « **محمد أوزنجي ــ سيف الدين يلماز ــ أمين آيدن ــ شير أوزباك** » في « **باطمان** » . وعلى « **أحمد ياووز ــ صبري شاهين** » في قرية « **حسن كيف** » . وألقت القبض على ١٠٠ طالب في **آمد** و ١٥٠ شخص في « **اليهت** » و ٢٠٠ شخص في « **ديرسيم** » . و ١٠ أشخاص في « **بينغول** » .

٩٠ ــ ١٩٩٢/٣/١٥

ــ قامت قوات العدو الفاشية بإطلاق العيارات النارية في « **جزيرة بوطان** » أدت إلى مقتل الطفل « **محمد أوران** » ١٢ عاماً ــ وأصيب الوطني « **رمضان يلماز** » بجروح .

٩١ ــ ١٩٩٢/٣/١٥

ـ قامت قوات العدو الفاشية بإطلاق العيارات النارية في « **جزيرة بوطان** » على المحلات والمنازل مما نتج عنه مقتل المواطن « **كردي أيقلان** » وإصابة « **محمد أمين أوزل ـ شاهين جيجك ـ باغر بابا** » بجراح . و ألحقت أضرار كبيرة بالمحلات والدكاكين .

٩٢ ـ ١٩٩٢/٣/١٥

ـ أصيب إمام المسجد « **عبد الله أقترك** » نتيجة ضربه بالهراوات من قبل قوات الكونترا . مما اضطر إلى نقله لمشفى آمد .

٩٣ ـ ١٩٩٢/٣/١٥

ـ شن مجهولون هجوماً على مخفر في منطقة « **شاخ** » مما أدى لمقتل « **ملازمين** » وجندي .

٩٤ ـ ١٩٩٢/٣/١٦

ـ قتلت قوات الكونترا مختار قرية « **هوري** » التابعة لمدينة « **كارجويس** » واسمه « **شوقي دامر** » .

٩٥ ـ ١٩٩٢/٣/١٦

ـ ثارت جماهير « **بوتيك ـ هشتان ـ بوزار ـ كركن ـ زريا ـ حردة ـ كلخ** » . في مسيرة شعبية وطالبت بإطلاق سراح بعض الوطنيين . وقد رضخت قوات العدو لمطالبهم .

٩٦ ـ ١٩٩٢/٣/١٦

ـ عطلت مدارس الثانوية التجارية في « **بيسمل** » في ذكرى مجزرة **حلبجة** . كما أضرب طلاب مدارس وجامعات **آمد** لذكرى تلك المجزرة الرهيبة .

٩٧ ـ ١٩٩٢/٣/١٧

ـ هاجم ٥٠٠٠ آلاف من قوات العدو الفاشي فريقي « أتيبة ـ كورديسيه » منطقة « **ماردين** » وقامت بتكسير أبواب المنازل واطلاق الرصاص بشكل عشوائي لارهاب القرويين .

٩٨ ـ ١٩٩٢/٣/١٨

ـ أطلقت قوات العدو النار في قرية « **هوسر ـ بوطان** » مما أدى إلى اصابة طفلة وعدد آخر من الوطنيين بجروح .

٩٩ ـ ١٩٩٢/٣/١٨

ـ هاجمت قوات العدو « **قزل تبه** » ووضعت يدها على ممتلكات الأهالي وسرقت الأشياء الثمينة وقاموا بتعذيب السكان بأساليب وحشية . مما أدى لاصابة وطني بجروح في قرية « **أوزار** » وجرح آخر في قرية « **حفتي وهان** » .

١٠٠ ـ ١٩٩٢/٣/١٨

ـ أضرب سكان « كربوران » احتجاجاً على ممارسات العدو الفاشي وأعماله الوحشية بحق شعبنا في قرية « **زنكان** » .

١٠١ ـ ١٩٩٢/٣/١٩

ـ نظم طلاب ثانوية « **جزيرة بوطان** » مظاهرة طلابية ورددوا خلالها الشعارات « عاش نوروز ـ عاش القائد آبو ـ عاش PKK » وهاجمتهم بعد ذلك قوات العدو وأطلقت النيران لتفريقهم وأدى ذلك إلى إصابة العديد من الطلاب بجروح .

١٠٢ ـ ١٩٩٢/٣/١٩

ـ داهمت قوات الميليشيا الوطنية في « **هزخ** » منزل أحد عناصر الكونترا واسمه « **محمود** » . مما أدى إلى مقتل ابنه وإصابته بجروح بليغة . كما استشهد « **أحمد ناز** » أحد عناصر الميليشيا الوطنية .

١٠٣ ـ ١٩٩٢/٣/١٩

ـ قتلت قوات الكونترا الوطني « **زين الدين دمير** » في **ميدياد** . وشيع جثمانه إلى « **هزخ** » . وانضم إلى موكب التشييع ٨٠٠٠ مواطن . كما أضرب سكان « **ميدياد** » احتجاجاً لتلك الأعمال الوحشية حيث أغلقت المحلات التجارية .

١٠٤ ـ ١٩٩٢/٣/٢١

ـ احتفل شعبنا بعيد النوروز بإضرام النيران وتوجهوا إلى مقبرة الشهداء في « **جزرة** » حيث اعترضتهم قوات العدو وأطلقت الرصاص على شعبنا وقتل ١١ شخصاً من المدينة . كما قتل ١٨ شخصاً آخر وجرح ٥٠ في قرى « **جزيرة بوطان** » .

١٠٥ ـ ١٩٩٢/٣/٢١

ـ احتفل شعبنا في « **كرجوديس** » في عيد النيروز فهاجمتهم قوات العدو وقتلت كلاً من « **داوود سو أردال ـ نوري سو أردال** » وقد شيع المئات جثمان الشهيدين كما هوجم القرويون مرة أخرى مما أدى إلى إصابة الكثير منهم بجروح خطيرة .

١٠٦ ـ ١٩٩٢/٣/٢١

ـ أضرب سكان آمد وأغلقوا محالهم التجارية واتجهوا بمسيرة عارمة إلى مقبرة الشهداء .

١٠٧ ـ ١٩٩٢/٣/٢١

ـ احتشد الناس في « **شرناخ ـ توب تبه** » للإحتفال بالعيد وقامت قوات العدو بإطلاق الرصاص بشكل عشوائي على الجماهير المحتشدة ومارسوا التعذيب على مسؤول من حزب HEP فكانت حصيلة هذه الصدامات : مقتل ٤٧ شخص ـ وأصيب المئات بجراح مختلفة .

١٠٨ ـ ١٩٩٢/٣/٢١

ـ احتفلت جماهيرنا الكردستانية في « **باطمان ـ قوسر ـ ديريك ـ ستار ـ مدياد ـ محسرة** » بعيدالنوروز وأشعلت النيران رغم تدخل قوات العدو لمنعهم من الاحتفال .

١٠٩ ـ ١٩٩٢/٣/٢١

ـ تظاهرت جماهيرنا الغفيرة في « **وان** » واحتفلت بأعيادالنوروز ورددوا الشعارات الوطنية « عاش القائد آبو ـ عاش PKK ـ عاشت كردستان » ورفعوا رايات ARGK . ERNK ـ وأطلقت قوات العدو وحماة القرى النار على المتظاهرين فقتلوا خمسة من الوطنيين

وأصابوا ١٢ منهم بجروح. وكما أصيب عدد من أفراد جمعية حقوق الإنسان حيث أصيب مسؤول الجمعية بجراح بليغة ..

١١٠ ــ ١٩٩٢/٣/٢١

ــ احتفل شعبنا الكردستاني في « **أضنة ــ مازرا ــ جبل مازي ــ توخي ــ خلات ــ هيزان** » بأعياد النوروز حيث رفعوا صور القائد والشهداء ولبسوا الزي الفلكلوري الكردي وتم توزيع البيانات الوطنية وأشعلوا النيران أثناء المظاهرات والاحتفالات بالعيد .

١١١ ــ ١٩٩٢/٣/٢١

ــ احتشدت الجماهير في مدينة « **دوغو بيازيد** » واحتفلت بالعيد وتحول الاحتفال إلى مسيرة جماهيرية . لكن العدو التركي اعترضهم وأطلق عليهم النيران مما أدى إلى اصابة الكثير بجراح .

١١٢ ــ ١٩٩٢/٣/٢١

ــ في « **قارتل** » التابعة « **لاسطنبول** » احتفل شعبنا بعيد النوروز وتجمع الآلاف منهم في ساحات المدينة . ولكن قوات العدو اعترضتهم وأطلقت الرصاص بشكل عشوائي مما أدى إلى اصابة ثلاثين شخصاً بجراح . عشرة منهم جراحهم خطيرة .

١١٣ ــ ١٩٩٢/٣/٢١

ــ احتشدت جماهيرنا الكردستانية في كل من « **كربوران ــ نورشين ــ ملازكرت ــ بينغول ــ قاكيزمان ــ أنقرة ــ أنطاكية ــ جيهان ــ مرسين ــ اسكندرون ــ ديرسيم ــ كريداغ ــ ملاطية ــ كم كم ــ ويران شهر ــ رأس العين ــ عنتاب ــ سورك ــ سروج ــ بيراجك ــ أورفة ــ هيونك ــ سرهد ــ أرضروم ــ تاتسي ــ كوكسي ــ شرناخ** » . واحتفلت بأعياد النوروز وأقاموا الدبكات ورفعوا رايات PKK ــ ARGK ــ ERNK . ورددوا الشعارات وأشعلوا النيران وأغلقوا محلاتهم التجارية وقاموا بالمظاهرات ورفعوا صور الشهداء والقائد وبدأوا بالاعتصامات وألقيت الكلمات ووقفوا دقيقة صمت على أرواح الشهداء وأنشدوا النشيد الوطني

وحاولت قوات العدو منع شعبنا من هذه الإحتفالات .

١١٤ ــ ١٩٩٢/٣/٢٢

ــ قام سكان « **نصيبين** » بمسيرة استنكارية مؤلفة من ٥٠٠٠ شخص للأعمال اللاانسانية التي قام بها العدو في منطقة « **شرناخ ــ وجزرة** » . وحاول منع ذلك مما أدى إلى قتل بعض المواطنين تحت جنازير المدرعات . وقتل خلالها ١٥ شخص وأصيب المئات بجراح مختلفة . و قام أهالي **هكاري** « **جولا مركة** » بالاحتجاج ضد تلك المجازر مما أدت لوقوع اصطدامات اسفرت إلى جرح ١٥ وطنياً و٤ من رجال الشرطة كما أغلقت المحلات التجارية أبوابها .

١١٥ ــ ١٩٩٢/٣/٢٢

ــ استنكرت جماهير « **أضنة** » ضد قوات العدو وأعماله الوحشية في « **بوطان ــ شرناخ** » فقابلهم بالأسلحة والرشاشة مما ادى إلى مقتل أحد الوطنيين وجرح العديد منهم .

١١٦ ــ ١٩٩٢/٣/٢٢

ــ قامت الفتاة الوطنية « **رهشان دميريل** » . بإحراق نفسها بالبنزين وهي تنادي « عاش نوروز بروحي ودمي » في مدينة « **إزمير** » . وقام الجماهير الوطنية بتشييع الشهيدة وهم يرددون شعارات « يعيش كردستان ــ شهداؤنا لن يموتوا ــ يعيش القائد آبو » ثم صلوا على روحها وانطلقوا بعدها إلى منزل الشهيدة حيث وقفوا دقيقة صمت على أرواح شهداء كردستان .

١١٧ ــ ١٩٩٢/٣/٢٢

ــ قامت جماهيرنا الكردستانية بمسيرة شعبية اشتبكت خلالها مع قوات العدو ، مما أدى إلى تدمير مدرعتين ومقتل ثلاثة رجال من البوليس اضافة إلى مقتل آخر في منزله وقتل نحو ١٨ جندي .

واستشهد كلّ من الوطنيين « **يوسف أركين ــ لقمان أرزان ــ حسين سوغز ــ حسين أرتان آل** » .

١١٨ ــ ١٩٩٢/٣/٢٢

ــ استشهد اثنان من الوطنيين في **نصيبين** في مشفى امد متأثرين بجراحهم .

١١٩ ــ ١٩٩٢/٣/٢٢

ــ استشهد أحد الوطنيين في **اسطنبول** نتيجة تأثره بجراحه يوم عيد النوروز .

١٢٠ ــ ١٩٩٢/٣/٢٢

ــ تجمع حوالي ٦٠٠ شخص في **أرضروم** . واضرموا النيران ورددوا الشعارات الوطنية احتجاجاً واستنكاراً للقتل العام .

١٢١ ــ ١٩٩٢/٣/٢٢

ــ هاجم رجال البوليس مبنى جريدة « **الوطن الجديد** » في « **مزرة** » وحطموا مكاتبه وأجهزته وقاموا بتهديد الموظفين العاملين في المبنى .

١٢٢ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ استمر الاشتباك بين قوات الاحتلال وشعبنا الكردستاني في « **جزيرة بوطان** » . وهاجم البوليس الصحفيين الأجانب الذين تواجدوا في صفوف المتظاهرين مما أدى إلى مقتل الصحفي « **عزت كسر** » مراسل « **جريدة الصباح** » . وقصفت قوات العدو الجبال المحيطة بالمدينة مما ادى إلى تدمير عدد كبير من منازل الوطنيين .

١٢٣ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ قامت قوات الكونترا في

آمد بقتل المعلم الوطني « محمد قاران » في مدرسة « علي باشا » الابتدائية .

١٢٤ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ قامت قوات العدو في نصيبين بقتل أحد الوطنيين لمنع السكان من الدخول أو الخروج من المدينة .

١٢٥ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ قامت جماهيرنا الكردستانية بتشييع جثمان الشهيد « أمين قورقماز » في « هكاري » ورددوا الشعارات ورفعوا رايات الحزب والجبهة .

١٢٦ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ قتل ثلاثة ضباط برتبة مقدم ورائدين نتيجة الاشتباكات الشعبية في قرية « كفر » منطقة « جقورجة » بين الوطنيين وقوات الاحتلال .

١٢٧ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ أضرب مائة وطني معتقلين في اسطنبول عن الطعام واستنكروا ممارسات العدو اللاإنسانية .

١٢٨ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ أغلق أصحاب محلات « بيسميل » متاجرهم وقام الطلاب والمثقفون بمسيرة جماهيرية . تدخلت على أثر ذلك قوات العدو مما أدى إلى اصابة بعض الوطنيين بجراح مختلفة وقام سكان « جنار » بالانضمام إليهم احتجاجاً على ممارسات العدو .

١٢٩ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ قام سكان مناطق « كربوران ــ آمد » ، بالمظاهرات والاحتجاجات ضد العدو التركي وأغلقوا محلاتهم وعطّل الطلاب عن مدارسهم .

١٣٠ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ قامت قوات العدو بعمليات التمشيط في « أضنة » ودخلوا منازل الوطنيين عنوة وكسروا الأبواب والزجاج . واشتبكوا مع السكان وقاموا بقتل اثنين من الوطنيين بقتل اثنين من الوطنيين أحدهما « نجم الدين إيكنجي » و جرح العديد. منهم « نظمي تان تكين ــ اسماعيل تاش ــ محي الدين تالايهان ــ فيدان آوزين ».

١٣١ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ قامت جماهيرنا الوطنية في « أزمير » بتشييع جثمان الشهيدة « رهشان دميريل » وانضم حوالي ٥٠٠٠ شخص إلى الموكب . حيث لفوا جثمانها بعلم الجبهة ERNK ــ ورددوا الشعارات الوطنية والأناشيد الثورية .

١٣٢ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ قتل أحد الوطنيين في « كفره » على يد القوات الخاصة . وبذلك يصل شهداء كفرة إلى ٧ وطنيين .

١٣٣ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ شنت مجموعة من الوطنيين هجوماً على سيارة دورية للفاشيين الأتراك في اسطنبول وأحرقوا السيارة وأطلقوا عليها النيران مما أسفر عنه مقتل اثنين من أفراد الدورية .

١٣٤ ــ ١٩٩٢/٣/٢٣

ــ احتجت مجموعة من الوطنيين في « قينارجية »اسطنبول على ممارسات الفاشية العنصرية واصطدمت مع البوليس مما أدى إلى جرح أحد الوطنيين .

١٣٥ ــ ١٩٩٢/٣/٢٤

ــ قطعت ساق أحد الأطفال في « شرناخ » عندما هاجمت قوات العدو منزل الوطني « علي سرت » وقذفوه بالنيران .

١٣٦ ــ ١٩٩٢/٣/٢٤

ــ جرح أحد مراسلي جريدة « الوطن الجديد » في « وان » نتيجة إطلاق الرصاص عليه من قبل العدو التركي .

١٣٧ ــ ١٩٩٢/٣/٢٤

ــ قام اثنان من برلماني تركيا وممثلين عن الصحافة مع مجموعة كبيرة من الوطنيين بالاضراب عن الطعام في « آمد » احتجاجاً على مجازر الدولة في كردستان .

١٣٨ ــ ١٩٩٢/٣/٢٥

ــ اجتمع سكان « شمس » منطقة « سيرت » وقراها وقاموا بالمظاهرات احتجاجاً على ممارسات العدو التركي . وقامت وحدات الجيش التركي بقصفهم بالطائرات المروحية حيث قتل على إثرها اثنين من الوطنيين وجرح العشرات .

١٣٩ ــ ١٩٩٢/٣/٢٦

ــ قتلت قوات الكونترا في « فارقين » الوطني « حمدوسان ايكجي ».

١٤٠ ــ ١٩٩٢/٣/٢٨

ــ احتج سكان المناطق « ميديا ــ هزخ ــ كركه آمو ــ باطمان ــ آمد ــ أولودرة ــ شمدينان ــ كربوران ــ هكاري ــ وان ــ كريه داغ ــ قوزال ــ كرجوديس ــ ديريك جيامازي ــ مسريج ــ نصيبين ــ قاموشان ــ قاقيزمان ــ باتنيوس ــ بسيط ــ جزرة ــ شرناق » حيث اعتصم المواطنون في بيوتهم وأغلقوا محلاتهم التجارية . وتوقفوا عن العمل .

١٤١ ــ ١٩٩٢/٣/٢٨

ــ شن العدو التركي هجوماً في « روهة » على منزل أحد الوطنيين وقتل على أثرها امرأة وشخصين آخرين . وادعت الدولة بأنهم من أفراد الكريلا .

١٤٢ ــ ١٩٩٢/٣/٢٩

ــ استشهد أحد الوطنيين في سجن « شرناخ » نتيجة التعذيب وقد كان ممن اعتقلوا في أعيادالنوروز .

١٤٣ ــ ١٩٩٢/٣/٢٩

ــ احتج أهالي « ميسرج » وانضم إليهم ٣٨ قرية على ممارسات النظام الفاشي وقاموا بمسيرة شعبية .

١٤٤ ــ توالت عمليات الاضرابات الشعبية والانتفاضات الجماهيرية احتفالاً بعيد النوروز حتى

منتصف شهر نيسان وشاركت فيها معظم المناطق الكردستانية حيث رددوا الشعارات ورفعوا الأعلام وواجهوا وحدات العدو التركي بالحجارة والعصي، وحناجرهم التي صرخت في وجه الفاشية .

١٤٥ ــ ١٩٩٢/٤/١٥

ــ أضرب طلاب ثانوية **باطمان** احتجاجاً على ممارسات ارهاب الدولة والقوات الخاصة الفاشية .

١٤٦ ــ ١٩٩٢/٤/١٦

ــ استشهد اثنان من الوطنيين في « **فارقين** » على يد عصابات الكونترا .

١٤٧ ــ ١٩٩٢/٤/١٧

ــ في قريتي « **ديررش ــ كورزيب** » ناحية « **ستور** » وبعد إخبارية قام بها أحد الخونة اشتبكت قواتنا الثورية مع قوات العدو التركي مما أسفر عن استشهاد ٤١ وطنياً وثورياً . وعرف منهم « **نجدت قايا (دكتور جمعة)** ــ **بريفان ــ مزكين ــ باران ــ كندال ــ ريزان ــ نذير** » . وكان ثلاثة منهم من قرية **بكوستا** وواحد من **دنكرا في بسمل** ومقاتل واحد من قرية « **برنش** » ..

١٤٨ ــ ١٩٩٢/٤/١٨

ــ استشهد المواطن « **مقداد كوتلي** » الموظف لدى دوائر الدولة في « **بسمل** » على يد الفاشية تحت التعذيب أثناء اعتقاله من قبل أجهزة الأمن .

١٤٩ ــ ١٩٩٢/٤/١٨

ــ شنت قوات العدو هجوماً على « **بريك** » منطقة **بسمل** وقامت طائراته بقصف قرى « **سيران ــ كستكلي ــ كسن شايبا وبريك** » والجبال المحيطة بها . ومنع القرويين من الخروج من بيوتهم وبدىء بتجميع النساء والأطفال ووضعهم في الحظائر . واستشهد على أثر القصف الجوي الرفاق « **علي يشا ــ يامان (جكدار) ــ آكر ــ مروان** » .

١٥٠ ــ ١٩٩٢/٤/١٩

ــ قام أهالي « **هزخ ــ بسمل ــ ستور ــ نصيبين** » . بالإضرابات العامة وأغلقوا محلاتهم التجارية استنكاراً للأعمال الوحشية والقصف العشوائي للسهول والجبال الكردستانية .

١٥١ ــ ١٩٩٢/٤/١٩

ــ قتلت قوات العدو في أطراف قرية « **كفر** » طفلاً وجرحت اثنين آخرين . جراح أحدهما خطيرة وذلك أثناء قيامهم بجمع بعض النباتات من الجبال المحيطة بقريتهم .

١٥٢ ــ ١٩٩٢/٤/١٩

ــ قامت قوات الكونترا وحماة القرى بالقرب من قرية « **قايالار** » بإيقاف باص « عمركاب » من « **مدياد** » وأطلقت عليه نيرانها مما أدى إلى استشهاد ١١ وطنياً وجرح ٩ آخرين .

١٥٣ ــ ١٩٩٢/٤/١٩

ــ قام سكان « **هزخ** » بحزم أمتعتهم وطعامهم وتوجهوا إلى كردستان الجنوبية احتجاجاً منهم على ممارسات العدو التركي . وتدخلت القوات الفاشية على أثرها بمشاركة الطائرات المروحية والدبابات والمدرعات لمنعهم .. وأطلقت النيران باتجاههم فقتلت على أثرها المواطن « **محمد أصلان** » ٢٢ عاماً . واستمرت العملية حتى حلول الظلام . وتفرق السكان بعدها إلى بيوتهم .

١٥٤ ــ ١٩٩٢/٤/١٩

ــ هاجمت عصابات الكونترا احدى قرى منطقة بوطان قتل على أثرها طفلتان ووطنيان .

١٥٥ ــ ١٩٩٢/٤/٢٠

ــ قامت عصابات الكونترا في قريتي « **شاكل ــ سيته** » منطقة **ماردين** بايقاف السيارة التي تنقل الأهالي لزيارة سجنائهم وأطلقت عليهم النار مما أدى إلى استشهاد ٧ قرويين وأصيب ١٣ منهم بجروح بليغة .

١٥٦ ــ ١٩٩٢/٤/٢٢

ــ اضرب أصحاب المحال التجارية والدكاكين في « **أزمير** » استنكاراً للأعمال الوحشية للجيش التركي وأعلن ١٠٠ وطني اضرابهم عن الطعام .

١٥٧ ــ ١٩٩٢/٤/٢٣

ــ أعلن طلاب مدارس « **نصيبين** » الاضراب العام وأنزلوا العلم التركي عن بعض منها .

١٥٨ ــ ١٩٩٢/٤/٢٣

ــ فتحت جريدة « **الوطن الحديد** » أبوابها من جديد في « **وان** » . فداهمتها الشرطة وأغلقتها واعتقلت جميع العاملين . حيث كان المكتب المذكور مغلقاً منذ أحداث نوروز .

١٥٩ ــ ١٩٩٢/٤/٢٣

ــ بدأ الاضراب عن الطعام في مبنى **جمعية حقوق الانسان** بمدينة « **ماملكي** » **في ديرسم** استنكاراً للأعمال الوحشية التي ترتكبها القوات الفاشية في كردستان .

١٦٠ ــ ١٩٩٢/٤/٢٣

ــ استنكاراً للأعمال الوحشية للجيش التركي استمر الاضراب العام في « **كوسار** » وبقيت المحلات التجارية مغلقة .

١٦١ ــ ١٩٩٢/٤/٢٣

ــ أعلن ٥٠ من المعتقلين السياسيين في سجون « **بسمل** » الاضراب عن الطعام استنكاراً لمجازر الفاشية التركية في كردستان .

١٦٢ ــ ١٩٩٢/٤/٢٤

ــ جرح المواطن « **حميد قاراطاش** » في ساقه ونجا كل من « داوود شفج ــ جميل تاي » عندما شنت مجموعة ارهابية من الكونترا هجوماً عليهم في مركز المدينة « **نصيبين** » .

١٦٣ ــ ١٩٩٢/٤/٢٤

ــ تعرض أحد الوطنيين في

« كوسار » قزل تبه ـ للضرب المبرح أثناء عمله، من قبل عصابات الكونترا مما أدى إلى استشهاده .

١٦٤ ـ ١٩٩٢/٤/٢٥
ـ استشهد أحد الوطنيين وعمره ٨٠ عام تحت التعذيب الوحشي . وشيع جثمانه يوم ١٩٩٢/٤/٢٦ . في باطمان واشترك في التشييع أكثر من ٢٠٠٠ وطني .

١٦٥ ـ ١٩٩٢/٤/٢٥
ـ جرح طفل عمره ٨ سنوات في شرناخ اثر انفجار لغم أرضي زرعته قوات الجيش التركي وجرح أخوه نتيجة ذلك .

١٦٦ ـ ١٩٩٢/٤/٢٦
ـ استشهد السائق الوطني « آغت سليمان » في أضنة نتيجة تعذيبه في معتقلات الفاشية التركية .

١٦٧ ـ ١٩٩٢/٤/٢٦
ـ أصيب الوطني « خليل تاش » . بجروح خطيرة على أيدي الوحدات الخاصة الوحشية .

١٦٨ ـ ١٩٩٢/٤/٢٦
ـ هاجمت عصابات الكونترا منزل كلٍّ من الوطنيين « كاظم بوز أوفا » ومنزل أخيه في « وان » ومنزل « سراج قابان » حيث أصيبت الوطنية « زليخة قاباق » بجروح خطيرة .

١٦٩ ـ ١٩٩٢/٤/٢٧
ـ هاجمت عصابات الكونترا في ناحية « فارقين » الوطني « شاكر تورك » وأصابته بجروح خطيرة .

١٧٠ ـ ١٩٩٢/٤/٢٨
ـ شنت عصابات الكونترا هجوماً على الطالب « أحمد دوغو » والمواطن « نجم الدين » وأصابتهما بجراح بليغة في رأسيهما .

١٧١ ـ ١٩٩٢/٤/٣٠
ـ ألقت قوات العدو القبض على الوطني « محمد أديما » في نصيبين وأعدمته في ساحة الحي ورفضت تسليم جثمانه لأهله .

١٧٢ ـ ١٩٩٢/٥/١
ـ احتفلت جماهيرنا في « اسطنبول » بمناسبة عيد العمال العالمي وتدخلت على أثرها قوات العدو واعتقلت ٨ أشخاص . كما احتفل عمال مصنع براج في ساحة المعمل وتجمع ١٥٠٠ عامل وتوجهوا إلى الميدان وتجمع هناك ١٠٠٠٠ شخص .

١٧٣ ـ ١٩٩٢/٥/١
ـ تجمع مايقارب ٥٠٠٠ شخص في أزمير للإحتفال بعيد العمال وشكلوا مسيرة اعترضت طريقهم قوات العدو وألقت القنابل المسيلة للدموع وجرحت ١٠ أشخاص واعتقلت مايقارب من ٢٠٠ شخص .

١٧٤ ـ ١٩٩٢/٥/١
ـ قام طلاب جامعة آمد بالإحتفال بعيد العمال وأطلقوا الشعارات الوطنية وأقاموا الدبكات والأعراس احتفاءً بهذه المناسبة .

١٧٥ ـ ١٩٩٢/٥/١
ـ احتفل مايقارب ٣٠٠٠ شخص في أضنة بمناسبة مرور ٣ أيام على استشهاد الرفيق « عكيد سلمان » تحت التعذيب الوحشي وساروا بتظاهرة ورددوا الشعارات الوطنية « عاش القائد آبو ـ عاش آيار ـ عاش PKK » ودامت المسيرة ساعة كاملة .

١٧٦ ـ ١٩٩٢/٥/١
ـ احتفل ٥٠٠٠ مواطن في مرسين وساروا بتظاهرة ورددوا الشعارات « لاللموت ـ ضموا أيديكم معاً ياعمال » .

١٧٧ ـ ١٩٩٢/٥/١
ـ تجمع طلاب جامعة « عنتاب » وبدأوا بإلقاء الخطابات والكلمات بمناسبة عيد العمال العالمي .

١٧٨ ـ ١٩٩٢/٥/١
ـ قامت المنظمات والجمعيات الديمقراطية في « ديرسيم » بتظاهرات رددوا خلالها الشعارات الوطنية .

١٧٩ ـ ١٩٩٢/٥/٢
ـ اغتيل أحد مؤسسي (HEP) على أيدي عصابات العدو ويدعى « اسماعيل أورماك » أثناء توجهه لعمله وأضرب نتيجة لذلك أصحاب المحلات التجارية وتوقفت السيارات عن الحركة وشارك حوالي ١٠٠٠٠ شخص بتشييع جثمانه .

١٨٠ ـ ١٩٩٢/٥/٢
ـ قامت عصابات الكونترا بإغتيال حارس مصنع التبغ « سيدهان تاقور » في « فارقين » .

١٨١ ـ ١٩٩٢/٥/٢
ـ قامت قوات العدو بتمشيط قرية « أكجاكوي » في كربوران وشنت أعمالها الوحشية وألقوا القبض على ٦ وطنيين من القرية .

١٨٢ ـ ١٩٩٢/٥/٣
ـ قامت عصابات الكونترا بضرب مستخدم القرية بشدة وأصابته بجروح بليغة .

١٨٣ ـ ١٩٩٢/٥/٣
ـ قامت عصابات الكونترا بضرب أحد الوطنيين في « إيله » مما أدى إلى وفاته في المشفى .

١٨٤ ـ ١٩٩٢/٥/٤
ـ تعرض ٣ رعاة صغار العمر في « شرناخ ، مكلابان » لنيران طائرة مروحية أدت إلى استشهاد أحدهم واصابة الآخرين بجراح بليغة وقتل ٤ أحصنة وعدد كبير من القطيع .

١٨٥ ـ ١٩٩٢/٥/٦
ـ أطلقت عصابات الكونترا الرصاص على منازل كل من « ناريمان تورغوت ـ طلعت آجار » في أضنة وأصيبوا على اثرها بجراح مختلفة .

١٨٦ ـ ١٩٩٢/٥/٦
ـ شنت عصابات الكونترا هجوماً على أحد الوطنيين في شرناخ أدى إلى استشهاده .

١٨٧ ـ ١٩٩٢/٥/٦
ـ استشهد ثلاثة وطنيين في شرناخ جراء انفجار

لغم كانت قد زرعته قوات العدو وشاركت جماهيرنا الكردستانية في تشييعهم إلى مثواهم الأخير .

١٨٨ ـــ ١٩٩٢/٥/٧

ـــ قام **حزب الشيطان** بإطلاق الرصاص على طلاب الثانوية في « **إيلة** » فأصيب ثلاثة من الطلاب بجروح خطيرة .

١٨٩ ـــ ١٩٩٢/٥/٨

ـــ قامت قوات الجندرمة بقتل أحد الوطنيين في سيرت ـــ برواري لرفضه استلام سلاح الفاشية لينضم إلى حماة القرى .

١٩٠ ـــ ١٩٩٢/٥/١١

ـــ تعرض أحد الوطنيين يناهز عمره ٦١ سنة للضرب المبرح على يد الوحدات الخاصة التركية في « **إيلة** » .

١٩١ ـــ ١٩٩٢/٥/١١

ـــ هاجمت الوحدات الخاصة التركية أحد السائقين الوطنيين وأصابته بجروح خطيرة في منطقة « **نصيبين** » .

١٩٢ ـــ ١٩٩٢/٥/١٢

ـــ استشهد اثنان من الوطنيين على يد عصابات الكونترا في « **كوصر** » .

١٩٣ ـــ ١٩٩٢/٥/١٣

ـــ ألقي القبض على ٥ وطنيين في « **ستور ـــ ألفان** » من قبل وحدات الجيش التركي وأخفوهم عن الأنظار .

١٩٤ ـــ ١٩٩٢/٥/١٤

ـــ أضرب طلاب ثانوية « **شرناخ** » ورددوا الشعارات الوطنية في ساحة المدرسة فتدخل البوليس وألقى القبض على ٥ من الطلاب .

١٩٥ ـــ ١٩٩٢/٥/٥

ـــ اختطفت القوات التركية صحفي في جريدة « **الوطن الجديد** » في **نصيبين** . وعثر على جثته مقتولاً بعد يومين .

١٩٦ ـــ ١٩٩٢/٥/١٧

ـــ شنت قوات العدو الفاشية هجوماً على منزل أحد الوطنيين في « **ميدياد** » ونشب صدام مسلح قتل على أثره صف ضابط ورجل بوليس . وعادت قوات الجيش مرة أخرى بمدرعاته وأسلحته الثقيلة فاستشهد إثر ذلك أحد الرفاق واثنان من الوطنيين . وشيع جثمانهم في اضراب جماهيري شارك فيه ٣٠٠٠ وطني وأغلقت خلالها المحلات التجارية .

١٩٧ ـــ ١٩٩٢/٥/١٩

ـــ تم خطف أحد الوطنيين على يد عصابة مجهولة . وعثر على جثته بعد ثلاثة أيام في منطقة « **كوصر** » قرية « **كورة** » .

١٩٨ ـــ ١٩٩٢/٥/٢٠

ـــ قتلت عصابة الكونترا اثنين من الوطنيين أثناء توجههم لحضور محكمة قريبهم « **رمضان أرتكين** » .

١٩٩ ـــ ١٩٩٢/٥/٢١

ـــ استشهد اثنان من الوطنيين وجرح ثلاثة منهم في « **آمد ـــ لجة** » نتيجة هجوم قوات العدو التركي على سكان المنطقة وقيامهم بأعمال البطش والقتل .

٢٠٠ ـــ ١٩٩٢/٥/٢١

ـــ أضرب حوالي ٣٠٠ طالب في كلية الطب في « **آمد** » جامعة « **دجلة** » وأطلقوا الشعارات (عاش PKK) وتدخلت قوات العدو واعتقلت ١٠ طلاب . وكانت هذه المظاهرة تضامناً مع تظاهرات شعبنا في بروكسل .

٢٠١ ـــ ١٩٩٢/٥/٢١

ـــ نتيجة احتفالات النوروز في « **شرناخ** » ألقي القبض على ٣٩ وطنياً أطلق سراح ٣٨ منهم وتم الحكم على واحد منهم .

٢٠٢ ـــ ١٩٩٢/٥/٢١

ـــ ألقي القبض على رئيس فرع منظمة حقوق الانسان من قبل قوات العدو في « **شرناخ** » .

٢٠٣ ـــ ١٩٩٢/٥/٢٤

ـــ أوقفت قوات العدو التركية باصاً للعمال متوجهاً من « **شرناخ** » إلى « **بوطان** » وأطلقوا الرصاص عليهم مما أدى إلى استشهاد أحد العمال وأصيب آخر بجروح خطيرة . وأضربت المحلات التجارية في « **بوطان** » احتجاجاً على وحشية العدو التركي .

٢٠٤ ـــ ١٩٩٢/٥/٢٤

ـــ قتلت عصابات الكونترا أحد الوطنيين في مركز مدينة « **إيلة** » .

٢٠٥ ـــ ١٩٩٢/٥/٢٦

ـــ قتلت عصابات الكونترا أحد الوطنيين في « **يادين كواك** » .

٢٠٦ ـــ ١٩٩٢/٥/٢٦

ـــ قتلت عصابات الكونترا أحد الوطنيين في **ماردين** « **قزل تبه** » .

٢٠٧ ـــ ١٩٩٢/٥/٣٠

ـــ شنت قوات العدو التركية هجوماً على قرية « **بالك** » في « **أولودرة** . وقتلت الشاب الوطني « **إسماعيل قصاب** » كما قتلت وطنياً آخر لم نعرف اسمه .

٢٠٨ ـــ ١٩٩٢/٥/٣١

ـــ قامت مدرعة تابعة لقوات العدو التركي بقصف ناحية « **حزورية** » في **آمد** أدت إلى اصابة أحد الوطنيين بجراح خطيرة .

٢٠٩ ـــ ١٩٩٢/٥/٣١

ـــ قتلت عصابات الكونترا اثنين من الوطنيين وأصابت ثلاثة آخرين بجراح في **نصيبين** .

٢١٠ ـــ ١٩٩٢/٦/٢

ـــ قام السكان في « **ديرسيم** » بإنتفاضة جماهيرية عارمة استنكاراً للأعمال الوحشية التي ترتكبها قوات العدو التركي .

٢١١ ـــ ١٩٩٢/٦/٢

ـــ نفت القوات التركية ١٨ موظفاً من سلك الصحة إلى خارج **ديرسيم** . مما أدى إلى إضراب الأهالي وقيامهم بمظاهرة احتجاجية وإغلاق المتاجر والدكاكين .

٢١٢ ـــ ١٩٩٢/٦/٣

ـــ قامت تظاهرة جماهيرية

في « أورفة » وشارك فيها أكثر من ١٥٠٠٠ مواطن نددوا بالنظام الفاشي ورفعوا أعلام جبهة التحرير الوطنية الكردستانية .

كما قامت تظاهرة أخرى في ناحية « سروج » شارك فيها ٦٠٠٠ مواطن

٢١٣ — ١٩٩٢/٦/٣

— قامت قوات العدو الفاشي بتخريب مستوصف ومدرسة قرية « كايا كوزة » منطقة ماردين . وهاجموا القرى المجاورة وأهانوا الأهالي وأحرقوا مؤن الشتاء وانتهكوا الأعراض .

٢١٤ — ١٩٩٢/٦/٤

— شنت قوات العدو هجوماً على أحد المنازل في « آلازاغ » مما أدى إلى استشهاد ثلاثة رفاق كان بينهم رفيقتان .

٢١٥ — ١٩٩٢/٦/٤

— اجتمع أهالي مناطق « موش + لجة » لزيارة مقبرة الشهداء حيث خرجت قوات العدو محاولة منعهم وتفريقهم .

٢١٦ — ١٩٩٢/٦/٥

— استشهد أحد الوطنيين وجرح الكثير منهم في « كوسار » ، أثناء قيامهم بتشييع جثمان أحد المعلمين الذي قتل على يد عصابات الكونترا .

٢١٧ — ١٩٩٢/٦/٥

— اصطدمت مجموعة ARGK مع حماة القرى في « هزرو » واستشهد على أثرها رفيقان . وقام الأهالي في « فارقين » بتشييع جثمانهم .. مما أدى إلى اصطدامهم مع قوات العدو التي حاولت منعهم ونتج عنها جرح خمسة من الوطنيين واعتقال مايقارب المئة .

٢١٨ — ١٩٩٢/٦/٥

— عثر على جثة أحد طلاب الجامعة الوطنيين في « آمد » ناحية « بسمل » كما قتل طالب ثانوي على يد عصابات الكونترا .

٢١٩ — ١٩٩٢/٦/٦

— شنت عصابات الكونترا في « ميدياد — كربوران » هجوماً على باص للركاب أدى إلى استشهاد السائق .

٢٢٠ — ١٩٩٢/٦/٦

— قامت قوات العدو التركي بقتل معلم المدرسة الوطني المؤيد لحزبنا حيث قام الشعب بإضراب عام شاركت فيه جماهيرنا الكردستانية .

٢٢١ — ١٩٩٢/٦/٨

— قتلت عصابات الكونترا أحد الصحفيين في آمد أثناء توجهه إلى العمل .

٢٢٢ — ١٩٩٢/٦/٩

— خرج مئات الصحفيين بالاشتراك مع آلاف المواطنين في اسطنبول بمسيرة احتجاجية إلى بناء الحاكم العسكري وأدانوا جريمة قتل الصحفي في آمد .

٢٢٣ — بتاريخ ١٩٩٢/٦/١٠ — خرج آلاف المواطنين في مسيرة شعبية لتشييع جثمان الشهيد الصحفي وألقيت الشعارات المنددة بهذه الجريمة .

٢٢٤ — بتاريخ **١٩٩٢/٦/١٠ — قامت عصابات الكونترا بقتل أحد الأطباء في فارقين .**

٢٢٥ — ١٩٩٢/٦/١٠

— خرج السكان في « توخ » إلى مقبرة الشهيد « مزكين ». وتدخلت قوات العدو الفاشي واعتقلت ١٠ مواطنين .

٢٢٦ : بتاريخ ١١ — ٦ — ١٩٩٢ استشهد ١١ وطني بين قريتي «كركاسور — كانيكا» أثناء مرورهم بالسيارات فأوقفتهم عصابات الكونترا وبدأت بإطلاق الرصاص .

٢٧ بتاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٩٢ : شنت قوات الكونترا هجوماً على محطة للقطار على الحدود الايرانية وقتل نتيجتها طفل إيراني

٢٢٨ بتاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٩٢ : قتلت عصابات الكونترا اثنين من الأخوة الوطنيين ، وكانت قد قتلت أخاهم الأكبر بتاريخ ١٨ / ٥ / ١٩٩٢ .

٢٢٩ : بتاريخ ١٤ — ٦ — ١٩٩٢ : تجمع جميع الأطباء والممرضين في مشفى «سيلوان» وقاموا بمسيرة تظاهرة الى منزل الشهيد الدكتور احتجاجاً على مقتله من قبل عصابات الكونترا .

٢٣٠ : بتاريخ ١٤ — ٦ — ١٩٩٢ : استشهد أحد الوطنيين نتيجة اشتباك بعض الوطنيين مع عصابات الكونترا .

٢٣١ : بتاريخ ١٥ — ٦ — ١٩٩٢ : أطلقت الوحدات الخاصة النيران على المنازل في «دوان — شهيد» أدت الى أضرار مادية فادحة .

٢٣٢ : بتاريخ ١٨ — ٦ — ١٩٩٢ : استشهد أحد الوطنيين على يد حماة القرى في «ستور» قرية «كوفردال» .

٢٣٣ : بتاريخ ١٨ — ٦ — ١٩٩٢ : استشهد احد الوطنيين على يد البوليس الفاشي ، فأضرب السكان في «كوصر» واغلقوا محلاتهم التجارية نتيجة لهذه الأعمال الوحشية .

٢٣٤ : بتاريخ ١٩ — ٦ — ١٩٩٢ : شنت الوحدات الخاصة هجوماً على أربعة منازل (تابعة للوطنيين) في «فارقين» بالمدرعات والمصفحات فاشتبكوا مع السكان وقتل نتيجتها ٥ أفراد من الوحدات الخاصة وجرح ٦ عناصر من البوليس . كما استشهد ٤ من الوطنيين وكان بينهم أحد الأعضاء السابقين في حزب HEP . وتم تشييع الشهداء بمظاهرة جماهيرية كبيرة .

٢٣٥ : بتاريخ ٢٠ —

٦ ــ ١٩٩٢ : قامت قوات العدو بتمشيط المنطقة في « سرهد » وبدأوا بقذف قنابلهم فأضرب سكان المنطقة وأدانوا هذه الأعمال الوحشية .

٢٣٦ : بتاريخ ٢١ ــ ٦ ــ ١٩٩٢ : استشهد أحد أعضاء منظمة حقوق الانسان وحزب HEP على أيدي عصابات الكونترا في «إيله» وتظاهر حوالي ١٥ ألف من المواطنين ونشبت الصدامات وجرح على أثرها الكثير من الوطنيين .

ــ كما وصلتنا أنباء في الآونة الأخيرة بقيام جماهيرنا الكردستانية في عموم ساحات الوطن بالإضرابات والمظاهرات وتشييع جثمان الشهداء بحرارة وجسارة عظيمين .

وكوننا لم نحصل على إحصاء شامل ، لم ندونها هنا بالأرقام وسنعلن عنها في بيان ومطبوعات الحزب الأخرى .

«REHŞAN DEMÎRAL»

شهدائنا في انتفاضات (سرهلدان) شعبنا في نوروز ١٩٩٢

- **نصيبين** : استشهد (١٧) وطنياً من بينهم أطفال ونساء .
- **شرناخ** : استشهد (٣٣) وطنيا من رجال ونساء وشيوخ .
- **جزرة بوطان** : استشهد (١٢) وطنياً .
- **وان** : استشهد خمسة وطنيين .
- **كرجوس** : استشهد وطنيان .
- **فارقين** : استشهد وطنيان .
- **هرخ** : استشهد اربعة وطنيين .
- **كربوران** : استشهد تسعة وطنيين .
- **أورفة** : استشهد اربعة وطنيين .
- **باطمان** : استشهد وطني واحد .
- **سيرت** : استشهد وطنيان .
- **قورتلان** : استشهد وطني واحد .
- **كرى سور** : استشهد وطنيان .
- **ديار بكر** : استشهد وطني واحد .
- **أضنة** : استشهد وطنيان .
- **استنبول** : استشهد وطني واحد .
- **ازمير** : استشهدت وطنية واحدة .
- **كفري** : استشهد اربعة وطنيين .

Bîst û did Wê Avdarê
LiBajarê IZMÎrê
RehŞana Welat Perwer
Bi dil Sonî û ceger Can
diyar Kir vè dozê
DiJMin Kiriye Kozê
Şahî Kir CeJna Newroz
BirûMetî Û bi dilsoz Lê
Lê Lê RehŞanê Tu gule
Serhildanê Bi Mêrxasî û
Xurt Te riya Zekiya girt
Pakrewana di wemîn
Bû NîSana Raperîn

«WARŞÎN»

جرحى انتفاضات شعبنا في نوروز ١٩٩٢

- **شرناخ** : جرح مايربو على (٩٨) وطنياً اغلبهم من الاطفال والنساء والشيوخ .
- **نصيبين** : جرح مايزيد عن (٨٢) وطنياً اغلبهم من الأطفال والنساء .
- **جزرة بوطان** : جرح مايزيد عن (٥٩) وطنياً .
- **ماردين** : جرح وطني واحد .
- **اورفه** : جرح وطني واحد .
- **ارغني** : جرح وطني واحد .
- **كربوران** : جرح ثلاثة وطنيين .
- **هكاري** : جرح أحد عشرة وطنياً .
- **استنبول** : جرح ستة وطنيين .
- **وان** : جرح (١٢) وطنياً أغلبهم من النساء والأطفال .
- **سيرت** : جرح ثلاثة وطنيين .
- **هزخ** : جرح وطني واحد .
- **الـودرة** : جرح خمسة وطنيين .
- **كوسار** : جرح

جدول الأماكن التي انتفضت واحتلفت بعيد النوروز

• مدينة **هكاري**، والمناطق (**شمنلي**، **جقورجا**، **يوكسكوفا**) ومعظم القرى التابعة لها.

• مدينة **شرناخ**، والمناطق (**بيت الشباب**، **أولودره**، **جزرة**، **سلوبي**، **ايدل** ومعظم قراها).

• مدينة **باطمان**، والمناطق (**ساسون**، **قوزلوق**، **كرجوش**، **بشيري**، ومعظم القرى التابعة لهذه المناطق).

• مدينة **سيرت**، والمناطق (**كوك جباغ قورتلان**، **اروه**، **برواري**، **كوجلوكاناك**، **بايقان**، **شيرفان**، ومعظم القرى التابعة لها).

• مركز **ماردين** والمناطق (**نصيبين**، **اقارسو**، **داكجيت**، **مديباد**، **اومرلي**، **مازي**، **داغ**، **دير باك**، **قزلتبه**، **شفيورت** ومعظم البلدات والقرى التابعة لها).

• مركز **ديار بكر** والمناطق (**جنار**، **بسمل**، **سيلفان**، **هازروا**، **قولب**، **ليجه**، **هاعي**، **دجلة**، **جرميك**، **ارغاني**، ومعظم القرى التابعة لها وفي مقدمتها قرية **فيس** وبعض قرى **جوتكوش**).

• مدينة **اورفه** والمناطق (**جيلان بنار**، **ويران شهير**، **قجاكد**، **سروج**، **بيرهجيك**، **هالفتي**، **بوزدوا**، **حلوان**، **سيفرك**، وعدد كبير من القرى).

• مركز **وان**، والمناطق (**اوزالب**، **ارجيش**، **ادرمين**، **جتاق**، **كشاش**، **باشقلة**، **كوربنار**، **مرادية**، وقرى هذه المناطق).

• مركز **اغري**، والمناطق (**بتنوس**، **ديادين**، **هامور**، **كوفاك**، **الشكيرت**، **تاش ليجاي**، **دوغو بيازيد**، والقرى العائدة لهذه المناطق).

• مركز **بتليس**، والمناطق (**كورادميك**، **تطوان**، **اهلات**، **هيزان**، **مرتكي وقرك**).

• مركز **قارص**، والمناطق (**اعذر**، **سارى كاميش**، **كوله**، **كاغيزمان**، **ارالك** والعديد من القرى وفي مقدمتها قرية **اوزدمير** التابعة **لاغدر**).

• مركز **دير سيم**، والمناطقة (**بولومور**، **اوفاجق**، **فازغرت**، **ناظمة**، **برتك وبعض** القرى العائدة لها).

• مركز **الازغ**، والمناطق (**مادن**، **ارى**، **حاق**، **بالو**، **قوجان** وبعض القرى).

• مركز **ارضروم**، والمناطق (**تكمان**، **اولتو**، **هدنس**، **قره يازي**، **قره جوباق** وبعض القرى التابعة لها).

• مركز **بينغول**، والمناطق (**كنج**، **كارلي اوفوا**، **سلوهان**، **كيفي**، **ادامكي**، والعديد من القرى وفي مقدمتها قرية **يني كوي**).

• مركز **موش** والمناطق (**فارتو**، **ملاذغرت**، **بولانق**، والعديد من القرى).

• مركز **ملاطيا**، والمناطق (**دوغان شهر**، **بوتورغه**، **اقجة داغ**، **يشيل يورت**، وبعض القرى العائدة لهذه المدن).

• مركز **اديمان** (وبعد البلدات والقرى العائدة لها).

• مدينة **عنتاب** احتفلت كل من احيائها **جغ سروك**، **دوزتبه**، **جمهوريت**، **هوش كوردو**، **قارشي ياقا**، **قبرص واوجا كلر** وبعض المدن والقرى التابعة لها).

• بعض قرى مدينة **مرعش**.

• العديد من أحياء **استنبول**.

• العديد من احياء **مدينة اضنة**.

• بعض أحياء من مدينة **أزمير**.

• **مانيسا**.

• **سالهي**.

• **موغلا**.

• **ميلاس**.

• **تورغوتلو**.

• **بورصة**.

• منطقة **جيهان بيلي** التابعة لـ **قونيا**، والقرى (قرع داغ، بز كرداش، شرفلي، اومرهانلي، والعديد من القرى الأخرى).

• **اسكندرون**.

• **انطاكية**.

• **انقرة**.

• **طرسوس**.

• **جيهان**.

• **ميرسين**.

• المناطق **زارا**، **كورن وديفرغي**، التابعة **لسيواس**.

بالاضافة الى العديد من المناطق الأخرى في كل من **تركيا وكردستان** الى جانب معظم الجامعات والآلاف من المدارس والسجون. ماعدا الأكراد الذين احتفلوا تحت رايات ERNK في المهجر ومعظم بلدان العالم وقاموا بعمليات الاعتصام والاستنكار، لوحشية العدو.

★ ★ ★

الفاشيون الأتراك قديماً وحديثاً في قفص الاتهام

من كتاب « الفكر المفتوح للتجدد والتطور »

للاستاذ جميل علي الأسد

منذ القديم والفاشيون الأتراك يرسمون أبشع الصور في تاريخ الجريمة ضد الانسان والانسانية ويرفعون أياديهم عالياً ملطخة بدماء الأبرياء من الشعوب لترويع الجماعات البشرية للهيمنة عليها وإبقائها تحت نير العبودية والاستعباد لإزلالها ونهب خيراتها وثرواتها . وكانت الزمر الفاشية التركية الطورانية المتعاقبة على حكم الشعوب دائماً أبداً ولاتزال لغة الحديد والنار في قمع الحركات التحررية لهذا الشعب أو ذاك منتهكةً كل مفهوم للحرية والديمقراطية وكافة القيم الروحية والأخلاقية الخيرة .

وبالأساليب البربرية الهمجية أقامت هذه الزمر الفاشية أكبر امبراطورية عرفها التاريخ منذ العصور الوسطى حتى يومنا هذا .

وعبر مئات من السنين وتركيا الفاشية قديماً وحديثاً زنزانات حقيقية للكثير من شعوب العالم . ومع بداية الحرب العالمية الأولى تكوّن المناخ الملائم لإستيقاظ هذه الشعوب من كبوتها وغفلتها فتحررت شعوب كثيرة من نير الاستعمار التركي الطوراني وتحقق لها الافلات من زنزاناتها وانطلقت لتساهم في تأديب الزمر النازية والفاشية المتحالفة مع بعضها « زمر المانية ـ وإيطالية ـ ويابانية ـ وتركية » وأدّتْ وعلى رأسها الشعب العربي دوراً فعالاً في التسريع للقضاء على هذه الزمر الشريرة التي كانت تستهدف ضرب أمن وحرية وكرامة شعوب المعمورة .

فهنيئاً للشعوب المنتصرة وتباً للفاشيين الخاسرين المنهزمين .

ولكن رغم أن شعوباً كثيرةً كما أسلفتُ خرجت من زنزاناتها بقيت هناك شعوب عدة محتجزةٌ داخل الزنزانات التابعة للفاشية التركية الطورانية منها الشعب الكردي البطل الذي يتجاوز عدده العشرون مليونا يتوضح على جغرافيه أرضية تبلغ مساحتها حوالي أربعمائة ألف كيلو متر مربع ومنها جزء من الشعب العربي يقارب التسعة ملايين من البشر وعلى جغرافيا تبلغ مساحتها اثني وسبعون ألف كيلو متر مربع ، ومنها الشعب الأرمني المشرد في كافة أصقاع الدنيا ومنها الشراكس والبلغار واليونان كأقليات .

كل هذه الشعوب والأقليات

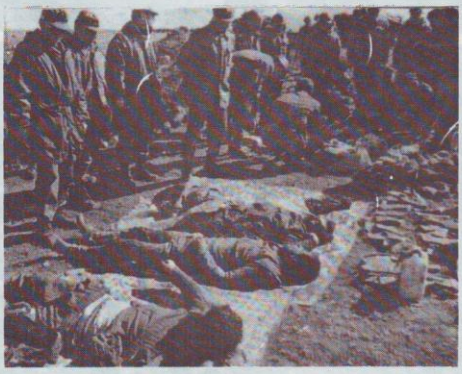

مثال على وحشية الدولة التركية الفاشية

تجلد دوماً مرات ومرات بسياط الفاشيين التاريخيين الأتراك ومع بداية العقد الثامن في القرن العشرين بدأت الطلائع الثورية في صفوف الجماهير الكردية تنتظم في حزب العمال الكردستاني لتشن الثورة الفكرية والثقافية التي تؤكد على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الكردي وعلى حقه في السيادة والحياة الحرة الكريمة .

وتؤكد على ضرورة الكفاح المسلح كأداة لابد منها لتحرير الشعب والأرض .

ولقد تحقق ذلك بفضل الكوادر الثورية الواعية المؤمنة بخالقها سبحانه والمؤمنة بشعبها المؤمنة بوطنها وبالنصر المؤكد المؤزر بإذنه تعالى، وما المعارك ضد الفاشيين إلا دليلاً حياً على إيمان وحتمية النصر .

وأمام الانتصارات التي يحققها الثوار ذهب الفاشيون الأتراك يقيمون الأحلاف مع أمثالهم من الفاشيين هنا وهناك للتآمر على الثورة الكردية وعلى الثوار والشعب الكردي . ولقد حققوا النجاح حيث تمكنوا من استدراج الفاشيين في بغداد إلى شنّ حملةٍ لإبادة الأكراد في شمال العراق واستعمال الأسلحة المحرمة دولياً وأخلاقياً وإنسانياً . كما تمكنوا من استدراج البعض ممن يحملون العقل الفاشي في ألمانيا الاتحادية لإقناعهم بملاحقة المناضلين الأحرار من حزب العمال الكردستاني واعتقالهم وزجهم في زنزانات لا تتوفر فيها الشروط الصحية الصالحة للحياة ويضاف إلى ذلك ان محاكمة هؤلاء المناضلين تمر عبر محكمة خاصة شبيهة بالمحاكم النازية زمن العهد الهتلري وذلك تحت شعار أن هؤلاء المناضلين إرهابيون . علماً أن هؤلاء المناضلين لم يرتكبوا أية جريمة على الأرض الألمانية أو أي عمل يلحق أي أذى أو ضرر في المصالح الوطنية للشعب الألماني الصديق . وطالما الأمر هكذا فلماذا يحاكمون ويعذبون نفسياً وجسدياً في السجون واما إذا كانت التهمة أن هؤلاء قد ارتكبوا جرائماً على أرض غير ألمانية فالدول التابعة لها هذه الأراضي هي التي تحاكم هؤلاء المناضلين وفق القوانين والأنظمة الناظمة والنافذة في البلد أو ذاك .

هذا مع العلم أن هؤلاء الأحرار من حزب العمال الكردستاني لم يرتكبوا أيضاً أية جريمة على أرض غير المانية وهم يدافعون عن قضية الحرية والديمقراطية لشعب مستقر منذ مئات من السنين وآن الأوان كي يستيقظ هذا الشعب ويثور ليحقق النصر والاستقلال التام الشامل والكامل وفي اعتقادي واعتقاد كل نصير ومحب مؤمن بالحرية والديمقراطية لابد وأن يكون مع الشعب الكردي ومع نضاله المشروع من أجل التحرر .

وإني وبعد أن حضرت جلسة من جلسات محاكمة هؤلاء الأحرار المدافعين عن قضية شعبهم ورأيت كيف أن النائب العام الاتحادي يخلق جواً من الادانة المسبقة ويساند النظام الفاشي في تركيا . أرى أن ذلك خرقاً صارخاً لوثيقة حقوق الانسان وخرقاً صارخاً للمادة الأولى من عهدي حقوق الانسان لعام ١٩٦٥ والتي تتضمن أن لكل الشعوب الحق في تقرير المصير وتقرير نظامهم السياسي وتحقيق تطورهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

وحيث أن المانيا الاتحادية من الدول التي قد صادقت على عهدي حقوق الانسان لعام ١٩٧٦ فمن المدهش من السلطات الألمانية محاكمة أو ملاحقة الأكراد الذين يناضلون من أجل حق شعبهم في تقرير مصيره في الاستقلال والحرية .

وهناك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم /١٥١٤ تاريخ ١٩٦/١٢/١٤ قرار تصفية الاستعمار الذي ينص :

١ ـ إن خضوع الشعوب للإستعمار الأجنبي أو سيطرته أو استغلاله يعتبر انكاراً لحقوق الإنسان الأساسية ويناقض ميثاق الأمم المتحدة ويهدد قضية السلام والتعاون الدولي .

٢ ـ لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها ولها بمقتضى هذا الحق أن تحدد بحرية نظامها السياسي والاجتماعي والثقافي ..

٣ ـ يجب ألا تتخذ بأي حال تخلف الاقليم في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو التعليمي ذريعة لتأخير الاستقلال .

٤ ـ وجاء في قرار هيئة الأمم رقم /٢٧٨٧/ تاريخ ١٩٢١/٢/٦ بأن هذه الهيئة تؤكد شرعية نضال الشعوب في سبيل تقرير مصيرها والتحرر من الاستعمار والتسلط من الاستعباد الأجنبي بكل الوسائل المتوفرة والمتوافقة مع ميثاق الأمم المتحدة .

بعد هذه القرارات الأممية النابعة من أعماق الضمير الانساني والوجدان العالمي

نستغرب مرة أخرى وأخرى .. كيف أن السلطات في ألمانيا الاتحادية تحاكم هؤلاء الأحرار ضاربةً بكل القرارات عرض الحائط فيا للأسف على مصرع الحرية والديمقراطية في مثل هذه المحاكمات التي لاتقيم وزناً للشعوب ونضالها المشروع وأمام هذا الواقع المؤلم تنطلق الصرخات المدوية عبر الهواء من أفواه الشعب الكردي والعربي في تركيا ومن عشرات الملايين يناشدون الغيارى على الحرية والديمقراطية في كل مكان حكومات وأفراد مطالبة الفاشيين الأتراك . وإعطاء الشعب الكردي والشعب العربي في تركيا الحق في تقرير المصير ومطالبة السلطات في ألمانيا الاتحادية بالافراج عن السجناء السياسيين الأكراد انتصاراً للحق والخير والعدالة .

ونستدل على جرائم الفاشيين الأتراك في الماضي من خلال جرائمهم في هذا العصر « القرن العشرين » ففي بداية هذا القرن عام ١٩١٤ عندما تحرك الشعب الأرمني من أجل حريته واستقلاله نفذ الفاشيون الأتراك بحق هذا الشعب « الأرمني » أكبر مجزرةٍ عرفها التاريخ البشريُ ذبح فيها ذبحاً حوالي ثلاثة ملايين وشرد من بقي من هذا الشعب في كافة أصقاع العالم ولم يكتفوا بذلك بل أرسل الفاشيون جنودهم لملاحقة المشردين الأرمن في كل مكان وهنا لاأنسى ماكان يرويه والدي ووالدتي لنا ونحن صغار كيف أن بعض العائلات المشردة قد التجأت إلى جدي « سليمان » فأخبأهم عنده وكان ينتقل بهم من مكان لآخر كي لايظفر بهم جنود الفاشست ولما علمت السلطات الفاشية من خلال المخبرين التابعين لها أن جدي سليمان يخبىء بعض العائلات الأرمنية حتى راحوا يستدعونه للتحقيق بين فترةٍ وأخرى للإعتراف بمجيء هذه العائلات ولكنه من منطلق القيم الروحية والاسلامية والعربية تحمل كل عناء ومشقة ولم يستطيعوا أن ينزعوا منه أي اعتراف رغم المداهمات غير القانونية وغير الأخلاقية لكل بيت يملكه جدي أو والدي أو أيٌّ قريب لهما ولم يستطيعوا من إلقاء القبض على هذه العائلات وما أن هدأت الأمور وخفت الملاحقة عن المشردين بانتهاء الحرب العالمية الأولى حتى جاءت العائلات التي التجأت إلى جدي مجتمعة تطلب منه رداً للجميل أن يقبل منهم بناء غرفتين من الحجر المنحوت حيث أنهم يحترفون البناء وقبل منهم جدي ووالدي هذا وتم بناء الغرفتين ولدتْ واخوتي من والدتي وعشنا بهما ولاتزال الغرفتان قائمتان للآن في مسقط رأسي ـ القرداحة ـ وكانتا بالتقاسم مع اخوتي من نصيبي فلم أقم بهدمهما ولكي أضمن توسع بناء قمت به حيث بإمكاني الآن وبسهولة أن أعيد الغرفتين إلى وضعهما السابق وذلك بهدم المضاف إليهما من البناء .

كان هذا موجزاً عن جريمة كبيرة من الجرائم الكثيرة والكثيرة جداً التي ارتكبوها عبر الماضي ولو أردنا سرد هذه الجرائم لاحتجنا إلى كتابة مجلدات ومجلدات ولكن اكتفينا بذكر المجزرة الأرمنية في بداية هذا القرن كفيض من فيض وكدليل على أن الفاشيين الأتراك بالوراثة كانوا عبر الماضي والحاضر وحديثاً اكلةً لحوم بني البشر فسحقاً لهم ولأمثالهم والحياة الحياة للمستضعفين على الأرض طال الزمان أو قصر .

وهاهم في نهاية القرن العشرين وبعد أن تحرك الشعب الكردي من أجل الحرية والاستقلال في كردستان يعملون « الفاشيون الأتراك » بكافة السبل والطرق لتحقيق مجزرة تفوق كثيراً مجزرة الشعب الأرمني كما يعملون أيضاً لتحقيق مجزرة أكثر ضراوةً بحق الشعب العربي في كيليكيا العربية فالنداء النداء للأخوة والرفاق أكراداً وعرباً في كردستان الكردية وكيليكيا العربية للحذر واليقظة والتعايش والتكاتف والتضامن والتضحية والفداء وإقامة الخنادق الدفاعية المشتركة والقتال بروح الإيمان والجهاد المقدس ضد الوحش التركي التاريخي حتى الشهادة أو النصر لكلا الشعبين الكردي والعربي على الفاشيين في أنقرة وبغداد وأتباعهم وأذنابهم لينطلق كلا الشعبين الكردي والعربي ويتمكنا بقوة من الانضمام لمسيرة التحرر في منطقة الشرق أوسطية وليساهما في صناعة العملاق الثالث المحب للحق والخير والجمال وليساهما في القضاء على الخيبرية الجديدة في تلك المنطقة منطقة الشرق أوسطية منطقة الأنبياء والرسل منطقة المناضل المؤمن **حافظ الأسد** منطقة المرتضويين الأحرار والخلود لرسالة الأحرار في الإيمان والوحدة والاخاء والله مع الصابرين .

★ ★ ★ ★

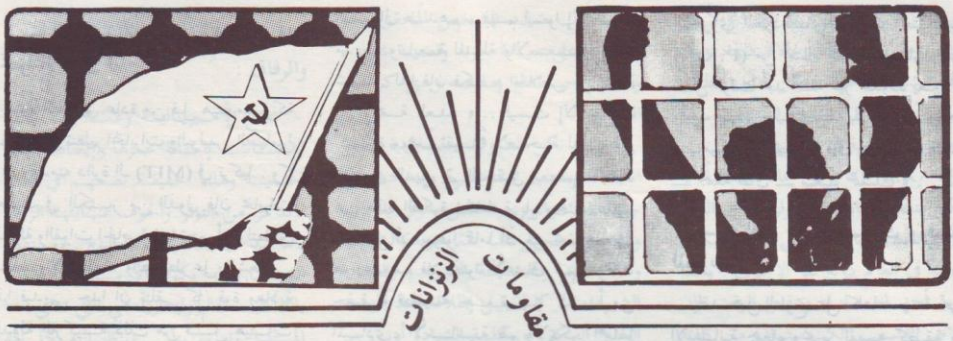

المقاومة حياة

القسم الثالث

الموقف الثوري أثناء التحقيق

بقلم الرفيق : مظلوم دوغان

مع تطور وتصاعد الحركة التحررية الكردستانية بقيادة (P.K.K) يزداد غضب وهمجية الاستعمار التركي أيضاً ، فمن أجل تصفية حركة الثورة وإخماد الجماهير الشعبية الداعمة لها ، يعمل الاستعمار كل مافي وسعه ويزيد من نسبة الظلم والاضطهاد هادفاً من جراء ذلك إلى إسكات بل وحتى إمحاء وإبادة الشعب الكردستاني . وعلى هذا الأساس يسعى وراء فصل (P.K.K) وتجريده من الشعب المنسق والمنظم والطليعي هذه الحركة حركة التحرير الوطنية الكردستانية . وقد تم التصريح عن ذلك وبكل وقاحة حتى من قبل أكبر المسؤولين الأتراك وقد وضعوا جميع قواتهم المدنية منها والعسكرية في حالة التأهب التام لأجل ذلك الغرض ، فتم بذلك القضاء بكل سفالة على المئات من كوادر ومقاتلي ومؤيدي (P.K.K) منذ سنين ، بواسطة رصاصات جنود وبوليس وجندرمة الدولة الفاشية ، وبواسطة الفاشيين وعصاة الكمبرادور الإقطاعي العشائري والتنظيمات العميلة من الإشتراكيين الشوفينيين والقومية البرجوازية .

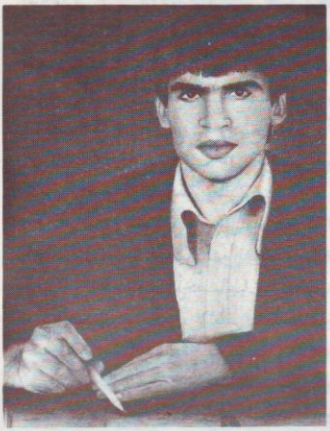

كما فرضوا الضغط والمراقبة المشددة على كوادر ومقاتلي ومؤيدي (P.K.K) وأكبر دليل على ذلك هو التعذيب الوحشي المستمر بحق المعتقلين منهم والموضوعين في ظروف أسوأ بكثير من ظروف معسكرات الأسرى حيث التهديد الدائم لهم بالموت من قبل الفاشيين الأتراك ..

إن العدو وحشي لايعرف الرحمة ، ولايمكننا الخلاص والتحرر منه من خلال ترك أنفسنا لعدالته وإنصافه كما تدعي الحركات الإصلاحية الإستسلامية . فمهمة الثوريين هي تصعيد وتطوير النضال ورفع رايته بشكل ثابت ضد العدو . إن هجوم العدو على (P.K.K) بشكل خاص والقوة الجماهيرية الداعمة له ليس تضامناً ، إنه يأتي من كون (P.K.K) من ألد أعدائه .

إن تطور الثورة والحركة الثورية في أي وطن مترابط طبيعياً وبشكل منتظم وموحد مع تطور قوة الثورة المضادة أيضاً . فمع انتظام الجماهير الشعبية حول (P.K.K) وجذبها إلى النضال ضد الإستعمار التركي وعملائه المخلين تتكاثف هجمات وجرائم القتل من قبل الإستعمار وجندرمته المدنية (عصاة الإقطاع العشائري والعملاء المتآمرين والتنظيمات العميلة) وستترافق هذه الهجمات مع ظروف الاستشهاد والوقوع في الأسر بيد العدو أيضاً .

لذا يجب على الذين سيقعون أسرى من كوادر (P.K.K) ومؤيديه أن يبذلوا كل جهودهم لعدم الإضرار بالقضية والحزب بل الحفاظ على أسرار الحزب وكرامته الثورية حتى لو كان الثمن حياتهم . وتوجد في الممارسة العملية حتى الآن أعداد لاتحصى من الأمثلة على ذلك . ولكن نتيجة الجهل بكيفية إتخاذ الموقف السليم وأسلوب الحركة أمام العدو أثناء اعتقال الكوادر والمؤيدين تحدث حالات سيئة تضر بالحزب . وهذا **يستدعي منا الوقوف على هذه النقطة** « إتخاذ الموقف اتجاه العدو أثناء الإعتقال » كمسألة لها أهميتها . ويمكننا إختصار ذلك على الشكل التالي :

١ ــ البوليس يعتبر عدواً لنا ، فلا تحنوا الأعناق له :

يتم التحقيق عادة من قبل هيئة مشتركة مؤلفة من تنظيم المخابرات والبوليس السياسي وفي مقدمته دائرة الـ (MIT) في تركيا . وكما يحدث في الكثير من الدول فإن مخابرات الدولة والقوات الخاصة فيها تعتبر أداة لتطبيق الظلم والإضطهاد والضغط على الشعب . لذا فبديهي جداً أن تتلقى كل قوة معادية للدولة التركية ذلك من قبل هيئات المخابرات والبوليس والجيش .

إن أي ثوري لايجهل حقيقة أن الدولة تدعم جميع كوادرها ومؤسساتها وتجهزها بأفضل وأحدث الوسائل حسب المهام والأعمال التي ستقوم بها . فجميع مؤسسات التعليم ، والمدرسون والأساتذة والإدارات وهيئات العدل والوالي ومدير المنطقة والحاكم والمدعي العام والجيش والضباط والبوليس والقوات الخاصة وتنظيم المخابرات والعملاء .. كلهم يخدمون نفس الغرض . فكما أن المدرسين مسؤولون عن نشر سياسة التعليم للدولة ، والمحامين مسؤولين عن تنفيذ وتطبيق قوانين الدولة ، فإن البوليس والمخابرات أيضاً مسؤولون عن تنفيذ وتطبيق سياسة الدولة الأمنية .

بشكل عام هناك تناقض بين مؤسسات الدولة التركية وشريحة البروقراطية المنفذة لها ، وبين الشعب الكردستاني وثواره ، **ومادامت الشريحة البيروقراطية للدولة تظل أداة لتطبيق الظلم** والاضطهاد على الشعب فسيبقى التناقض قائماً بينهما **دوماً . والأدهى** من ذلك جميع عناصر البوليس والمخابرات وهيئات التحقيق مرباة ومدربة تدريباً خاصاً مضاداً للفكر الشيوعي ، لذا يجب على كافة القوى الثورية المناضلة ضد الاستعمار التركي وجميع مؤسساته **ألا تنتظر الرحمة** والعواطف الإنسانية من قبل هذه المؤسسات وخاصة المخابرات والبوليس العاملين فيها وأولئك الذين يقومون بمهمة التحقيق هم أناس لايمكن كسبهم بل يجب النضال ضدهم ، فهم ليسوا إلا كوادر مدربة وتابعة للدولة والاستعمار ضد شعبنا . لذا فإن فكرة « الخلاص بالإلتجاء إلى رحمة العدو » .. ليست إلا خدعة كبيرة ووهماً ثقيلاً لاصحة له . وعلى الثوريين الذين يتم التحقيق معهم الابتعاد عن هذه الفكرة الخاطئة بل ويجب عليهم بالمقابل أن يعرفوا تماماً أنّ من يحقق معهم هو عدوهم فلا يحنوا الأعناق لهم . وهذه حقيقة قطعية يجب تبنيها كمبدأ من المبادىء الأساسية لهم ولايمكن إهمالها إطلاقاً .

قد يقع الشعب الجاهل لحقيقة عدوه في وضع يستفيد منه البوليس لدرجة ما . ولكن ولكي لايخني الشعب عنقه ولكي يحارب ضد الدولة التركية وجميع موظفيها في كافة المستويات . يجب على كل ثوري مؤمن بالمقاومة كمهمة وطنية وإنسانية ويعرف حقيقة عدوه ، ألا ينسى ولو للحظة واحدة بأن الدولة التركية عدو لدود لشعبنا ولايمكن العفو عن أخطائها بل يجب اعتبارها جرائم نكراء لاتغتفر . لذا فإن الخنوع لها بدل النضال والمقاومة هو إنعدام الشرف والكرامة بحد ذاته . ولايمكن غفران ذلك في أي وقت من الأوقات .

إن موقفنا المتخذ خلال التحقيق في مواجهة العدو يعتبر حجر الزاوية في الثورة ، فالذين يدخلون في مواقف الإنفاق أو الاستسلام في النهاية سيخضعون بالتالي للعدو ويركعون ويطأطئون الرأس . والذين يرجحون الموت على الإستسلام قد أبدوا أسمى آيات المقاومة المجيدة وأعظمها في كل الأزمنة والأوقات . والتاريخ مليء بهذين النموذجين من المواقف في هذه الناحية عبر تاريخ نضال الشعوب الطويل حيث حفرت المواقف النذلة والمواقف البطولية معاً في ذاكرة الأيام . وإذا ماقارنّا نضال حزبنا مع النضال الطويل الأمد الذي قام به شعبنا عبر المراحل التاريخية ضد الإضطهاد الطبقي والوطني فإننا نرى نضالنا يشمل فترة زمنية قصيرة . ومثلما تواجد السفلة في نضالنا التحرري الكردستاني السائر تحت قيادة (P.K.K) من أمثال شاهين دونماز ، ففي نفس الوقت نجد أمثلة غير محدودة يعتبر كل واحد منها معبداً للتقديس ومزاراً روحياً سامياً من قبيل الرفاق « صالح كندال ــ جمعة طاق ــ سعيد شمشك » .

٢ ــ حافظ على إرتباطك ووفائك للحزب :

لقد حمل التاريخ على كاهله مهمة تحرير الإنسانية جمعاء وتحرير نفسه كطبقة من جميع أشكال الاضطهاد الطبقي والوطني الذي أبدعته الطبقات ومن صراع الطبقات فيما بينها . كمهمة ضرورية وسامية من مهامه ، وتعتبر البروليتاريا في هذا المجال من أكثر الطبقات التي تستهدف تحرير الإنسان من ظلم واستغلال أخيه الانسان كمهمة عظيمة ومقدسة من مهامها الثورية . وحتى يستطيع الثوري تنظيم طاقات وقوة الحشود الجماهيرية المضطهدة والمستغلة المتواجدة حوله يجب عليه وقبل كل شيء تنظيم شخصيته ومن ثم تلك الجماهير المحيطة به . وهذا بدوره يحتاج بالتأكيد إلى تنظيم وحزب سياسي لأن القضية الأساسية في كل ثورة هي مسألة الوصول إلى السلطة السياسية ، ولايتحقق ذلك إلا من خلال تنظيم تحت قيادة حزب يمكنه القيام بذلك من خلال الاشتراك في النضال السياسي .

ولكي تحقق البروليتاريا الكردستانية التي تعتبر جزءاً من بروليتاريا العالم مهامها التاريخية العظيمة الملقاة على عاتقها فقد قامت بإبداع تنظيمها السياسي المتمثل في حزب العمال الكردستاني (P.K.K) كأولى مهماتها ، وهي الآن تناضل ضد الإمبريالية والرجعية الموجودة في كردستان ..

تعتبر قضية (P.K.K) قضية البشرية جمعاء ، فهو يناضل ضد جميع أنواع الصراعات الوطنية والاضطهاد الطبقي ويسعى لإزالة الطبقات والصراعات الطبقية وبالتالي رفع راية الإنسانية المكتوب عليها « كل حسب حاجته » . وبمعنى آخر تعتبر

قضية (P.K.K) قضية الصراع لأجل الخلاص من عالم الظلم والاضطهاد وبناء عالم البشرية والحرية . ومن هذا المنطلق نعتبر /P.K.K/ النواة التنظيمية للجمهورية البشرية في كردستان .

إن /P.K.K/ يؤمن إيماناً مطلقاً أنه لايمكن بناء ديكتاتورية البروليتاريا في العالم مالم يتم القضاء بالمقابل على جميع أشكال الرجعية في العالم دولة تلو الأخرى . وهذا يعتبر أحد قضاياه وبنفس الوقت فإن خلاص الشعب الكردستاني من كافة أشكال الإضطهاد والإستغلال الإمبريالي والإستعماري الذي يرزح تحته منذ مئات السنين يعتبر واحداً من قضايا /P.K.K/ أيضاً . وبمعنى آخر نستطيع القول أن الإيمان والإرتباط بـ /P.K.K/ يعني تماماً الإرتباط والإيمان بالهدف المقدس لبروليتاريا الأممية ألا وهو الشيوعية . كما يعني في نفس الوقت الإرتباط بتحرر كردستان من الظلم والإضطهاد القومي والطبقي بكافة وسائله وأشكاله .

إن الإمبريالية والرأسمالية تتلقى ضربات متتالية من النضال الثوري المتحد لبروليتاريا الشعوب المضطهدة وتقترب من نهايتها المحتومة ، ولأجل الحفاظ على ذاتها وجميع حلفائها الرجعيين ، ترفع من نسبة الوحشية وأعمال القتل التعسفي ضد البروليتاريا والشعوب المضطهدة وضد التنظيمات التي تنظم القوة المعادية لها . وفي نفس الوقت تقوم الدولة التركية التي تعتبر من عداد الإمبريالية والرجعية العالمية — تقوم بتطبيق نفس الأساليب في كردستان ضد الشعب المنتظم تحت قيادة /P.K.K/ ولو لحظة واحدة ، وألا يفقد ثقته وإيمانه بالشيوعية **وقضية شعبه مهما صعبت الظروف .**

فمن لايصدق مع حزبه ولايفي لقضية شعبه ورفاق دربه لايمكنه المقاومة والحفاظ **على أسرار الحزب بل وحتى على كرامته** الثورية في مراكز التعذيب . ولهذا السبب فإن رجال التحقيق والتعذيب يستعملون منذ بداية التحقيق وحتى نهايته جميع الأساليب ضد الشخص المُحقق معه ويجبرونه على خيانة حزبه وقضية شعبه ، وكذلك خيانة رفاقه وحتى كرامته الشخصية .

مهما تكن الظروف مساعدة لأجل الخيانة وتحطيم الشخصية وإبعادها عن حقيقتها فإن الثوري المخلص والوفي للحزب والقضية يستحيل عليه شتم حزبه والشيوعية وكردستان والقضية الكردية والقادة الشيوعيين ، كما لايقبل إطلاقاً لفظ النشيد الوطني التركي أو كلمة الشهادة أو .. من الأشياء الرجعية والمضادة للثورة بل بالعكس **يجب عليه الدفاع عن القيم المقدسة التي** يناضل من أجلها وتعظيمها أمام العدو ، وعدم الرضوخ لأقاويل البوليس وعدم قبول أية دعاوي أو نداءات من العدو والإمبريالية .

بالمقابل فإن من ينكر علاقاته مع الحزب ، ويشتم الحزب والشيوعية والقادة الشيوعيين ويزعم أنه ثوري إضافة إلى ترديده شعارات وشروط الإسلام والإيمان وتستره بستار الدين ، فهو وأمثاله سيقعون دون شك في مستنقع الخيانة مع الحزب وسيفكرون فقط في إنقاذ ذاتهم من التعذيب وإظهار أنفسهم كالمساكين أمام البوليس . **وبذلك فإنهم يخدمون بشتم الحزب وينتهون** بشتم الكوادر القيادية وشهداء الثورة وكردستان .. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على خيانة الحزب والقضية وإنكار الشخصية . ولكن يجب عدم خيانة القيم التي أبدعها الحزب وأبدعتها شخصيته ، وعدم تفضيل قيم الثورة المضادة عليها مهما كانت الضغوطات والظروف ، وكذلك يجب ألا ينسى مهمته في حماية الحزب ورفاقه والانتباه إلى أن عدم الوفاء والصدق سيؤدي إلى الإستسلام ومن ثم الخيانة . فالشخص الذي يفقد إيمانه بالحزب يعني بأنه قد اختار لنفسه الطريق الذي يخدم العدو . وهذه هي الخيانة بحد ذاتها .

٣ ــ عدم فقدان الثقة بالحزب والرفاق :

تتبع الإمبريالية وعملاؤها كافة الأساليب لإطالة عمرها وإبعاد نهايتها الحتمية وهذه الحقيقة تضعهم في حالة لاتذكر من التوتر والخوف فنهايتها الزوال بالتأكيد مهما بلغت قوتها اليوم . ومستقبل البروليتاريا لن يكون إلا مستقبلاً مضيئاً بالتأكيد . فالبروليتاريا هي التي تضيء لنا المستقبل وتسمو بنا وتنظر إليه بكل ثقة حيث لاتعرف للخوف والتردد والتشاؤم مكاناً في عالمها . فليعرف كل شخص له مكان ضمن صفوف حزب البروليتاريا حق المعرفة أن لامستقبل للإمبريالية والاستعمار فنهايتهم ليست إلا الإنهيار .

وأن ممثلي المستقبل ليسوا إلا البروليتاريا الثورية والشعب المنظم تحت قيادتها . فلا داعي للخوف والرعب مهما تكن الظروف وصعوبة الشروط بالنسبة للأشخاص الذين يعرفون أن التاريخ يسير نحو الشيوعية وأن المستقبل لهم ، أما من لم يجسد في شخصيته التحول البروليتاري ، ولم يتخلص من التشاؤم وضعف الإيمان الذي تملكه البورجوازية ، فإنه عندما يلاقي الصعوبات سيخلق عنده عدم الإيمان والثقة بالقضية .وهذا واحد من الأهداف الأساسية التي يسعى المحققون إلى تحقيقها .

إن الطبقات التي تتجه نحو مستقبلها الإنهياري تحاول دوماً إقناع كل الرجعيين بأن المستقبل لايزال وسيكون لها وبذلك تستغلهم لخدمتها لأنها إن لم تقم بذلك فمن المستحيل عليها القضاء على الطبقات المضطهدة التي تنهض ضدها . فالمحققون مثلاً أثناء التحقيق مع الثوريين يكررون دوماً الجمل التالية : « إن الدولة قوية ، وقد تصبح كل الدول شيوعية لكن تركيا لن تصبح شيوعية .. كردستان حرة ومستقلة ليس إلا شيء خيالي ووهم كبير .. إن PKK بدأ بالتبعثر والتشتت **والشعب يفر** منكم ... » .

والهدف من ذلك ليس فقط إضعاف إيمان الشخص المحقق معه بالحزب وقضية الحزب ، بل وأيضاً لأجل إقناعه بأن النظام القائم لايمكن أن ينهار كما يعتقد هو مع أن الإمبريالية والاستعمار ورغم قوتها من الناحية التكتيكية فهما ضعيفان استراتيجياً ولسوف تقهرهما قوة الجماهير المنتظمة تحت قيادة (PKK) وستطردهم من تراب الوطن . الشخصيات الشيوعية هي تلك الشخصيات التي تتبنى المبدأ القائل بانتصار قضيتها الحزبية لامحالة . وتُعتبر الوحدة السياسية الطليعية للطليعة البروليتارية المتقدمة بإستمرار . أما الذين يفقدون ثقتهم بالتصميم الشيوعي والتضحية والإيمان بالنضال ، فهم إما سيتنازلون عن الحياة أو يستمرون فيها ويؤمنونها بطرق أخرى . وكلا الخيارين سلبيان وسيئان يجران الشخص إلى الإستسلام والخيانة . لذلك نقول : يجب الحفاظ على الثقة بالرفاق وإحيائها بشكل دائم . فبعض الأشخاص الضعفاء وعديمي الإيمان عندما يتم القبض عليهم يظنون بأن كل شيء قد انتهى وأن العدو لايقهر ، وتظن لديهم القناعة بأنه لايمكن تحقيق هدف كردستان مستقلة وشيوعية . وهذا يدل على أنهم وقبل وقوعهم في يد العدو كانوا عديمي الإيمان والتصميم ويتحركون بوجهين ، أو أنهم يصغرون قوة العدو بشكل تكتيكي ولم يُحضّروا أنفسهم للمصاعب التي سيواجهونها لذا فهم يدخلون في حالة من الرعب أثناء التحقيق . وتكون نتيجة هذين السببين هي عدم الإيمان بالحزب ودعواه أو الوصول إلى النصر . وكذلك عدم الثقة بالرفاق . وأصحاب هذه المواقف ستكون نهايتهم الإستسلام والخيانة ليس إلا .

الإنسان البروليتاري المؤمن عن وعي بالفكر الطبقي ، لايفقد ثقته بالحزب والشيوعية، والرفيق . مهما صعبت الظروف وقست عليه . لايقوم بإلقاء اللوم على الحزب من خلال قتل عدد من الأشخاص أو اعتقال البعض الآخر أو بسبب تسرب البورجوازيه الصغيرة العميلة المرتبطة إلى صفوف الحزب . فكل هذا لايهم البروليتاري ولايضعه في موقف عدم الإيمان بالمبدأ والتمسك به . فهو يتحرك على أساس أن فقدان جزء بسيط من الثقة بالرفاق والحزب ولو للحظة فسيؤدي ذلك إلى خيانته ، فيجب التنبه هنا وبكل دقة إلى الألاعيب التي يستخدمها البوليس أثناء التحقيق بهدف قطع العلاقة مع الحزب والرفاق ..

٤ ــ يتم تثبيت أسلوب المقاومة حسب شكل الإعتقال والهوية المعروفة :

يجب على الشخص الذي يعرف أن البوليس يعتبر عدواً ولايمكن الخنوع له عليه تعيين أسلوب المقاومة أثناء التحقيق حسب وضع الاعتقال والهوية المعروفة عند البوليس وأي تحرك خارج ذلك سيسبب ذلك دخوله في مآزق صعبة . فمثلاً قد لايعتقل الشخص أثناء العملية حتى ولو وجدت بعض المعلومات عنه لدى البوليس ، فيجب عليه التحرك حسب الهوية التي يحملها وإن لم يتم التثبيت عنه بأنه ثوري . وبدلاً من إظهاره الهوية السياسية والمقاومة على ذلك الأساس عليه اختيار طريق إنكار جميع علاقاته مع الحزب والمقاومة وفق ذلك . ولكن هذا لايعني أن يشتم الحزب والشيوعية والقادة الشيوعيين والقيم المقدسة ويحقرها أمام البوليس .

إن الكشف عن الهوية السياسية في غير وقتها المناسب شيء لامعنى له ، وليس أقل سفالة من سحق القيم المقدسة تحت الأقدام . وفي الجهة المقابلة أيضاً فإن سحق القيم تحت الأقدام باسم التستر على الصعوبة السياسة أسواء بكثير من الكشف عن الهوية السياسية ، ولايعتبر إطلاقاً أمراً طبيعياً . بمعنى آخر فإن هذين الموقفين خطيرين ويؤديان في النهاية إلى الاستسلام والخيانة .

أما بالنسبة للأشخاص الذين يتم اعتقالهم أثناء قيامهم بالعملية ، ويتم التعرف على هويتهم ووضعهم بشكل تام من قبل العدو (العديد من الأشخاص ينكرون هويتهم الثورية وكل الإثباتات حول ذلك) ، فيجب الدفاع وبشكل أيديولوجي عن الحزب ودعواه وقضيته أمام العدو . ولكن عليه في البداية أن ينكر الإثباتات والدلائل التي يملكها البوليس هذه . وبشكل خاص يجب عدم الوقوع في الموقف القائل . « إنني أقوم بالدفاع السياسي » . فيقوم من خلال ذلك بالكشف عن أسرار الحزب ، فحتى الآن هناك الكثيرون من كوادر ومؤيدي الحزب (PKK) قد أنكروا كافة الدلائل تحت التعذيب رغم اعتقالهم أثناء قيامهم بالعملية . وإن حصل واعترفوا ببعض الأشياء فيجب أن تبقى محصورة ضمن إطار العملية التي قاموا بها وباسمهم فقط . ولكن هناك البعض ممن يقومون بالاعتراف والتصريح للبوليس عن العديد من العلاقات والأعمال التي قاموا بها بحجة أن « هذه العلاقات والعمليات معروفة مسبقاً من قبل البوليس » . فهذا شيء خاطىء جداً يتسبب في تزويد العدو بمعلومات أخرى إضافية .

أما بالنسبة لمن يخفي علاقته مع الحزب ويحمل هوية ثانية ويظهر نفسه وكأنه شخص من أبناء الشعب ، فيجب عليه التحرك حسب خصائص وعمل صاحب الهوية التي حاز عليها ، وأن يتكلم بلهجة قريبة من لهجته فمثلاً : إن الذي يتكلم اللغة التركية باللهجة الأستنبولية ويظهر نفسه على أنه قروي فهو بالطبع لن يستطيع إقناع أحد بذلك . وكذلك فإن صاحب اليدين الناعمتين كالقطن واللباس العصري الأنيق ، إذا ظنّ نفسه على أنه عامل أو فلاح فهو دون شك لن يقنع أحداً بذلك . فالبوليس يسلك طرق عديدة للتعرف على الهوية التي يحملها الشخص المحقق معه وهل هي تابعة له أم لغيره .... وعندما يصرح عن مهنته يبدأ البوليس بالتدقيق والبحث

عن آثار تلك المهنة على الجسم وفيما إذا كان ما يدعيه صحيحاً أم لا ، ويبدأ بتوجيه أسئلة متعلقة بالمهنة ومكان العمل الذي يزعم أنه يعمل فيه . كما يدقق فيما إذا كانت الهوية ملائمة لمظهره الخارجي أم لا ، ويطرح باستمرار أسئلة حول أقارب صاحب الهوية ونوع مهنتهم . لذلك يجب على من يحمل هوية مزيفة أن يتحرك حسبها ويضع نفسه في وضع قريب من خصوصيات صاحب الهوية ، فأي خطأ بسيط في هذا المجال يؤدي إلى تدقيق العدو في التحقيق والتعمق في هوية الشخص . وإذا ما تم ذلك — أي إذا ما انكشفت هوية الشخص سواء نتيجة خطئه أو كشفها العدو بنفسه فيجب على الشخص تغيير أسلوب المقاومة وتضمينها محتوىً سياسياً . ولكن في الحالتين لابد من التستر على أسرار الحزب وحمايتها وعدم الإدلاء بها للعدو ، وبالتالي إنكار التهم الموجهة ضده . وإذا فرض عليه قبول بعض الأشياء فيجب أن تبقى محصورة ضمن نطاق شخصيته . بحيث لا يتضرر من أقام معهم العلاقات أو الذين شاركوا معه في العملية . وإن فعل العكس يعني عدم إمكانية إغلاق الطريق أمام الإضرار بالحزب ودعواه وبالقضية .

٥ً — يجب تقييم قوة العدو وبشكل صحيح :

إن تثبيت ومعرفة قوة وإمكانيات الطرف المضاد لك في النضال من حيث الناحية السياسية والعسكرية يعتبر أمراً هاماً جداً . وإن تم تحقيق ذلك والتحرك على أساسه فستكون النتيجة بالتأكيد إلى مزيد من الضربات المتتالية بالعدو وتحقيق الانتصارات العظيمة .

فالذي يقوم بتصغير قوة العدو وتنظيم قوته أكثر مما هي عليه في الواقع ، فسيؤدي ذلك إلى تقهقهره دوماً بشكل لا يمكنه الخلاص منه وبالمقابل فإنه يضخم قوة العدو أكثر من الواقع ولا يثق بقوته فسيؤدي به ذلك إلى الخسارات المتتالية ، ومثلما لهاتين الحقيقتين أهمية بالغة في مدى تحديد النجاح في النضال السياسي والعسكري ، فهما مهمتان بنفس القدر في تحديد الموقف المتخذ أثناء التحقيق .

فالبعض ونتيجة تصغيرهم لقوة العدو وعدم تحضير أنفسهم لأي حادثة اعتقال فهم عند حدوث ذلك يقعون في حالة من التوتر أثناء مواجهتهم لأساليب التعذيب لدى البوليس . وهذا ما يؤدي بهم إلى الاعتراف والرضوخ أمام العدو ، بل وحتى الخيانة أيضاً .

وعندما ننظر إلى الذين يبالغون في تقييم قوة العدو نراهم قبل القبض عليهم ليسوا إلا أناس منتهين . وعندما يقعون أسرى بيد العدو يدخلون في حالة من التوتر والارتباك ولا يعرفون ماذا سيفعلون أمام العدو . وأمثال هؤلاء لا يفكرون في مثل هذه الحالات سوى بكيفية إنقاذ أنفسهم وكيف يجعلون العدو يقبلهم بأحسن شكل ممكن . وهم ناهيك عن وقوعهم في حالة الاعتراف — ينجرون تماماً إلى الخيانة ويصبحون عملاءً للعدو . أثناء التحقيق يكرر البوليس دوماً بأن الدولة لا تقهر وأن الحزب قد تبعثر . ويمارس التعذيب الوحشي والتهديدات والشتم ، ويقدم المعلومات والوثائق المزورة والخاطئة بهدف قبول الشخص تحت التحقيق بقوة الدولة ودفعه إلى الخوف والرعب ، وبالتالي فرض الاستسلام عليه . وكل هذا يعني عدم تقييم قوة العدو التكتيكية بشكل جيد وعدم الإيمان المطلق بانتصار الفكر الشيوعي . وأمثال هؤلاء حتى لو اتخذوا بعض الاتجاهات السياسية فإنهم لم ينقذوا أنفسهم من عالم البورجوازية المبني على انعدام الثقة والقرار .

في النتيجة فإن أغلب الذين يخطئون في تقييم قوة العدو ينتمون للطبقات اللا بروليتارية وانسلخوا من طبقتهم ولكنهم لا يزالون في حالة التحول البروليتاري . هؤلاء الأشخاص قليلوا الثقة والقرار ، ويكمن الخوف والرعب في شخصيتهم . وأثناء الاعتقال يتخلون عن الطبقة البروليتارية ويرجعون ثانية إلى الطبقة التي ينتمون إليها . ويبدأ أكثرهم التوسل إلى البوليس والبكاء أمامه ويجاوبون على كل سؤال بشكل صحيح وكامل لإنقاذ حياتهم الشخصية من التعذيب . بل وحتى يعترفون بأمور لم يقم العدو بالبحث عنها مسبقاً ويتحركون حسبما يريد دون أية معارضة .

٦ً — يجب اتخاذ الموقف الصامد لا المتردد :

إن عدم الاستقرار والتصميم والقرار ليس إلا موقفاً من مواقف البرجوازية الصغيرة التي تبقى محصورة بين البورجوازية والبروليتاريا . وتحاول الاستفادة من (العيسى والموسى) أيضاً ، وتظل متذبذبة مهتزة لا تعرف ماذا تريد وكيف تفعل .. فتظهر جوهرها للعيان . بينما البروليتاري الذي يعرف متى وأين وكيف يقرر الموقف المناسب في المكان والزمان المناسبين فهو بالتالي يتخذ موقفاً راسخاً ومصمماً باستمرار .

إن الموقف اللا مستقر أثناء التحقيق إنما يدل على عدم حدوث التحول البروليتاري لدى صاحبه وبقائه في بنية البورجوازية الصغيرة . فالشخص الضعيف القرار يدخل منذ البداية في مواقف سلبية ويحني عنقه للعدو ويصل به الأمر إلى الاستسلام . وحتى لو حاول المقاومة اتجاه التعذيب وقساوة الظروف فإنه لا يستطيع إنقاذ نفسه من الاستسلام نتيجة خصائصه تلك . حيث يتواجد ذلك في روحه الضعيفة سواء قليلاً أو كثيراً . يظهر عدم الصمود في التحقيق بثلاثة أشكال :

١ ــ الاستسلام منذ البداية والخنوع دون مقاومة ومن ثم الخيانة .

٢ ــ أثناء التحقيق يظهر عدم الصمود ويؤدي في النهاية إلى الاستسلام والخيانة .

٣ ــ البدء بالمقاومة في بداية التحقيق ولكن عند التعرض للتعذيب والقساوة يبدأ إعطاء المعلومات لأجل إنقاذ النفس .

وفي النتيجة يمكن القول أن عدم القرار الثوري سيؤدي في النهاية بهذا الشكل أو ذاك إلى الإضرار بالحزب والاستسلام والخيانة .

كل شخص صادق ومعتصم بالحزب وخطه ودعواه ، وكل ثوري بروليتاري يرجح بالتأكيد الموت على الخنوع والتضحية والعزم على الاستسلام ، وقوة القرار على التردد والذبذبة في الموقف ، كما أنه لا يتحرك إلا عن وعي ومعرفة مهما كانت الظروف . وهذا هو الطريق الوحيد الذي يعبر عن التضحية والمقاومة الجسورة والبطولة الثورية وإحياء الميراث الوطني والطبقي الذي تركه لنا أبطالنا الوطنيون والطبقيون الأشاوس من خلال الحفاظ على اعتبار الحزب وكرامته الثورية .

عندما يعرف البوليس أن الشخص المحقق معه إنسان متردد وضعيف المقاومة يزيد من التعذيب وطرقها المختلفة لغرض الاستسلام . ومثل هذه الشخصية المترددة عادة تتعرض للتعذيب أكثر من الشخصية الثورية المقاومة وذلك لأن العدو يظن أن ذلك الشخص المستسلم لا يزال يعرف بعض الأشياء لم يكشف عنها بعد . إذاً نستنتج أنه مثلما يتعرض الإنسان الثوري إلى التعذيب الكثير فكذلك لا يستطيع الإنسان المستسلم والمتردد أيضاً إنقاذ نفسه من التعذيب .

وبمعنى آخر نقول : لا خيار أمام المحقق معهم سوى المقاومة . لأنه في كل الحالات سيلقى التعذيب سواء استسلم في البداية أو بالتدريج أو في أي زمان كان ، فهو في جميع الحالات سيضر بنفسه وحزبه وأصدقائه .

٧ ــ يجب التحكم بالإرادة :

يجب على كل شخص تحديد حياته منذ البداية وحتى النهاية تحت المراقبة والانضباط ، كضمان أساسي لتحقيق جميع المهام الملقاة على عاتقه والنجاح في حياته الشخصية ، فالشخص الذي لا يتحكم بنفسه ، ولا يضع تحليلاً سليماً لما يقوم به وينفذه ، لا يمكنه الخلاص من الأخطاء المتتالية وبالتالي التراجع والقهقرى وحتى يستطيع الشخص القيام بمهمة ما عن وعي يجب عليه التحكم بإرادته ومهاراته وطاقاته وبالمقابل فالإرادة السليمة تحتاج إلى وعي وإيمان قويين ، ومثلما تقيّم البطولة الشخصية على أنها أعظم شيء فكذلك يُفرَض على الشخص إبراز بطولته الوطنية والطبقية أيضاً .

إن القضايا العظيمة تصل إلى النصر والنجاح من خلال جهود الأشخاص العظيمة وذوي الإرادة الفولاذية ، أما الأشخاص الذين لا يمكنهم التحكم بأنفسهم وأصحاب الإرادة الضعيفة لا يمكنهم أن يكونوا أصحاب الدعاوى والقضايا العظيمة ، لأن النضال من أجلها يحتاج إلى حل كافة أنواع الصعوبات وإلى فتح الصدور لأخطر وأعقد الظروف . وقد أثبت عملياً أن الذي يسير بشكل متذبذب ويتردد فهو عند الوقوع في المآزق سيترك رفاق دربه ويهرب أو سيرجع إلى نفس الطبقة التي قدم منها ، وأن مثل هذا الشخص ــ ناهيك عن كونه مفيد للقضية أم لا ــ فهو لا يليق حتى باسم الانسانية . وتاريخ البشرية حافل بالأمثلة على الذين تركوا القضايا العظيمة وتخلوا عن رفاق دربهم وخانوا القضية إن كل قضية تخلق كوادرها التي تؤدي بها إلى النصر ، وقضية البروليتاريا تعتبر مهمة عظيمة ومقدسة وضعتها تاريخ البشرية على كاهلها لتحقيقها ، وهي تحتاج إلى الشخصيات المضحية ، صاحبة الإرادة القوية التي لا تعرف الفرار . وبمعنى آخر فإنها تحتاج إلى الشخصيات الشيوعية لتصل بها إلى النصر .

إن الثوريين الذين يظهرون ارتباطهم بالحزب والقضية تحت كل الظروف والشروط ، ويعتبرون عدم الخنوع وحني العنق أمام العدو مسألة كرامة بالنسبة لهم يجب عليهم أن يتحكموا بإرادتهم في البداية وحتى النهاية أثناء التحقيق وأن يبدعوا البطولات العظيمة في نضالنا التحرري الوطني والطبقي ، والشخص البروليتاري المستوعب للطبقة عن معرفة ووعي لا يقلق أبداً على العواطف والعادات المؤقتة بالضيق (ولا يجعل من قضيته التي يؤمن بها ويحارب لأجلها ولا من رفاقه الذين يقاتلون معه) سلعة للبيع. كما أنه لا ينهار أمام المصاعب ، ولا يتواجد في عالمه وحياته ولو مجرد تفكير بسيط بمصالحه الشخصية الضيقة أو الأنانية والخوف والخيانة ، وهو يفضل الموت بشرف على العيش دون شرف ، لذا فإنه يحمل عبء القضية على كاهله ويبدأ المسير فيها رافعاً رايتها عالياً ومقدماً كل الجهود كي لا تنتكس تلك الراية وتنخفض ثانية مهما كانت الظروف ومقدار التضحيات فيها . فهو يتبنى فكرة أنه يناضل ويعيش لأجل النضال .

يستعمل البوليس جميع الطرق والأساليب أثناء التحقيق لإجبار الشخص على الاعتراف والخيانة ، ولكن عندما لا يستطيع صدم إرادة الشخص ومقاومة عزمه ، فإنه يبقى عاجزاً أمامه ويرتبك ولا يعرف ماذا يفعل . وهذا يعني أن البوليس قد تقهقر واستسلم أمامهم مهما كانت أساليبه من التعذيب أو التوسل إليهم أو حتى قتلهم . وقد استطاع

العشرات من كوادر ومؤيدي (PKK) أن يوقعوا بالبوليس في وضع كهذا رغم أجهزة التحقيق الحديثة التي يمتلكها . ومن ناحية أخرى فيجب أن لا ننسى أنه رغم تطور التكنولوجيا واستخدامها من قبل الاستعمار والظالمين كوسيلة لتحقيق مآربهم وآمالهم فإنهم لم يستطيعوا حتى الآن إبداع جهاز يستطيعون من خلاله التحكم بإرادة الإنسان المقاوم ضد جميع أشكال الظلم والاضطهاد . وفي المستقبل أيضاً يستحيل عليهم إيجاد مثل هذا الجهاز .

٨ ــ عليك عدم الخضوع أمام إرادة البوليس :

إن هدف البوليس أثناء التحقيق هو جعل الشخص الذي يتم التحقيق معه تابعاً لإرادته ، والاستمرار في التحقيق معه على ذلك الأساس . ونجاح البوليس في التحقيق مرتبط بنسبة كبيرة بذلك لأنه يعرف أنه إذا لم يحقق ذلك فهو لا يستطيع الحصول على الشيء المطلوب بجر ذلك الشخص إلى الخيانة لذا فإنه يخلق باستمرار جواً من الخوف والرعب والعجز والارتباك والتوتر العصبي لدرجة الفوران للشخص الذي يتم التحقيق معه . كل ذلك بهدف وضعه تحت سيطرته وحاكميته . ولهذا فعلى المحقق معه ألا ينسى الحزب والقضية وأن يتحكم بإرادته ويرفض كل ما يطلب البوليس أو يعمل العكس .

يُعرض البوليس الشخص للجوع والعطش وعدم النوم كي يتوسل إليه ، لذلك فيجب عدم إعطائه الفرصة لذلك ، وعلى ذلك الشخص أن ينام ويتناول الطعام والماء عندما تسنح الفرصة .

يوجه البوليس الكلمات الذلة ، فعلى الإنسان ألا يبالي بذلك ، وإذا طلب منه شتم القيم المقدسة فعلى الشخص أن يرفض ذلك ويدافع عن تلك القيم . كما يحاول البوليس إجبار المُحقق معه على قول النشيد الوطني التركي والأغاني المائعة أو النطق بكلمة الشهادة ، ويتحدث عن شروط الإسلام فعلى الشخص أن يرفض ذلك . كما يجب عليه التستر على نقاط ضعفه وعدم إظهارها للبوليس الذي يحاول الاستفادة منها واستغلالها عندما يحاول البوليس تحريض الشخص وجره إلى المؤامرة من خلال الخازوق ، فعلى الثاني التحرك بأعصاب باردة وعدم الإنجرار للألاعيب . عندما يحاول البوليس شراء الشخص واستخدامه لصالحه من خلال إعطائه الكثير من الوعود ، فعلى الشخص رفض كل ذلك تماماً .

عندما يحاول البوليس تخويف وترعيب الشخص من خلال الكثير من الحيل والأفعال فعليه ألا يبالي بذلك ويحاول البوليس **إجبار الشخص** على الصراخ والتوسل نتيجة التعذيب فعليه التحمل وعدم الصراخ لدرجة كبيرة وعليه أن يتذكر دوماً أن البوليس هو العدو فيجب ألا يتوسل إليه .

عندما يحاول البوليس إرباك الشخص بإظهاره العديد من الوثائق والمعلومات فعليه التحرك أثناء ذلك بأعصاب باردة وعدم الوقوع في حالة التوتر والتبدل . بل عليه التحرك بشكل طبيعي وكأنه لا علاقة له بذلك . عندما يحاول العدو خلق جو من التعب الجسدي والتوتر الروحي والإرهاق الفكري فعلى الشخص بذل كل الجهود للحفاظ على إرادته والبقاء صامداً وعدم الوقوع في حالة من الانهيار ، وباختصار يمكننا القول أن الثوري الذي لا يحني رأسه للعدو أثناء التحقيق ليس إلا ثورياً شيوعياً .

فالشخص أثناء التحقيق إذا لم يرفض ما يوجهه إليه البوليس فهذا يعني أنه ركع أمام إرادة البوليس وسيعمل كل ما يطلبه منه ، أي الاستسلام وخيانة الحزب والقضية والرفاق .

فكل بروليتاري أو ثوري مرتبط بوطنه وقضية شعبه يعتبر الاستسلام للعدو على أنه إلتجاءٌ واجتماءٌ بإرادة العدو ، وقاحة وانعدام شرف كبيرين . لذا فهو يعتبر ذلك شيئاً غير طبيعي لأنه ليس إلا تخريب للكرامة وإنزال للقيم الإنسانية .

٩ ــ عليك عدم الدخول في حالة التوتر :

التوتر هي حالة يدخلها الأشخاص أصحاب الروح الهيجانية فتسبب لهم الخوف والقلق ، ويمكن أن تجرهم إلى التخلي عن قرارهم أو التحرك بسرعة واتخاذ القرارات دون تفكير ، مما يؤدي إلى حدوث أخطاء وسلبيات عديدة سواء في الحياة العادية أو أثناء التحقيق مثلاً ، لذا فإن العدو لا يترك وسيلة إلا ويستخدمها ليُوقع بالشخص في حالة التوتر والقلق آخذاً بعين الاعتبار الوضع الروحي للإنسان . ويستخدم لذلك أساليب ووسائل مختلفة ورغم أن البوليس يعرف حق المعرفة أن الذين يقعون في مثل هذه الأوضاع هم ممن يمتلكون البنية البورجوازية الصغيرة ، وأن الأشخاص الأقوياء ذوي الأعصاب الباردة لا يقعون في التوتر ، رغم ذلك فإن البوليس يستعمل كل الأساليب لأجل فرض حالة التوتر تلك على كل الأشخاص على حد سواء أثناء التحقيق . إن الذين ينتمون إلى **الطبقة البورجوازية** الصغيرة هم أصحاب الإرادة الضعيفة ولا يثقون بذاتهم ولا يتخذون **القرارات بعين** الحقائق والحوادث فيقعون في حالة من الخوف ويستسلمون منذ اللحظات الأولى من القبض عليهم بكل بساطة ، أما ذوي الشخصيات الجسورة والمصممة فلا يفقدون إلا الأشياء البسيطة ويتحركون بكل برودة أعصاب ، لذا فإن إيقاعهم في التوتر والأخطاء **أمر يصعب تحقيقه** بسهولة . وأمثال هؤلاء الشخصيات

نسميها بالشخصيات الثورية البروليتارية أو الشيوعية . لأنها مليئة بالثقة بالشيوعية والطبقة البروليتارية وقضية الرفاق وبنفسها أيضاً . كما يجب على الثوري إبداء الجسارة اتجاه العدو من الناحيتين الاستراتيجية والتكتيكية ، وأن يفكر ومن ثم يحدد موقفه اتجاه كل حادثة بأعصاب باردة . لأن فقدان برودة الأعصاب أثناء التحقيق سيؤدي به إلى الوقوع في حالة يضر فيها بنفسه والحزب والرفاق أيضاً .

وباعتبار أنه لا يوجد في النهج البروليتاري شيء يفقده الإنسان ، لذا فهو لا يقع في حالة التوتر أو الخوف على أملاكه الخاصة أو مصالحه الشخصية ، فقد وضع كل شيء في خدمة الشيوعية وقضية الوطن . وقد أثبتت التجارب التي رأيناها أو سمعنا بها حتى الآن كل هذا وأكدت عليه .

لذلك فلو قمنا بالبحث عن المنشأ والأصل الطبقي للذين يقعون في التوتر اتجاه البوليس ، فإن جميعهم ينتمون إلى الطبقات اللا بروليتارية . وجميعهم يملكون شخصيات ضعيفة ويفكرون بمصالحهم الشخصية الضيقة ، ولا يثقون أو يؤمنون بالقضية . ومثال على ذلك أولئك الذين تم اعتقالهم في دياربكر فكل الذين استسلموا منهم — وهم الغالبية — يملكون نفس الصفات التي ذكرناها أعلاه من خوف وتردد وانتهازية .

١٠ــ يجب ألا تنتظر الرحمة من البوليس :

لا يوجد مكان للضمير والرحمة في مجتمع تتواجد فيه الطبقات والصراع الطبقي . وهذه الحقيقة مثلما هي صحيحة لأجل البورجوازية فهي تنطبق أيضاً على البروليتاريا وهذا الموقف ضروري لأجل الحفاظ على الطبقات في مراحل النضال . ففي النضال يستخدم الأعداء العنف ضد بعضهم ، والبروليتاريا لا تميل إلى الاتفاق أو طلب الرحمة من الطبقات المضادة لها لأن ذلك يتناقض مع مصالحها الطبقية . إذ أن طلب الرحمة من العدو يعني بالنسبة له الاستسلام والخنوع أمام كل طلباته . وهذا بدوره يكافيء الخيانة مع نفسها . فالطرف الذي يسترحم عدوه يعني بالنسبة له الاستسلام والخنوع أمام كل طلباته . وهذا بدوره يكافيء الخيانة مع نفسها . فالطرف الذي يسترحم عدوه يعني أنه ترك النضال حتى الأعماق لإرادة منافسه . وبالمقابل فإن الطبقة التي تثق بنفسها وتحارب من أجل مصالح طبقتها فهي لا تسترحم العدو مهما صعبت الظروف وتعقدت .

ومثلما يصلح هذا القول على الطبقات فإنه في نفس الوقت دارج بالنسبة للأفراد أيضاً . فالطبقات المساومة والاستسلامية وأعضاؤها أو ممثلوها السياسيون يرون طريق الخلاص من خلال التوسل وطلب الرأفة من المعادين لهم .

إن الأفراد الذين ينتسبون إلى الطبقة البروليتارية ، والمناضلين والثوريين أو القادة السياسيين يرفضون بشدة التقرب من العدو وطلب الرأفة منه ، لأنهم يدركون ويؤمنون أن ذلك لا يدل إلا على الضعف . مثلما لا يمكن للإنسان التألم للأشخاص والطبقات المعادية له والتي يتصارع معها ، ففي نفس الوقت فإن طلب الرحمة والإحساس بالألم من الطرف المقابل لا يعتبر طريقه للخلاص .

على كل ثوري يناضل ضد كافة أنواع الاضطهاد الوطني والطبقي ، ويفتح صدره عن وعي أمام كل أنواع التعذيب ، أن يدرك ويتذكر دوماً أن البوليس عدوٌ له ، وسوف يطبق بحقه جميع أشكال التعذيب الوحشي والضغوطات ويجب قبول هذا كنتيجة طبيعية للنضال وبذلك لا يدخل في مواقف الاستسلام والاتفاق مع العدو وطلب الرحمة لأنه يعرف أن لا فائدة من ذلك ، فيفضل الموت بكرامة على الندم والخيانة للحزب والقضية . إذ أنَّ البكاء وطلب الشفقة وتصغير النفس شبيه تماماً بالوقوع في مستنقع القذارة . فكلما يتحرك الإنسان فيه غرق في القذارة والأوساخ أكثر ، أي أصبح عميلاً وخائفاً بشكل أعمق . وهذا ما أثبتته الممارسة العملية والتجارب .

١١ــ يجب عدم الخوف على الحياة الشخصية والتفكير فيها :

إن خلق الخوف على الحياة عند الشخص ليس إلا نتيجة الخوف على المصالح الشخصية بسبب ضعف الإيمان بالحزب وقضيته ، وعدم الثقة بالقوة الجماعية ، وبسبب الأنانية . ومثل هذه المواقف تتواجد لدى البورجوازيين الذين يرون حياتهم الشخصية فوق كل شيء ، ويعملون فقط لأجلها فلا يفكرون سوى بمصالحهم الشخصية لأنهم عديمي الثقة بالقوة الجماعية وبالمقابل فإنهم يعتقدون بأن زوال نظام الدولة الحاكمة يعني زوال الإنسانية والعالم .

إن أصحاب الفكرة القائلة « بزوالي أنا سوف يزول كل شيء وحتى سيفنى العالم » لا يترددون أبداً في فعل كل شيء فقط لأجل الحفاظ على مصالحهم الشخصية . وإن عدم الثقة وضعف الإيمان بالحياة الجماعية ينبع من ذلك . فيظهر بذلك أناس لا يفكرون بشيء سوى بأنفسهم ، ويخلقون جواً يسعى فيه كل فرد إلى إنقاذ سفينته وهذه المصالح الأنانية والفردية تؤدي بالأفراد إلى أكل وابتلاع بعضهم البعض ، والقلق على مصالحهم . وإن أفضل من يمثل ذلك ويعيشه هم صغار البورجوازيين الذين لم يستطيعوا حتى الآن تخليص أنفسهم من تأثيرات عالم البورجوازية وأمثال هؤلاء لا يخونون طبقتهم ورفاقهم فحسب ، بل ويخونون حتى أنفسهم أيضاً .

يحاول البوليس دوماً معرفة ما إذا كان الشخص الذي يتم التحقيق معه يمتلك خصائص من هذا القبيل كي يستغلها — إن وجدت — كنقاط ضعف ويهدد بالتالي ذلك الشخص بالموت ويدخله في سيناريوهات أنه سيُقذف به من أعلى بناية مؤلفة من عدة طوابق ، « أو يهدده بالمسدس ، أو يطلق الرصاص على قدميه . ولأجل قياس جوهر الخصوصيات الشخصية للمعتقلين » يستعمل البوليس الكثير من الأساليب بدءاً من لحس التواليت إلى شتمهم لأمهاتهم وأخواتهم بل وحتى زوجات بعضهم البعض . أي أنه يستعمل كافة الأساليب الوحشية والوقحة والنذلة البعيدة كل البعد عن الإنسانية لذلك فإن الأشخاص المؤمنين بالشيوعية وقضية الوطن ، يعرفون أن لا خيار أمامهم سوى المقاومة وعلى هذا الأساس يبقون مخلصين أوفياء للقوة الجماعية ويتحكمون بإرادتهم ، وقد ظهر عبر التاريخ الكثير من الأبطال الذين لم يسمحوا أبداً بتنكيس الراية التي حملها الشيوعيين والعظماء أمثال ماركس ولينين وستالين،(فوهيك وأصدقاؤه ، توري وأصدقاؤه ، حقي وأصدقاؤه ، جمعة طاق وأصدقاؤه ، صالح كندال وأصدقاؤه ، زكي أكين وأصدقاؤه..)فالثوري الذي يريد أن يبقى لائقاً برفاقه لا يتوسل إلى العدو ، ولا يخون قضيته وحزبه ورفاقه ، وحتى إذا وجدت لديه بعض المخاوف الشخصية فعليه التهرب منها والقضاء عليها .

فلنصرخ مثل غيفارا عندما قال بأعلى صوته أثناء التعذيب : « من أين ومتى يأتي الموت فليأت .. ستبقى شعاراتنا ترن في الآذان ، وسلاحنا ينتقل من يد إلى أخرى ، وسنزغرد بشعارات الحرب على جنازات شهدائنا في مواجهة أصوات مدافع الآخرين ، نقول نعم للموت بكل سعادة » .

علينا ألا ننسى بأن البوليس يريد الاستفادة من نقاط الضعف الأخرى والأمراض الموجودة لدى الإنسان المحقق معه ، حتى ولو لم يقلق على حياته الشخصية . فيقوم بتوجيه اللكمات على معدة وقلب الإنسان ويمنع المدمنين على التدخين أو شرب الشاي من شربهما ، ويطيل فترة التعذيب مستخدماً فيها كافة أنواع التعذيب وخاصة تلك التي ينفر منها الإنسان ويكرهها وذلك لإجباره على الرضوخ والاستسلام .

إن البوليس يحاول وبكل حساسية ودقة التعرف على نقاط الضعف لدى الإنسان فيقول للبعض : « سنجردك من القيام بالممارسة الجنسية » ويجامعهم مع بعضهم البعض ، ويجبرهم على أن يحملوا بعضهم البعض . ويقول للبعض الآخر : « إن التنظيم لا يثق بك .. إننا نأسف عليك .. إنك ستذبل وتهزل في السجن .. » . كل هذا ليس لأجل تحقير الشخص واستصغاره فقط بل ولأجل تثبيت نقاط الضعف لديه ، فمثلاً : يترك الكلب يهجم على من يخاف من الكلاب ، ويقوم بكهربة الأعضاء التي تمّ إجراء عملية جراحية لها ، ويحرم المدمنين على الشاي والدخان من تناولهما . (عند الإنسان الإقطاعي إذا ما حرمته من الشاي والدخان فهذا يعني أنك تجاوزت حقوقه وتعديت عليها) .

هذه التكتيكات هي الأكثر استعمالاً أثناء التحقيق . فعندما يثبت البوليس نقاط الضعف لدى الإنسان فإنه يضغط عليه أكثر ويستعملها بشكل خاص في إجباره على الاستسلام والاعتراف . وحتى الآن فإن الأشخاص الذين استطاع البوليس أن يجبرهم على الاعتراف هم أغلبهم ممن يملكون نقاط الضعف . إذ أن العدو بعد تثبيته لتلك النقاط يستعمل كل قواه وبالعنف لأجل تحقيق هدفه . فمنع الشخص من شرب الشاي والدخان أو من تناول الطعام ، أو وضعه في حالة الخوف على حياته وذاته ، وتهديده وتخويفه وتعذيبه ... كل هذا لأجل تثبيت نقاط ضعفه والتعمق فيها ومن ثم استغلالها للوصول إلى المبتغى والمراد والحصول على النتيجة المطلوبة . ولذلك يجب على الثوريين الذين يتعرضون للتحقيق أن يعملوا على حماية أنفسهم من التصادم والاشتباك مع البوليس بكل حساسية إذا ما كانت لديه أمراض جسدية ، وألا يعطي الفرصة للبوليس لاستغلالها .

١٢ ــ الشتم ليس إلا سلاح الضعفاء ، فيجب عدم المبالاة به :

عندما يمتلك الإنسان ذرة من الإحساس البسيط والإدراك لمعنى الإنسانية فهو لا يسمح لنفسه أن يشتم ويتلاعب مع جنسه البشري ، أو أن يستهزىء بهم . كما لا يليق بكرامته ممارسة التعذيب والآلام المعنوية للغير — خاصةً أولئك الذين يناضلون في سبيل الأهداف السامية — إذ لا يمكن أن يعمد الإنسان إلى استخدام الوسائل الحقيرة والقذرة ، أو أن يرى ذلك شيئاً شرعياً للوصول إلى الأهداف ، لأن كل هذا لا يتساوى مع الهدف السامي الذي يناضل الثوري من أجله .

إن الطبقات الرجعية لا تنسى ولو لحظة واحدة الحقد والكره اللذين تكنّهما وتحس بهما تجاه الذين يناضلون ضدها ، والطبقات الثورية والأفراد الذين يحاربونها ويهددون وجودها بالخطر ، ولذلك فهي تعطي لنفسها مشروعية استخدام كل الوسائل والأساليب الحقيرة السافلة من شتم وتحقير وسخرية وهذا دليل واضح على مدى تقهقر الرجعية وضعفها أمام منافسيها .

على كل ثوري يتعرض لحادثة التحقيق ألا يبالي أو يهتم بما تقوم به الطبقات الرجعية وخدمها من الموظفين المحققين ، وأن يدرك أن هؤلاء مشحونين

بأكبر حقد ضد الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة ، ولهذا فإن استعمالهم جميع أساليب التحقيق والشتم شيء طبيعي . إذاً على الثوري أن لا يبالي بذلك وبالمواقف السافلة التي يقوم بها العدو الذي لا ترتاح نفسه إلا بشتم وتحقير الثوريين والسخرية منهم ، فهو يهدف من وراء ذلك إلى التأثير عليهم أثناء التحقيق من خلال التلاعب بكرامتهم وكبريائهم . ولكن هذا لا يعني أن يقبل الثوري الخنوع أو الأساليب المحطة لكرامته وكبريائه ، إذ لا يمكن التفكير بشيوعي وثوري خالٍ من الكبرياء الثوري والكرامة الإنسانية .

١٣ ــ يجب عدم الثقة بالوثائق التي يقدمها البوليس أثناء التحقيق ، ورفض كل حوادث المقابلة « مواجهة الأشخاص » :

إن تقديم الإثباتات والوثائق ليس إلا أسلوب يستخدم لإقناع الطرف المقابل وتحريضه ، وهذا أسلوب يستعمله طرف ضد منافسه لإثبات أنه مذنب وإقناعه حول أي موضوع كان ، وذلك منذ قديم العصور وحتى يومنا هذا يستعمل بشكل مكثف في التحقيق لإجبار الشخص على الاعتراف بما قام به وقبوله .

كما يقوم العدو أحياناً بتقديم بعض المعلومات الخاطئة أيضاً للكشف عما يريد ، إذ يقدم بعض الوثائق المزورة المجهزة من قبله لإجبار الشخص على الاعتراف . وأحياناً يقوم بقراءة المعلومات التي أعطاها إياه الغير ممن تمَّ القبض عليهم مسبقاً ، ويبرز الصور والمخططات ، وهذه واحدة من الطرق التي يستخدمها البوليس بشكل مكثف . كما يلجأ إلى إجبار بعض الضعفاء على الحديث عن بعض الأشياء والاعتراف بوجود أشخاص لم يرهم أو يسمع حتى بأسمائهم أو يصغي لأصواتهم .

كي لا يقع الشخص في مأزق أمام البوليس ، ويتجنب الإضرار بالحزب والرفاق ، ويرفض الوثائق التي تدينه ، عليه أن يتذكر دوماً أن الوثائق قد تكون مزورة ، فعليه رفضها رفضاً قاطعاً ونفي كل المعلومات الواردة فيها حتى ولو كانت صحيحة . لأن الاعتراف بشيء بسيط قد يؤدي إلى الكشف عن أمور أخرى لا يتخيلها الإنسان أو يفكر فيها . كما أن رفض الوثائق والمواجهة سيجعل البوليس يبذل كل جهوده لإجباره على الاعتراف وبالتالي سيحدد ذلك اتجاه التحقيق . فمثلاً في ديار بكر في مقرَّ التعذيب ، قاوم شخص وبشكل مستمر اتجاه البوليس وأنكر الهوية التابعة له وادَّعى أنها ليست له ، وبذلك كان التحقيق منذ بدايته وحتى النهاية يجري في اتجاه كيفية جعل ذلك الشخص يقبل هويته ويعترف بها .

١٤ ــ يجب عدم التكلم كثيراً :

إن الكلام الكثير يضر الإنسان في حياته بجميع ظروفها ومراحلها بشكل عام ، وفي أثناء التحقيق والتكلم مع العدو بشكل خاص . إذ أن البوليس يستخدم أثناء التحقيق جميع إمكانياته وأساليبه ليجعل الشخص يتكلم أكثر ، فيحدد هو بدوره نقاط الاعتراف خلال تكلمه. لذا على الشخص الذي هو تحت التحقيق ألا يتكلم كثيراً ، وألا يجيب على كل سؤال يُوَجه له ، لأن الإجابة على كل سؤال شيء خطير وإذا ما أجاب الشخص فيجب أن يكون رده واضحاً وقصيراً مثل (نعم ، لا ، لا أعرف ...)

إن الزيادة في الكلام ــ حتى ولو كانت المعلومات المعطاة خاطئة ــ شيء خطر ، لأن البوليس يقيّم الكلام والنقاط الحساسة والتناقضات الموجودة فيه بشكل جيد ، ويُدخل الشخص في مآزق حرجة ، مما يؤدي ذلك إلى تعرّضه للتعذيب أكثر مما كان سيتعرض له فيما لو أعطى جواباً مختصراً مثل كلا ، نعم ..... الخ . إن البعض أثناء الاستجواب وتحت ستار إخفاء بعض الأسرار والتستر عليها يقولون : « إنني لا أعرف فلاناً ، إنما أعرف فلان » أو « لا علم لي بالشيء الفلاني » ، أو « أنا لم أقم بالشيء الفلاني ، ولكن فلان قام به » ... ويظنون أنهم بذلك وعبر هذه الأقوال والتصرفات يحافظون على أنفسهم ويتسترون على رفاقهم ، ولكن هذا الأسلوب خاطىء ويؤدي إلى إعطاء معلومات وأدلة أخرى تفتح الطريق أمام نتائج أسوأ بكثير مما هو عليه عند قبول الحقيقة ، وخاصةً عندما يدرك البوليس أن الشخص يعمد إلى الحيل تهرباً من بعض الحقائق ، مما يفتح المجال للتعذيب الشديد ليركز البوليس على النقاط التي يتهرب منها الشخص .

عندما يُدلي الثوري بجواب لدى البوليس فعليه أن يدافع بكل عناد عن أقواله مهما كانت النتائج ، وألا يدخل في حالة التردد ، أو أن يحاول خداع البوليس من خلال بعض الأقوال الكاذبة والتكلم اللا محدود أو من خلال إغماء نفسه أثناء التعذيب .. كل هذه التصرفات خاطئة وتؤدي إلى زيادة تركيز البوليس عليه .

١٥ ــ لا تهمل نفسك :

إن من أهم أهداف البوليس أثناء التحقيق أن يجعل الشخص يكره نفسه وحياته ويعتبرها بلا معنى بالنسبة له . ولكن الإنسان الذي يناضل من أجل قضية عظيمة عليه أن يُحبي دوماً القيم التي يتم كسبها خلال الصراع مع العدو ولكي يعيش أكثر ويخدم قضيته بشكل أكبر ، عليه العمل كي يعش فترة أطول ويبقى ثابتاً أبداً مع نضاله . وإننا نعتبر إهمال النفس وكره الحياة والتشاؤم جريمةً لا تغتفر .

يستعمل البوليس جميع الأساليب من أجل إرهاق الشخص بدءاً من حرمانه من الضروريات الأساسية وتعريضه للتعذيب ، وصولاً إلى إرهاقه جسدياً وذهنياً « فكرياً » . ولأجل إفشال تكتيك العدو يجب على الشخص المحقَّق معه بذل كل الجهود للتحكم بالإرادة وعدم نسيان أن وجوده ضروري ولازم لأجل الثورة والحزب والقضية . لذا عليه عدم إهمال نفسه ، بل الاهتمام بها بحيث يحقق ضرورياته الأساسية في كل فرصة سانحة ، كما يجب عليه التفكير دوماً في كيفية تقديم خدمة أكبر للحزب ، وعدم التفكير بأشياء سيئة . بالتالي عليه رفع معنوياته وإحياء عواطفه وإيمانه بالطبقة العاملة والشعب والرفاق .

ولأجل إزالة الإرهاق الجسدي والفكري ، يجب أن يجبر نفسه على ترديد الأناشيد والشعارات الثورية .

عندما يدخل الإنسان أثناء التحقيق في حالة من الانهيار والتعب سيؤدي به ذلك إلى الاستسلام بل وحتى إلى الخيانة أيضاً ، ويبدأ بالتالي بالرد على كل سؤال بشكل عشوائي دون تمييز بين الخطأ والصواب ، وهذا ما يؤدي إلى الإضرار بنفسه وبالحزب والقضية . وهذا يعني فقدان الثقة بالحزب وقضيته ورفاقه .

إن الثوري المخلص لقضية شعبه وللشيوعية ، المضحّي وصاحب المبادرة لا يليق به أبداً الوقوع في حالة من اليأس والتشاؤم ، ويبذل كل الجهود لعدم إلحاق الضرر بالحزب والقضية والرفاق مهما كانت الظروف ، كما يعتبر مسألة الحفاظ على جسده وفكره وصونهما مسؤولية على عاتقه أمام الطبقة العاملة والشعب والرفاق . فعليه أن يكون مفعماً بالسعادة والأمل بالمستقبل المضيء ، والإيمان المطلق بالنصر ، وأن يناضل في جميع الظروف ، وبذلك يقيم وجوده في الحياة على هذا الأساس .

يتبع في العدد القادم

أشلاء بلا وطن

لاحدود فاصلة بيننا وبين المآساة ...
في مأزق الإغتراب الكردي ــ المركب ــ بين ماضيها، وحاضرها، ومستقبلها..
نسلك جميعاً طريقة البحث عن الذات ..
نهمس جميعاً بهمس الحب والبغض ، والقهر والظلم..
ندخل جميعا الى لحظات الضعف..
واليوم، واليوم بالذات تتابنا شحنات القوة
في زمن الموت المرعب
من خلال طريق الشهادة
مما يجعلنا السوأل التالي :
ألسنا أحوج مانكون الآن الى عملية «فصد الدم»
كي نحافظ على ماتبقى من دمائنا النقية ؟!
أليس محقاً كل واحد منا أن يقول :
لايكون الميلاد ميلاداً إلا إذا بتر كل واحد منا نصفه أو ربعه المعطوب وثلثه المشلول بالأوهام والخدع.. والخوف...!
هذا إذا أردنا أن يتحرك التاريخ الى الأمام ... بعيداً عن الانتكاسات والهزائم لذا..
لاحدود فاصلة بيننا وبين المأساة ..!
عندما وضع جسدنا الممزق ضمن دائرة المؤامرة واصبح هذا الجسد يجتذبه
المزاودون ، والملونون بين الإسترحام المزيف والإستعطاف المبتذل وهيئآت السفلة المارقين... ــ في هذا الطقس ــ لم نعد قادرين على التمييز
إن كنا مع أي موقف ونحن في حالة الجذب والإنخاء
سؤال يفرض نفسه اليوم وغداً ..
هل يحق لنا أن نستجدي أحداً كي يبكي علينا ... أو يحزن ...؟
الحقيقة هي : سيبقى واقع مأساتنا أصدق من كل الحقائق المزيفة..
أي ذاكرة يمكن أن يحتمل كل هذا الهول ...؟
مجازر على إمتداد العمر، أصدقاء يأتون و يبرحون وبعضهم يخونون ...
حصار حتى حدود الحلق ومنافذ التنفس، كلمات وكلمات ..
ماذا ترك من إنسانيتنا ...؟ حفاتاً في المشي والركض.... والنوم..
وهبات الرياح والعواصف، إفتراش للأرض وإلتحاف بالسماء...
ثلوج وصقيع، وقوت في حالة إنتظار
وهجرة مستمرة بين الشمال والجنوب لاهدوء ولاإستقرار
رعبٌ، وخوفٌ، وجوعٌ...
.... شجاعة ، مقاومة، استقلال.... / /

الاستاذ : -15- Bavé

البشمركة الصغير

الفصل الثاني

تتمة العدد السابق

جبل « بيران » هو أحد جبال« بوتان » الشاهقة . مستند هو إلى « هيركول » العملاق مثل ذراع . ليست « بوتان » في الأساس إلا مجموعة من الجبال ، كتلة جبلية . إرتفاع المنطقة عن سطح البحر يصل إلى آلاف الأمتار . أما « بيران » و « هيركول » وغيرهما من الذرا الشاهقة إلا مثل الأغصان والأذرع المتفرعة من هذه الكتلة الجبلية الهائلة . شتاءً تصل سماكة الثلوج على ذراها إلى عشرات الأمتار . لايستطيع الإنسان الوصول إلى أوساطها ناهيك عن ذراها . حين يقبل الصيف وتبدأ الثلوج بالذوبان ترى سيول الماء وقد تدفقت من قلب هذه الأراضي العالية لتتسلل عند ذيول السفوح . في سائر الجهات الأربع تتفجر الينابيع مياهاً باردة كالجليد لتعطي الحياة لكل شيء . ومياه أهل قرية « اسماعيل » سواء في القرية أو في المصايف الجبلية هي من هذه الينابيع . فحياتهم ووجودهم متوقفان على هذه الحياة وبالتالي على جبل « بيران ». في معظم السنوات تجد الثلج مازال موجوداً على قممه حتى شهر آب كثيراً ما يسقط الثلج الجديد فوق الثلج القديم في هذه الجبال .

جبل « بيران »مرتفع شديد الانحدار ، منتصب بزاوية تكاد تكون قائمة . لو لم تكن تلك الكتلة التي تربط بجبل « هيركول » . هي الأرض لبدا جبل « بيران » مثل عامود منفصل انتصب وحده مستقيماً . سفوحه شديدة الإنحدار ، واقفة ؛ وكلّما تسلقت إلى الأعلى ازدادت شدة الإنحدار . إلا أن سفوحه كلها مغطاة بالغابات ؛ حتى الذروة ليست عارية من الشجر ؟. تنمو الأشجار حتى بين شقوق الصخور . قمته أشبه بالقبة مؤلفة من الصخور العالية العملاقة . عند النظر عن بعد تبدو قمة هذا الجبل كما لو كانت قلعة تاريخية قديمة . ياله من جبل رائع ومهيب ! يصعب تسلق جبل بيران وخصوصاً عند سفحيه الشرقي والشمالي حيث المنزلقات الخطرة بل والمستحيلة . مايسقط من هنا يصعب العثور عليه مرة أخرى . أما إلى قمته الشبيهة بالقلعة فإن الصعود أمر من المستحيل تحقيقه إلا عبر معابر خاصة وقليلة لايعرفها إلا النادرون . وبعد الوصول إلى تلك القمة فإنك تجدها ، إذا اعتبرت تتوءات الصخور المتجاورة مستوية ، أشبه ببيدر . إنها دائرية وصغيرة. غير أنك بعد إمعان النظر تجدها مؤلفة من مئات النتوءات والحفر والنقوش الشبيهة بالنوحات الفنية المجسمة . ثمة عدد غير قليل من الحفر والثقوب الموصلة إلى القاع . يقولون إن من الممكن التسلل عبر هذه الثقوب والوصول إلى أماكن على السفوح المختلفة للجبل ؛ غير أن أحداً لم يجرؤ على اختبار صحة مثل هذا الكلام . وقنوات تواصل هذه الحفر والثقوب والنتوءات تذكرنا بأسباب الاتصال في داخل القلاع القديمة . من الصعب جداً تسلق هذا الجبل والإهتداء إلى المعابر بالنسبة للذين يحاولون ذلك للمرة الأولى ؛ فالطرق والمعابر مترابطة ومتداخلة ومتقاطعة بأشكال عجيبة . ثمة فسحات منبسطة تحت الصخور مثل أرضيات البيوت . يستحيل على المدافع والقنابل مهما كانت قوية أن تؤثر في هذه الصخور أو الموجودين تحتها . وجوه الصخور أقرب إلى اللوحات الفنية المحفورة . لدى النظر إليها بإمعان يمكن للمرء أن يعثر على مئات الأشكال المتميزة لمئات المخلوقات المختلفة . ولو شاهدها أحد المؤرخين لظن أنها منحوتة فعلاً ولراح يبحث عن هوية الناحتين وتاريخ النحت . تكاد الأشكال تنطق من حيويتها . إن العامل الذي أبدع هذه اللوحات كلها هو الهواء البارد والساخن ؛ هو الماء الذي يتجمد ويمزق الصخر ثم يذوب ويجري رقراقاً . وجراء هذه الحركة الدائمة للطبيعة عبر مئات السنين ذابت الأماكن الضعيفة الرخوة وتآكلت فبرزت الأجزاء الأقسى من النتوءات إلى أن ظهرت في النهاية هذه اللوحات الرائعة الرائعة للأبصار والمثيرة لآيات الدهشة والإعجاب .

من قمة جبل « بيران » تستطيع أن ترى المنطقة كلها . فلدى تسلقك لإحدى الصخور العالية ترى امتدادات واسعة من الجهات كلها عدا الزاوية الشمالية الغربية حيث ينتصب جبل « هرقل » . أما إلى الجنوب فترى أمامك جبل « جودي »ممتداً طويلاً . وماين « جودي وبيران » فسحة واسعة كثيفة الأشجار مؤلفة من سلاسل متعاقبة من الوهاد والنجود . وبلدة « شرناق » مع عشرات القرى والمزارع مبعثرة فوق هذه الفسحة . وهي تبدو وكأنها تحت أقدامك . وهذه الفسحة تستطيل إلى الغرب وتتصل « بجزرة » . أما السفح الشرقي فهو أيضاً متشكلة من أرض منبسطة مماثلة يشقها وادي« هيزل »وبعده تمتد مخترقة أراضي «أو لوردة»(الوادي الكبير)» حتى تصل إلى ذيل جبل « تنينه » . أما الوهدة الموجودة إلى الجهة الشمالية الشرقية فتستطيل لتتصل بالجبال العالية هناك . ما أروع الإستمتاع برؤية الدنيا من قمة « بيران » ! كم يحس الإنسان بأن آفاقه باتت مفتوحة !؟ إنك تشعر بفيض من النشوة والفرح يغمرك . العقل

والقلب يعملان هنا بنشاط هائل ويغوصان إلى الأعماق السحيقة .

يشبه جبل « بيران » مع مايحيط به قطعة من الجنة على الأرض بالنسبة لحياة الإنسان ؛ فالطبيعة هناك مازالت عذراء . فأي تدخل فيها ليس تحسيناً وتشذيباً بل تخريباً وإفساداً . والإستعمار دائب على متابعة جرائمه الكارثية ضد الطبيعة في سبيل الحفاظ على هيمنته وتحكمه . أما السكان فهم جهلة ومحرومون من التعليم ويضطرون إلى إلحاق الأذى بالطبيعة طلباً لأسباب الرزق . يالها من أماكن ملائمة للقتال ولاسيما قتال حرب الأنصار والفدائيين ! إنها تحتضن الأنصار وتوفر الحماية لهم وتتيح لهم جميع فرص الحركة والتنقل دونما تعب . وهاهي ذا تقدم ميزاتها تلك كلها بسخاء وكرم للأنصار .

حين تجاوزت الشمس الجبل وحلت ساعات المساء تجمع الفدائيون الذين عسكروا تحت صخور جبل « بيران ». رتبوا حوائجهم وحزموا حقائبهم المحمولة على الظهر . مسحوا أسلحتهم مسحة خفيفة . تلك هي عادتهم ، كلما استعدوا للمسير كانوا ينظفون أسلحتهم ويتأكدون من سلامتها عبر معاينتها . فتحركهم طوال النهار بين الحقول كان يؤدي إلى أن يغطي الغبار أسلحتهم المتعرقة . كانوا مولعين بأسلحتهم لأنها أداتهم الرئيسة . كانوا يكثرون من الإهتمام والعناية بها لإبقائها نظيفة متلألئة . كانت الجماعة مؤلفة من سبعة فدائيين . تركوا وحدتهم للقيام بعملية خاصة وإنطلقوا في هذه المسيرة . كان العدد كافياً للمهمة التي سيقومون بتنفيذها . ثلاثة من الجماعة كانوا غرباء عن المنطقة ، من جهات أخرى من أرجاء كردستان . كان أحدهم قائداً للجماعة . جاؤوا إلى هذه المنطقة للإلتحاق بالحركة التحريرية الوطنية وبالنضال الفدائي وسرعان ماتعرفوا على المنطقة كلها وأصبحوا جزءاً منها كما لو كانوا قد ولدوا فيها وعاشوا حياتهم بين تضاريسها . أما الأربعة الآخرون فكانوا من أبناء المنطقة نفسها ؛ ثلاثة من القرى المجاورة والرابع من مركز المدينة .

من ينتهي من الاستعداد كان يحمل حقيبته وسلاحه ويأتي إلى القائد قائلاً « مستعدون رفيق !» . كانوا يتحلقون حول القائد . كان الجميع ينادون القائد بـ « رفيق » ولايستخدمون أي اسم آخر . ربما لم يكن البعض يعرف اسمه . ولدى الحديث فيما بينهم كان الأنصار يستخدمون لقب رفيق بالتأكيد مع الإسم ولايكتفون قط بالإسم المجرد . بدا هذا كما لو كان تعبيراً عن الإحترام بعضهم لبعض وعن الإرتباط بالقضية . أما بالنسبة للقائد فكانت عبارة « رفيق » تستخدم وحدها دون ذكر أي اسم . وحين ترد عبارة « رفيق » كان الجميع يفهم أن المقصود هو القائد . تلك كانت العادة المتعارف عليها بينهم .

تجمع الأنصار عند القائد . كان ذلك هو الاجتماع الذي يسبق العملية . صحيح أن ماسيقومون به من مهمة كانت معروفة وواضحة ، نوقشت من قبل وتم إقرارها . غير أن الحاجة كانت مانزال تدعو إلى تحديد كيفية المسيرة الأولى . جاء الجميع عدا موسى الذي ظل يزيل آثار إقامتهم منذ الصباح ويمسح الأرض ويبعد الأشجار . تلك هي عادتهم في كل المرات ؛ كان لابد من إزالة كل الآثار الدالة على التعسكر والتحرك والجهة التي تم التحرك نحوها وإلا فإن العدو كان يستطيع أن يتعقبهم بسهولة وأن ينقض عليهم في لحظة غفلة . في أغلب الأحيان كان « موسى » هو الذي يتولى القيادة بهذه المهمة ، مهمة إزالة الآثار . كان « موسى » قوي البنية رجلاً ضخماً ، بسهولة كبيرة كان يقتلع الشجيرات من جذورها . وبما أنه ترعرع بين الأشجار منذ طفولته فإنه كان يتقن فن التعامل مع الأشجار . فقبل أن يعد غيره شجرة أو اثنين كان « موسى » يقتلع مايكفي من الأشجار للجميع ويلمها ويهيئها . لذا فإن إعداد أماكن الراحة وتخريبها كانا ، معظم الأحيان ، من المهمات التي يتولاها موسى وحده ، حتى في حال مشاركة الآخرين فإن القسم الأكبر من العمل كان يقع على عاتقه هو . وإضافة إلى مهارته الخارقة كان موسى نشيطاً جداً في الوقت نفسه .

كان موسى من المنطقة أباً عن جد . أما القرية التي ينتسب إليها فهي تلك القرية العذبة الجميلة المزينة بالبساتين عند ذيل جبل « جودي » بين البلدة و « جزرة » . كانت الأرض ملكاً لأهل القرية . لم تكن تربطهم أية روابط قرابة بالآغا في المدينة ؛ ومنذ زمن طويل ساد نوع من سوء التفاهم والخلاف بين الطرفين . غير أن الأمور انقلبت رأساً على عقب في السنوات العشر أو الخمس عشرة الأخيرة . فما إن تم العثور على الفحم في أراضي قرية « موسى » حتى سارع الآغا إلى المطالبة بها . ولكن أهل « موسى » وأقاربه رفضوا الطلب رفضاً قاطعاً قائلين : « كيف نعطي الأراضي التي ورثناها عن آبائنا وأجدادنا للغير ؟! هذا مستحيل !» وحين أدرك الآغا أنه لن يستطيع حل المسألة بهذه الطريقة حاول أن يحلها بالطرق الرسمية . قابل موظفي الناحية ، ذهب إلى مركز المحافظة ، قدم الكثير من الرشاوي حتى نجح أخيراً في توسيع نطاق سند الطابو الموجود بين يديه بحيث أصبح مشتملاً على الأراضي المعنية ، أصبح الأمر سهلاً بعد تزوير سند الطابو . سارع الآغا إلى إرسال من يبلغ أهالي قرية « موسى » بضرورة رحيلهم عن القرية التي تعود ملكية أراضيها إليه . تعقدت القضية بشدة . رد أهل « موسى » على الموقف قائلين : « نموت ولانرحل !» . ذات يوم توجه الآغا مصطحباً رهطاً من زمله ومن رجال الدرك إلى القرية ؛ ستة إلى سبعة من البيوت بما فيها بيت « موسى » التهمتها النيران التي أشعلها زلم الآغا بها . في تلك الأثناء كان « موسى » طفلاً لايتجاوز العاشرة من عمره ، باكياً تفرج على البيت الذي أحبه من أعماق قلبه وهو ينهار ويحترق ؛ انقض على الأرض ولمّ الحجارة وصار يرمي بها أولئك الذين فعلوا هذه

الفعلة الشنيعة ؛ ذهبت محاولته أدراج الرياح ، دون جدوى . انغرس الحدث كالخنجر في ذاكرة « موسى » وامتلأ كيانه بحقد أشبه بغيمة سوداء شغلت فؤاده أربعاً وعشرين ساعة في اليوم . غدا الحادث أمراً دائم الحضور في ذاكرته ، صورة لاتفارقه على الإطلاق . وفيما بعد اتسع نطاق الحرب ؛ نشبت صدامات مسلحة بينهم وبين رجال الآغا . قُتل رجلان ، واحد من كل طرف ، وجرح العديد من الرجال . عاش أهل « موسى » حياة الرحّل في المنطقة ولكنهم لم يغادروا المكان ولم يتخلوا عن النضال . شبَّ « موسى » في حياة كهذه ونضج في قلب المعارك الملتهبة . وحين التقى بالأنصار قبل بضع سنوات أحس ببحر من الثقة والحب يغمره إزاء هؤلاء الرجال . أصغى بانتباه إلى ماكان الفدائيون يقولونه وأعجب بما كانوا يشرحونه من أهداف وامتلأت روحه بالعواطف الوطنية الصادقة . وحين أدرك « موسى » أن هؤلاء معادون للآغا ولرجال الدرك إدراكاً كاملاً صار هو وعائلته يقدمون المساعدة التي يستطيعونها لهؤلاء الشباب . وما إن أدرك « موسى » ان ذلك لايكفي حتى بادر إلى إقناع عدد من شباب العائلة بمن فيهم أخوه وإثنان من أبناء عمه بضرورة إصطحاب الأسلحة والإلتحاق بوحدات الأنصار . توزع الفدائيون الجدد على عدد من الفرق وأصبح كل منهم مناضلاً بطلاً في فرقته .

كان « موسى » نصيراً بالغ الانضباط كثير النشاط وجريئاً . تابع النضال بحماسة لاتنضب ، انطلاقاً من حقد وكره شديدين ضد الآغا والدرك . ماغابت صورة البيت الذي انهار واحترق عن عينيه لحظة واحدة . أحياناً يبقى وحده ويغرق في التأملات حينما يتذكر ألسنة اللهب المتصاعدة من البيت تنتصب أمامه بعناد . لم يكن « موسى » يطيق سماع اسم الآغا أيضاً . حين يدور الحديث عن الآغا كانت عضلات « موسى » تشتد وتتوتر، وغضبه يتصاعد وتتركز نظراته على نقطة ثابتة كما لو كانت تريد إختراقها . كان جميع من حوله ينتبهون إلى هذه الحالة . فرفاقه كانوا يعرفون جيداً مدى حقد « موسى » على الآغا . ولهذا السبب وافق الرفاق على إشراك « موسى » في عملية إنزال العقاب بالآغا . ولحظة إطلاعه على الحقيقة طار « موسى » من الفرح وراح يسدد بندقيته ويعبر عن آيات الإمتنان للرفاق الذين اتخذوا القرار . والجماعة الآن في طريقها إلى تنفيذ هذه المهمة المحددة . « موسى » غارق في بحر من الفرح والنشوة . زادت حيويته وتضاعف نشاطه وطار النوم من عينيه . والقائد الذي كان يعرف حالة « موسى » هذه كان يتابعه بنظرات ملأى بالمحبة والتقدير . فبعد متابعة « موسى » وهو يوزع الأشجار ويزيل الآثار قال القائد :

ـــ هيا يارفيق « موسى » ، إنته من العمل وتعال أنت أيضاً ! علينا ألا نتأخر !..

ـــ على الفور يارفيق ، ها أنا ذا قد جئت !.

أنهى « موسى » عمله بسرعة وجاء إلى حيث رفاقه الأنصار ووقف وقفة الإستعداد . بدأ القائد كلامه قائلاً :

ـــ مهمتنا وطريقة تنفيذها معروفتان لديكم أيها الرفاق . لنذهب الآن إلى هذا المصيف الجبلي ! لابد من الحصول على المزيد من المعلومات وإستكمال ماينقصنا من أشياء . ولتأمين الملابس الضرورية سندفع مبلغاً من المال لأحد الذي يسافرون إلى مركز المدينة ليشتريها لنا . وبعد ذلك نتحرك إلى الجهة المقابلة من الجبل إلى حيث الآغا !» .

وافق أفراد الجماعة الآخرون على الإقتراحات حزم الجميع أمتعتهم وأصبحوا جاهزين . كدليل قفز « موسى » إلى الأمام وتقدم على الآخرين . راح القائد والأنصار الآخرون يرمقونه بنظرات مفعمة بالحب . اتخذوا وضعية المسير . وما إن نطق القائد بعبارة « إلى الأمام » حتى انطلقت الجماعة تنحدر من سفح الجبل بإتجاه المصيف حيث يخيم « اسماعيل » وجماعته عند أحد منعطفات جبل « بيران » .

لم تكن عشيرة « اسماعيل » غريبة عن الأنصار من حيث الانتماء إلى القرية والمنطقة . فحين بادر الجيش التركي بعد قيام الجمهورية بإحتلال كردستان هبت قرى المنطقة وبلداتها إلى مقاومة الإحتلال . خرج عدد كبير من الأهالي إلى الجبال وعاشوا هناك متمردين ثائرين . لكل بلدة ولكل ثائر في هذه البقعة من كردستان ملحمته الخاصة به . شكلت قصص الملاحم نهراً لاينضب . ولكن العسكر فرضوا هيمنتهم فيما بعد وربطوا الآغوات بهم فأوجدوا هذا النمط من الحياة . ظلت الأشكال الإستبدادية للحكم العسكري المعزز بحكم الآغوات مستمرة منذ ذلك الحين . علاقة أهالي المنطقة بالدولة كانت واهية ؛ والمشكلات التي تنشأ بينهم كانت تحل محلياً وحسب مشيئة الآغا معظم الأحيان . قلة فقط كانت تلتحق بالخدمة العسكرية الإجبارية من هذه المناطق . لم يكن أكثر من نصف السكان مسجلين في السجلات الرسمية . ومع ظهور الحركات التمردية في السنوات الأخيرة جرى الإكثار من المخافر وتم إرسال أعداد كبيرة من الجنود وراحت الدولة تركز على أمور تسجيل السكان . وفي هذه البقعة العائدة لعشيرة « اسماعيل » لم تنقطع حركات العصيان والتمرد انقطاعاً كاملاً قط . فبعد حركات التمرد ضد الجيش التركي بدأت حركة « البارزاني » في الجنوب ضد الجيش العراقي واستمرت فترة طويلة من الزمن . وعناصر « البيش مركة » كانوا بين الحين والآخر يعبرون الحدود ويأتون إلى قرية عشيرة « اسماعيل » التي بات أهلها يعرفونهم جيداً . بل كان هناك عدد غير قليل من أبناء العشيرة الذين ذهبوا إلى الجنوب والتحقوا بصفوف « البيش مركة البارزانية » هناك . فالحدود قريبة جداً ؛ يمكن الوصول إليها في يوم واحد أو يومين على ظهور الخيل . لذا فإن هؤلاء كانوا يعرفون مايجري

في الجنوب ويسمعون بجميع الأخبار عن الأحداث الجارية هناك . ولهذه الأسباب فإن الروح الوطنية لدى أبناء المنطقة كانت متقدة ؛ وهو الأمر الذي بقي مستمراً جيلاً بعد جيل . كان الجميع يؤمنون بأن كردستان سوف تتحرر ولكن السؤال ظل قائماً : متى ؟ مامن أحد كان يعرف الجواب . كانت عشيرة « اسماعيل » على صلة وثيقة بالحركة الفدائية التي ظهرت في منطقتهم . عُرف الأنصار باسم « الأبوجيين ». تلك هي تسمية العسكر لهم أيضاً . نالت التسمية إعجاب الشعب . باتت شائعة ومحبوبة في أوساط الجماهير . كثيراً ماجاء الفدائيون إلى قريتهم فتعرف الأهالي عليهم جيداً . أحبوهم من أعماق قلوبهم وقدموا لهم مااستطاعوا من مساعدة . وما إن بدأت الصدامات حتى تضاعف هذا الحب وباتت الأسر مستعدة لتقديم أبنائها للحركة . صاروا يومياً يترقبون أخبار الأنصار وأنباء المصادمات والإشتباكات الجديدة . بدوا وكأنهم اهتدوا أخيراً إلى الجواب على السؤال المزمن المقيم : « متى ؟» .

عند اقترابه من الخيم توقف « موسى » بجانب صخرة كبيرة . انتصبت الخيم في الوادي الممتد بين الجبلين المنحدرين اللذين غطتهما أشجار الغابة. ينساب جدول الماء المتدفق من النبع الكائن فوق الخيم أمام « موسى » رقراقاً وهو يصدر خريراً بالغ العذوبة والغزارة . تحت ضوء القمر المشرق لتوه ، بدا الخرير أجمل وتألق الماء أبهى وأروع ، أحس « موسى » بهذه العذوبة والبهاء في أعماقه وغرق في بحر في الفرح المنعش . لحظة وصول رفاقه إلى المكان قال « موسى » بصوت خفيف « لقد وصلنا يارفيق !» فكر القائد قليلاً وقال : « تعالوا نذهب إلى خيمة الخال اسماعيل أبو اصبع مقطوعة ! قبل أيام لدى لقائنا به في الغابة عاتبنا على عدم زيارتنا له !» .

حين همّ « موسى » إلى الحركة أوقفه القائد قائلاً : « توقف قليلاً ! علينا أن نختاط ، من يدري ؟ لم نلتق بأحد كي نسأله عن الوضع » ثم أشار إلى « موسى » وأحد الرفاق وقال : « أنتما اذهبا ! ونحن سنتخذ مواقع لنا . إذا حصلت أية مفاجأة فإننا سنمنع العدو من إطلاق النار . وتكونان أيضاً قد أخبرتما أصحاب البيت مسبقاً . وبعد ذلك نأتي نحن . هيا لنفعل كما قلت !» .

نفذ الجميع التوجيهات . سار « موسى » ورفيقه متجاوزين الخيم إلى خيمة « اسماعيل » . لم تكن الخيمة بعيدة أساساً . استيقظ الكلاب حين سمعت وقع أقدام « موسى » ورفيقه وصار النباح يملأ الأجواء . ما أكثر الكلاب لدى الزعاة المصطافين ! إن الكلاب هي فرق الحراسة المثلى بالنسبة لمربي الحيوانات .

لدى وصوله إلى خيمة « اسماعيل » صاح « موسى » : « يا خال « اسماعيل » ! خالو اسماعيل !» . بعد قليل انشقت فتحة في الخيمة وخرجت الأم « هدله » وهي تقول : « من هناك ؟» .

رد موسى :« نحن ، نحن البيش مركة !»

الأم « هدلة » عرفتهم فور النظر إليهم . صحيح أن الظلام كان مخيماً ولكن « هدلة » تعرفت عليهم من ملابسهم وطريقتهم في ارتدائها . غمرتها النشوة . فرحت كثيراً لأنهم جاؤوا إلى خيمتها .

نادت إلى الخارج وإلى الداخل قائلة :

ــ تعالوا ! تفضلوا ! أهلاً بكم وسهلاً !.

ــ ياااسماعيل جاءنا ضيوف ! اخرج واستقبلهم !.

تحرك فدائيون آخرون وتقدموا باتجاه البيت . وحين اقتربوا من الخيمة أوعز القائد لأحدهم قائلاً : « كن مناوب حراسة يارفيق ! ابق هنا ! بعد قليل نُبدِّل ! علينا أن نقوم بحراستنا بأنفسنا !» ..

خرج « اسماعيل » من الخيمة واستقبل ضيوفه بالترحاب . سارعت الأم هدلة إلى ترتيب داخل الخيمة وإعداد أماكن الجلوس . صافح « اسماعيل » الجميع قائلاً : « أهلاً وسهلاً !» .. ودعاهم إلى الداخل .

تسللوا فرداً فرداً عبر الفتحة المتروكة في خيمة الشعر إلى الداخل . أنزل الفدائيون حقائبهم عن ظهورهم وجلسوا في الأماكن التي دُعوا إليها . أبقوا أسلحتهم معهم ؛ لم يكونوا يتركونها بعيدة عنهم إطلاقاً . « اسماعيل » هو الآخر جلس مع ضيوفه . مرة أخرى رحب اسماعيل بالضيوف فرداً فرداً قائلاً : « أهلاً وسهلاً !» . تلك هي العادة في هذه المنطقة حيث يجري الترحيب مرة أخرى بالضيف بعد دخوله البيت . وبعد « اسماعيل » بادرت الأم « هدلة » إلى الترحيب بالضيوف الأنصار وقالت « أهلاً بكم وسهلاً » لكل منهم على حدة . وعلى الفور بدأت العمل بنشاط . ملأت إبريق الشاي بالماء ووضعته على النار في الكانون . حيث جلبت مزيداً من الحطب وأضرمت النار . على عجل شرعت بإعداد الطعام للضيوف ؛ فعلت هذا بكثير من الحماسة والنشوة . استقر الفدائيون في أماكنهم والتقطوا أنفاسهم . وراحوا يسألون اسماعيل عن الأحوال العامة والخاصة واطّلعوا على أحوال القرية .. بدأت السهرة وأحاديثها بصورة متقطعة في البداية ومتصلة أكثر فيما بعد . فانوس صغير كان يضيء داخل الخيمة ولكن النار حين اشتدت غمر المكان ضوء أقوى . وكانت الحوائج مبعثرة هنا وهناك . فالأشياء الموجودة قليلة : بضع فرشات ، قليل من المؤن ، عدد من الأواني والطناجر ، إضافة إلى البساط الصوفي المصنوع من اللباد الممدد على الأرض . كانت معالجة الحليب والألبان وصنع الأجبان هي التي تؤدي إلى الفوضى إذ كانت تتسبب في إتساخ كل الأشياء وفي اصدار الروائح التي تعم المكان . وكانت تلك هي مهنتهم الرئيسية للعيش والحياة . وبالتالي لابد من تحمل هذه الصعوبات كلها بدون تأفف . عند وصول الأنصار لم يكن أفراد عائلة اسماعيل قد ناموا بعد . قبل

قليل عادت « هدلة » من حظيرة المواشي وانشغلت بالحليب وبصنع الجبن واللبن . كما أن اسماعيل كان يمد يد المساعدة عند الحاجة . أما الأولاد فقد ناموا جنباً إلى جنب فوق الفرشات الممدودة التي باتت تغطي أرضية الخيمة وغطوا في نوم عميق . برزت أطراف مختلفة من أجساد الأطفال من تحت اللحاف ولكن الجميع بدوا مرتاحين تماماً في نومهم .

أعدت الأم هدلة عشاءً للضيوف وبسطت المائدة أمامهم بحركات رشيقة وسريعة . قامت بتوزيع أرغفة خبز « البازلاما » التي خبزتها على الصاج خصيصاً للضيوف على أطراف المائدة ووضعت صحون اللبن والقشطة والجبن في الوسط ؛ ثم حملت إبريق الشاي والكؤوس وجلست عند الزاوية ، ملأت الكؤوس ودعت الضيوف إلى الطعام . اقترب الضيوف من المائدة وراحوا يتناولون الطعام . ورغم شبعه بدأ اسماعيل هو الآخر بمشاركة ضيوفه في تناول الطعام كي لايتركهم وحدهم . أما الأم هدلة فقط ظلت بجانب إبريق الشاي بالقرب من الموقد حيث ظلت تراقب وتملأ الكؤوس التي تفرغ من جديد . تابع الجمع أحاديثهم البسيطة من جهة وتناول الطعام من الجهة الثانية . بعد تضاؤل كميات الطعام على المائدة بصورة ملموسة نظر القائد فجأة إلى ساعته وطلب الراديو من « موسى ». فتح الراديو وأدار الابرة حتى عثر على محطة « ديار بكر » . نشرة الأخبار بدأت للتو . سرعان مافعل الصوت النسائي الناعم للمذيعة فعله ؛ توقفوا عن الطعام وتباطأت شهقاتهم وزفراتهم :

« في الاشتباك المسلح الذي حصل في موقع الوديان القريب من قضاء « شرناق » بين الارهابيين وبين قوات الأمن صباح يوم أمس استشهد اثنان من جنودنا كما جرح اثنان آخران . ثم نقل الأخيرين إلى المشفى وقدمت لهما الاسعافات اللازمة وهما الآن في حالة جيدة . أما قواتنا الأمنية فما زالت تتابع عمليات مطاردتها للارهابيين . لقد تم تضييق الحصار على الإرهابيين العصاة وسوف يتم القاء القبض عليهم أحياء أو أمواتاً خلال فترة قصيرة من الزمن ..

عند انتهاء الخبر أطلق القائد ضحكة مجلجلة . والفدائيون الآخرون مع كل من الخال اسماعيل والأم هدلة ضحكوا أيضاً . التمعت عينا هدلة وراحت ترمق الأنصار بنظرات تقول : « كلوا أيها الأبطال ! حلال عليكم ياأبنائي !» وبدت كما لو كانت تطالبهم بالمزيد من المعلومات .

أراد قائد المجموعة أن يستفيد من هذه الفرصة المناسبة للتحدث عما جرى بصورة تفصيلية ومسهبة وصحيحة فالخال اسماعيل بعد إطلاعه على الحقيقة سيرويها بالتأكيد لأبناء القرية الأخرى . وإن لم يفعل الأم هدلة ستبادر منذ الصباح الباكر إلى نشر الخبر بين أهل القرية حتى يصل إلى أسماع الجميع شيوخاً وأطفالاً ، نساء ورجالاً متبلاً بالزيادات التي ستضيفها الأم هدلة إلى الخبر .. فالقرويون مدمنون على نقل الأخبار بطريقة مفخمة ومزينة بالإضافات ؛ ما أكثر مايضاعفون الارقام ويزيدون التفاصيل ! فإن وصول الخبر إلى أهل القرية أمر مفيد إذ سيزيدهم جرأة وحماسة . قال القائد :

«نادراًمايجد المرء مثيلاً لهذا الكذب حتى في التاريخ . تلك هي الحرب النفسية في قاموس العلوم العسكرية . سائر الأطراف تلجأ في جميع الحروب إلى مثل هذه الأساليب . فكل فريق يرمي إلى إضعاف الروح المعنوية لدى جنود العدو ومؤيديه ، عبر الحديث عن نقاط قوته وعن نقاط ضعف عدوه ، وصولاً إلى زرع اليأس في قلوب عناصر العدو . ومن الطبيعي أن يلجأ الطرف الذي يفتقر إلى نقاط القوة إلى الكذب بغية الظهور بمظهر القوة . وما أكثر الأكاذيب التي يضربكونها ! وأعداؤنا هؤلاء ربما كانوا أمهر مضربي الأكاذيب الذين مروا عبر تاريخ البشرية . من الواضح أن التاريخ سوف يذكر بأنهم كانوا الأوائل في هذا الميدان . إنهم معذورون ؛ ليس لديهم أي مخرج آخر ! فهم في أوضاع بائسة وظالمة ولايوجد لديهم مايقولونه سوى إختراع الأكاذيب ونشرها » .

توقف القائد عن الكلام قليلاً ؛ بدا غارقاً في التفكير .. كان الجميع يصغي بصمت . بدوا وكأنهم يقولون : « تابع !» . تابع القائد كلامه قائلاً :

ـــ « اسمعوني جيداً ! سأروي لكم قصة ماحدث على أرض الواقع . تعرفون أنهم ينشئون طريقاً يصل « مرج عمر » من الوسط باحدى القرى المجاورة صحيح أن مدالطرق إلى القرية أمر حسن ولكن ذلك سيتم استخدامه بشكل سيء . بعد إتمام الطريق سوف يقيمون مخفراً دائماً في القرية . أهالي القرية جميعاً هم من الوطنيين الذين يؤيدون كفاحنا ويدعمونه ؛ إنهم يريدون عبر المخفر أن يمارسوا القمع ضد القرية وأن يحاولوا وقف مساعدة أهلها لنا . جئنا في الصباح الباكر يوم أول أمس ونصبنا كميناً في موقع ملائم بالقرب من مركز بناء الطريق . لم يكن أحد في المركز ، ذهب الجميع إلى القرية . وجدنا آليتين ثقيلتين (بلدوزرين) أشعلنا النار بهما . توقعنا مجيء العاملين والجنود إلى المكان لدى ارتفاع ألسنة اللهب . تمركزنا نحن في كميننا . وبعد قليل جاؤوا متعجلين وأنصاف نائمين . قطعوا مسافة طويلة وتعبوا حتى تعرقوا . ما إن أصبحوا في ساحة الرمي حتى أطلقنا عليهم وابلاً من الرصاص . لم يتمكن أي واحد منهم أن يطلق باتجاهنا ولو رصاصة واحدة . لم نشهد إلا بضع رشقات انطلقت من أماكن بعيدة في المؤخرة . كانت المجموعة الأولى وحدة عسكرية مؤلفة من عدد غير قليل من الجنود . في الحقيقة جاؤوا موزعين على جبهة واسعة ، ولكننا كنا محاطين نحن أيضاً وكنا قد جعلنا كميننا ممتداً مسافة طويلة . كنا واحداً وعشرين فدائياً . ولدينا أسلحة ثقيلة . وقد تفرقنا إلى ثلاث مجموعات صغيرة بعد تنفيذ العملية . إذ أصاب كل منا هدفه الأول فإن عدد

خسائر العدو يتجاوز العشرين . وحقيقة الأمر هي أن الذين وقعوا في الكمين لم يتمكنوا حتى من إطلاق النار ، أي لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً ، وبعد انتهاء العملية انسحبنا عبر الطرق المناسبة إلى بقعة ملائمة كثيفة الأشجار . بقينا هناك حتى المساء . لم نسمح لأحد بالاقتراب من أرض المعركة . جاءت الحوامات ولكنها أخفقت في إنزال الجنود .. حطّت إحداها على الأرض وحاولت أن تفرغ حمولتها من العناصر ولكننا سارعنا إلى إطلاق النار عليها بكثافة فاضطرت لأن تقلع دون أن تنزل أحداً ، وهناك إحتمال قوي بأنها أي الحوامة أصيبت إصابة جيدة . وبعد حلول الظلام تسللنا إلى قمة الجبل الكائن في الخلف . تمركزنا بحيث نستطيع ان نرى أرض المعركة . كنا قد ابتعدنا كثيراً عن المكان بطبيعة الحال . غير أننا تابعنا مراقبتنا لما كان يجري طوال النهار عبر المناظير التي كانت تمكننا من رؤية كل شيء بوضوح . ربما نزلت الحوامات إلى موقع الحدث أكثر من عشرين مرة خلال النهار . كانت تنقل القتلى والجرحى إلى المدينة . كما كانت أحياناً تجلب جنوداً وتنزلهم هناك . غير أن هؤلاء الجنود اكتفوا في ذلك اليوم بالتمركز في مواقع قريبة لحماية أنفسهم ؛ لم تتقدم أية وحدة عسكرية كبيرة باتجاه المنطقة ؛ اكتفوا بهذا القدر البسيط ..» .

قاطع صوت « مراد » الراعي حديث القائد . قفز الصبي الراعي « مراد » من فراشه وصرخ : « ياعمي !» . جلس على ركبتيه وراح يفرك عينيه الناعستين ويراقب الضيوف بدهشة . كان قلبه ينبض بقوة وأنفاسه متسارعة . غرق « مراد » في بحر من العرق . كان واضح بجلاء أنه خاف . حين أوى إلى الفراش مساءً ظل يفكر بما شاهده في النهار ويتأمل مامر به ويسترجع الصور إلى أن سرقه النوم . وفي نومه حلم بالمشاهد التي رآها نهاراً . لدى مراقبته للفدائيين مختبئين بين الشجيرات رآه النصير المناوب وناداه : « تعال إلى هنا !» . خاف كثيراً وعجز عن الهروب . نهض واقفاً حيث هو وتجمد في مكانه . لم يتمكن من الذهاب إلى حيث الفدائي . ولكن الأخير تنكب سلاحه وجاء إليه . ومع إقتراب النصير كان خوف مراد ودهشته يزيدان أضعافاً مضاعفة . ولحظة هم الفدائي وحاول أن يمسك به استيقظ مراد من نومه بعد أن صرخ : « ياعماه !» .

نظر الجميع إلى مراد وهو يصرخ فزعاً وضحكوا . راح مراد يعاين الحضور مندهشاً دهشة شابها قدر من الإنزعاج من ضحكهم . حاول التغلب على الحرج إذ قال : « أتظنون أنني لم أركم من قبل ؟» . ردّ الجميع بضحكة مجلجلة أخرى . وللخروج من هذا الحوار العقيم تدخلت الأم هدلة قائلة :

ـــ « قم ياولدي ! انهض من فراشك ورحّب بالضيوف ! أليس معيباً أن تبقى في الفراش ؟» .

وقف مراد بعد سماع كلام أمه واستمد قدراً من الجرأة من كونه رآهم في النهار وصافح الفدائيين فرداً فرداً وقال لهم : « أهلاً بكم وسهلاً !» . وبعد ذلك انسحب إلى حيث أمه وجلس بجانبها . راح يعاين الفدائيين بعيني ملأتهما الدهشة والمودة . حاول التعرف عليهم وتحديد ذلك الذي أمسك به في الحلم . تم تبديل المناوب حين كان القائد يتابع حديثه فيما قامت الأم هدلة بلم المائدة وجرها إلى الزاوية . أعدت إبريقاً جديداً من الشاي وقدمته مع الكؤوس للضيوف . ولدى إحتساء الشاي الساخن سأل أحدهم مراداً :

ـــ « ما اسمك أنت ياشاطر ؟» .

ـــ « مراد » .

ـــ « ما العمل الذي تقوم به أنت ؟» .

ـــ « أنا راع !» .

ـــ « ألن تصبح نصيراً ؟» .

ـــ « سأصبح بالتأكيد . الآن في هذه اللحظة أيضاً !» ..

نظر مراد إلى أمه ثم إلى أبيه وهو يقول جملته الأخيرة ؛ أعاد النظر إليهم ثانية وبعد ذلك حدّق في البندقية المعلقة بركيزة الخيمة وقال : « هذه هي !» . تضاحك الحضور إعجاباً بسرعة بداهة « مراد » . تابع الأنصار واسماعيل أحاديثهم . بعد فترة قامت الأم هدلة وأعدت زوادة للضيوف وضعتها بجانب حقائبهم . ظل « مراد »يتأمل الفدائيين وأسلحتهم بشغف ولهفة . زادت دهشته وحيرته اضعافاً مضاعفة . لابد أن هؤلاء أناس طيبون جداً لأنهم جاؤوا إلى بيتهم ولهم علاقات ودّية مع أبيه . ليته يصبح واحداً منهم ! فكر مراد بأشياء كثيرة وهو ينظر إلى الأنصار . يالتصورات والخيالات المتدافعة في رأسه !.

مع تقدم الليل وإنتهاء المهمات قام الأنصار شاكرين الضيافة وطالبين الإذن بالرحيل . غرق مراد في بحر من الحيرة والتأمل . انقض فجأة على يد أمه قائلاً :

ـــ «ألم تعديني بأن تسمحي لي بالذهاب معهم ؟!» .

ردت الأم هدلة بحنان :

ـــ « فيما بعد ستفعل يابني ! انتبه الآن لنفسك واكبر بسرعة ! وحين تكبر ستصبح واحداً منهم ، ستغدو بطلاً من الأبطال !» .

ـــ « أوَعدٌ هذا ؟» .

ـــ « نعم ! وعد !» .

بعد إنتزاع الوعد عاد مراد إلى فراشه . في الحقيقة لم يكن هو نفسه قد صدّق أن من الممكن أن يرافقهم من الآن . لقد تحركوا ليلاً . قال مراد لنفسه : « يرحلون ليلاً .. لاينتظرون طلوع الفجر ! لماذا يفعلون ذلك ؟» غير أن مراد لم يستطع أن يجد تفسيراً ، أي تفسير لتساؤلاته الكثيرة .

صافح الفدائيون اسماعيل أبو إصبع مقطوعة واحداً بعد الآخر وقال له كل منهم : « إلى اللقاء » .

ـــ « مع ألف سلامة ! ليكن الطريق ممهداً أمامكم !» قال اسماعيل والأم هدلة معاً وقد خرجا إلى الفسحة أمام الخيمة .

ـــ « أهلاً بكم وسهلاً! ننتظر مجيئكم ثانية !» .

ـــ يتبع في العدد القادم ـــ

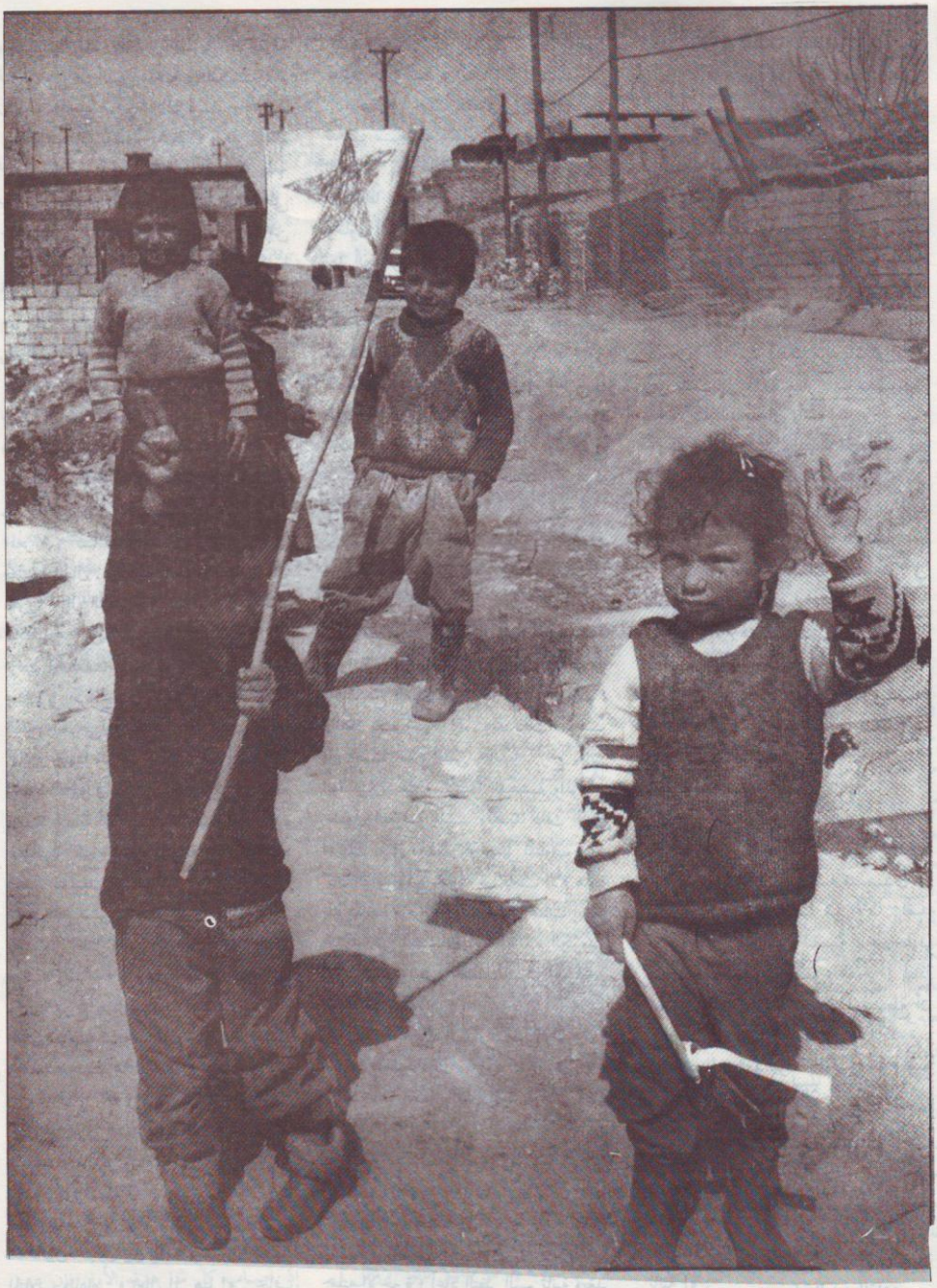

رسالة من صفوف الكريلا إلى شعب كردستان

العطش للاستقلال والحرية

من بين صفوف الانتفاضة العصرية المندلعة في كردستان ، من بين جبال كردستان وأحضانها المتمثلة لمقاومة الكردي منذ القدم في وجه الظلم والاستعباد والتي أصبحت في الفترة اللاحقة بذرة المقاومة العصرية . من بين أحضان الوطن التي انطلقت منه ثورات « بدرخان ــ عبد الله النهري » ومن « شرناخ ــ بوطان ــ سلوبي ــ هزخ ــ سيرت » ومن قمم جبال « هركول ــ بيرو ــ جودي ــ جراف ــ كابار » من تلك الأرض العطشى من منطقة « بستا » أكتب لكم هذه الكلمات .

أقول في بداية حديثي بأنه لأقدس وأنبل وأشرف أكثر من حياة الانسان داخل صفوف الثورة « الكريلا » . كما لايوجد أثمن وأغلى منها رغم بساطتها وقساوتها ، وبعلاقاتها في التضحية والفداء ونكران الذات في سبيل أقدس وأنبل هدف يناضل الانسان من أجله ألا وهو الاستقلال والحرية ــ فالتضحية والفداء من أجل الوطن والشعب تبدأ من هنا وتستمر دون انتهاء .. فتبدأ باتخاذ قرار الانضمام لصفوف الثورة وعيش حياة ثورية داخل الكريلا وتستمر دون انقطاع حتى تحقيق أهداف الثورة ــ فكل يوم تزداد التضحية قوة وجبروتاً وإيماناً بالنصر المؤزر .. فكل ساعة داخل صفوف الأنصار تزيد الثوري تمسكاً بالأهداف النبيلة وخبرة ومعرفة بأسرار الحياة وفلسفتها وجوهر حقيقتها . كل دقيقة تشعره بأنه يستوجب عليه العمل أكثر وبسرعة لدفع عجلة التاريخ نحو هدفنا المنشود . ولأشرح لكم موضوع الحرب الثورية في كردستان ، لابد وأن أوضح ظروف حياتنا والمنطقة التي أتواجد فيها . من / بستا / تلك المنطقة الجبلية العالية ضمن منطقة بوطان وتمتاز بكثرة جبالها العالية والتلال المتشابكة والمتداخلة وتمتاز بأشجارها الكثيفة أيضاً وطبيعتها التي أشبه ماتكون بلوحة فنان . فهذه المنطقة ذات التلال الكثيرة والتي لاتعلو أكثر من عدة مئات من الأمتار . وتعتبر منطقة سهلية بالنسبة للمناطق الجبلية الأخرى وتكون حارة صيفاً بسبب وجودها بين مجموعة كبيرة من الجبال الشاهقة والتي تشبه السور أو الجدار . فمثلاً يحدها من الجنوب (كلاجمه) ويصل ارتفاعه إلى ٣٠٠٠م وهي مفلطحة بعض الشيء وتأخذ القسم الأكبر من حدودها الجنوبية . ويحدها من الشرق جبال (كاتو ــ زيركا ــ كور قنديل) ومن الشمال يشاهد جبل هركول بكل شموخ وكبرياء ويصل طوله من ٥٠ ــ ٦٠ كم ويتجاوز ارتفاعه ٣٥٠٠م حيث تتراكم فوقه الثلوج معظم أيام السنة وبمساحة أمتار عديدة . كما يجاوره جبل أصغر منه حجماً وأقل ارتفاعاً هو جبل « بيرو » برأسه الأبيض الثلجي معظم الأيام ومن جهة الغرب هناك سلسلة طويلة وضيقة وتسمى قمتها « جلي ميجا » ويصل امتداده إلى جبل المسيحيين «Fillo» وكما تشاهد مدينة شرناخ من أعلى هذه السلسلة وكأنها حبة قمح صغيرة ويمكن رؤية قرى المنطقة والتمعن في طرقها المؤدية إلى المدينة .

وأول مايلفت النظر تلك المنطقة العسكرية ــ التي شكلت قسماً كبيراً من المنطقة ويتذكر الناظر فوراً احتياطات العدو وتجهيزاته العسكرية في وجه الثورة الكردستانية المندلعة في هذه المنطقة . وإن تواجد مدينة كهذه ــ شرناخ ــ تعني للعدو نقطة حيوية للمحافظة عليها كي لايخسرها . لأنه بخسارتها يفقد آماله بامتلاك أرض كردستان وإن كانت جزءاً صغيراً منه

أما بالنسبة لكريلا فيمكنني القول بأنها قوة الشعب الفعلية والمتمثلة لغضب الشعب وحقده على العدو . وهي قبضته الفولاذية في مواجهة الدولة الفاشية وجيشها الغاشم . فمنذ بداية تشكيل مجموعات الكريلا في كردستان وحتى الآن وهي تمثل خطاً بيانياً نحو الأعلى والأحسن من ناحية الكم والكيف بآن واحد وإن كانت قد حدثت بعض الصعوبات والأخطاء خلال السنوات الماضية . إلا أنها كانت دائماً تستمر وبشكل إيجابي وأعقبها في السنتين الأخيرتين قفزات قفزات تطور سريعة

وخصوصاً في هذه السنة الحالية عام ١٩٩٢ ـــ فمن جهة كان التوزع بشكل كامل على جميع أراضي الوطن ومناطقه إلى درجة تطور الحرب البوطانية ، وإن صح القول . أدخلت قوات كبيرة جداً في المناطق الأخرى مثل « دياربكر ـــ سرهد ـــ ديرسيم ـــ كرزان » كي تصل إلى المرحلة التي وصلتها منطقة بوطان ـــ وليس هذا فقط بل إيصال كردستان بشكل عام إلى هذه الدرجة . وإن بذلك يتم تحرير المنطقة البوطانية بشكل تام . فزيادة القوات والتركيز على توزيعها حسب تكتيكات الكريلا . هي الخطوة الأولى لفرض سيطرتها على كردستان كقوة فولاذية محطمة للآلية العسكرية للدولة التركية وتلعب آلية التنظيم والديناميكية دوراً أساسياً في تنظيم الشعب وإدخاله مرحلة السلطة الثانية ، والأحادية بعد ذلك . أي الوصول إلى تطبيق مبدأ الديمقراطية الشعبية بقوة وزخم كبيرين . فقد بلغت التطورات الشعبية والجماهيرية درجة الاستجابة لنداء الثورة والدخول في مرحلة متقدمة جداً والوقوف وجهاً لوجه مع الدولة التركية . فنتيجة نضالات الحزب في كافة الساحات والانتفاضات الجماهيرية بدأ شعبنا بالتدفق شباباً وشيباً إلى صفوف الثورة ـــ فينضم عشرات الشباب يومياً إلى صفوف الثورة وإلى صفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني ـــ والشيء الذي يمكن التوقف عليه هو الحياة الثورية الموجودة داخل صفوف الكريلا . فهي تعني ابتعاد الانسان الكردستاني وتركه وانقطاعه عن القديم والبالي ، والدخول إلى حياة جديدة لاتتجدد فيها روحه وفكره وشخصيته . ويتعرف على الروح الوطنية والرفاقية ويمكن القول بأنها الفرصة الأكثر ايجابية ، والخطوة التاريخية الأكثر تقدماً لشعبنا الكردستاني على الإطلاق ليلعبوا أدوارهم التقدمية في التاريخ ويكتبوا أسماءهم على جدرانها . فها هي الفرصة أتيحت لكم لانقاذ روحكم وشخصيتكم أكثر من أي يوم مضى .

الكريلا الكردستانية المتمثلة للثورة العصرية قد أصبحت القوة الفعلية في صفوف الشباب الكردي . ليس هذا فحسب بل تشقيفهم بروح الثورية والوطنية والكثير من المسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية فمن الملاحظ داخل صفوف الكريلا التدريب المستمر على مناهج وأفكار وسياسة الحزب وتحليل كافة المسائل الوطنية والاشتراكية وتكتيكات الحرب واستخلاص التجارب اللازمة من الثورة وتاريخ الحزب وبدرجة خاصة من تحليلات القائد الموضحة للمهام الثورية والمسائل الراهنة وجذرية حلولها التاريخية .

رفاقي الأعزاء : في الساحات الأخرى من كردستان نشاهد اليوم فصائل جيش التحرير الشعبي الكردستاني في المناطق الخاضعة للدورات التدريبية لأنها حديثة العهد بتجاربها الثورية . وأخرى جاهزة لدخولها إلى المناطق العملية . وفصائل أخرى تقوم بفعالياتها وعملياتها العسكرية وتكيل الضربات للعدو الفاشي . هذه هي الكريلا الكردستانية . تزداد يومياً وتنمو وتتغلغل ضمن صفوف شعبنا الكردستاني .

أيها الرفاق والأصدقاء : أنا هنا منذ فترة لابأس بها بين صفوف الثورة . فوق قمم جبال كردستان الشامخة العالية وفي الساحة الساخنة . ونتواجد هنا كما تتواجد قوات العدو وبنفس المنطقة . فنستمر نحن بالتطور والتقدم ويتراجع العدو أمامنا خطوة .. خطوة .. فثورتنا هي السباقة في تطبيق الثورة الشعبية والوطنية في منطقة الشرق الأوسط . وتأسيس وتطوير الكريلا وتحويلها إلى جيش شعبي . والدخول بها إلى مرحلة الانتفاضات الشعبية . ومن جهة أخرى نزداد خبرة وتجربة بعلوم الحرب والثورة ونتقرب أكثر من الشخصية الثورية ونتفهم ونستوجب خصوصيات المناضل الثوري وشخصيته الثورية . تواجدنا في صفوف الكريلا أعطت لنا القوة لتفهم معنى الحياة الحقيقية من كلمات الشهداء الأخيرة قبل استشهادهم والسير على خطا دمائهم الطاهرة . ونداءات وتوجيهات القائد وتحليلاته هي الدليل العملي لحياتنا الثورية .

أيها الرفاق والأصدقاء ياشعبنا الكردستاني المناضل . إننا هنا بألف خير ونستمر بالنضال ونزداد تمسكاً بالثورة ونهج الحزب ولاتقلقنا أبداً الأمور التافهة كمحاولات العدو حبك المؤامرات والألاعيب لإعاقة تطور الحزب . لأن الحزب أقوى وأشد حزماً لإزالة تلك العقبات . مهما كانت كبيرة أم صغيرة فمصدرها واحد والحزب يمتلك الإمكانيات اللازمة للرد الفوري والثوري الحازم عليهم .

ياشباب كردستان الشجعان . اليوم هو يوم الحرية والاستقلال . يوم الانضمام لصفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني «ARGK» لنساهم في تحرير كردستان بأسلوب الحرب الثورية ـــ الكريلا ـــ والانتفاضات العارمة المحطمة لقوة العدو وسياسته المنهارة ودولته المشرفة على الإنهيار ـــ فلنتحد لإزالة آخر بقايا الاستعمار . ولنبني كردستاناً مستقلاً وموحداً وديمقراطياً بقيادة حزبنا . حزب العمال الكردستاني PKK وقائده القذ APO ..

مع تحياتنا الثورية

١٩٩٢/٦/١٠ ب ـــ أ ـــ جيا
بوطان ـــ جيش التحرير الشعبي الكردستاني
قوات الكريلا ـــ فصائل بستا

ـ قصة شهيد ـ

أيتها الشمس التي تصفع وجهي ، أيتها الجبال الشامخة التي تعلو فوق السهول ، أيتها الخضرة النضرة ، التي تزين هذه الأرض الواسعة ، أيتها الأشجار المتشابكة التي تعشعش فيك عصافير الحرية ، يا دنيا الجمال والروعة ، يا أرض السلام والمحبة ، قادم أنا من بعيد .. قادم عبر الأثير .

في ليلة من ليالي الشتاء القاسية عندما كانت الرياح تعصف بوجه الأرض فتنهشها ، وعندما كانت الثلوج تغطي مساحات الأرض الواسعة . وبينما كنت أصغي إلى الأصوات المتحاربة في الطبيعة ، سمعت طرق الباب . فهممت بفتحه . فإذا بصاحبي « مراد» وقد جعلته الثلوج قطعة بيضاء يرى من خلالها وجهه فقط ، فاستعجلته بالدخول ، فدخل واندفع دون إرادة منه إلى الموقد وسقط بعدها على الأرض مغمياً عليه ، فتنبهت له وعرفت ما فعلت به الطبيعة المجنونة . وبعد أن دنوت منه ومسحت عنه رقع الثلج . فتح عينيه الواسعتين وتنبه لحاله فأسند رأسه بيده وقال بحسرة : لا تؤاخذني يا صديقي . فأنا مضطر للجوء إليك فقلت : لا عليك يا صديقي ولكن أعلمني ما الذي أتى بك في وقت متأخر من الليل . فقال : لم يبق لي مأوى بعد الآن : إلا أنت أيها الصديق . فمعك حق .. هل من أحد عاقل يخرج من داره ومعركة الطقس تدور الآن بكل قوتها وعنفوانها .

اسمع يا صديقي العزيز سأقص عليك حكايتي :

اليوم وبعد أن انتهيت من عملي توجهت إلى البيت ودخلت الدار فإذا بي أرى بقوى الأرض مجتمعة ضدي . واستقبلني والدي بالتهديد والوعيد .. وعلمت من حديثه أن بعض الثرثارين قد أوغر صدر أبي عليَّ . فقال لي : « اسمع يا ولدي .. إن الناس في مثل هذه الأيام أصبحوا ذئاباً ، ولن تستطيع التغلب عليهم إلا إذا كنت ذئباً مثلهم . لقد سمعت عنك ماجعلني آسف على تربيتي لك طوال عشرين عاماً .. فتصور يا ولدي . بعد أن سكبت دم قلبي في كف الحياة لأراك شاباً عفيفاً خلوقاً . أراك الآن تسير في طريق الإنحراف والضلال !!! إن ارتباطك بأولئك الأكراد الذين يطلقون على أنفسهم أنصار حزب العمال الكردستاني (P.K.K) . سيوقعك في قفص العار وذل التشرد ، وبين قضبان السجون . أنصحك يا بني أن تبتعد عنهم . وإن لم تفعل فتكون قد خالفت أوامري .. وأنا والدك .. فلا تستحق مني بعدها أية مودة أو شفقة ولا حتى حق الأبوة . ولن أسامحك حتى مماتي وستكون أنت المسؤول أمام الله سبحانه وتعالى »

وبعد الكثير من التهديد والوعيد أنهى والدي كلامه منتظراً ردي وجوابي .. فتوجهت إلى غرفتي دون أن أنطق بحرف واحد . فتبعني وأراد أن يعرف مدى تأثير كلامه في جملة أفكاري . فقلت له : أبي والدي . « إنك واثق كل الثقة أن ابنك ليس من المنحرفين . وتعلم أيضاً أن جهودك في تربيته قد أعطت ثمارها فلم تذهب سدىً . وأريدك أن تفهم شيئاً واحداً وهو : أنني انتميت إلى الحزب الذي تسخر منه الآن . بعد تفكير عميق بحقيقته وتوصلت إلى أنه نداء إلى جميع الأكراد الشرفاء للنهوض معاً ولينفضوا عنهم غبار التخلف والتجزئة . إنهم ليسوا دعاة إرهاب بل دعاة حق وسلام ، وليسوا بهاضمي الحقوق ومحتلي الأوطان بل دعاة الحرية والتحرير . وإنني قد آمنت بهم وبأهدافهم وتعانقت آمالي معهم ومع شهدائهم .

وكيف تدعوني يا والدي بأن أبتعد عنهم وهم الذين أججوا فينا حب الوطن والأرض التي سلبها الأعداء منا وزرعوا شجرة الحرية والاستقلال ودفعونا للمطالبة بها . » .

ولم أكد أنهي كلماتي الأخيرة حتى صفعني بقوة وصرخ بصوت خشن يائس : « اذهب أيها الولد العاق فأنا لا أعرفك ولا مكان لك في بيتي » ودفعني بقوة إلى الباب ومضيت للخارج حتى وصلت إليك .

وعندما أنهى مراد كلامه طلب مني أن أعد له فراشه . ففعلت ونام

صديقي ، وبقيت أنا وظلت عيوني ترقب اللانهاية . أتخيل مصير صديقي وما آلت إليه المصائب .. حتى وجد الكرى سبيلاً إلى جفوني فغفوت نائماً .

★ ★ ★

ومع انبلاج الصباح استيقظت فإذا بي أرى فراش صديقي دونه وتفاجأت بغيابه .. وظننت بذهابه لقضاء حاجة له . وانتظرته فلم يعد ، فنهضت مسرعاً من الدار أبحث عنه فلم أره . ولمحت آثار أقدام غائرة في الثلج فعرفت أنه قد رحل .

خرجت بعدها إلى القرية المتباعدة الأطراف . والتقيت بوالد « مراد » فأخبرته بحديثنا وباختفائه المفاجيء . وانتصف النهار ولم يعد مراد . بل لم يعد له أثر . وأمست القرية ولم تعرف عنه شيئاً .. وكنت قلقاً عليه لكن أي ذهب .. هل هناك من يعرف طريقه .

مضى على هذه الحادثة ثلاث سنوات أو أكثر وكادت ذاكرتنا تنساه وتمحو اسمه وتسلمه إلى عالم النسيان . إلى أن جاء اليوم الذي طرق فيه باب غرفتي ونحن نحتسي الشاي مع بعض أصحابي وإذا بشخص غريب لا سابق معرفة به أراد الدخول . فدخل وجلس بيننا بهدوء وشاركنا شرب الشاي .. وتنهد قائلاً : إنني جئت إليكم يا معشر قرية الرفيق « مراد » لأزف لكم خبر استشهاد البطل « مراد » ولأقول لكم هنيئاً بهذه المرتبة من الشرف . فقد كان الرفيق « مراد » من الرفاق الشجعان .. واستشهد إثر صدام مسلح عنيف وقعت بين مجموعته ومجموعة من أفراد الجيش التركي وأبلى بلاءً حسناً .. وناضل حتى حقق حلمه ومراده فاستشهد . وعندما أنهى الرفيق كلامه .. همَّ الجميع بالبكاء .. فقاطعهم قائلاً واعيناه .. أتبكون الشهيد .. كلا يا رفاقي ، فالشهيد حي لا يموت وهو عند ربه حي يرزق — فتحولت الدموع في العيون إلى قطرات أمل وحنين . ونهضنا معاً واتجهنا إلى بيت أبي مراد . وأخبرناه ببطولات ابنه الرفيق « مراد » وقلت له : إن الذي خلق الإنسان وأعطاه بدنه وخلقه .. لابد وأن يستردها .. والموت كتب على كل الخليقة ولا مفر منه ، فهنيئاً لك ولنا يا أبا مراد .. بأنك أصبحت والداً لشهيد .. » . وما إن سمع هذه الكلمات حتى سالت من عينيه دمعة دافئة ورفع رأسه إلى السماء وقال بصوت هز الأفئدة : « رحمك الله يا ولدي .. وجعلك من الأولين » . وتعالى الصراخ في جنبات البيت .. وخرجت الأم والبكاء يتعالى منها وتشاركها في ذلك نساء القرية اللواتي انضممن إليها لمواساتها .. وفي تلك اللحظة قفز الرجل الغريب من مكانه واستأذن الجمع بالكلام وبدأ بكلمات من نور ونار : « يا أيها الغافلون . أتدرون من تبكون . أو تعلمون من ترثون ؟. إنه الشهيد هل من يفهم ويعي معنى قولي هذا .. أرجوكم الكف عن ذلك .. فبكاء الشهيد حرام .

أيتها النساء اللواتي عقدن على البكاء .. تألمن .. ولا تبكين ..

أيها الحشد والرفاق .. ليعد كل منكم إلى داره وليكف عن النحيب وليمسح دموعه بيده ويتابع مسيرة النضال . فالدمعة لن تصنع بحراً ، والحزن لن يجني خيراً .. ولا تستسلموا لعواطفكم دون عقولكم .

إنه الشهيد الذي سقى تراب وطنه بالدم .. لا بالدموع . لقد ذهب إلى ميدان النضال مختاراً .. لأنه عرف حقيقة وطنه وشعبه .. فحمل السلاح أملاً في تخليص رقابكم من القيود وظهوركم من السوط .. الذي طالما قبلتموه .. وأملاً منه في السير خلفه وعلى دربه ... فكونوا ملبين لدعوته .. محققين أمانيه استشهد من أجلكم فخلدوا ذكراه .. واحفظوه في قلوبكم وعقول أطفالكم .. وكونوا مخلصين للوطن فأنتم مقيدون ومسيَّرون من قبل غيركم .. فالرفيق « مراد » سعى للتخلص منها حتى كسّر القيود ..

فلم لا تفعلون مثله . فهذا خير لكم من البكاء لأجل لا شيء .

وبدأت العيون تجف .. وأفرغت القلوب حزنها وهمها .. ونهضوا منصاعين لقوة خفية تدفعهم .. وصاحوا صيحة واحدة اهتزت لها أطراف الأرض .

ولا يزال الصراخ يصل أذني .. وسيظل دائماً إلى أن يأخذ الحق مكانه وتأخذ الحياة مجراها .. ما دام فينا رجال عاهدوا الله والوطن .. وهم يهتفون شعار الخلود « النصر أو النصر » .

● ● ●

رفيقي الشهيد

آه .... يارفيقي الشهيد ...؟
يامَنْ أنرتَ لنا هذا الطريقْ ...؟
يامَنْ كُنتَ لنا نبراساً بَريقْ ..؟
يامَنْ إنبثق من ذاك التاريخ العريقْ ..؟
كلمّا تذكرتك خجلتُ من مواجَهة نفسي بالبكاء ... بالانين ..
صُنْتَ العَهْدَ... وطهرت الأرض من رمقٍ كل غاصبٍ ..
رحلتَ الى مثواك الأخيرْ ... لكِنَّ... رحيلكَ...
جميل.... جميل... نبيل.... نبيل.... ثمين... ثمنه..
كنوز الأرض... حرية الشعوبْ.. استقلال الكادحين...
من دجى الظلم.. والظلماتِ... جئتَ مستشرقاً ..
من صَمت مقابرِ الآباء... جئتَ لتحطم ذلك الجدار المتين
عَشِقَت الأوطان ... ولم تَعشَق هَدر الدماء..!
تحت طيبِ إرادتك تحطمت صخور الطغيان على قمم جودي
تحت صَرَاخاتُ رَوَحك الزكية .. أنبتت الشقائق .. وبوطان
تحت ميراثِ جَسدِك ... ستنمو وستزدهر كردستان..
ماذا عساك أن تكون ...؟
قصيدة شعرٍ ينظمها كل مغوار...!
أم أغنية يغنيها كل الثوار...!
أم رغيف خبزٍ... للجائعين ....!
أم نبع ماءٍ ... للعطشى الأحرار ...!
أورثتنا إيماناً عريقاً ... وللنصر نحن جاهدين ...!
سموت الى العُلا لتعانق هؤلاء الخالدين ....!
أزيزُ صوتك يرن في آذاننا ... وخطبك بيننا في كل حين ..
حَضَنَتْ كردستان في قلبك ...؟
وحُضناك نحن في قلبنا أبدا ...؟
وسنذكرك لكل الأجيال حتى غدا ...؟
هُدىً للتائهين كنت ... وهدى للضائعين مازلت ...؟
وأنتَ.. أنتَ لنا الثرى ..
يارفيقي الشهيد ...

بانكين ــ بيروت

نيروز يوم تقوم كردستان

نادتك من بوطان بهدينان ... آبٍ هنا وهنالك الطوفان
في مسمع الدنيا حديثٌ سائرٌ ... إلاه في أسماعها هذيان
نسل الجبال يصممون نهايةً ... قدر الشعوب لذعرها ميدان
عجباً إذن فالكرد شعب موغلٌ ... في الدهر ــ لاجنٌ ولا خيلان
ياراكباً نحو الجبال لطالما ... أغراك في كره الحياة جبان
كل الذين يقامرون عليك في ... أسمارهم نعتوا هناك وهانوا
راضوك لو رضيت كرامتك الأذى ... أو كان من أطماعك الإذعانُ
دجلٌ يقال وهل لهم قيامهم ... إلا من الدجل العريق لِبانُ
وصموك بالإرهاب أنك ناقمٌ ... منهم تراك حرائقٌ ودخان
إنسانك المقتول فيك يجيبهم ... لو قام في شرف لهم إنسان
أفرين أم صدام من سوطهما ... ساطٍ على شعبها الطغيان
ما اهرقت بغداد دمعك ليلةً ... إلا لتشرب نخبها طوران
عار القرون السبع فوق جبينهم ... ترويه في أجباها الأزمان
كنا وزناهم عهود جوارهم ... لو كان يحمل جورها ميزان
تبكي الشعوب على دماء شبابها ... سُفِكَتْ وقتلانا بها الأوطان
عبرات برواري على ديرسم أم ... شكوى هكاري مارأت هيزان
جارٍ على زخروس من ويلاتها ... وعلى دهوك من الردى قطران
أما حليجة فالكرامة بعدها ... في الأرض والشرف الرفيع هوان
كدم الحسين على هلال محرم ... دمنا على كل الشهور لعان
أكبادنا في الأرض أم أطفالنا ... ذهبوا وأنفسنا هم أكفان
في مثل أعمار الزهور تقصف ... لم يختلج للمتقين لسان
ذا حظهم منا فما هو حظنا ... منهم ؟! سكوتك في البيان بيان
تاريخهم فينا الخرافة والأسى ... بالله بهرجها لنا الكهان
دنيء من ارادات عالم اخرج ... كان تقهقه دونما الأوثان
لا لن اخوض على فضيحتها التي ... سارت بقصة بؤسها الركبان
قل للجنوب : حذار ينشب مرةً ... أخرى عليك وعودة هامان
أنسيت معركة الخيانة يوم أن ... عرّاك من درع الرصاص بيان ؟
يوم من الخذلان كان وإنما ... بالموت يجري في الدم الخذلان ؟
صدام راهنك الخيانه زاعماً ... لوضح في مثل الفناء رهان
عار الجريمة أنه تاريخها ... خلته فوق رقابها بغدان
ياغل كرمان سجينة ماؤها ... وهواؤها وترابها الديان
لما كل هذا الرعب منك ؟ كأنما ... فرعون في برديك والشيطان
مستعبدوك يعز في طاغوتهم ... وسبات ماضيك الغد اليقظان
أيام أنت معاهم في غيهم ... الروح من رضاك والريحان
ظنوا بساط النقشبندي انطوى ... وقد انطوى من قبله القرآن
لم لايخرّ بها على أصنامها ؟! ... لا شهرزور له ولاجبلان
حسبوك من ثلج الجبال مادروا ... ماذا يُعدّ هنالك الحدثان
إن الثلوج وإن استطال مقامها ... فوق الجبال مصيرها الذوبان
اليوم تجتريهم عقوق زمانهم ... ولكل شعب في العقوق زمان
السادرُون على جراح شعوبهم ... الراكبون الغدر أنى كانوا
ماتنكر الأضغان أنك واحد ... في الأرض كل سمائه أضغان
انفض يديك كأنك آخر مسلم ... في الجمر يقبض كفة الإيمان
الله قبلك في سماء عدوهم ... لاراقص معهم ولا سكران
لامتّ كردياً إذا لم تختلج ... في قلبك الثلج الأشجان
أيطق صدرك في الخليقة عيدهم ... فرحٌ وعيدك بينهم أحزان ؟
نيروز يوم في الزمان وإنما ... نيروز يوم تقوم كردستان
نيروز يوم في الزمان وإنما ... نيروز عيد الله أوجلان

دلعرين ظاظا

BERSIVA HOŞENG

Dawî herTiştxuyabû,
Li rojhilat û roava
Dijmin bime şabû.
west u xebata çarde Salan ,
Xwin û FedaKariya gelek hevalan.
Bi bêbavî hate Firotin
Li Kurdistana nîvro,
Gelek dever hatin Sotin
Rêya Ku li herderê
Bi Koranî dabûn Ser,
Bi rêber yahin neZan,
Û Piştmêriya hin Ker,
Bê raman U hişyarî,
Em deverû dan Erdê ugîhandin Vîwarî.
Ev bûyerên paşîn,
Hingê Jimin Va Xweş xuya bûn,
Kesên danîbûn Ser Xebatê,
BirreK canKole, get ne hêjabûn,
HineK jê XiniZ.
Ji aliyê neyar va hatibûn şandin,
Gelek ramanên Xaru Çepel,
Di Serê gel da dihatin Çandin.
Li Ewrûpa, Li her aliyê we
Xebat Ketibû nav destên Çepelu Sêt

15 Avdar 1977
Osman Sebrî

KANIYA XWÎNÊ

Demek dûr diherike
Kanî Fêda XWe neda
XiZmet Karêm Kaniyê
B,Zanetî Erd nedan
Diwê demê digotin:
Emin Xwedyê Kaniyê
Roja Zor, Zehmetiyê
RoJek, liber Xwenedan
Timî ÇaV lirevêne
Milet te nê ber – didan
Xwe Kirin Xwedyê doZê
Ti car doZ av nedidan
«Hina Serî rakirin»
Wan b, destê Xwe dakirin
Kanî bêtir sor Kirin
Ji Xwîna gelê Kurda
Evin XiniZ û dijmin
NeYarê meu pir mezin
Van Jinav Xwe Paqijkin
Jinihde win bibezin
Va xwediyê doZê hatin
Rasti linav gel Çandin
Rizgariya nîştiman
wê bibe bidestê wan

Bavê Şêrewan

QÊRÎN

Gel, XwuşK û dê
Ji bîr neKin Vê cengê
Em qêrin diKina SerXwebûnê
DesT bidin hev Jibotim hebûnê

HEVaLNo

GelleK Sipas Jiwerra
we can da di rêça welatda
Gellek Silav Jibo Şerê we
we ŞuŞt bi xwina xwe
7.8.1987
Zindana AMed

Xebatî PeKeKe

Ehmed Dilzar

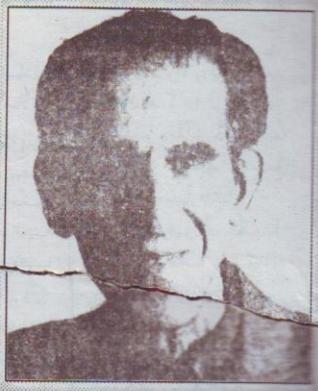

Dujmin eger faşîst bû
Xwênrêj û terorîst bû

Qet be nerm û niyanî
Be kirdewey însanî

Hezar car kilkî bada
Mafî reway gel nada

Çakey lê helnawerê
Peyman nabate serê

Debê be zebrî xebat
Be xwênî xortên welat

Derî bikey le xakit
Le kuştin nebê bakit

Inca niha PeKeKe
Çek be dest e û xoy çek e!

Boye karî dirust e
Dij teror-terorîst e

Ger wa neka bê guman
Dujminî tuxmî însan

Çon der deçê le meydan?
Be cê dêlê Kurdistan?

Ca debêjim: PeKeKe
Toley sedan sal veke

Ser kewê xebatî to
Her payedar bê APO!

01. 08. 1991

الشهيد

Ji bo Şehîda rêya gel
Salîhe «Bêrîvan»

عرفناك من قامتك الشامخة
من شهوتك لكسر الحدود
عرفناك من الذين نصبوا
لك الفخاخ .
من طعم النعناع على شفتيك ..
فيا أيها المرمى على الطوفان
هذا شمالك .. بحر ودم ..
ياأيها المرمي على الوطن
هذا شمالك .. زغرودة ونشيد ..
ياأيها المضرج ينابيع العشق
والحرية
سأرتديك .. وجعاً ..
وجعاً ..
خطوة .. خطوة
قليل منك يكفي الوردة ..
عذوبة وأغان
قليل منك يكفي لاشعال
الحدود
ضوءاً وفراشات
عرفناك من شهوتك لكسر
الحدود
وكسَرت الحدود ...
وكسَرت الحدود ..

«ايفار»

Binefş beşkivî Li Botan
Deng da Salîhe Bêrîvan
Bi Çek rabû ev diLovan
Bi qîr û Ceng Bûka Ciwan
Pîroz be ev XemLa giran
Sorkir ji xwîn gulê Botan
Tîrêj ji dil da Kurdistan
Li rêçawê da rih û Can
Cana nemir jîr û rêZan
Bi Wê Xemlê BineFŞmêvan
Li Cem Serokên ŞoreŞvan
Dilê gel Şehîdên rêzan
Ey mûmû Findê Kurdistan
Ronahîyê rêça gelan
Şoreş we ji mer kir dîlan
Li pey wene Xortê Ciwan
Qîzê pir rind û diLovan
Şehîd bûn ji mer bû jîyan
Ta em avakin nîştiman
Binefeş Şînhat Li Kurdistan
Pêre gelek gul û rîhan
Bi Xwîna Sor wê bên avdan
Bi hêrs Xorta Serî hildan
Li Ser dijmin bûne volqan
Tevî welat Serê giran

«S — B»

قادة التاريخ

قارئي هلا قرأتَ .. من هُمُ بين السطور ..!؟
من هُمُ نبض العروق .. من هُمُ خفق الصدور ..!؟
من هُمُ أحفاد / كاوا / .. شمخوا مثل النسور ..!؟
دمهم أزكى مدادٍ .. خطَّ تاريخ الجذور ،
اسمهم أعظم اسمٍ .. عنده يغنى الغرور ،
روحهم روح الحياة .. خالدة عبر العصور ،
وفم شعري كلُّه .. سجدةٌ لمدى الدهور
لاتقلْ ماتوا .. فهم في صبحنا أشرق نور

— دل سوز —
من ديوان [قصائد كردستانية]

الطفل الكردستاني

طفل كردستاني ، أراد أن يعيش طفولته كبقية أقرانه من أطفال المعمورة . إلا أن المسؤوليات الجسام والأخطار التي يعيشها شعبنا انتزعته بعيداً .. بعيداً حيث لاحلوى ولا لُعَب ولا أفلام كرتون . إنما هناك ثلوج ودماء وعرق وبطولات .

نعم لقد خرجت من ذهن هذا الطفل كل الصور والألوان والذكريات وطبع مكانها صورة بريفان وهي تمزق أسلاك الحدود . وصورة (زكية ألكان) وهي تضرم النار بنفسها في ساحات ديار بكر احتجاجاً على ممارسات العدو الفاشية لمنع شعبنا من الاحتفال بالعيد الوطني نوروز ـ وصورة عكيد مؤسس جيشنا الكردستاني وهو يلحق الضربات المتلاحقة بالعدو مع مجموعة من رفاقه الأشاوس . وصورة مرشدنا مظلوم دوغان وهو يقاوم في أقبية الفاشية الطورانية . الأنصارية . إلا أن حلمه هذا قوبل بالمداهنة وصورة قواتنا الأنصارية وهي تنقض على نقاط العدو لتثأر لآلاف الأطفال في ديرسيم وحلبجة .

ظلت تلك الصور تدور وتدور في رأس الصغير بعد سماعه كل هذا من احدى الرفيقات وهي تقوم بفعالياتها في تجمعات إحدى المدن . ورغم ضيق المكان وازدحام الحضور . رفض الانسحاب من المجلس لا بل تقدمهم جميعاً وجلس قريباً من مكان الرفيقة وهو يحدق في حركاتها بدقة ويتابع حديثها وكان يقاطعها باستمرار ويطلب منها الاسهاب بالكلام . لتكتمل صورة الثورة في ذهنه .

بعد هذه المحاضرة التي جعلته يفكر بكل جدية وحرارة بأن يأخذ موقعه في هذه الثورة .. وقد كان يطرح الأسئلة كثيراً

ويطلب انضمامه إلى صفوف قواتنا الأنصارية ، إلا أن حلمه لم يتحقق لصغر سنه ومع هذا لم يدخل اليأس قلب هذا الصغير وظل يتحين الفرصة تلو الأخرى لطرح ذلك . إلى أن جاء العيد ، ومع بارقة أمل لتطورات جديدة .. نعم جاء العيد بأفراحه وأتراحه وكرمه وجوده حيث يغدق الأهل والأقارب على الأطفال النقود والحلوى .. وكان لإبن العاشرة هذا نصيبه من تلك الهدايا المادية (العيدية) التي ملأت قبضته وجيوبه . ولربما لأول مرة كانت بهذا القدر وهذا ماجعله يحرص عليها بين الفينة والأخرى ويحصيها إلى أن بلغت المائة ليرة .

أخذت ساقا الطفل تسابق الريح .. وهو يسأل عن رفاقه عكيد وبريفان ليعطيهم ماغنمه وليشارك في تصعيد ثورتنا واستقلال وطننا .

أخيراً حظي بأحدهم ، وقبل أن يفتح قبضته الصغيرة التي تشد بقوة عليها سأل الرفيق : كم هو ثمن الطلقة الواحدة !! فاندهش الرفيق وحاول معرفة مايبتغيه الصغير .. وأجابه بحيرة أنها تساوي خمسة ليرات تقريباً . وعندها تحركت شفاه الصغير وبدأ يتمتم بشفاهه ويحركها كمن أصابه برد شديد . وإذ به يصيح بعد ذلك هاكم إذاً ثمن عشرين طلقة . ومقابل ذلك أريد منكم أن تقتلوا خمسة عشر جندياً فاشياً .

ظن الرفيق أن الطفل أخطأ الحساب ، فبادره بقوله : ولكن مصير الخمسة الباقية ، فأجابه الصغير : احتفظوا بها في مكان أمين في جبال وطني حتى أكبر . فرد عليه الرفيق مداعباً . هل تكفيك الخمس رصاصات ، عندما تكبر وتصبح مقاتلاً ؟. فسارعه الصغير بالقول : لا .. لا .. سأنتظر العيد القادم والذي يليه وسوف أجمع وأجمع حتى أتمكن من شراء الكثير منها وستكون بانتظاري حتى أكبر وأصبح قوياً

Bavê Selam

● الخبر الأخير

ـ ٣١ /٧/ ١٩٩٢ حصل اشتباك بين قواتنا الأنصارية وقوات الجيش الفاشي قتل على أثرها ماياهز ١٣٠ «جندياً» وتم اسقاط طائرة هليكوبتر ذات النوع الحديث .

ـ ٣١ /٧/ ١٩٩٢ قتل ٤٥ جندياً في كمين قد نصبته قواتنا الأنصارية في ماردين ، كما تم تدمير مصفحتين تابعتين لقوات العدو ، واستشهد على أثر ذلك خمسة من رفاقنا .

على طريق كردستان مستقلة

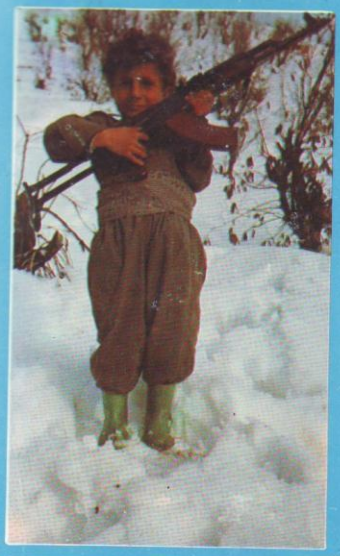

Bi Jî "15" DÊ TEBAXÊ

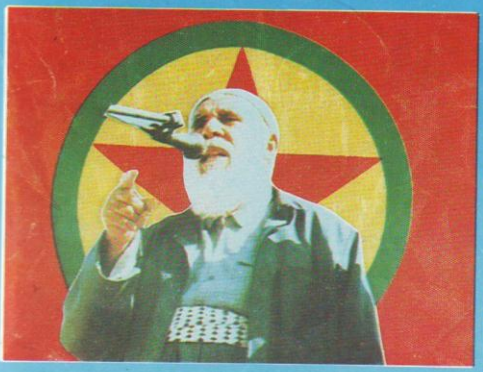

DENGÊ KURDISTAN

HER TIST JI BO RIZGARÎYA NETEWA KURD

HEJMAR «18»

BIRANÎNA «15» DÊ[illegible]BAXÊ Li GELLÊ KURDISTAN PÎROZBE

A. OCALAN

مقاومتنا في الجبال تحولت

مئات الآلاف من جماهير شعبنا ينادون

إلى انتفاضات شعبية عارمة

«PKK هو الشعب والشعب نحن»

Bîr anîna 15 dê Tebaxê gel û gerîlla bihevre pîrozdike ·

ARGK يتحد مع الشعب لمواجهة قوة العدو في سوروز ١٩٩٢ .

Bi Jî bi jî raperîn Li welatê mey Şêrîn Îro gel dirapere Bi Soreşê bawere Şores Karê Sêraye Ne gera Ewrûpaye